السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق
الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء العاشر

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ جَوازِ السَّعيِ بَيْنَ الصَّفا والمَروَةِ على غَيرِ طَهارَةٍ، وإن كانَ الأفضَلُ أن يَكونَ على طَهارَةٍ

٩٤٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَبَّينا بالحَجِّ وقَدِمْنا مَكَّةَ لأربَعٍ خَلَونَ مِن ذِى الحَجَّةِ، فأمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ أن نَطوفَ بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ ونَجعَلَها عُمرَةً ونَحِلَّ، إلَّا مَن كان مَعَه الهَدىُ، ولَم يَكُنْ مَعَ أحَدٍ مِنّا الهَدىُ غيرَ النَّبِىِّ ﷺ وطَلحَةَ، وجاءَ علىٌّ مِنَ اليَمَنِ ومَعَه هَدىٌ فقالَ: أهلَلتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقُلنا: نَنطَلِقُ إلَى مِنًى وذَكَرُ أحَدِنا يَقطُرُ مَنيًّا؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ، ولَولا أن مَعِىَ الهَدىَ لأحلَلتُ**». قال: ولَقِيَه سُراقَةُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألَنا هذه خاصَّةً أم لِلأبَدِ؟ قال: «**لا، بَل لِلأبَدِ**». وكانَت عائشَةُ رضي الله عنها قَدِمَت مَكَّةَ وهِىَ حائضٌ، فأمَرَ[1] النَّبِىُّ ﷺ أن تَنسُكَ المَناسِكَ كُلَّها غيرَ ألا تَطوفَ بالبَيتِ ولا تُصَلِّىَ حَتَّى تَطهُرَ، فلَمّا نَزَلوا البَطحاءَ قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنطَلِقونَ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأنطَلِقُ بحَجَّةٍ؟! فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ابنَ أبى بكرٍ أن يَنطَلِقَ مَعَها إلَى التَّنعيمِ، فاعتَمَرَت عُمرَةً فى ذِى الحَجَّةِ بعدَ

---

(١) فى س: «فأمرها».

أيّامِ الحَجِّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عُمَرَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[2].

٩٤٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: عن النَّبِىِّ ﷺ عِندَ قَولِه: «**وأَهِلِّى بالحَجِّ**» -: «**ثُمَّ حُجِّى واصنَعِى ما يَصنَعُ /الحاجُّ غَيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ ولا تُصَلِّى**»[3]. ٥/٩٦

٩٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: أيُّما امرأةٍ طافَت بالبَيتِ ثُمَّ وجَّهَت لِتَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ فحاضَت، فلتَطُفْ بالصَّفا والمَروَةِ وهِىَ حائضٌ، وكَذَلِكَ الَّذِى يُحدِثُ بعدَ أن يَطوفَ بالبَيتِ وقَبلَ أن يَسعَى[4].

بابُ وُجوبِ الطَّوافِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّ غَيرَه لا يَجزِى عَنه

٩٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٨٨٧٨، ٨٨٧٩).

(٢) البخارى (٧٢٣٠).

(٣) أبو داود (١٧٨٦)، وأحمد- كما فى أطراف المسند (١٨٢٩). وسيأتى فى (٩٤٩٧، ٩٤٩٨).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٤٥٦٥- ١٤٥٦٩).

أبيه قال: قُلتُ لِعائشَةَ وأنا يومَئذٍ حَديثُ السِّنِّ: أرأيتِ قولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. فما أُرَى على أحَدٍ شَيئًا ألا يَطَّوَّف بهِما. قالَت عائشَةُ: كَلا لَو كانَت كما تَقولُ كانَت: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّف بهِما. إنَّما أُنزِلَت هذه الآيَةُ فى الأنصارِ وكانوا يُهِلّونَ لِمَناةَ[1]، وكانَ مَناةُ حَذوَ قُدَيدٍ، وكانوا يَتَحَرَّجونَ أن يَطوفوا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِك، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِك[3].

قال البخارىُّ: زادَ أبو مُعاويَةَ عن هِشامٍ: ما أتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امرِئٍ ولا عُمرَتَه لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[4].

٩٤٣٢- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا [٥/ ١٣٠و] أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) مناة: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث، والوقف عليه بالتاء. النهاية ٤/ ٣٦٨.

(٢) مالك ١/ ٣٧٣، ومن طريقه أبو داود (١٩٠١)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٠٩)، وابن حبان (٣٨٣٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٦٩) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (١٧٩٠).

(٤) البخارى عقب (١٧٩٠).

ابنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، قال إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ هَنّادٌ: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قال: قُلتُ: إنِّى لأظُنُّ أن رَجُلًا لو تَرَكَ الصَّفا والمَروَةَ لَم يَضُرَّه. قالَت: ولِمَ؟ قُلتُ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ﴾. قالَت: يا ابنَ أُختِى لَو كانَت كما تَقولُ لَكانَ: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. ما أتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امرِئٍ ولا عُمرَتَه لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، أتَدرِى فيم كان ذَلِكَ؟ كانَتِ الأنصارُ يُهِلّونَ فى الجاهِليَّةِ لِصَنَمٍ على شاطِئِ البحرِ، ثُمَّ يَجيئونَ فيَطوفونَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فيَحلِقونَ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ كَرِهوا أن يَطوفوا بَينَهُما لِلَّذِى كانوا يَصنَعونَ بَينَهُما فى الجاهِليَّةِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾. فعادَ النّاسُ فطافوا[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كَذا قال أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ: إنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الَّذينَ كانوا يَطوفونَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فى الجاهِليَّةِ[(٢)].

ورَواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ نَحوَ رِوايَةِ مالِكٍ فى أنَّها نَزَلَت فيمَن لا يَطَّوَّفُ بَينَهُما، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ كِلاهُما صَحيحًا[(٣)].

---

(١) إسحاق بن راهويه (٦٩١). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٩٤٠) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٢٧٧/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٧٧/ ٢٦٠)، وابن ماجه (٢٩٨٦) من طريق أبى أسامة به.

٩٤٣٣- فقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه قال: سألتُ عائشَةَ رضي الله عنها فقُلتُ لها: أرأيتِ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. فقُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: واللَّهِ ما على أحَدٍ جُناحٌ ألا يَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: بئسَما قُلتَ يا ابنَ أُختِى، إنَّ هذه الآيَةَ لَو كانَت كما أوَّلتَها كانَت: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. ولَكِنَّها إنَّما أُنزِلَت فى أن الأنصارَ كانوا قَبلَ أن يُسلِموا يُهِلّونَ لِمَناةَ الطّاغيَةِ التى كانوا يَعبُدونَ عِندَ المُشَلَّلِ[1]، وكانَ مَن أهَلَّ لها يَتَحَرَّجُ أن يَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروَةِ، فلَمّا سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ / عن ذَلِكَ أنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآيَة، قالَت عائشَةُ: ثُمَّ قد سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوافَ بَينَهُما، فلَيسَ لأحَدٍ أن يَترُكَ الطَّوافَ بهِما[2]. ٥/ ٩٧

٩٤٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه وزادَ قال:

---

(١) المشلل: موضع بقديد من ناحية البحر، وهو الجبل الذى يُهبط إليها منه. هدى السارى ص١٨٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١١٢)، والبخارى (٤٨٦١)، ومسلم (١٢٧٧/ ٢٦٣)، والنسائى (٢٩٦٨)، وابن خزيمة (٢٧٦٦) من طريق الزهرى مطولا ومختصرًا.

فأخبَرتُ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ بالَّذِى حَدَّثَنِى عُروَةُ مِن ذَلِكَ عن عائشةَ ﵂، فقالَ أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: إنَّ هذا لَعِلمٌ وأمرٌ ما كُنتُ سَمِعتُه، ولَقَد سَمِعتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّ النّاسَ إلّا مَن ذَكَرَت عائشَةُ مِمَّن كانوا يُهِلُّ[1] لمناةَ كانوا يَطوفونَ كُلُّهُم بالصَّفا والمروَةِ، [2]فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنّا كُنّا نَطوفُ بالصَّفا والمَروَةِ[2]، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ذَكَرَ الطَّوافَ بالبَيتِ ولَم يَذكُرِ الطَّوافَ بالصَّفا والمَروَةِ، فهَل عَلَينا يا رسولَ اللَّهِ حَرَجٌ فى أن نَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال أبو بكرٍ: فأسمَعُ هذه الآيَةَ قَد أُنزِلَت فى الفَريقَينِ كِلاهُما، فى الَّذينَ كانوا يَتَحَرَّجونَ فى الجاهِلِيَّةِ أن يَطوفوا بالصَّفا والمَروَةِ، والَّذين كانوا يَطوفونَ فى الجاهِلِيَّةِ بالصَّفا والمَروَةِ مَعَ الطَّوافِ بالبَيتِ حينَ ذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4]. وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[5]. وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ [٥/ ١٣٠ظ] شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[6]. ورِوايَةُ الزُّهرِىِّ عن عُروةَ توافِقُ رِوايَةَ مالِكٍ

---

(١) فى م، والمهذب ٤/ ١٨٤٤: «يهلون».

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٩٦٥)، وابن خزيمة (٢٧٦٦)، وابن حبان (٣٨٤٠) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (١٢٧٧/ ٢٦٢).

(٥) مسلم (١٢٧٧/ ٢٦١).

(٦) البخارى (١٦٤٣).

وغَيرِه عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه[1]، ورِوايَتُه عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ توافِقُ رِوايَةَ أبى مُعاويَةَ عن هِشامٍ[2]، ثُمَّ قد حَمَلَه أبو بكرٍ على الأمرَينِ جَميعًا، وأنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الفَريقَينِ مَعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٤٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنَ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن الصَّفا والمَروَةَ كانَتا مِن شَعائرِ الجاهِليَّةِ، فلَمّا كانَ الإسلامُ أمسَكنا عَنهُما، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن عاصِمٍ بمَعناه[4].

٩٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن رَجُلًا سأَلَ ابنَ عُمَرَ: أيُصيبُ الرَّجُلُ مِنَ امرأتِه قَبلَ أن يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ؟ فقالَ: أمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَد طافَ بالبَيتِ ثُمَّ رَكَعَ رَكعَتَينِ ثُمَّ طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ.

---

(١) تقدم فى (٩٤٣١).

(٢) تقدم فى (٩٤٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٢٩٦٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٣٩٥٩)، وابن خزيمة (٢٧٦٨) من طريق عاصم به.

(٤) البخارى (٤٤٩٦)، ومسلم (١٢٧٨/ ٢٦٤).

ثُمَّ تلا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [الأحزاب: ٢١]. أخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

٩٤٣٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغوِيُّ، حدثنا سُرَيجٌ وعَمرٌو النّاقِدُ وابنُ عَبّادٍ وابنُ المُقرِئَ وزيادُ ابنُ أيّوبَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ سألناه عن رَجُلٍ طافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فى عُمْرَةٍ، أيأتى امرأتَه؟ قال: لا. وسألوا ابنَ عُمَرَ عنه فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا، وقَد كان لَكُم فى رسولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ[3].

٩٤٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبَرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنى أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو قال: سألنا ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ قَدِمَ بعُمرَةٍ، فطافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمروَةِ، أيأتى امرأتَهُ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِهِم عن سُفيانَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، ورَواه البخاريُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٩٤٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٩٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١٦٤٧)، ومسلم (١٢٣٤/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٤١) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٩٨٩١).

(٤) أبو يعلى (٥٦٢٧). وأخرجه النسائى (٢٩٣٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٠) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١٢٣٤/ ١٨٩)، والبخارى (١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦).

قالا: حدثنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى النَّيسابورِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى مَعروفُ بنُ مُشكانَ، أخبرَنِى مَنصورُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ، أخبرَتنِى عن نِسوَةٍ مِن بَنِى عبدِ الدّارِ اللاتِى أدرَكنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، قُلنَ: دَخَلنَ دارَ ابنِ أبى حُسَينٍ، فاطَّلَعنا مِن بابٍ مُقَطَّعٍ[1]، ورأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَشتَدُّ فى المَسعَى، حَتَّى إذا بَلَغَ زُقاقَ بَنِى فُلانٍ- مَوضِعًا قَد سَمّاه مِنَ المَسعَى- استَقبَلَ النّاسَ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ اسعَوا فإنَّ السَّعىَ قَد كُتِبَ عَلَيكُم**»[2].

٩٨/٥ **٩٤٤٠**- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ العابِدِيُّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[3] بنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ قالَت: أخبَرَتنِى بنتُ أبى تِجراةَ إحدَى نِساءِ بَنِى عبدِ الدّارِ، قالَت: دَخَلتُ مَعَ نِسوَةٍ مِن قُرَيشٍ دارَ آلِ أبى حُسَينٍ نَنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَسعَى بَينَ [٥/ ١٣١و] الصَّفا والمروَةِ، فرأيتُه يَسعَى وإنَّ مِئزَرَه لَيَدورُ مِن شِدَّةِ السَّعىِ حَتَّى لأقولُ: إنِّى لأرَى رُكبَتَيه، وسَمِعتُه يقولُ: «**اسعَوا فإنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ السَّعىَ**»[4].

---

(١) مقطع: أى: قصير. ينظر التاج ٢٢/ ٤١، ٤٢ (ق ط ع).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٥٥. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢١٣٢) من طريق الحسن بن عيسى به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٤٥: معروف صدوق.

(٣) فى الأصل، س: «عبد العزيز». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٤٧)، و المعرفة (٢٩٨١)، والشافعى ٢/ ٢١٠، ٢١١، ومن طريقه الطبرانى ٢٤/ ٢٢٦ (٥٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٥٦.

رَواه يونُسُ بنُ محمدٍ ومُعاذُ بنُ هانِئٍ عن ابنِ المُؤَمَّلِ إلَّا أنَّهما قالا: عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَيصِنٍ. وقالا: عن حَبيبَةَ[1] بنتِ أبى تِجْراةَ[2].

وزَعَمَ الواقِدِىُّ عن علىِّ بنِ محمدٍ العُمَرِىِّ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، [3]عن بَرَّةَ[3] بنتِ أبى تِجْراةَ[4]. وقيلَ: عن صَفيَّةَ، عن تَملِكَ[5]. وكأنَّها سَمِعَته مِنهُما، فقَد أخبَرَت فى الرِّوايَةِ الأولَى أنَّها أخَذَته عن نِسوَةٍ.

٩٤٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مَندَه، حدثنا يوسُفُ القَطّانُ، حدثنا مِهرانُ، حدثنا سفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن تَملِكَ قالَت: نَظَرتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وأنا فى غُرفَةٍ لِى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وهو يقولُ: «**أيُّها النّاسُ إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ السَّعىَ فاسعَوا**»[6]. تَفَرَّدَ به مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ[7] عن الثَّورِىِّ.

---

(١) فى الأصل، س: «جدته». وينظر أسد الغابة ٧/ ٥٩، والإصابة ١٣/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٥ من طريق يونس ومعاذ به. وأحمد (٢٧٣٦٧) عن يونس به. وابن سعد ٨/ ٢٤٧ عن معاذ به. وعندهما: عمر بن عبد الرحمن. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٨: وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه غيره.

(٣ - ٣) فى ص٤: «عن بُسرة»، وفى م: «عن عزيزة». وينظر الإصابة ١٣/ ١٩٩.

(٤) مغازى الواقدى ٣/ ١٠٩٩، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ٢٥٥.

(٥) هى تملك الشيبية من بنى عبد الدار ثم من بنى شيبة بن عثمان بن طلحة العبدرى. أسد الغابة ٧/ ٤٣.

(٦) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى ٦/ ٢٢٢ (٣٤٥٤)، والطبرانى ٢٤/ ٢٠٦ (٥٢٩) من طريق يوسف القطان به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٧: وفيه المثنى بن الصباح، وقد وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه جماعة.

(٧) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٠١، وثقات ابن حبان=

٩٤٤٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا بُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ ولَدٍ لِشَيبَةَ أنَّها قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن خَوخَةٍ[1] وهو يَسعَى فى بَطنِ المَسيلِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وهو يقولُ: «**لا يُقطَعُ الوادِى** - أو: الأبطَحُ - **إلَّا شَدًّا**[2]».

٩٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يقولُ: لا يَحُجُّ مِن قَريبٍ ولا بَعيدٍ إلَّا أن يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وأنَّ النِّساءَ لا يَحلِلنَ لِلرِّجالِ حَتَّى يَطُفنَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ.

بابُ بَدءِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ

٩٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ

=٩/ ٢٠٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥٩٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٧٩: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين يُنصب عليها باب. النهاية ٢/ ٨٦.

(٢) أى: عَدْوًا. تاج العروس ٨/ ٢٤٠ (ش د د).

والحديث أخرجه أحمد (٢٧٢٨١)، والنسائى (٢٩٨٠) من طريق حماد به، وفيه: عن «امرأة» بدلًا من: «أم ولد لشيبة». وابن ماجه (٢٩٨٧) من طريق بديل به. وليس عندهما: المغيرة بن حكيم. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٨٩).

الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، أخبرَنا هارونُ بنُ يوسُفَ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا معمَرٌ، عن كَثيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ وأيّوبَ، يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: أوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنطَقَ[1] مِن قِبَلِ أُمِّ إسماعيلَ، اتَّخَذَت مِنطَقًا لِتُعفِىَ أثَرَها على سارَةَ، ثُمَّ جاءَ بها إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ وبابنِها إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ وهِىَ تُرضِعُه حَتَّى وضَعَها[2] عِندَ البَيتِ، ولَيسَ بمَكَّةَ يَومَئذٍ أحَدٌ ولَيسَ بها ماءٌ، فوَضَعَهُما / هُنالِكَ ووَضَعَ عِندَهُما جِرابًا فيه تَمرٌ وسِقاءً فيه ماءٌ، ثُمَّ قَفَّى إبراهيمُ مُنطَلِقًا، فتَبِعَته أُمُّ إسماعيلَ وقالَت: يا إبراهيمُ أينَ تَذهَبُ وتَترُكُنا بهَذا الوادِى الَّذِى لَيسَ فيه أنيسٌ ولا شَىءٌ؟ قالَت ذَلِكَ ثَلاثَ مِرارٍ[3] وجَعَلَ لا يَلتَفِتُ، فقالَت له: آللهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: نَعَم. قالَت: إذن لا يُضَيِّعُنا. ثُمَّ رَجَعَت، وانطَلَقَ إبراهيمُ حَتَّى إذا كان عِندَ البَيتِ حَيثُ لا يَرَونَه استَقبَلَ بوَجهِه البَيتَ، ثُمَّ دَعا بهَذِه الدَّعَواتِ ورَفَعَ يَدَيه وقالَ: ﴿رَبَّنَآ إِنِّىٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيۡرِ ذِى زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. فجَعَلَت أُمُّ إسماعيلَ تُرضِعُ إسماعيلَ وتَشرَبُ مِن ذَلِكَ الماءِ حَتَّى إذا نَفِدَ ما فى السِّقاءِ عَطِشَت وعَطِشَ ابنُها وجاعَ، وجَعَلَت تَنظُرُ إلَيه يَتَلَوَّى - أو قال: يَتَلَبَّطُ - فانطَلَقَت كَراهيَةَ أن تَنظُرَ إلَيه، فوَجَدَتِ الصَّفا أقرَبَ جَبَلٍ فى الأرضِ يَليها

٥/٩٩

---

(١) المنطق: النِّطاق، وجمعه مَناطِقُ؛ وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشىء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها. النهاية ٥/ ٧٥.

(٢) فى م: «وضعهما».

(٣) فى س، م: «مرات».

فقامَت [٥/ ١٣١ظ] عَلَيه، ثُمَّ استَقبَلَتِ الوادِىَ تَنظُرُ هَل تَرَى أحَدًا فلَم تَرَ أحَدًا، فهَبَطَت مِنَ الصَّفا حَتَّى إذا بَلَغَتِ الوادِىَ رَفَعَت طَرَفَ دِرعِها، ثم سَعَت سَعىَ الإنسانِ المَجهودِ حَتَّى جاوَزَتِ الوادِىَ، ثُمَّ أتَتِ المَروَةَ فقامَت عَلَيها، فنظَرَت هَل تَرَى أحَدًا فلَم تَرَ أحَدًا، ففَعَلَت ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فلِذَلِكَ سَعَى النّاسُ بَينَهُما**». فلَمّا أشرَفَت على المَروَةِ سَمِعَت صَوتًا فقالَت: صَهٍ- تُريدُ نَفسَها- ثُمَّ تَسَمَّعَت أيضًا فسَمِعَت، فقالَت: قَد أسمَعتَ إن كان عِندَكَ غَواثٌ[١]. فإذا هِىَ بالمَلَكِ عِندَ مَوضِعِ زَمزَمَ يَبحَثُ بعَقِبِه- أو قال: بجَناحِه- حَتَّى ظَهَرَ الماءُ، فجَعَلَت تُحَوِّضُه[٢]، وجَعَلَت تَغرِفُ مِنَ الماءِ فى سِقائِها وهِىَ تَفورُ بقَدْرِ ما تَغرِفُ. قال: قال ابنُ عباسٍ: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يَرحَمُ اللَّهُ أُمَّ إسماعيلَ لَو تَرَكَت زَمزَمَ**- أو قال: **لَو لَم تَغرِفْ مِنَ الماءِ- لَكانَت زَمزَمُ عَينًا مَعينًا**». فشَرِبَت وأرضَعَت ولَدَها، وقالَ لها المَلَكُ: لا تَخافِى مِنَ الضَّيعَةِ، فإنَّ هٰهنا بيتَ اللَّهِ يَبنيه هذا الغُلامُ وأبوه، وإنَّ اللَّهَ لا يُضَيِّعُ أهلَه. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[٤].

---

(١) قال ابن حجر: غواث بفتح أوله للأكثر وتخفيف الواو وآخره مثلثة، قيل: وليس فى الأصوات فعال بفتح أوله غيره. وحكى ابن الأثير ضم أوله، والمراد به على هذا المستغيث. وحكى ابن قرقول كسره أيضًا، والضم رواية أبى ذر، وجزاء الشرط محذوف تقديره: فأغثنى. فتح البارى ٦/ ٤٠٢.

(٢) فى الأصل: «تحوطه». وتحوضه: أى تجعل له حوضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٩، ٢١٦.

(٣) عبد الرزاق (٩١٠٧)، وعنه أحمد (٣٢٥٠) مقتصرًا على ذكر المرفوع. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٧٩) من طريق معمر به.

(٤) البخارى (٣٣٦٤).

بابُ مَن تَرَكَ شِدَّةَ السَّعيِ فى بَطنِ المَسيلِ ومَشَى

٩٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن كَثيرِ بنِ جُمهانَ، أن رَجُلًا قال لابنِ عُمَرَ فى السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمروَةِ: أراكَ تَمشِى والنّاسُ يَسعَونَ؟ قال: إن أمشِى فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمشِى، وإن أسعَى فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسعَى، وأنا شَيخٌ كَبيرٌ[1].

بابُ الطَّوافِ راكِبًا

٩٤٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ فى حَجَّةِ الوَداعِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنٍ[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠١٣)، وأبو داود (١٩٠٤) من طريق زهير به. والترمذى (٨٦٤)، والنسائى (٢٩٧٦)، وابن ماجه (٢٩٨٨)، وابن خزيمة (٢٧٧٠) من طريق عطاء به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المحجن: عود معقف الرأس مع الراكب يحرك به دابته. معالم السنن ٢/ ١٩٢.

والحديث عند أبى داود (١٨٧٧). وأخرجه النسائى (٧١٢)، وابن ماجه (٢٩٤٨)، وابن خزيمة (٢٧٨٠)، وابن حبان (٣٨٢٩) من طريق ابن وهب به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ[1].

٩٤٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ بالبَيتِ وهو على بَعيرٍ، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ أشارَ إلَيه بشَىءٍ فى يَدِه وكَبَّرَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[3].

ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن خالِدٍ الحَذّاءِ وزادَ فيه: ثُمَّ قَبَّلَه:

٩٤٤٨- أخبرَناه هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. فذَكَرَه بمَعناه وبزيادَتِه، ثُمَّ قال يَزيدُ: يُقَبِّلُ ذَلِكَ الشَّىءَ الَّذِى فى يَدِه[4].

٩٤٤٩- ورَواه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وهو يَشتَكِى، فطافَ بالبَيتِ على راحِلَتِه، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ استَلَمَه بمِحجَنٍ مَعَه، فلَمّا فرَغَ - يَعنِى مِن / طَوافِه - أناخَ وصَلَّى ٥/١٠٠

---

(١) البخارى (١٦٠٧)، ومسلم (١٢٧٢).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٢) عن إسحاق بن شاهين به. وتقدم فى (٩٣٦١). وخالد الأول هو ابن عبد الله الواسطى الطحان، والثانى هو ابن مهران الحذاء.

(٣) البخارى (١٦٣٢).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ص ٥٦ (٣- مسند ابن عباس) من طريق يزيد به.

رَكعَتَينِ. **أخبَرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عِمرانَ، حدثنا عباسٌ النَّرسِيُّ وعَبدُ الأعلَى قالا: حدثنا خالِدٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عِكرِمَةَ .[٥/ ١٣٢و] فذَكَرَه[١]. رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن خالِدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ[٢]. كَذا قال يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، وهَذِه زيادَةٌ يتفرَّد بها، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد بَيَّنَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ وابنُ عباسٍ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه وعائشَةُ بنتُ الصِّدّيقِ المَعنَى[٣].

أمّا حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

٩٤٥٠- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ فى حَجَّةِ الوَداعِ على راحِلَتِه، يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِه لأن يَراه النّاسُ، وليُشرِفَ وليَسألوه، فإنَّ النّاسَ غَشُوه[٤]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٥].

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

(٢) أبو داود (١٨٨١).

(٣) بعده فى ص٤: «طوافه راكبا».

(٤) ابن أبى شيبة (١٣٢٨٥) إلى قوله: بمحجنه.

(٥) مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٤).

٩٤٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ ابنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ على راحِلَتِه بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ؛ ليَراه النّاسُ وليُشرِفَ وليَسألوه، فإنَّ النّاسَ غَشُوه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[2].

وأمّا حَديثُ ابنِ عباسٍ:

٩٤٥٢- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ قال: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ أبى جعفرٍ الفَقيهُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الجُرَيرِيُّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أرأيتَ هذا الرَّمَلَ بالبَيتِ ثَلاثَةَ أطوافٍ ومَشْىَ أربَعَةٍ، أسُنَّةٌ هو؟ فإنَّ قَومَك يَزعُمونَ أنَّه سُنَّةٌ. قال: فقالَ: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما قَولُك: صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فقالَ المُشرِكونَ: إنَّ محمدًا وأصحابَه لا يَستَطيعونَ أن يَطوفوا بالبَيتِ مِنَ الهُزْلِ[3]. قال: وكانوا يَحسُدونَه. قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٧٨) من طريق محمد بن بكر به. وأحمد (١٤٤١٥)، وعنه أبو داود (١٨٨٠)، والنسائى (٢٩٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٥).

(٣) قال النووى: «هكذا هو فى معظم النسخ: «الهزل» بضم الهاء وإسكان الزاى، وهكذا حكاه=

فأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَرمُلوا ثَلاثًا ويَمشوا أربَعًا. قال: قُلتُ: أخبِرنى عن الطَّوافِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ راكِبًا، أسُنَّةٌ هو؟ فإنَّ قَومَكَ يَزعُمونَ أنَّه سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما قَولُكَ: صَدَقوا وكَذَبوا؟ قالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيه النّاسُ يَقولونَ: هذا محمدٌ، حَتَّى خَرَجْنَ العَواتِقُ مِنَ البُيوتِ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُضرَبُ النّاسُ بَينَ يَدَيه. قال: فلَمّا كَثُرَ عَلَيه رَكِبَ، والمَشئُ والسَّعئُ أفضَلُ[(١)]. لَفظُ عِمرانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ[(٢)].

٩٤٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى عاصِمٍ الغَنَوِىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يَزعُمُ قَومُكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد طافَ بالصَّفا والمَروَةِ على بَعيرِه وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ! قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما[(٣)] صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا قَد طافَ على بَعيرِه، وكَذَبوا لَيسَ بسُنَّةٍ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يُدفَعُ عنه النّاسُ ولا يُصرَفونَ، فطافَ على بَعيرِه لِيَسمَعوا كَلامَه ويَرَوا

=القاضى فى «المشارق» وصاحب «المطالع» عن رواية بعضهم قالا: وهو وهم، والصواب: «الهزال» بضم الهاء وزيادة الألف. قلت: وللأول وجه، وهو أن يكون بفتح الهاء؛ لأن الهزل بالفتح مصدر هزلته هزلا كضربته ضربا. وتقديره: لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزلهم. والله أعلم». صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٨.

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٤٥) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٩٥٣٩).

(٢) مسلم (١٢٦٤/ ٢٣٧).

(٣) بعده فى س، م: «قولك».

مَكانَه ولا تَنالُه أيديهِم[1].

وأمّا حَديثُ عائشةَ:

٩٤٥٤- فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى لَفظًا قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، [٥/ ١٣٢ظ] عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: طافَ النَّبِىُّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حَولَ الكَعبَةِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الرُّكنَ كَراهيَةَ أن يُصرَفَ عنه النّاسُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَكَمِ بنِ موسَى[3].

٩٤٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ قال: أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا مَعروفٌ يَعنِى ابنَ خَرَّبوذَ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ / يَطوفُ حَولَ البَيتِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحْجَنِه[4]. ٥/ ١٠١

٩٤٥٦- ورَواه أبو عاصِمٍ عن مَعروفٍ وزادَ فيه: ثُمَّ يُقَبِّلُه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا والمَروَةِ، فطافَ سَبعًا على راحِلَتِه. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٧)، وأبو داود (١٨٨٥) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٩٧٨١).

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٢٨) من طريق شعيب به. دون ذكر علة الطواف راكبًا.

(٣) مسلم (١٢٧٤/ ٢٥٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٧٩٨)، وابن ماجه (٢٩٤٩) من طريق معروف به، وزاد ابن ماجه: ويقبل المحجن. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٣٦).

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافعٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الطَّيالِسِيِّ عن مَعروفٍ دونَ ذِكرِ البَعيرِ، ولَم يَذكُرْ أيضًا هذه الزّيادَةَ التى تَفَرَّدَ بها ابنُ رافِعٍ عن أبى عاصِمٍ[2]. وقَد رَواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبى عاصِمٍ دونَ هذه الزّيادَةِ[3].

٩٤٥٧- ورَواه يَزيدُ بنُ مُلَيكٍ قال: سَمِعتُ أبا الطُّفَيلِ يقولُ: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ يَطوفُ بالبَيتِ على راحِلَتِه يَستَلِمُ الرُّكنَ[4] بمِحجَنِه. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا جَدِّى يَزيدُ بنُ مُلَيكٍ. فذَكَرَه[5].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا سُبْعُه[6] الَّذِى طافَ لمقدَمِه فعَلَى قَدَمَيه؛ لأنَّ جابِرًا المَحكِيُّ عنه فيه أنَّه رَمَلَ ثَلاثَةَ أشواطٍ ومَشَى أربَعَةً، فلا يَجوزُ أن يَكونَ جابِرٌ يَحكِى عنه الطَّوافَ ماشيًا وراكِبًا فى سُبُعٍ[7] واحِدٍ، وقَد حَفِظَ أن سُبعَه[8] الَّذِى رَكِبَ فيه فى طَوافِه يَومَ النَّحرِ[9]. وذَكَرَ الحديثَ

---

(١) أبو داود (١٨٧٩).

(٢) مسلم (٢٧٥/١٢٧٥).

(٣) أخرجه أبو داود (١٨٧٩) عن هارون بن عبد الله به.

(٤) فى س: «الحجر».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٨٢) من طريق يزيد بن مليك به. وزاد: ويقبل طرف المحجن.

(٦) فى س: «سعيه».

(٧) فى الأم: «ربع».

(٨) فى الأم: «سعيه».

(٩) الأم ٢/ ١٧٤.

المُرسَلَ الَّذِى:

٩٤٥٨- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أصحابَه أن يُهَجِّروا بالإفاضَةِ، وأفاضَ فى نِسائِه لَيلًا على راحِلَتِه يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِه. أحسِبُه قال: ويُقَبِّلُ طَرَفَ المِحجَنِ[1].

قال الشيخ: والَّذِى روَى عنه أنَّه طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ راكِبًا، فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ فى سَعيِه بعدَ طَوافِ القُدومِ، فأمّا بعدَ طَوافِ الإفاضَةِ فلَم يُحفَظْ عنه أنَّه طافَ بَينَهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٤٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وجَعفَرُ بنُ عَونٍ قالا: أخبرَنا أيمَنُ بنُ نابِلٍ، عن قُدامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسعَى بالصَّفا والمروَةِ على بَعيرٍ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا: إلَيكَ إلَيكَ[2]. كَذا قالا، ورَواه جَماعَةٌ عن أيمَنَ فقالوا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٨٩).

(٢) إليك إليك: هو كما يقال: الطريقَ الطريقَ، ويُفعل بين يدى الأمراء، ومعناه: تَنَحَّ وابْعُد. وتكريره للتأكيد. النهاية ١/ ٦٤.

والحديث أخرجه البغوى فى الأنوار فى شمائل النبى المختار (٧٢٦) من طريق أبى بكر ابن الحسن به.

فى الحَديثِ: يَرمِى الجَمرَةَ يَومَ النَّحرِ[١]. ويَحْتَمِلُ أن يَكونا صَحيحَينِ.

٩٤٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ جعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ قالَت: لما اطمأنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ طافَ على بَعيرِه يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحجَنٍ فى يَدِه، ثُمَّ دَخَلَ الكَعبَةَ فوَجَدَ فيها حَمامَةَ عَيْدانٍ[٢] فاكتَسَرَها، ثُمَّ قامَ بها على بابِ الكَعبَةِ وأنا أنظُرُ فرَمَى بها[٣].

٩٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ [٥/ ١٣٣و] النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: شَكَوتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِّى أشتَكِى، فقالَ: «**طوفِى مِن وراءِ النّاسِ وأَنتِ راكِبَةٌ**». قالَت: فطُفتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَئذٍ

---

(١) سيأتى فى (٩٦٣٤).

(٢) قال السندى: حمامة عيدان بالإضافة وفتح عين عيدان، والمراد بالحمامة: صورة كصورة الحمامة، وكانت من عيدان وهى الطويل من النخل، الواحدة عيدانة. حاشية السندى على ابن ماجه ٦/ ٣٦.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٧٤. وأخرجه أبو داود (١٨٧٨)، وابن ماجه (٢٩٤٧) من طريق يونس بن بكير به، وعند أبى داود مقتصرًا على استلام الحجر، ووقع عند المصنف فى الدلائل: ابن أبى توبة. بدل: ابن أبى ثور. وهو خطأ. ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٦٨.

يُصَلِّى إِلَى جَنبِ البَيتِ وهو يَقرأُ: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ ما يَفعَلُ المُعتَمِرُ بعدَ الصَّفا والمَروَةِ

٩٤٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ، قال: فلَمّا كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ قال: «**إِنِّى لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ لَم أَسُقِ الهَدىَ وجَعَلتُها /عُمرَةً، فمَن كان مِنكُم لَيسَ مَعَه هَدىٌ فليَحِلِلْ وليَجعَلْها عُمرَةً**». فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إِلَّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٥/١٠٢

٩٤٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنا كُرَيبٌ، عن

---

(١) تقدم فى (٩٣٢٠).

(٢) البخارى (١٦٣٣)، ومسلم (١٢٧٦/ ٢٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤) دون ذكر أبى عمرو، وفى الدلائل ٥/ ٤٣٣-٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

ابنِ عباسٍ قال: انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقدِمَ مَكَّةَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال: وأمَرَ أصحابَه أن يَطُوفوا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يُقَصِّروا مِن رُءوسِهِم ويَحِلّوا، وذَلِكَ لِمَن لَم يَكُنْ مَعَه بَدَنَةٌ قد قَلَّدَها[1]، ومَن كان مَعَه امرأتُه فهِيَ له حَلالٌ، والطِّيبُ والثِّيابُ[2].

٩٤٦٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ القاضِي على شَكٍّ فيه، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فأمَرَ أصحابَه أن يَطوفوا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يَحِلّوا ويَحلِقوا أو يُقَصِّروا. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ فى أحَدِ المَوضِعَينِ باللَّفظِ الأوَّلِ، وفِى المَوضِعِ الآخَرِ باللَّفظِ الثّانى[3].

٩٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ[4] علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى الكوفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ اعتَمَرَ، فطافَ وطُفنا مَعَه وصَلَّى وصَلَّينا مَعَه، وسَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وكُنّا نَستُرُه مِن أهلِ مَكَّةَ، لا يُصيبُه شَىءٌ[5]. رَواه

---

(١) تقليد الهدى: أن يُعلَّقَ فى عنقه نعل أو جلدة أو شبه ذلك علامة له. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤.

(٢) تقدم فى (٩٠٢١). وقوله: والطيب والثياب: يعنى حلال، حذف الخبر لدلالة ما قبله عليه.

(٣) البخارى (١٥٤٥، ١٧٣١).

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٦.

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٢٩)، وابن ماجه (٢٩٩٠) من طريق يعلى به. وأبو داود (١٩٠٢)، والنسائى=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن يَعلَى[(١)].

٩٤٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا تَميمُ بنُ المُنتَصِرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: اعتَمَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطافَ بالبَيتِ سَبعًا وصَلَّى رَكعَتَينِ عِندَ المَقامِ، ثُمَّ أتَى الصَّفا والمَروَةَ فسَعَى بَينَهُما سَبعًا، ثُمَّ حَلَقَ رأسَه[(٢)].

٩٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، قال ابنُ جُرَيجٍ: عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن مُعاويَةَ أخبَرَه قال: قَصَّرتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِشْقَصٍ[(٣)] على المروَةِ[(٤)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ على هذا المَعنَى لَيسَ فيه ذِكرُ العُمرَةِ[(٥)].

=فى الكبرى (٤٢٢٠)، وابن خزيمة (٢٧٧٥)، وابن حبان (٣٨٤٣) من طريق إسماعيل به.

(١) البخارى (٤١٨٨).

(٢) أبو داود (١٩٠٣).

(٣) المشقص: نصل السهم الطويل غير العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٩٥)، وأبو داود (١٨٠٢) من طريق ابن جريج به. والنسائى (٢٩٨٨) من طريق طاوس به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥١: هذا كان يوم عمرة الجعرانة؛ لأن يوم عمرة القضية لم يكن معاوية آمن بعد.

(٥) البخارى (١٧٣٠)، ومسلم (١٢٤٦/ ٢١٠).

٩٤٦٨- وقد أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، أخبرَنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه قال: قَصَّرنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عُمرَتِه على المَروَةِ بمِشْقَصٍ[1].

وكَذَلِكَ قال محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ.

٩٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ [٥/١٣٣ظ] أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ عِندَ المَروَةِ، ويَنحَرُ بمِنًى عِندَ المَنحَرِ[2].

بابُ اختيارِ الحَلقِ على التقصيرِ

٩٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، ٥/١٠٣ أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا أخبَرَهُم. **وأخبرَنا** أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٧٠) عن روح به دون ذكر العمرة. وأبو داود (١٨٠٢)، و النسائى (٢٩٨٧) من طريق ابن جريج به.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (١٠٣٢٧- ١٠٣٢٩).

محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ**». قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اللَّهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ**». قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٤٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَلَقَ طائفَةٌ مِن أصحابِه وقَصَّرَ بَعضُهُم. قال ابنُ عُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». مَرَّةً أو مَرَّتَينِ ثُمَّ قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[3]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]. وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وقالَ فى الرّابِعَةِ: «**والمُقَصِّرينَ**»[5]. وبِمَعناه رَواه أبو هريرةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، وفِى رِوايَةٍ: قال فى الثّالِثَةِ:

---

(١) ابن وهب (١٠٠)، ومالك ١/ ٣٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٥٠٧، ٦٢٣٤)، وأبو داود (١٩٧٩)، وابن حبان (٣٨٨٠).

(٢) البخارى (١٧٢٧)، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٠٥)، والترمذى (٩١٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٤) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (١٣٠١/ ٣١٦).

(٥) البخارى عقب (١٧٢٧)، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٨، ٣١٩).

«والمُقَصِّرينَ»[1].

٩٤٧٢- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ حُصَينٍ، عن جَدَّتِه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا لِلمُحَلِّقينَ ثَلاثًا ولِلمُقَصِّرينَ مَرَّةً[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى داودَ وزادَ: فى حَجَّةِ الوَداعِ[3].

قال الشيخُ: وجَدَّتُه هِىَ أُمُّ حُصَينٍ الأحمَسيَّةُ.

٩٤٧٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن أبى علىٍّ الأزدِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ لِلحالِقِ: ابلُغِ العَظمَ[4].

بابُ البِدايَةِ بالشِّقِّ الأيمَنِ

٩٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالسَّلامِ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٥٨)، والبخارى (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢/ ٣٢٠)، وابن ماجه (٣٠٤٣) من حديث أبى هريرة.

(٢) الطيالسى (١٧٦٠). وأخرجه أحمد (١٦٦٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٧) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٣٠٣/ ٣٢١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥٠، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٤ (٩٣٨).

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى مِنًى فأتَى الجَمرَةَ فرَماها، ثُمَّ أتَى مَنزِلَه بمِنًى ونَحَرَ، ثُمَّ قال: لِلحَلاقِ: «**خُذْ**». وأشارَ إلَى جانِبِه الأيمَنِ ثُمَّ الأيسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعطيه النّاسَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)]، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ[(٣)].

٩٤٧٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: ، أخبرَنِى حَجّامٌ أنَّه قَصَّرَ ابنَ عباسٍ فقالَ: ابدأْ بالشِّقِّ الأيمَنِ[(٤)].

بابُ الأصلَعِ أوِ المَحلوقِ يُمِرُّ الموسَى على رأسِهِ

قالَه مَسروقٌ وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[(٥)].

٩٤٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إهابٍ، حدثنا يَحيَى الجارِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ، [٥/١٣٤و] عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (٤٢٨٩).

(٢) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٣).

(٣) البخارى (١٧١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٦)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٤ (٩٣٩ - شفاء العى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٧١) من طريق عمرو به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٣٧٨٢-١٣٧٨٥).

ابنِ عُمَرَ فى الأصلَعِ: يُمِرُّ الموسَى على رأسِهِ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ كَذَلِكَ مَوقوفًا[2].

٥/ ١٠٤

/بابُ مَن أحَبَّ أن ياخُذَ مِن شَعَرِ لِحيَتِه وشارِبِه لِيَضَعَ مِن شَعَرِه شَيئًا للهِ عَزَّ وجَلَّ

٩٤٧٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا حَلَقَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ أخَذَ مِن لِحيَتِه وشارِبِهِ[3].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن نافِعٍ زادَ فيه: وأظفارِه. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أرأيتَ إن لَم يأخُذْ؟ قال: إنَّما قال اللَّهُ: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

بابٌ: لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ ولَكِن يُقَصِّرْنَ

٩٤٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ الحَميدِ بنُ جُبَيرٍ يَعنى ابنَ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ بنِ عثمانَ، عن أُمِّ عثمانَ بنتِ أبى سُفيانَ، أن ابنَ عباسٍ قال: قال

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٥٦.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٦ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٧)، والشافعى ٧/ ٢٥٣، ومالك ١/ ٣٩٦.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ، إنَّما على النِّساءِ التَّقصيرُ**»[(١)].

٩٤٧٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ العَتَكِىُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: بَلَغَنِى عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ بنِ عثمانَ. فذَكَرَه[(٢)].

٩٤٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ عثمانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ، إنَّما على النِّساءِ التَّقصيرُ**»[(٣)]. ابنُ عَطاءٍ هو يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ.

٩٤٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو يونُسَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ الحَفَرِىُّ، حدثنا هُرَيمٌ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى المُحرِمَةِ: تأخُذُ مِن شَعَرِها مِثلَ السَّبّابَةِ[(٤)].

---

(١) أخرجه الدارمى (١٩٤٦) عن على بن عبد الله به. وأبو داود (١٩٨٥) من طريق هشام بن يوسف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٤).

(٢) أبو داود (١٩٨٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٣٠١٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥٣: فيه لين.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٧١. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٩٦: وليث هذا الظاهر أنه ليث بن أبى سليم، وهو ضعيف.

ويُذكَرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كُنّا نَحُجُّ ونَعتَمِرُ فما نَزيدُ على أن نَطرِفَ قَدرَ إصبَعٍ. ويُذكَرُ عن عَطاءٍ أنَّه قال: تأخُذُ مِن عَفوِ رأسِها[1].

بابٌ: لا يَقطَعُ المُعتَمِرُ التَّلبيَةَ حَتَّى يَفتَتِحَ الطَّوافَ

٩٤٨٢- أخبَرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ قالوا: أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ ثُمَّ يَقطَعُ. قالَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى إذا رأى بُيوتَ مَكَّةَ تَرَكَ التَّلبيَةَ وأقبَلَ على التَّكبيرِ والذِّكرِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ[2].

٩٤٨٣- وأخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ هو ابنُ أبى سُلَيمانَ قال: سُئلَ عَطاءٌ: مَتَى يَقطَعُ المُعتَمِرُ التَّلبيَةَ؟ فقالَ: قال ابنُ عُمَرَ: إذا دَخَلَ الحَرَمَ. وقالَ ابنُ عباسٍ: حَتَّى يَمسَحَ الحَجَرَ. قُلتُ: يا أبا محمدٍ أيُّهُما أحَبُّ إلَيك؟ قال: قَولُ ابنِ عباسٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٥٣)، بلفظ: تأخذن من جوانبها.
والعفو: الفضل. والمراد: فضل الشعر. ينظر التاج ٣٩/ ٦٩ (ع ف و).
(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٧٠، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٧٨) من طريق مجاهد عن ابن عباس به.
(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٥٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٨٣) من طريق عبد الملك به، وليس فيه قوله: يا أبا محمد...

٩٤٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُلَبِّى المُعتَمِرُ حَتَّى يَفتَتِحَ الطَّوافَ مُستَلِمًا أو غَيرَ مُستَلِمٍ[(١)].

وكَذَلِك رَواه ابنُ جُرَيجٍ [٥/١٣٤ظ] وهَمّامٌ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا[(٢)].

٩٤٨٥- ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ فرَفَعَه. /**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِيُّ، حدثنا شاذانُ، حدثنا زُهَيرٌ والحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ، وفِى الحَجِّ حَتَّى يَرمِىَ الجَمرَةَ[(٣)]. ٥/١٠٥

٩٤٨٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال الشّافِعِيُّ: رَوَى ابنُ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَبَّى فى عُمْرَةٍ حَتَّى استَلَمَ الرُّكنَ، ولَكِنّا هِبنا رِوايَتَه لأنّا وجَدنا حُفّاظَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٩)، والشافعى ٢/ ٢٠٥.

(٢) ذكره أبو داود عقب (١٨١٧) عن همام به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٨١٧)، والترمذى (٩١٩)، وابن خزيمة (٢٦٩٧) من طريق ابن أبى ليلى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٧).

المَكّيّينَ يَقِفونَه على ابنِ عباسٍ[1].

قال الشيخ: رَفعُه خَطأٌ، وكانَ ابنُ أبى لَيلَى هذا كَثيرَ الوَهْمِ وخاصَّةً إذا رَوَى عن عَطاءٍ فيُخطِئُ كَثيرًا، ضَعَّفَه أهلُ النَّقلِ مَعَ كِبَرِ مَحِلِّه فى الفِقهِ[2]. وقَد رُوِىَ عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عَطاءٍ مَرفوعًا. وإسنادُه أضعَفُ مِمّا ذَكَرنا.

٩٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ هو ابنُ غِياثٍ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: اعتَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ، كُلَّ ذَلِك لا يَقطَعُ التَّلبيَةَ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ[3].

وقَد قيلَ: عن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِه[4].

ورُوِىَ عن أبى بكرَةَ مَرفوعًا أنَّه خَرَجَ مَعَه فى بَعضِ عُمَرِه، فما قَطَعَ التَّلبيَةَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ. وإسنادُه ضَعيفٌ:

٩٤٨٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٩٩٩).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، تقدم فى (٨٧).

(٣) ابن أبى شيبة (١٤١٨١). وأخرجه أحمد (٦٦٨٥، ٦٦٨٦) من طريق حجاج بن أرطاة به.

(٤) تقدم فى (٣٢). وقد أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٨٣) من طريق حجاج موقوفا.

محمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ، حدثنا بَحرُ بنُ مَرّارِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خرَجَ فى بَعضِ عُمَرِه وخرَجتُ مَعَه، فما قَطَعَ التَّلبيَةَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ[1]. هذا إسنادٌ غيرُ قوِىٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: المُفرِدُ والقارِنُ يَكفيهِما طَوافٌ واحِدٌ وسَعىٌ واحِدٌ بعدَ عَرَفَةَ، فإن كانا قد سَعَيا بعدَ طَوافِ القُدومِ اقتَصَرا على الطَّوافِ بالبَيتِ بعدَ عَرَفَةَ وتَحَلَّلا

٩٤٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ فأهلَلنا بعُمرَةٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ، ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جميعًا**». قالَت: فقَدِمتُ وأنا حائضٌ فلَم أطُفْ بالبَيتِ ولا بالصَّفا والمَروَةِ، فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ**». قالَت: ففَعَلتُ فلَمّا قَضَينا الحَجَّ أرسَلَنِى مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرتُ، فقالَ: «**هذه مَكانَ عُمرَتِكِ**». قالَت: فطافَ الَّذينَ كانوا أهَلّوا بالعُمرَةِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ حَلّوا ثُمَّ طافوا طَوافًا آخَرَ بعدَ ما رَجَعوا مِن مِنًى لِحَجِّهِم، وأمّا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٨٧. وأخرجه البزار (٣٦٣٢) عن عمرو بن مالك به.

الَّذينَ كانوا جَمَعوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[(٢)].

٩٤٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، [٥/١٣٥و] أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[(٣)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٥/١٠٦ ورَواه الشّافِعِيُّ وابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ / كَذَلِكَ وزادا: وأمّا الَّذينَ أهَلّوا بالحَجِّ أو جَمَعوا الحَجَّ والعُمرَةَ، فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا. أمّا حَديثُ الشّافِعِيِّ ففِى رِوايَةِ المُزَنِيِّ عَنه[(٥)].

٩٤٩١- وأمّا حَديثُ ابنِ بُكَيرٍ فأخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه[(٦)].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٨٨١٦، ٨٨٤٥).

(٢) البخارى (٤٣٩٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨١٦).

(٤) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١).

(٥) السنن المأثورة (٤٧٤).

(٦) المصنف فى الصغرى (١٦٩٢). ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/١٧ ظ، ١٨ و- مخطوط).

وإنَّما أرادَت عائشَةُ بقولِها فيهِم: إنَّهُم إنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا. السَّعىَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ.

٩٤٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: لَم يَطُفِ النَّبِىُّ ﷺ ولا أصحابُه بَينَ الصَّفا والمَروَةِ إلَّا طَوافًا واحِدًا؛ طَوافَه الأوَّلَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ ومُحَمَّدِ بنِ بكرٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

وهَذا لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان مُفرِدًا فيما نَعلَمُ، وبَعضُ أصحابِه كانوا قارِنينَ فاقتَصَروا على سَعىٍ واحِدٍ، وأمّا عائشَةُ ﵂ فكانَت قارِنَةً بِإدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ ولَم تَطُفْ بالبَيتِ ولا بالصَّفا والمَروَةِ قَبلَ عَرَفَةَ، فطافَت بعدَ ذَلِكَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ ما:

٩٤٩٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمَ ابنُ نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشَةَ أنَّها حاضَت

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٥٣)، والمعرفة (٣٠٠٣). وأخرجه أحمد (١٤٤١٤)، وأبو داود (١٨٩٥)، والنسائى (٢٩٨٦)، وابن حبان (٣٨١٩، ٣٩١٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢١٥).

بسَرِف وطَهرَت بعَرَفَة، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَجزيكِ طَوافٌ واحِدٌ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلوانِيِّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2].

٩٤٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ: «**طَوافُكِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَكفيكِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[3].

٩٤٩٥- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه.

قال الشّافِعِىُّ: ورُبَّما قال سفيانُ: عن عَطاءٍ، عن عائشَةَ، ورُبَّما قال: عن عَطاءٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ[4].

قال الشيخُ: رَواه ابنُ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ مَوصولًا[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٩٤)، والمعرفة (٣٠٠٦)، والفاكهى فى الفوائد (١٤٥). وأخرجه أبو عوانه (٣١٦٢) عن ابن أبى مسرة به.

(٢) مسلم (١٢١١/١٣٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٠٤)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه ابن البخارى فى مشيخته (٣٧٢/ ٨١٩) من طريق أبى العباس الأصم به. والدارقطنى ٢/ ٢٦٢ من طريق مسلم بن خالد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٠٥)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه أبو داود (١٨٩٧) عن الربيع بن سليمان به.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٩٨٩٧).

٩٤٩٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قالوا: حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها أهَلَّت بعُمرَةٍ فجاءَت ولَم تَطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حاضَت، فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها وقَد أهَلَّت بالحَجِّ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**يَسَعُكِ طَوافُكِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**». فأبَت فبَعَثَ بها مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[2].

٩٤٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمَ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ/ قال: وأخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا الفَضلُ ٥/١٠٧ ابنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ على عائشةَ وهِىَ تَبكِى [٥/١٣٥ظ] فقالَ: «**ما لَكِ تَبكِينَ؟**». قالَت: أبكِى أن النّاسَ حَلّوا ولَم أحلِلْ، وطافوا بالبَيتِ ولَم أطُفْ، وهَذا الحَجُّ قَد حَضَرَ. قال: «**إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ثُمَّ حُجِّى**». قالَت: ففَعَلتُ ذَلِكَ فلَمّا طَهَرتُ قال: «**طوفِى بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمرَتِكِ**». فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ،

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٣٢) من طريق وهيب به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٣٢).

إنِّى أجِدُ فى نَفسِى مِن عُمرَتِى أنِّى لَم أكُنْ طُفتُ حَتَّى حَجَجتُ. فقالَ: «**اذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[2].

٩٤٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن عائشةَ ﵂ فى حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ أهَلَّت بعُمرَةٍ، فلَمّا كانَت بسَرِفَ حاضَت، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما أنتِ مِن بَناتِ آدَمَ يُصيبُكِ ما أصابَهُم**». فلَمّا قَدِمَتِ البَطحاءَ أمَرَها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فأهَلَّت بالحَجِّ، فلَمّا قَضَت نُسُكَها وجاءَت إلَى الحَصباءِ أرادَت أن تَعتَمِرَ، فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّكِ قَد قَضَيتِ حَجَّكِ وعُمرَتَكِ**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَهلًا؛ إذا هَوِيَتِ الشَّئَ تابَعَها. قال مَطَرٌ: قال أبو الزُّبَيرِ: وكانَت عائشَةُ إذا حَجَّت صَنَعَت كما صَنَعَت. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ مالِكِ بنِ عبدِ الواحِدِ[3].

٩٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى،

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٢٢) عن محمد بن بكر به. وتقدم الحديث فى (٨٧٩٦، ٨٨١٧).

(٢) مسلم (١٢١٣/ ١٣٦).

(٣) مسلم (١٢١٣/ ١٣٧) - وعنه أبو عوانة (٣١٧٢).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافعٍ قال: أرادَ ابنُ عُمَرَ الحَجَّ حينَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ، فكَلَّمَه ابناه سالِمٌ وعَبدُ اللَّهِ فقالا: لا يَضُرُّكَ ألا تَحُجَّ العامَ؛ إنّا نَخافُ أن يَكونَ بَينَ النّاسِ قِتالٌ فيُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. قال: إن حيلَ بَينِى وبَينَ البَيتِ فعَلتُ كما فعَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ حالَت كُفّارُ قُرَيشٍ بَينَه وبَينَ البَيتِ فحَلَقَ ورَجَعَ، وإنِّى أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً. ثُمَّ خَرَجَ إلَى الشَّجَرَةِ فلَبَّى بعُمرَةٍ حَتَّى إذا أشرَفَ بظَهرِ البَيداءِ قال: ما أمرُهُما إلّا واحِدٌ، إن حيلَ بَينِى وبَينَ العُمرَةِ حيلَ بَينِى وبَينَ الحَجِّ، اشْهَدُوا[1] أنِّى قَد أوجَبتُ حَجَّةً مَعَ عُمرَتِى. قال: ولَيسَ مَعَه يومَئذٍ هَدىٌ، فسارَ حَتَّى بَلَغَ قُدَيدًا ابتاعَ بها هَديًا فقَلَّدَه وأشعَرَه وساقَه مَعَه، حَتَّى إذا دَخَلَ مَكَّةَ طافَ لَهُما طَوافًا واحِدًا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وكانَ يقولُ: مَن جَمَعَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ كَفاه طَوافٌ واحِدٌ، ولَم يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

٩٥٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسٌ الأَسْفاطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأَصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى وأحمَدُ

---

(١) فى س: «أشهدكم».

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٦٨) عن ابن نمير به. والبخارى (٤١٨٣)، والنسائى (٢٩٣٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٢٣٠/ ١٨١).

ابنُ أبى بكرٍ المَدَنِىُّ قالا: حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن جَمَعَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ طافَ لَهُما طَوافًا واحِدًا وسَعَى لَهُما سَعيًا واحِدًا»**. زادا فى رِوايَتِهِما: **«ولَم يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا»**[(١)].

ورُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ»**[(٢)]. وقيلَ فى مَعناه: دَخَلَت فى أجزاءِ أفعالِ الحَجِّ فاتَّحَدَتا فى العَمَلِ؛ فلا يَطوفُ القارِنُ أكثَرَ مِن طَوافٍ واحِدٍ لَهُما وكَذَلِكَ السَّعىُ، كما لا يُحرِمُ لَهُما إلّا إحرامًا / واحِدًا. ورَوَى الشّافِعِىُّ فى القَديمِ عن رَجُلٍ أظُنُّه إبراهيمَ بنَ محمدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال فى [٥/١٣٦و] القارِنِ: يَطوفُ طَوافَينِ ويَسعَى سَعيًا. ١٠٨/٥

قال الشّافِعِىُّ: وهَذا على مَعنَى قَولِنا؛ يَعنِى يَطوفُ حينَ يَقدَمُ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ يَطوفُ بالبَيتِ لِلزّيارَةِ. وقالَ بَعضُ النّاسِ: عَلَيه طَوافانِ وسَعيانِ. واحتَجَّ فيه برِوايَةٍ ضَعيفَةٍ عن علىٍّ، وجَعفَرٌ يَروِى عن علىٍّ قَولَنا، وقَد رُوِّيناه عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

قال الشيخُ: أصَحُّ ما روِىَ فى الطَّوافَينِ عن علىٍّ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩١٥) من طريق أحمد بن أبى بكر به. وأحمد (٥٣٥٠)، والترمذى (٩٤٨)، وابن ماجه (٢٩٧٥)، وابن خزيمه (٢٧٤٥) من طريق الدراوردى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٧٥٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠١٣).

٩٥٠١- ما أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عِياضٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ أو مَنصورٍ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ قال: لَقِيتُ عَليًّا رضي الله عنه وقَد أهلَلتُ بالحَجِّ وأهَلَّ هو بالحَجِّ والعُمرَةِ فقُلتُ: هَل أستَطيعُ أن أفعَلَ كما فعَلتَ؟ قال: ذلِكَ لَو كُنتَ بَدأتَ بالعُمرَةِ. قُلتُ: كَيفَ أفعَلُ إذا أرَدتُ ذلِكَ؟ قال: تأخُذُ إداوَةً مِن ماءٍ فتُفيضُها عَلَيكَ ثُمَّ تُهِلُّ بهِما جَميعًا ثُمَّ تَطوفُ لَهُما طَوافَينِ وتَسعَى لَهُما سَعيَينِ ولا يَحِلُّ لَكَ حَرامٌ دونَ يَومِ النَّحرِ. قال مَنصورٌ: فذَكَرتُ ذلِكَ لِمُجاهِدٍ قال: ما كُنّا نُفتِى إلّا بطَوافٍ واحِدٍ، فأمّا الآنَ فلا نَفعَلُ[1]. كَذا رُوِىَ عن فُضَيلٍ عن مَنصورٍ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ فلَم يَذكُرْ فيه السَّعىَ[2]، وكَذلِكَ شُعبَةُ وابنُ عُيَينَةَ[3]، وأبو نَصرٍ هذا مَجهولٌ[4]، فإن صَحَّ فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به طَوافَ القُدومِ وطَوافَ الزِّيارَةِ وأرادَ سَعيًا واحِدًا على ما رَواه الثَّورِىُّ وصاحِباه، فلا يَكونُ لِروايَةِ جَعفَرٍ مُخالِفًا، وقَد رُوِىَ بأسانيدَ ضِعافٍ عن علىٍّ مَوقوفًا ومَرفوعًا قَد ذَكَرتُه فى «الخِلافيّاتِ»، ومَدارُ ذلِكَ على الحَسَنِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٦٥.

(٢) تقدم عقب (٨٨٢٠).

(٣) تقدم تخريجهما فى (٨٨١٩، ٨٨٢٠).

(٤) هو أبو نصر ابن عمرو. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٩/ ٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٤٤٨.

١٠٩/٥ عُمارَةَ[1] وحَفصِ بنِ أبى داودَ[2]، وعيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ[3]، وحَمّادِ / بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4]، وكُلُّهُم ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بشَىءٍ مِمّا رَوَوه مِن ذَلِك، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُفرِدِ يُقيمُ على إحرامِه حَتَّى يَتَحَلَّلَ مِنه يَومَ النَّحرِ وكَذَلِكَ القارِنُ

٩٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٣٣٥٦).

(٣) هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على، يقال له: مبارك. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠، والثقات ٨/ ٤٩٢، والمجروحين ٢/ ١٢١، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٩٨.

(٤) حماد بن عبد الرحمن الأنصارى، كوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٤، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٠٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٧٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٧: مقبول.

أَهَلَّ بالحَجِّ، وأَهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ؛ فأمّا مَن أَهَلَّ بعُمرَةٍ فحَلَّ، وأمّا مَن أَهَلَّ بحَجٍّ / أو جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ فلَم يَحِلّوا حَتَّى كان يَومُ النَّحرِ[1]. لَفظ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]، وأخرَجَه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه عن مالكٍ[3]. ٥/١١٠

وفِى الأحاديثِ التى مَضَت فى البابِ قَبلَه دَليلٌ على هَذا.

بابُ الاستِكثارِ مِنَ الطَّوافِ بالبَيتِ ما دامَ بمَكَّةَ

٩٥٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طافَ بالبَيتِ سبعًا يُحصيه كُتِبَت له بكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةٌ، ومُحِيَت عنه سَيِّئَةٌ، ورُفِعَت له به دَرَجَةٌ، وكانَ له عِدلُ**[4] **رَقَبَةٍ**»[5].

٩٥٠٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزمِهْرانِىُّ[6]، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ

---

(١) ابن وهب (١٣٣)، وتقدم فى (٨٨٠٦).

(٢) مسلم (١٢١١/١١٨).

(٣) البخارى (٤٤٠٨).

(٤) العِدل والعَدل بمعنى، وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس. النهاية ٣/ ١٩١.

(٥) المصنف فى الشعب (٤٠٤١)، والطيالسى (٢٠١٢). وأخرجه أحمد (٥٧٠١)، والطبرانى (١٣٤٣٩) من طريق همام به. وقال الهيثمى فى ٣/ ٢٤١: وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٦) هكذا ضبطت فى الأصل، ورسمها بالزاى وفوقها ثلاث نقط، وهذا الحرف فارسى يبدل أحيانا=

[٥/١٣٦ظ] بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طافَ سبعًا ورَكَعَ رَكعَتَينِ كانَت كَعَتاقِ رَقَبَةٍ**»[١]. لَم يَذكُرْ فى إسنادِه أباه، واختُلِفَ فيه على عَطاءٍ؛ فبَعضُهُم ذَكَرَه عنه وبَعضُهُم لَم يَذكُرْه.

٩٥٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه سَمِعَ أباه يقولُ لابنِ عُمَرَ: ما لِى أراكَ لا تَستَلِمُ إلَّا هَذَينِ الرُّكنَينِ ولا تَستَلِمُ غيرَهُما؟ قال: إنْ أفعَلْ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ استِلامَهُما يَحُطُّ الخَطايا**». قال: وسَمِعتُه يقولُ: «**مَن طافَ سُبوعًا وصَلَّى رَكعَتَينِ فلَه كعِدلِ**[٢] **رَقَبَةٍ، ومَن رَفَعَ قَدَمًا ووَضَعَ أُخرَى كَتَبَ اللَّهُ له بها حَسَنَةً، وحَطَّ له**[٣] **بها عنه خَطيئَةً، ورَفَعَ له بها دَرَجَةً**»[٤]. وهَذا يَدُلُّ على أنَّهُما جَميعًا سَمِعاه؛ الأبُ والابنُ[٥].

٩٥٠٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ

= بالجيم وأحيانا بالزاى.

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٤٢).

(٢) فى م: «بعدل».

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٢٩) من طريق هشيم به، وعند ابن خزيمة مقتصرا على الشطر الأول. وتقدم شطره الأول فى (٩٣٣٣). قال الذهبى ٤/١٨٥٨: حسنه الترمذى.

(٥) هما: عبد الله بن عبيد بن عمير، وأبوه.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه قال: سَمِعتُ جُبَيرَ ابنَ مُطعِمٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا أعرِفَنَّ يا بَنِى عبدِ مَنافٍ ما مَنَعتُم طائفًا يَطوفُ بهَذا البَيتِ ساعَةً**[1] **مِن لَيلٍ أو نَهارٍ**»[2].

بابُ القرنِ بَينَ الأسابيعِ

٩٥٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا المَعمَرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ محمدٍ التَّمّارُ قالا: حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ طافَ سَبعًا ثُمَّ طافَ سَبعًا؛ لأنَّه أحَبَّ أن يَرَى النّاسُ قوَّتَه[3]. وفِى رِوايَةِ المَعمَرِىِّ: طافَ سَبعًا وطافَ سَبعًا؛ لأنَّه أحَبَّ أن يَرَى النّاسُ أو يُرِىَ النّاسَ قوَّتَه. وقَد قال غَيرُه فى هذا المَتنِ: طافَ سَبعًا وطافَ سَعْيًا[4]. وقيلَ: أرادَ به طافَ سَبعًا[5] بالبَيتِ، وسَبعًا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فلا يَكونُ مَدخَلُه هذا البابَ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى حاشية الأصل: «أية ساعة شاء».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٥٣، ١٦٧٦٩) من طريق ابن إسحاق به. وتقدم فى (٤٤٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٧) من طريق هدبة به، وفيه: طاف سبعًا فطاف سعيًا. وأحمد (٢٣٠٥) من طريق همام به، بلفظ: طاف سبعًا وطاف سعيًا.

(٤) فى س، ص٤، م: «سبعا».

(٥) كذا فى النسخ، وفى مختصر الذهبى ١٨٥٨/٤: «سعيًا».

٩٥٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ بمَكَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنابٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: طافَ النَّبِىُّ ﷺ بالبيتِ ثَلاثَةَ أسباعٍ جميعًا، ثُمَّ أتَى المَقامَ فصَلَّى خَلفَه سِتَّ رَكَعاتٍ يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ يمينًا وشِمالًا. قال أبو هريرةَ: أرادَ أن يُعَلِّمَنا[1].

خالَفَه الصَّغانِىُّ محمدُ بنُ إسحاقَ عن أحمدَ بنِ جَنابٍ فى إسنادِهِ:

٩٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنابٍ، حدثنا / عيسَى بنُ يونُسَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: طُفتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بالبَيتِ، فلَمّا أتمَمنا دَخَلنا فى الثّانى، فقُلنا له: إنّا قَد أتمَمنا. قال: إنِّى لَم أوهَمْ ولَكِنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرِنُ فأنا أُحِبُّ أن أقرِنَ[2]. لَيسَ هذا بالقَوِىِّ، وقَد رَخَّصَ فى ذَلِكَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وعائشَةُ[3]، وكَرِهَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ[4].

(١١١/٥)

---

(١) أخرجه العقيلى ٣/ ٦٦ من طريق أحمد بن جناب به.

(٢) أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة (٢٢٤) من طريق أحمد بن جناب به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥٨: عبد السلام متروك.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠١٤، ٩٠١٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٠٠٢-١٥٠٠٤، ١٥٠٠٦، ١٥٠٠٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١٢).

بابُ الخُطَبِ التى يُستَحَبُّ لِلإمامِ أن يأتِىَ بها فى الحَجِّ

أوَّلُها يَومَ السّابعِ مِن ذِى الحِجَّةِ بمَكَّةَ:

٩٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الجُلُودِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان قَبلَ التَّروِيَةِ خَطَبَ النّاسَ فأخبَرَهُم بمَناسِكِهِم[1].

٩٥١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، [٥/١٣٧و] أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو حُمَةَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ حينَ رَجَعَ بَعَثَ أبا بكرٍ على الحَجِّ فأقبَلنا مَعَه، حَتَّى إذا كُنّا بالعَرْجِ ثُوِّبَ بالصُّبحِ، فلَمّا استَوَى لِلتَّكبيرِ سَمِعَ الرُّغوَةَ[2] خَلفَ ظَهرِه فوَقَفَ عن التَّكبيرِ، فقالَ: هذه رُغْوَةُ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجدعاءِ، لَقَد بَدا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحَجِّ، فلَعَلَّه أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيها، فإذا علىٌّ عَلَيها، فقالَ له أبو بكرٍ: أميرٌ أم رسولٌ؟ قال: بَل رسولٌ؛ أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بـ﴿بَرَآءَةٌ﴾. أقرأُ على النّاسِ فى مَواقِفِ الحَجِّ. فقَدِمنا مَكَّةَ، فلَمّا كان قَبلَ التَّروِيَةِ بيَومٍ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قامَ علىٌّ فقَرأ على النّاسِ:

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمه (٢٧٩٣) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) الرغوة بالفتح: المرة من الرغاء، وبالضم الاسم، والرغاء صوت الإبل. النهاية ٢/ ٢٤٠.

﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها، ثُمَّ خَرَجنا مَعَه حَتَّى إذا كان يَومُ عَرَفَةَ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قامَ علىٌّ فقَرأ على النّاسِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾، حَتَّى خَتَمَها، ثُمَّ كان يَومُ النَّحرِ فأفَضْنا، فلَمّا رَجَعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن إفاضَتِهِم وعن نَحرِهِم وعن مَناسِكِهِم، فلَمّا فرَغَ قامَ علىٌّ فقَرأ على النّاسِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها، فلَمّا كان يَومُ النَّفْرِ الأوَّلِ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم كَيفَ يَنفِرونَ وكَيفَ يَرمونَ فعَلَّمَهُم مَناسِكَهُم، فلَمّا فرَغَ قامَ علىٌّ فقَرأ على النّاسِ ﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها[1]. وكَذلِكَ رَواه إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ عن أبى قُرَّةَ موسَى بنِ طارِقٍ[2]، تَفَرَّدَ به هَكَذا ابنُ خُثَيمٍ.

بابُ التَّوَجُّهِ إلَى مِنًى يَومَ التَّرويَةِ والإقامَةِ بها إلَى الغَدِ ثُمَّ الغُدوِّ مِنها إلَى عَرَفَةَ

٩٥١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديث فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ثُمَّ حَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدْىٌ، / فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ وَوَجَّهوا إلَى مِنًى أهَلّوا بالحَجِّ ورَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى بمِنًى ٥/١١٢

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٩٧. وأخرجه ابن حبان (٦٦٤٥) من طريق أبى قرة به.

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٩٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٤) من طريق إسحاق به. وقال النسائى: ابن خثيم ليس بالقوى. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (١٩٥).

الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَليلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وأَمَرَ بقُبَّةٍ مِن شَعَرٍ فضُرِبَت له بنَمِرَةَ، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ إلَّا أنَّه واقِفٌ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ كما كانَت قُرَيشٌ تَصنَعُ فى الجاهِليَّةِ، فأجازَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى عَرَفَةَ فوَجَدَ القُبَّةَ قَد ضُرِبَت له بنَمِرَةَ فنَزَلَ بها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٩٥١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: قُلتُ: أخبِرْنِى بشَىءٍ عَقَلتَه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أينَ صَلَّى الظُّهرَ يَومَ التَّرويَةِ؟ قال: بمِنًى. قُلتُ: فأينَ صَلَّى العَصرَ يَومَ النَّفرِ؟ قال: بالأبطَحِ. ثُمَّ قال: افعَلْ كما يَفعَلُ أُمَراؤُكَ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[4].

٩٥١٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧، ٩٤٦٢).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٧٥)، وأبو داود (١٩١٢)، والترمذى (٩٦٤)، والنسائى (٢٩٩٧)، وابن خزيمة (٩٥٨، ٢٧٩٦) وابن حبان (٣٨٤٦) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق به.

(٤) البخارى (١٦٥٣)، ومسلم (١٣٠٩).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، [٥/١٣٧ظ] حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ كان يُصَلِّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ بمِنًى، ثُمَّ يَغدو مِن مِنًى إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ إلَى عَرَفَةَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، وحَديثُ الشّافِعِىِّ مُختَصَرٌ فى الغُدوِّ فقَط[1].

بابُ التَّلبيَةِ يَومَ عَرَفَةَ وقَبلَه وبَعدَه حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ

٩٥١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ قال: أفاضَ النَّبِىُّ ﷺ مِن عَرَفاتٍ وأُسامَةُ رِدْفُه، فجالَت به النّاقَةُ وهو واقِفٌ بعَرَفاتٍ قَبلَ أن يُفيضَ وهو رافِعٌ يَدَيه لا تُجاوِزانِ رأسَه، فلَمّا أفاضَ سارَ على هَيئَتِه حَتَّى أتَى جَمعًا، ثُمَّ أفاضَ مِن جَمعٍ والفَضلُ رِدْفُه، فقالَ الفَضلُ: ما زالَ النَّبِىُّ ﷺ يُلَبِّى حَتَّى أتَى الجَمرَةَ[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ عن عبدِ المَلِكِ، ولَم يَذكُرِ الفَضلَ فى أوَّلِه وإنَّما ذَكَرَه فى آخِرِه[3]، وقَد أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مُختَصَرًا[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠١٤)، والشافعى ٧/ ٢٥٤، ومالك ١/ ٤٠٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٦) عن يعلى به.

(٣) مسلم (١٢٨١، ١٢٨٦/ ٢٨٢).

(٤) البخارى (١٦٨٥).

٩٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهْلىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ الثَّقَفِىِّ أنَّه سألَ أنسَ بنَ مالكٍ وهُما غاديانِ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ فى هذا اليَومِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: كان يُهِلُّ المُهِلُّ مِنّا ولا يُنكَرُ عَلَيه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ. قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: غَدَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مِنًى إلَى عَرَفاتٍ؛ مِنّا المُلَبِّى ومِنّا المُكَبِّرُ[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٢).

(٢) البخارى (٩٧٠، ١٦٥٩)، ومسلم (١٢٨٥/ ٢٧٤).

(٣) أحمد (٤٧٣٣)، وعنه أبو داود (١٨١٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق ابن نمير به.

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ومُحَمَّدِ بنِ مُثَنَّى[1].

٩٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ الأشجَعِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- لَبَّى حينَ أفاضَ مِن جَمعٍ فقيلَ: هذا أعرابِىٌّ! فقالَ عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ» يقولُ فى هذا المَكانِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[3].

٥/١١٣ **٩٥١٩**- /أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، ذَكَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أن أباه رَقِىَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ يومَ عَرَفَةَ فقالَ: ما مَنَعَكَ أن تُهِلَّ؟ فقَد سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُهِلُّ فى مَكانِكَ هذا. فأهَلَّ ابنُ الزُّبَيرِ[4].

٩٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٤٩) عن هشيم به. والنسائى (٣٠٤٦) من طريق حصين به.

(٣) مسلم (١٢٨٣/ ٢٧٠).

(٤) سعدان بن نصر فى جزئه (٥٨).

أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ يُهِلُّ بالمُزدَلِفَةِ، فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينِ فيمَ الإهلالُ؟ قال: وهَل قَضَينا نُسُكَنا؟.

٩٥٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا خالِدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا عليُّ بنُ صالِحٍ، [٥/١٣٨و] عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ النَّهدِيِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنّا عِندَ ابنِ عباسٍ بعَرَفَةَ فقالَ: يا سعيدُ ما لِى لا أسمَعُ النّاسَ يُلَبّونَ؟ قُلتُ: يَخافونَ مُعاويَةَ. فخَرَجَ ابنُ العباسِ مِن فُسطاطِه فقالَ: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، وإن رَغِمَ أنفُ مُعاويَةَ، اللَّهُمَّ العَنْهُم فقَد تَرَكوا السُّنَّةَ مِن بُغضِ عليٍّ رضي الله عنه[1].

٩٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: تُلَبِّى حَتَّى تأتِىَ حَرَمَكَ إذا رَمَيتَ الجَمرَةَ.

٩٥٢٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ قال: أرسَلَنى ابنُ عباسٍ مَعَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ يَومَ عَرَفَةَ، فاتَّبَعتُ هَودَجَها، فلَم أزَلْ أسمَعُها تُلَبِّى حَتَّى رَمَت جَمرَةَ

---

(١) أخرجه النسائى (٣٠٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٣٠) من طريق خالد بن مخلد به، بدون ذكر اللعن. وعبد الله بن الحسن بن الشرقى تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر. ينظر الميزان ٢/ ٤٩٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٤١. وصحح الألبانى إسناده من طريق النسائى، ينظر: صحيح النسائى (٢٨١٢).

العَقَبَةِ ثُمَّ كَبَّرَت[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ أيضًا عن الحُسَينِ بنِ علىٍّ رضي الله عنهما[2].

بابُ الوُقوفِ بعَرَفَةَ

٩٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُحاضِرٌ، حدثنا هِشامٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت قُرَيشٌ ومَن دانَ دينَها يَقِفونَ بالمُزدَلِفَةِ وكانوا يُسَمَّونَ الحُمْسَ، وكانَ سائرُ العَرَبِ يَقِفونَ بعَرَفَةَ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ أمَرَ اللَّهُ نَبيَّه ﷺ أن يأتِيَ عَرَفاتٍ فيَقِفَ بها ثُمَّ يُفيضَ مِنها، فذَلِكَ قَولُه: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩][3]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن أبى مُعاويَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٩٥٢٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ،

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٣٩ من طريق إبراهيم بن عقبة به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٩٦٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩١٠)، والنسائى (٣٠١٢)، و ابن خزيمه (٣٠٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٤) البخارى (٤٥٢٠)، ومسلم (١٢١٩/ ١٥١).

أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قالَت قُرَيشٌ: نَحنُ قَواطِنُ البَيتِ لا نُجاوِزُ الحَرَمَ. فقالَ اللَّهُ سُبحانَه وتَعالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[1].

٩٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: أضلَلتُ بَعيرًا لِى فذَهَبتُ أطلُبُه يومَ عَرَفَةَ فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفَةَ، فقُلتُ: هذا واللَّهِ مِنَ الحُمْسِ! ما شأنُه؟[2] رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3].

٩٥٢٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ. **قال:** وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ. **قال:** وأخبرَنا أبو بكرٍ قال: وحَدَّثَنا عِمرانُ، حدثنا عثمانُ قالا: حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: هذا مِنَ الحُمسِ! فما له خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ؟ قال سفيانُ: يَعنِى / قُرَيشًا وكانَت تُسَمَّى ٥/ ١١٤

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠١٨) عن محمد بن يحيى به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٥٤): هذا إسناد صحيح موقوف ولكن حكمه الرفع؛ لأنه فى سبب نزول.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٣٧)، والنسائى (٣٠١٣)، وابن خزيمة (٣٠٦٠، ٣٠٦١)، وابن حبان (٣٨٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٦٦٤)، ومسلم (١٢٢٠).

الحُمْسَ، وكانَت قُرَيشٌ لا تُجاوِزُ الحَرَمَ، يَقولونَ: نَحنُ أهلُ اللَّهِ لا نَخرُجُ مِنَ الحَرَمِ. فكانَ سائرُ النّاسِ تَقِفُ بعَرَفَةَ، وذَلِكَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾. قال سفيانُ: الأحمَسُ الشَّديدُ فى دينِهِ. قال الإسماعيلِىُّ: حَديثُ أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ إلَى قَولِه: مِنَ الحُمْسِ! ما له هاهنا؟[1].

بابُ الخُطبَةِ يَومَ عَرَفَةَ بعدَ الزَّوالِ، والجَمعِ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بأذانٍ وإقامَتَينِ

٩٥٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ و[2]أبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديث فى حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ ونُزولِه بنَمِرَةَ، قال: حَتَّى إذا زاغَتِ الشَّمسُ أمَرَ بالقَصواءِ فرُحِلَت له فرَكِبَ حَتَّى أتَى بَطنَ الوادِى، فخَطَبَ النّاسَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَتِه كما مَضَى فى هذا الحَديثِ حَيثُ أخرَجناه بسياقِه مِن هذا الكِتابِ، قال: ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ ثُمَّ أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٧٨٩) عن ابن أبى عمر به، بدون قول سفيان. والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٨ من طريق سفيان به.

(٢) من هنا خرم فى المخطوط (س) ينتهى فى أثناء حديث (٩٧٤٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٩٥٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وغَيرُه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجَّةِ الإسلامِ قال: فراحَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى المَوقِفِ بعَرَفَةَ فخَطَبَ النّاسَ الخُطبَةَ الأولَى ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أخَذَ النَّبِىُّ ﷺ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ ففَرَغَ مِنَ الخُطبَةِ وبِلالٌ مِنَ الأذانِ، ثُمَّ أقامَ بلالٌ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ[2].

قال الشيخُ: تَفَرَّدَ بهَذا التَّفصيلِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى يَحيَى[3]، وفِى حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ ما دَلَّ على أنَّه خَطَبَ ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، إلَّا أنَّه لَيسَ فيه ذِكرُ أخذِ النَّبِىِّ ﷺ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٥٣٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو عِمرانَ إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا الرَّمادِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ وأبو صالِحٍ أن اللَّيثَ حَدَّثَهُما قال: حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سالِمٌ أن الحَجّاجَ سأَلَ ابنَ عُمَرَ: كَيفَ يَصنَعُ فى المَوقِفِ يَومَ عَرَفَةَ؟ قال سالِمٌ: إن كُنتَ تُريدُ السُّنَّةَ فهَجِّرْ بالصَّلاةِ يَومَ عَرَفَةَ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: صَدَقَ، إنَّهُم كانوا يَجمَعونَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ يَومَ عَرَفَةَ فى السُّنَّةِ. قال

---

(١) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٢٥،٥٦٥)، والشافعى ٨٦/١.

(٣) قال الذهبى ١٨٦٣/٤: هو واهٍ.

ابنُ شِهابٍ: فقُلتُ لِسالِمٍ: أفَعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال سالِمٌ: وهَل يَتَّبِعونَ إلَّا سُنَّتَه[1]. أخرَجَه البخاريُّ فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[2].

ورُوِّينا عن نافِعٍ أن ابنَ عُمَرَ كان يَجمَعُ بَينَهُما، إذا فاتَه مَعَ الإمامِ يَومَ عَرَفَةَ[3]؟ وعن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ: إن شاءَ جَمَعَ وإن شاءَ فرَّقَ.

بابُ الرَّواحِ إلَى المَوقِفِ عِندَ الصَّخَراتِ واستِقبالِ القِبلَةِ بالدُّعاءِ

٩٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى المَوقِفَ فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ وجَعَلَ حَبْلَ المُشاةِ بَينَ يَدَيه واستَقبَلَ / القِبلَةَ، فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[5]. ١١٥/٥

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٣) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (١٦٦٢).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠٢٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٥) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

بابٌ: حَيثُما وقَفَ مِن عَرَفَةَ أجزأه

٩٥٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وقَفتُ هـٰهنا بعَرَفَةَ وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، ووَقَفتُ هـٰهنا بجَمعٍ وجَمعٌ كُلُّها مَوقِفٌ، ونَحَرتُ هـٰهنا بمِنًى ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ فانحَروا فى رِحالِكُم**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ عن أبيهِ[(٢)].

٩٥٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، وارتَفِعوا عن عُرَنَةَ، والمُزدَلِفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، وارتَفِعوا عن مُحَسِّرٍ**»[(٣)].

٩٥٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ارتَفِعوا عن عُرَناتٍ وارتَفِعوا عن مُحَسِّرٍ. قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٣٦) من طريق حفص بن غياث به. وسيأتى فى (١٠٣٢٣).

(٢) مسلم (١٤٩/١٢١٨).

(٣) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١٨٩/٢ من طريق ابن المنكدر به.

وعُرَناتٌ بعَرَفاتٍ. قال عَطاءٌ: وبَطنُ عُرَنَةَ الَّذِى فيه المَبنَى.

قال الشيخ: ورَواه يَحيَى القَطّانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان يُقالُ(١).

ورُوِىَ عن أبى مَعبَدٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا:

٩٥٣٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارفَعوا عن بَطنِ عُرَنَةَ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ**»(٢).

٩٥٣٦- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ إن شاءَ اللَّهُ، شَكَّ سفيانُ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: «**ارفَعوا عن بَطنِ مُحَسِّرٍ، وعَلَيكُم بمِثلِ حَصَى الخَذفِ**»(٣).

٩٥٣٧- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ شَيبانَ قال: كُنّا وُقوفًا بعَرَفَةَ فى مَكانٍ بَعيدٍ مِنَ المَوقِفِ يُبَعِّدُه، فأتانا ابنُ مِربَعٍ الأنصارِىُّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٧)، والحاكم ١/ ٤٦١ من طريق يحيى القطان به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٦) من طريق محمد بن كثير به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٦) عن سفيان به، بدون الشك.

فقالَ: إنِّى رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكُم يقولُ: «**كونوا على مَشاعِرِكُم هذه، فإنَّكُم على إرثٍ مِن إرثِ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ**»[1].

٩٥٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: عن عَن. وقالَ: أتانا ابنُ مِربَعٍ الأنصارِيُّ بعَرَفَةَ ونَحنُ فى مَكانٍ مِنَ المَوقِفِ يُباعِدُه عمرٌو. يَعنِى عن الإمامِ، فقالَ. ثُمَّ ذَكَرَه.

/بابُ وقتِ الوُقوفِ لإدراكِ الحَجِّ

١١٦/٥

٩٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: كَتَبَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ إلَى الحَجّاجِ بنِ يوسُفَ: أن لا يُخالِفَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فى أمرِ الحَجِّ. فلَمّا كان يَومُ عَرَفَةَ جاءَه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حينَ زالَتِ الشَّمسُ، فصاحَ عِندَ سُرادِقِه: الرَّواحَ. فخَرَجَ الحَجّاجُ إلَيه فى مِلحَفَةٍ مُعَصفَرَةٍ، فقالَ: هذه السّاعَةَ؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ: انتَظِرنِى حَتَّى أُفيضَ علَىَّ ماءً. فدَخَلَ فاغتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ فسارَ بَينِى

(١) سعدان بن نصر فى جزئه (٥٣). وأخرجه أحمد (١٧٢٣٣)، وأبو داود (١٩١٩)، والترمذى (٨٨٣)، والنسائى (٣٠١٤)، وابن ماجه (٣٠١١)، وابن خزيمة (٢٨١٨، ٢٨١٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة.

وبَينَ أبى فقُلتُ له: إن كُنتَ تُريدُ أن تُصيبَ السُّنَّةَ اليَومَ، فأقصِرِ الخُطبَةَ وعَجِّلِ الصَّلاةَ. فجَعَلَ يَنظُرُ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ كَيما يَسمَعَ ذَلِكَ مِنه، فقالَ عبدُ اللَّهِ: صَدَقَ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ وغَيرِه وقالَ: وعَجِّلِ الوُقوفَ[2].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ إتيانَ النَّبِىِّ ﷺ المَوقِفَ كان بعدَ زَوالِ الشَّمسِ[3]. وقَد قال فى رِوايَةِ جابِرٍ: «**لِتأخُذوا مَناسِكَكُم**».

٩٥٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه السَّكينَةُ وأمَرَهُم بالسَّكينَةِ وقالَ: «**لِتأخُذْ أُمَّتِى مَنسِكَها، فإنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا ألقاهُم بَعدَ عامِهِم هذا**»[4]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ[5].

٩٥٤١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ إملاءً، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٩٩، ومن طريقه النسائى (٣٠٠٩)، وابن خزيمة (٢٨١٠، ٢٨١٤).

(٢) البخارى (١٦٦٠، ١٦٦٣).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٥٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٥٥٣)، وأبو داود (١٩٤٤)، والترمذى (٨٨٦)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق سفيان به. وعندهم: سفيان الثورى. إلا الترمذى فعنده: ابن عيينة. وينظر تحفة الأشراف ٢/ ٣٠٤.

(٥) مسلم (١٢٩٧).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّورِيِّ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الحَجُّ عَرَفاتٌ، الحَجُّ عَرَفاتٌ، فمَن أدرَكَ لَيلَةَ جَمعٍ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ، أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامٍ، فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[1]. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: قُلتُ لِسُفيانَ الثَّورِيِّ: لَيسَ عِندَكُم بالكوفَةِ حَديثٌ أشرَفَ ولا أحسَنَ مِن هَذا.

٩٥٤٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَرِيّا يَعنِى ابنَ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ ابنُ مُضَرِّسِ بنِ أوسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأمٍ أنَّه حَجَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأدرَكَ النّاسَ وهُم بجَمْعٍ، فانطَلَقَ إلَى عَرَفاتٍ لَيلًا، فأفاضَ مِنها ثُمَّ رَجَعَ إلَى جَمْعٍ، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أتعَبتُ نَفسِى وأنضَيتُ[2] راحِلَتِى، فهَل لِى مَن حَجٍّ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى معنا صَلاةَ الغَداةِ، ووَقَفَ معنا حَتَّى نُفيضَ، وقَد أتَى عَرَفاتٍ قَبلَ ذَلِكَ لَيلًا أو نَهارًا فقَد تَمَّ حَجُّه وقَضَى تَفَثَه**»[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٢١). وأخرجه الترمذى (٨٩٠) من طريق ابن عيينة به. وأحمد (١٨٧٧٤)، وأبو داود (١٩٤٩)، والنسائى (٣٠٤٤)، وابن ماجه (٣٠١٥)، وابن خزيمة (٢٨٢٢)، وابن حبان (٣٨٩٢) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٩٧٦٩، ٩٩٠١).

(٢) فى ص٤، م: «أنصبت». وأنضى راحلته: أهزلها. ينظر النهاية ٥/ ٧٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٠٨)، والترمذى (٨٩١)، والنسائى (٣٠٣٩)، وابن خزيمة (٢٨٢٠، ٢٨٢١) من طريق زكريا به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٤٥).

٩٥٤٣- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ مالِكٍ الشَّعيرِىُّ أبو بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عُروَةُ يَعنِى أبا فروَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عُروةَ بنِ مُضَرِّسٍ قال: أتيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: جِئتُ مِن جَبَلِ طَيِّئٍ، أتعَبتُ راحِلَتِى وأنصَبتُ نَفسِى، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ قال: **«مَن وقَفَ معنا بعَرَفَةَ فقَد تَمَّ حَجُّه»**.

بابُ تَركِ صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفاتٍ

٩٥٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علِىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ ومالِكٌ، عن أبى النَّضرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ فيما قرأ علَيه، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ أن ناسًا اختَلَفوا عِندَها يَومَ عَرَفَةَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فقالَ بَعضُهُم: /هو صائمٌ. وقالَ بَعضُهُم: لَيسَ بصائمٍ. ١١٧/٥ فأرسَلَتْ إلَيه بقَدَحٍ مِن لَبَنٍ وهو واقِفٌ على بَعيرِه بعَرَفَةَ فشَرِبَه. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: تَمارَوا. وقالَ: فشَرِبَ وهو بعَرَفَةَ يَخطُبُ النّاسَ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ

(١) أبو جعفر الرزاز (٧٣٤). وأخرجه أحمد (٢٦٨٨٣) من طريق الثورى به. وأبو داود (٢٤٤١) من=

عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[١].

٩٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِيُّ، حدثنا حَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَوشَبِ بنِ عَقيلٍ، عن مَهدِيٍّ الهَجَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[٢]. كَذا قال الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ. والمَحفوظُ عن عِكرِمَةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٩٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَوشَبُ بنُ عَقيلٍ، عن مَهدِيٍّ الهَجَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ قال: كُنّا عِندَ أبى هريرةَ فحَدَّثَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[٣]. وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن حَوشَبٍ[٤]، وفِى حَديثِ أُمِّ الفَضلِ كِفايَةٌ.

بابٌ: أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ

٩٥٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زيادِ بنِ أبى زيادٍ مَولَى ابنِ عَيّاشٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَريزٍ

=طريق القعنبى به. وتقدم تخريجه فى (٨٤٥٧).

(١) البخارى (١٦٦١)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠).

(٢) اخرجه الطيالسي- كما فى المطالب العالية (١١٤٩)- عن حوشب به.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٤٦٢).

(٤) تقدم فى (٨٤٦٣).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفضلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يومِ عَرَفَةَ، وأَفضَلُ ما قُلتُ أنا والنَّبيّونَ مَن قَبلِى: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**»[1]. هذا مُرسَلٌ. وقَد رُوِىَ عن مالِكٍ بإسنادٍ آخَرَ موصولًا[2]، ووَصلُه ضَعيفٌ.

٩٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهاشِمِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدعو بعَرَفَةَ يَداه إلَى صَدرِه كاستِطعامِ المِسكينِ[3].

٩٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرُ دُعائى ودُعاءِ الأنبياءِ قَبلِى بعَرَفَةَ: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ اجعَلْ فى قَلبِى نورًا، وفِى سَمعِى نورًا، وفِى بَصَرِى نورًا، اللَّهُمَّ اشرَحْ لِى صَدرِى، ويَسِّرْ لِى أمرِى، وأَعوذُ بكَ مِن وَسْواسِ**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٤٦٤).

(٢) فى س، م: «موصَّلا».

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٩٩، ١٦٠٠ من طريق مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعًا.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٧). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٦١ من طريق عبد المجيد به. قال الذهبى ٤/ ١٨٦٦: حسين ليس بمعتمد.

الصَّدرِ، وشَتاتِ الأمرِ، وفِتنَةِ القَبرِ، اللَّـهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن شَرِّ ما يَلِجُ فى اللَّيلِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فى النَّهارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ به الرِّياحُ، ومِن شَرِّ بَوائقِ الدَّهرِ»[1]. تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُبيدَةَ وهو ضَعيفٌ[2]، ولَم يُدرِكْ أخوه عَليًّا رضي الله عنه.

ورُوِّينا عن أبى شُعبَةَ أنَّه قال: رَمَقتُ ابنَ عُمَرَ وهو بعَرَفَةَ لأسمَعَ ما يَدعو، قال: فما زادَ على أن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ[3].

بابُ التَّعريفِ[4] بغَيرِ عَرَفاتٍ

٩٥٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عَوانَةَ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ قال: رأيتُ الحَسَنَ البَصرِيَّ يومَ عَرَفَةَ بعدَ العَصرِ جَلَسَ فدَعا وذَكَرَ اللَّهَ عزَّ وجَلَّ فاجتَمَعَ النّاسُ. وفِى رِوايَةِ مُسلِمٍ: رأيتُ الحَسَنَ خَرَجَ يومَ عَرَفَةَ مِنَ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٣٤٩) من طريق موسى بن عبيدة به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٤٠٦٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٣٠١٥٢)، والفاكهى فى أخبار مكة (٧١)، والطبرانى فى الدعاء (٨٥٦) عن أبى شعبة به.

(٤) التعريف: هو الاجتماع المعروف فى البلدان بعد العصر يوم عرفة، وذلك تشبيهًا بأهل عرفة. ينظر المجموع للنووى ٨/ ١١٧، والجامع الصغير للمناوى ١/ ١١٥.

المَقصورَةِ بعدَ العَصرِ فقَعَدَ فعَرَّفَ[1].

٩٥٥١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سألتُ / الحَكَمَ وحَمّادًا عن اجتِماعِ النّاسِ يومَ عَرَفَةَ فى المَساجِدِ، فقالا: هو مُحدَثٌ[2]. ١١٨/٥

٩٥٥٢- وعن مَنصورٍ عن إبراهيمَ قال: هو مُحدَثٌ[3].

٩٥٥٣- وعن قَتادَةَ عن الحَسَنِ قال: أوَّلُ مَن صَنَعَ ذلِك ابنُ عباسٍ[4].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ عَرَفَةَ

٩٥٥٤- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحُسَينِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتى بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أن رَجُلًا قال لِعُمَرَ ﷺ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آيَةٌ فى كِتابِكُم تقرَءونَها لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت لاتَّخَذنا ذلِك اليَومَ عيدًا. فقالَ: أىُّ آيَةٍ؟ قال: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينًاۚ﴾ [المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرُ ﷺ: قَد عَرَفنا ذلِك اليَومَ

(١) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣.

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٧٩).

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٨٠).

(٤) البغوى فى الجعديات (٢٨١).

والمَكانَ الَّذِى أُنزِلَت فيه؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ يومَ جُمُعَةٍ[1].
رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ، جَميعًا عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[2].

٩٥٥٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال يَهودِىٌّ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أما لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾. نَعلَمُ اليَومَ الَّذِى نَزَلَت فيه لاتَّخَذنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: قَد عَلِمتُ المَوضِعَ الَّذِى نَزَلَت فيه واليَومَ والسّاعَةَ؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بعَرَفَةَ عَشيَّةَ جُمُعَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[4].

٩٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ يوسُفَ يُحَدِّثُ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٧٩). وتقدم تخريجه فى (٥٦٨٨).
(٢) البخارى (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧/ ٥).
(٣) أخرجه النسائى (٣٠٠٢)، وابن حبان (١٨٥) من طريق عبد الله بن إدريس به.
(٤) مسلم (٣٠١٧/ ٤).

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن يَومٍ أكثَرَ أن يُعتِقَ اللَّهُ فيه عبدًا مِنَ النّارِ مِن يَومِ عَرَفَةَ، وإنَّه لَيَدنو ثُمَّ يُباهِى المَلائكَةَ فيَقولُ: ما أرادَ هَؤُلاءِ؟**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغيرِه عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٥٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِىُّ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ القاهِرِ بنُ السَّرِىِّ، حَدَّثَنِى ابنٌ لِكِنانَةَ بنِ العباسِ بنِ مِرداسٍ السُّلَمِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه عباسِ بنِ مِرداسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا عَشيَّةَ عَرَفَةَ لأُمَّتِه بالمَغفِرَةِ والرَّحمَةِ فأكثَرَ الدُّعاءَ، فأوحَى اللَّهُ تَعالَى إلَيه: إنِّى قَد فعَلتُ إلّا ظُلمَ بَعضِهِم بَعضًا، وأمّا ذُنوبُهُم فيما بَينِى وبَينَهُم فقَد غَفَرتُها. فقالَ: «**يا رَبِّ إنَّكَ قادِرٌ على أن تُثيبَ هذا المَظلومَ خَيرًا مِن مَظلَمَتِه وتَغفِرَ لِهَذا الظّالِمِ**». فلَم يُجِبْه تِلكَ العَشيَّةَ، فلَمّا كان غَداةُ المُزدَلِفَةِ أعادَ الدُّعاءَ، فأجابَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنِّى قد غَفَرتُ لَهُم. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ له بَعضُ أصحابِه: يا رسولَ اللَّهِ تَبَسَّمتَ فى ساعَةٍ لَم تَكُنْ تَبَسَّمُ فيها؟ قال: «**تَبَسَّمتُ مِن عَدوِّ اللَّهِ إبليسَ؛ إنَّه لما عَلِمَ أنَّ اللَّهَ قَدِ استَجابَ لِى فى أُمَّتِى، أهوَى يَدعو بالوَيلِ والثُّبورِ، ويَحثو التُّرابَ على رأسِه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٥)، وفضائل الأوقات (١٨٠)، والحاكم ١/ ٤٦٤. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٢٧) عن إبراهيم بن منقذ به. والنسائى (٣٠٠٣)، وابن ماجه (٣٠١٤) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٣٤٨).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٨). وأخرجه أبو داود (٥٢٣٤)، وابن ماجه (٣٠١٣) من طريق=

بابُ ما يَفعَلُ مَن دَفَعَ مِن عَرَفَةَ

٩٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ ﷺ فى حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: فلَم يَزَلْ واقِفًا حتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وذَهَبَتِ الصُّفرَةُ قليلًا، حينَ غابَ القُرصُ أردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ خلفَه، فدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقد شَنَقَ لِلقَصواءِ الزِّمامَ حَتَّى إنَّ رأسَها لَيُصيبُ مَورِكَ رَحلِه[(١)] ويَقولُ بيَدِه يَعنِى اليُمنَى: «**السَّكينَةَ السَّكينَةَ**». كُلَّما أتَى حَبْلًا مِنَ الحِبالِ أرخَى لها قَليلًا حَتَّى تَصعَدَ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٣)].

٩٥٥٩- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، ١١٩/٥

= عبد القاهر بن السرى به. وعند ابن ماجه سمَّى ابن كنانة عبد الله. قال الذهبى ٤/ ١٨٦٨: هذا لم يثبت.

(١) المورك: قطعة أدم يتورك عليها الراكب ويضع عليها رجله ليستريح من وضع رجله فى الركاب، تجعل فى مقدم الرحل، شبه المخدة الصغيرة. ينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٨١، والنهاية ٥/ ١٦٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) مسلم (١٤٧/١٢١٨).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ التفتَ بعرَفَةَ فى النَّفْرِ والنّاسُ يَضرِبونَ فقالَ: «**السَّكينَةَ أيُّها النّاسُ، فإنَّ البِرَّ لَيسَ بالإيضاعِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ عن إبراهيمَ بنِ سوَيدٍ عن عمرٍو أتَمَّ مِن ذَلِكَ[2].

٩٥٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ ابنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ وعَلَيه السَّكينَةُ ورَديفُه أُسامَةُ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ عَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فإنَّ البِرَّ لَيسَ بإيجافِ**[3] **الخَيلِ والإبِلِ**». قال: فما رأيتُها رافِعَةً يَدَيها عادِيَةً حَتَّى أتَى جَمْعًا[4].

٩٥٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: أفاضَ

(١) الإيضاع: السير السريع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٣.

(٢) البخارى (١٦٧١).

(٣) الإيجاف: الإسراع. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٢٠) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٢٤٢٧)، وابن خزيمة (٢٨٤٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٨٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ وأنا رَديفُه، فجَعَلَ يَكبَحُ راحِلَتَه حَتَّى إنَّ ذِفْرَاهَا[1] لَتَكادُ تُصيبُ قادِمَةَ الرَّحلِ وهو يقولُ: **«يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُمُ السَّكينَةَ والوَقارَ؛ فإنَّ البِرَّ لَيسَ بإيضاعِ الإبِلِ»**[2].

٩٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: سُئلَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ رضي الله عنه وأنا جالِسٌ: كَيفَ كان يَسيرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حينَ دَفَعَ؟ فقالَ: كان يَسيرُ العَنَقَ[3]، فإذا وجَدَ فجوَةً نَصَّ. قال هِشامٌ: النَّصُّ أرفَعُ مِنَ العَنَقِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

بابُ مَنِ استَحَبَّ سُلوكَ طَريقِ المأزِمَينِ[6] دونَ طَريقِ ضَبٍّ[7] وتأخيرَ المَغرِبِ إلَى العِشاءِ حَتَّى يأتِىَ المُزدَلِفَةَ

٩٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) الذِّفْرَى ليست مثنى «ذفر»، وكأنها كتبت بالرسم القديم «ذفرتها». والذِّفْرَى من البعير: مؤخر رأسه، وهو الموضع الذى يعرق من قفاه. معالم السنن ٢/ ٢٤٨. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٢٤).

(٢) أخرجه النسائى (٣٠١٨) من طريق يونس بن محمد به. وأحمد (٢١٧٥٦) من طريق حماد به. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٢٤).

(٣) العنق: ضرب من السير ليس فيه ذلك الإسراع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٨٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٣٣)، وأبو داود (١٩٢٣)، والنسائى (٣٠٢٣)، وابن ماجه (٣٠١٧)، وابن خزيمة (٢٨٤٥) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١٦٦٦، ٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦).

(٦) المأزمان: جبلان بينهما مضيق بين المزدلفة وعرفة. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٤.

(٧) طريق ضب: طريق مختصر من المزدلفة إلى عرفة، وهى فى أصل المأزمين عن يمينك وأنت =

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى محمدُ ابنُ أبى حَرمَلَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: رَدِفتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفاتٍ فلَمّا بَلَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الشِّعبَ الأيسَرَ الَّذِى دونَ المُزدَلِفَةِ أناخَ فبالَ، ثُمَّ جاءَ فصَبَبتُ عَلَيه الوَضوءَ فتَوَضّأ وُضوءًا خَفيفًا، ثُمَّ قُلتُ: الصَّلاةَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الفَضلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ غَداةَ جَمعٍ. قال كُرَيبٌ: فأخبَرَنى ابنُ عباسٍ عن الفَضلِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمى جَمرَةَ العَقَبَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِما[2].

ورَواه إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ عن كُرَيبٍ فقالَ: الشِّعبِ الَّذِى يَدخُلُه الأُمَراءُ.

٩٥٦٤- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

= ذاهب إلى عرفة. أخبار مكة للأزرقى ٢/ ١٩٣.

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٧). وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٩٤٨) من طريق يحيى بن أيوب به. وأبو عوانة (٣٤٨١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأخرج شطره ابن خزيمة (٢٨٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٢) البخارى (١٦٦٩، ١٦٧٠)، ومسلم ٢/ ٩٣١ (١٢٨٠، ١٢٨١).

حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ أبو محمدٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن أُسامَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا انتَهَى إلَى الشِّعبِ الَّذِى يَدخُلُه الأُمَراءُ دَخَلَه، فدَعا بماءٍ فتَوَضّأ، فقُلتُ: الصَّلاةَ. فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فلَمّا أتَى المُزدَلِفَةَ أقامَ فصَلَّى المَغرِبَ فلَم يَحُلَّ آخِرُ النّاسِ حَتَّى أقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى العِشاءَ[1].

٩٥٦٥- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزمِهْرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سألتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ: كَيفَ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ دَفَعَ مِن عَرَفَةَ؟ فقالَ: دَفَعَ مِن عَرَفَةَ حَتَّى إذا كان عِندَ الشِّعبِ عَدَلَ إلَيه فنَزَلَ فبالَ فأتَيتُه بماءٍ فتَوَضّأ وُضوءًا خَفيفًا فقُلتُ: ألا تُصَلِّى؟ فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أتَى جَمْعًا، ونَزَلَ فتَوَضّأ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ المَغرِبِ ثَلاثَ رَكَعاتٍ ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ العِشاءِ رَكعَتَينِ ولَم يَكُنْ بَينَهُما سُبحَةٌ. ١٢٠/٥

بابُ الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ بالمُزدَلِفَةِ

٩٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٣١)، والنسائى (٣٠٢٥)، وابن ماجه (٣٠١٩)، وابن خزيمة (٩٧٣، ٢٨٥٠) من طريق سفيان به. ومسلم (١٢٨٠/٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو داود (١٩٢٤) من طريق إبراهيم به. وسيأتى فى (٩٥٧٧).

ابنِ إبراهيمَ النَّحوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرَنِى عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الخَطْمِىُّ، أخبرَنِى أبو أيّوبَ الأنصارِىُّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى حَجَّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ بالمُزدَلِفَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٩٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أخبرَنِى عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الخَطْمِىَّ حَدَّثَه. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِىِّ، أن أبا أيّوبَ رضي الله عنه أخبَرَه أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا. لَم يَذكُرْ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ: جَميعًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُلَيمانَ[4].

٩٥٦٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦٢)، ومسلم (١٢٨٧)، والنسائى (٣٠٢٦)، وابن ماجه (٣٠٢٠) من طريق يحيى الأنصارى به.

(٢) البخارى (١٦٧٤).

(٣) مالك ١/ ٤٠١، ومن طريقه أحمد (٢٣٥٦٦)، والنسائى (٦٠٤).

(٤) البخارى (٤٤١٤)، ومسلم (١٢٨٧).

ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ. وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ الجَمعِ بَينَهُما بإقامَةٍ إقامَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ

٩٥٦٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا. قال ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحَديثِ: لَم يُنادِ فى كُلٍّ واحِدَةٍ مِنهُما إلّا بإقامَةٍ ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثْرِ واحِدَةٍ مِنهُما[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ

---

(١) مالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٧)، والنسائى (٦٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٤٨).

(٢) مسلم ٢/ ٩٣٧ (٧٠٣/ ٢٨٦).

(٣) ابن وهب (٩١). وتقدم تخريجه فى (١٨٩٩).

وقالَ فى الحَديثِ: جَمَعَ المَغرِبَ والعِشاءَ بجَمْعٍ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما بإقامَةٍ[1].

٩٥٧٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ بَينَهُما بالمُزدَلِفَةِ، وصَلَّى كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما بإقامَةٍ، ولَم يَتَطَوَّعْ قَبلَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما ولا بَعدَها[2].

٩٥٧١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ وأقامَ لِكُلِّ / واحِدَةٍ[3]. ٥/١٢١

وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ اختِلافُ الرُّواةِ فيه على سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ[4].

٩٥٧٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) البخارى (١٦٧٣).

(٢) أبو يعلى (٥٤٣٩). وأخرجه أبو داود (١٩٢٧)، والنسائى (٦٥٩) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩٦).

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٧٩٨) من طريق معلى به.

(٤) تقدم فى (١٩٠٢، ١٩٠٤).

عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ فقيلَ له: ما هذه الصَّلاةُ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما صَلاةَ المَغرِبِ ثَلاثًا والعِشاءَ رَكعَتَينِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

بابُ الجَمعِ بَينَهُما بأذانٍ وإقامَتَينِ

٩٥٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ؓ فى حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ وإقامَتَينِ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

بابُ مَن فصَلَ بَينَ الصَّلاتَينِ بتَطَوُّعٍ وأكلٍ وأذَّنَ وأقامَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما

٩٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أحمد (٤٨٩٤). وأخرجه النسائى (٣٠٣٠) من طريق أبى نعيم به.

(٢) مسلم (١٢٨٨/ ٢٩٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٩٦).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الوَهبِيَّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ إلَى مَكَّةَ فلَم يَزَلْ يُلَبِّى، فسَمِعَه أعرابِىٌّ عَشيَّةَ عَرَفَةَ فقالَ: مَن هذا الَّذِى يُلَبِّى فى هذا المَكانِ؟ فسَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يُلَبِّى يقولُ: لَبَّيكَ عَدَدَ التُّرابِ لَبَّيكَ. ما سَمِعتُه قالَها قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ قَدِمنا جَمْعًا فصَلَّى بنا الصَّلاتَينِ كُلَّ صَلاةٍ وحدَها بأذانٍ وإقامَةٍ والعَشاءَ بَينَهُما، ثُمَّ صَلَّى الفَجرَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ تُحَوَّلانِ عن وقتِهِما فى هذا المَكانِ**- يَعنِى المَغرِبَ والفَجرَ- **فما يَقدَمُ النّاسُ جَمعًا حَتَّى يُعتِموا**». وصَلَّى الفَجرَ هذه السّاعَةَ، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى أسفَرَ فقالَ: لَو أن أميرَ المُؤمِنينَ يَعنِى عثمانَ رَضِىَ اللَّه تَعالَى عنه أفاضَ الآنَ لَقَد أصابَ السُّنَّةَ. فما أدرِى أقَولُه كان أسرَعَ أو إفاضَةُ عثمانَ، ثُمَّ لَم يَقطَعِ التَّلبيَةَ حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يَومَ النَّحرِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن إسرائيلَ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: ولَم أُثبِتْ عَنهُما قَولَه: «**تُحَوَّلانِ عن وقتِهِما**».

٩٥٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو البَجَلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: حَجَّ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨).

(٢) البخارى (١٦٨٣).

عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فأتَينا المُزدَلِفَةَ حينَ الأذانِ بالعَتَمَةِ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ، فأمَرَ رَجُلًا فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ صَلَّى المَغرِبَ وصَلَّى بَعدَها رَكعَتَينِ ثُمَّ دَعا بعَشائه، ثُمَّ أمَرَ، أُرَى- شَكَّ زُهَيرٌ- فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ رَكعَتَينِ. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن زُهَيرٍ، وجَعَلَ زُهَيرٌ لَفظَ التَّحويلِ مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ[2].

ورُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن الأسوَدِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه فعَلَ ذَلِكَ[3].

بابُ مَن فصَلَ بَينَهُما مِقدارَ ما يُنيخُ بَعيرَه

٩٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ / عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) ١٢٢/٥ وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٩).

(٢) البخارى (١٦٧٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧).

زَيدٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ حتَّى إذا كان بالشِّعبِ نَزَلَ فبالَ ثُمَّ تَوَضَّأ ولَم يُسبغِ الوُضوءَ فقُلتُ له: الصَّلاةَ. قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فرَكِبَ فلَمّا جاءَ المُزدَلِفَةَ نَزَلَ فتَوَضَّأ فأسبَغَ الوُضوءَ، ثُمَّ أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى المَغرِبَ ثُمَّ أناخَ كُلُّ إنسانٍ بَعيرَه فى مَنزِلِه، ثُمَّ أُقيمَتِ العِشاءُ فصَلاها، ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٥٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، أخبرَنى كُرَيبٌ أنَّه سأل أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، قُلتُ: أخبِرْنى كَيفَ فعَلتُم أو صَنَعتُم عَشيَّةَ رَدِفتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: جِئنا الشِّعبَ الَّذِى يُنيخُ فيه النّاسُ لِلمُعَرَّسِ[3]، فأناخَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه ثُمَّ بال- ما قال زُهَيرٌ: أهْراقَ الماءَ- ثُمَّ دَعا بالوَضوءِ فتَوَضَّأ وُضوءًا لَيسَ بالبالِغِ جِدًّا، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الصَّلاةَ. قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». قال: فرَكِبَ حَتَّى قَدِمنا المُزدَلِفَةَ فأقامَ المَغرِبَ ثُمَّ أناخَ النّاسُ فى مَنازِلِهِم، ولَم يَحُلّوا[4] حَتَّى أقامَ العِشاءَ فصَلَّى ثُمَّ حَلَّ النّاسُ. قال:

---

(١) ابن وهب (٩٠)، ومالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٢١٨١٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٢٩)، وابن حبان (١٥٩٤، ٣٨٥٧). وأخرجه أبو داود (١٩٢٥) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (١٣٩)، ومسلم ٢/ ٩٣٤ (١٢٨٠/ ٢٧٦).

(٣) فى صحيح مسلم: «للمغرب». والمعرَّس: موضع التعريس، والتعريس نزول المسافر آخر الليل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٣٥.

(٤) لم يحلوا: أى المحامل عن ظهور الدواب. عون المعبود ٢/ ١٣٥. وتقدم فى (٩٥٦٥).

قُلتُ: كَيفَ فعَلتُم حينَ أصبَحتُم؟ قال: رَدِفَه الفَضلُ وانطَلَقتُ أنا فى سُبّاقِ قُرَيشٍ على رِجلَىَّ[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

بابُ مَن قال: يُصَلّيهِما بالمُزدَلِفَةِ أو حَيثُ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

٩٥٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ ﵁ قال: مِن سُنَّةِ الحَجِّ أن يُصَلِّىَ الإمامُ الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ والصُّبحَ بمِنًى، ثُمَّ يَغدو إلَى عَرَفَةَ فيَقيلُ حَيث قُضِىَ له، حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ خَطَبَ النّاسَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، ثُمَّ وقَف بعَرَفاتٍ حَتَّى تَغيبَ الشَّمسُ، ثُمَّ يُفيضُ فيُصَلِّى بالمُزدَلِفَةِ أو حَيثُ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ يَقِفُ بجَمْعٍ حَتَّى إذا أسفَرَ دَفَعَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، فإذا رَمَى الجَمرَةَ الكُبرَى حَلَّ له كُلُّ شَىْءٍ حَرُمَ عَلَيه إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ حَتَّى يَزورَ البَيتَ[3].

---

(١) أبو داود (١٩٢١). وأخرجه أحمد (٢١٧٤٢) من طريق زهير به. وتقدم فى (٩٥٦٤).

(٢) مسلم (١٢٨٠/ ٢٧٩).

(٣) الحاكم ١/ ٤٦١ وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠١) من طريق يزيد بن هارون به.

بابٌ: حَيثُما وقَفَ مِنَ المُزدَلِفَةِ أجزأه

٩٥٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«كُلُّ عَرَفَةَ موقِفٌ، وكُلُّ المُزدَلِفَةِ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ»**[1].

٩٥٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: وقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فقالَ: **«هذا عَرَفَةُ وهو المَوقِفُ، وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ»**. ثُمَّ أفاضَ مِن عَرَفَةَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ وأردَفَ أُسامَةَ وهو يَسيرُ على هِينَتِه[2]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٩١)، وابن وهب (٩٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧) من طريق أسامة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٠٧): حسن صحيح.

(٢) هينته: برفق وتثبت. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٥.

والنّاسُ يَضرِبونَ يَمينًا وشِمالًا لا يَلتَفِتُ إلَيهِم وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُم بالسَّكينَةِ**». حَتَّى أتَى جَمْعًا فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ جَميعًا، فلَمّا أصبَحَ أتَى قُزَحَ[1] فوَقَفَ عَلَيه فقالَ: «**هذا قُزَحُ وهو المَوقِفُ، وجَمْعٌ كُلُّها مَوقِفٌ**». وقالَ- يَعنِى بمِنًى-: «**هذا المَنحَرُ، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ**». لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ. وحَديثُ ابنِ عبدانَ انتَهَى إلَى قَولِه: فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ. وقالَ: يُعنِقُ على بَعيرِه. بَدَلَ قَولِه: يَسيرُ على هِينَتِه. والباقِى بمَعناه[2].

٩٥٨١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو وهو واقِفٌ بعَرَفَةَ عن المَشعَرِ الحَرامِ، فسَكَتَ حَتَّى أفاضَ وتَلَبَّطَت[3] أيدِى الرِّكابِ فى تِلكَ الجِبالِ، فقالَ: هذا المَشعَرُ الحَرامُ[4]. كَذا قال: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو. وقيلَ: عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[5]. ١٢٣/٥

٩٥٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا

---

(١) قزح: اسم جبل بالمزدلفة. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٩.

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٢)، وأبو داود (١٩٢٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن ماجه (٣٠١٠)، وابن خزيمة (٢٨٣٧) من طريق سفيان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩١) دون قوله: لا يلتفت. والمحفوظ: يلتفت. وصححه الترمذى.

(٣) تلبطت: اختلطت. ينظر التاج ٢٠/ ٦٣ (ل ب ط)، وفى مصادر التخريج: «تهبطت»، أى: انحدرت.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٦٥)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٣، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٧، ٥١٨ من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٥) وكذا وقع فى بعض النسخ عند ابن جرير: «ابن عمر».

إبراهيمُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، عن هُشَيمٍ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]. قال: هو الجَبَلُ وما حَولَه[١].

٩٥٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن المَشعَرِ الحَرامِ. فقالَ: ما بَينَ جَبَلَىْ جَمْعٍ[٢].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: أظُنُّ أن النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ لَيلَةَ جَمْعٍ مَنازِلَ الأئمَّةِ الآنَ لَيلَةَ جَمْعٍ[٣].

بابُ مَن خَرَجَ مِنَ المُزدَلِفَةِ بعدَ نِصفِ اللَّيلِ

٩٥٨٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ أبى يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ بنِ مَيمونِ بنِ عِمرانَ وهو مَولَى محمدِ بنِ مُزاحِمٍ أخِى الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ الهِلالِىِّ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أنا مِمَّن قَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ فى ضَعَفَةِ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٥٣- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٦ من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٦٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٧ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٤٣).

أهلِه. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: كُنتُ فيمن[1] قَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ضَعَفَةِ أهلِه مِنَ المُزدَلِفَةِ إلَى مِنًى[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3].

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ كَذَلِكَ[4].

٩٥٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بى مِن جَمْعٍ بسَحَرٍ مَعَ ثَقَلِ[5] النَّبِىِّ ﷺ. قُلتُ لِعَطاءٍ: بَلَغَكَ أن ابنَ عباسٍ قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ بلَيلٍ؟ قال: لا، إلَّا بسَحَرٍ، كَذَلِكَ. قُلتُ: فقالَ ابنُ عباسٍ: رَمَينا الجَمرَةَ قَبلَ الفَجرِ، وأينَ صَلَّى الفَجرَ؟ قال: لا، إلَّا كَذَلِكَ بسَحَرٍ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ، إلَّا أنَّه قال عِندَ قَولِه: بلَيلٍ: بلَيلٍ طَويلٍ. قال: لا، إلَّا كَذَلِكَ بسَحَرٍ[7].

---

(١) فى م: «ممن».

(٢) الشافعى ٢/ ٢١٣. وأخرجه أحمد (١٩٣٩)- وعنه أبو داود (١٩٣٩)- والنسائى (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٦٥) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٨٧٢) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (١٦٧٨)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠١).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٠)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠٢)، والنسائى (٣٠٣٣)، وابن ماجه (٣٠٢٦)، وابن خزيمة (٢٨٧٠) من طريق عمرو بن دينار به.

(٥) الثقل: الرحل والمتاع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٦.

(٦) أخرجه أبو عوانة (٣٥٢٨) من طريق محمد بن بكر به.

(٧) مسلم (١٢٩٤).

٩٥٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: عَجَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الثَّقَلِ مِن جَمْعٍ بلَيلٍ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[٢].

٩٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أهلِه، فيَقِفونَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ بالمُزدَلِفَةِ بلَيلٍ، فيَذكُرونَ اللَّهَ ما بَدا لَهُم، ثُمَّ يَدفَعونَ قبلَ أن يَقِفَ الإمامُ وقَبلَ أن يَدفَعَ، فمِنهُم مَن يَقدَمُ مِنًى لِصَلاةِ الفَجرِ، ومِنهُم مَن يَقدَمُ بعدَ ذَلِك، فإذا قَدِموا رَمَوُا الجَمرَةَ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يقولُ: أرخَصَ فى أولَئك رسولُ اللَّهِ ﷺ[٣].

٩٥٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنِ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، أخبرَنِى يونُسُ قال ابنُ شِهابٍ: قال سالِمٌ: فكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُقَدِّمُ. فذَكَرَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٤)، والترمذى (٨٩٢)، وابن حبان (٣٨٦٢) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٦٧٧).

(٣) ابن وهب (٩٦)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٨٨٣).

الحديث بمِثلِه سَواءً[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٥٨٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، أخبرَنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: استأذَنَت سَودَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ أن تَدفَعَ قَبلَه وقَبلَ حَطْمَةِ النّاسِ، وكانَتِ امرأةً ثَبِطَةً- والثَّبِطَةُ: الثَّقيلَةُ. يَقولُه القاسِمُ- قالَت: فأذِنَ لها فخَرَجَت قَبلَ دَفعَةِ النّاسِ وحَبَسَنا حَتَّى أصبَحنا فدَفَعْنا بدَفعِه، ولأنْ أكونَ استأذَنتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما استأذَنَت سَودَةُ فأكونَ أدفَعُ بإذنِه قَبلَ النّاسِ، أحَبُّ إلَىَّ مِن مَفروحٍ بهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أفلَحَ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ[4].

٥/ ١٢٤

٩٥٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ودِدتُ أنِّى كُنتُ استأذَنْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما استأذَنَتْه سَودَةُ فأُصَلِّى الصُّبحَ بمِنًى وأرمِى الجَمرَةَ[5] قَبلَ أن

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٣٣٢ عن عبد الله بن صالح به معلقًا مختصرا.

(٢) البخارى (١٦٧٦)، ومسلم (١٢٩٥).

(٣) أخرجه الدارمى (١٩٢٨) من طريق أفلح به.

(٤) البخارى (١٦٨١)، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٣).

(٥) ليس فى: الأصل.

يَجِيءَ النّاسُ. فَقالوا لِعائشَةَ: واستأذَنت سَودَةُ؟ قالَت: نَعَم؛ إنَّها كانَتِ امرأةً ثَقيلَةً ثَبِطَةً فأذِنَ لَها[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[2]، وقد أخرَجاه مُختَصَرًا مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٩٥٩١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمِ بنِ شَوّالٍ، عن أُمِّ حَبيبَةَ ﵂ قالَت: كُنّا نُغَلِّسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن جَمْعٍ إلَى مِنًى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

٩٥٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ شَوّالٍ، عن أُمِّ حَبيبَةَ ﵂، أن النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ بَعضَ أزواجِه أن تَنفِرَ مِن جَمْعٍ بلَيلٍ[6]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٧٣) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٣٠٤٩)، وابن ماجه (٣٠٢٧) من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (١٢٩٠/ ٢٩٥).

(٣) البخارى (١٦٨٠) ، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٩٦)، والنسائى (٣٠٣٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٩).

(٦) أخرجه أحمد (٢٦٧٧٦)، والنسائى (٣٠٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٧) مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٨).

بابُ مَن باتَ بالمُزدَلِفَةِ حتَّى يُصبِحَ

٩٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵁ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ وإقامَتَينِ، ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا، ثُمَّ اضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فصَلَّى الفَجرَ حينَ تَبَيَّنَ له الصُّبحُ بأذانٍ وإقامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَشعَرَ الحَرامَ، فرَقِىَ عَلَيه، فحَمِدَ اللَّهَ وكَبَّرَه وهَلَّلَه، فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أسفَرَ جِدًّا، ثُمَّ دَفَعَ قَبلَ أنْ تَطلُعَ الشَّمسُ، وأردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ التَّغليسِ بصَلاةِ الصُّبحِ بالمُزدَلِفَةِ

٩٥٩٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣، وهو فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان عن ابن أبى شيبة به. النسائى فى الكبرى (٤٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حاتم به وتقدم من طريق حاتم مطولا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

عبدُ اللَّهِ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةً بغيرِ ميقاتِها إلَّا صَلاتَينِ؛ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمعٍ، وصَلَّى الفَجرَ قَبلَ ميقاتِها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[2].

بابُ الدَّفعِ مِنَ المُزدَلِفَةِ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ

٩٥٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ يقولُ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بجَمعٍ بعدَ ما صَلَّى الصُّبحَ وقَفَ فقالَ: إنَّ / المُشرِكينَ كانوا لا يُفيضونَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ ويَقولونَ: أَشرِقْ ثَبيرُ. وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خالَفَهُم فأفاضَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شُعبَةَ[4]. ١٢٥/٥

---

(١) قوله: قبل ميقاتها. معناه أنه صلى الفجر قبل الوقت المعتاد أن يصليها فيه، لا قبل طلوع الفجر؛ لأن هذا غير جائز بالإجماع. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٣٧.
والحديث أخرجه أحمد (٣٦٣٧)، وأبو داود (١٩٣٤)، والنسائى (٣٠٣٨)، وابن خزيمة (٢٨٥٤) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٢٨٩).

(٣) الطيالسى (٦٣)، ومن طريقه أحمد (٣٥٨)، والترمذى (٨٩٦). وأخرجه النسائى (٣٠٤٧) من طريق شعبه به. وأبو داود (١٩٣٨)، وابن ماجه (٣٠٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٥٩)، وابن حبان (٣٨٦٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) البخارى (١٦٨٤).

٩٥٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ الحافظُ إملاءً مِن حِفظِه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا مَعمَرٌ قال: قال لِى أيّوبُ ونَحنُ هلهُنا: اذهَبْ بنا إلَى خِباءِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ؛ فإنَّه بَلَغَنِى أنَّه أمَرَ النّاسَ ألّا يَنفِروا مِن جَمعٍ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال مَعمَرٌ: فذَهَبتُ مَعَ أيّوبَ حَتَّى أتَينا فُسطاطَه، فإذا عِندَه قَومٌ مِنَ العَلَويَّةِ وهو يَتَحَدَّثُ مَعَهُم، فلَمّا بَصُرَ بأيّوبَ قامَ فخَرَجَ مِن فُسطاطِه حَتَّى اعتَنَقَ أيّوبَ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِه فحَوَّلَه إلَى فُسطاطٍ آخَرَ. قال مَعمَرٌ: كَرِهَ أن يُجلِسَه مَعَهُم. قال: ثُمَّ دَعا بطَبَقٍ مِن تَمرٍ، فجَعَلَ يُناوِلُ أيّوبَ فى يَدِه، ثُمَّ قال: اذهَبوا إلَى هَؤُلاءِ بطَبَقٍ؛ فإنّا إنْ بَعَثْنا إلَيهِم تَرَكونا وإلّا شَنَّعوا عَلَينا. فقالَ له أيّوبُ: ما هذا الَّذِى بَلَغَنِى عَنكَ؟ قال: وما بَلَغَكَ عَنِّى؟ قال: بَلَغَنِى أنَّكَ أمَرتَ النّاسَ ألّا يَدفَعوا مِن جَمعٍ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. فقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! خِلافُ سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَنِى أبِى، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَفَعَ مِن جَمعٍ قَبلَ أنْ تَطلُعَ الشَّمسُ، ولَكِنَّ النّاسَ يَحمِلونَ عَلَينا ويَروونَ عَنّا ما لا نَقولُ، ويَزعُمونَ أنَّ عِندَنا عِلمًا لَيسَ عِندَ النّاسِ، واللَّهِ إنَّ عِندَ بَعضِ النّاسِ لَعِلمًا لَيسَ عِندَنا، ولَكِنْ لَنا حَقٌّ وقَرابَةٌ. فلَم يَزَلْ يَذكُرُ مِن حَقِّهِم وقَرابَتِهِم حَتَّى رأيتُ الدَّمعَ يَجرِى مِن عَينِ أيّوبَ[1].

٩٥٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (٣٠٥٤) من طريق جعفر به مقتصرًا على ذكر المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٦٠).

يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ العَيْشِيُّ[1]، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ ابنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«أمّا بَعدُ، فإنَّ أهلَ الشِّركِ والأوثانِ كانوا يَدفَعونَ مِن هـٰهُنا عِندَ غُروبِ الشَّمسِ حَتَّى تَكونَ الشَّمسُ على رُءوسِ الجِبالِ مِثلَ عَمائمِ الرِّجالِ على رُءوسِها، هَديُنا مُخالِفٌ هَديَهُم، وكانوا يَدفَعونَ مِنَ المَشعَرِ الحَرامِ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ على رُءوسِ الجِبالِ مِثلَ عَمائمِ الرِّجالِ على رُءوسِها، هَديُنا مُخالِفٌ لِهَديِهِم»**[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن محمدِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَومَ عَرَفَةَ فقالَ: **«هذا يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ»**. ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه بمَعناه مُرسَلًا[3].

٩٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ، عن جُبَيرِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: رأيتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه واقِفًا على قُزَحَ وهو يقولُ: أيُّها النّاسُ أصبِحوا، أيُّها

---

(١) في م: «العنسى». وينظر الأنساب ٤/ ٢٧٠.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٧٧ وصححه. وأخرجه الطبراني ٢٠/ ٢٤ (٢٨) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به.

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل (١٥١)، وابن جرير في تفسيره ١١/ ٣٢٤ من طريق ابن إدريس به. وعند ابن جرير بذكر: «هذا يوم الحج الأكبر». ولم يذكر ما بعده.

النّاسُ أصبحوا. ثُمَّ دَفَعَ، فإنِّى لأنظُرُ إلَى فخِذِه قَدِ انكَشَفَت، مِمّا يَحرِشُ[(١)] بَعيرَه بمِحجَنِه[(٢)].

بابُ الإيضاعِ فى وادِى مُحَسِّرٍ

٩٥٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: حَتَّى إذا أتَى مُحَسِّرًا حَرَّكَ قليلًا[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى[(٤)] شَيبَةَ[(٥)].

٩٦٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ. **قال**: وحَدَّثَنا حَفصٌ، حدثنا

---

(١) حرش البعير بالعصا: أى حك ظهره بالعصا ليسرع. ينظر المعجم الوسيط ١/ ١٧٢.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٦٧)، وجزء سفيان بن عيينة (١)، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٢١٣، وابن أبى شيبة (١٤٠٥٤)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٢٢ حتى قوله: ثم دفع.

وفى جزء سفيان: عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع. وعند الشافعى: عن محمد بن المنكدر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبى الحويرث.

قال ابن سعد: هكذا قال سفيان بن عيينة: سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع. وهذا وهل وغلط فى نسبه؛ إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى. ينظر الطبقات الكبرى ٥/ ٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٩.

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) سقط من: م.

(٥) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

قَبيصَةُ. قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ القاضِى ومُعاذُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه السَّكينَةُ، وأمَرَهُم بالسَّكينَةِ، وأوضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ، وأمَرَهُم أن يَرموا الجِمارَ مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، وقالَ: «**خُذوا عَنِّى مَناسِكَكُم لَعَلِّى لا أراكُم بَعدَ عامِى هذا**»[1].

٩٦٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الحارِثِ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ ابنِ / أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أفاضَ مِن جَمعٍ حَتَّى أتَى مُحَسِّرًا فقَرَعَ[2] ناقَتَه، حَتَّى جاوَزَ الوادِىَ فوَقَفَ، ثُمَّ أردَفَ الفَضلَ، ثُمَّ أتَى الجَمرَةَ فرَماها[3]. ١٢٦/٥

٩٦٠٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٨٦)، والنسائى (٣٠٢١) من طريق أبى نعيم به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق قبيصة به. وأبو داود (١٩٤٤) عن ابن كثير به. وأحمد (١٥٢٠٧)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، من طريق سفيان به مطولًا ومقتصرًا على ذكر الشاهد.وسيأتى فى (٩٦٣٠).

(٢) فى الأصل: «ففرغ»، وفى ص٤، م: «ففزع». والمثبت من حاشية الأصل. والقرع: الضرب بالسوط. ينظر النهاية ٤/ ٤٣.

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن خزيمة (٢٨٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الأسدى به، وليس عند ابن خزيمة ذكر الشاهد. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بن بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ وهو ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: وقالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّ أبا مَعبَدٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ العباسِ يُحَدِّثُ عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ أنَّه قال: لما كان يَومُ عَرَفَةَ والفَضلُ رَديفُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، والنّاسُ كَثيرٌ حَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كَثُرَ النّاسُ قُلتُ: سَيُحَدِّثُنِى الفَضلُ عَمّا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال الفَضلُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ودَفَعَ النّاسُ مَعَه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُمسِكُ بزِمامِ بَعيرِه، وجَعَلَ يُنادِى النّاسَ: «**عَلَيكُم السَّكينَةَ**». فلَمّا بَلَغَ المُزدَلِفَةَ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ جَميعًا، حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى الصُّبحَ، ثُمَّ وقَفَ بالمُزدَلِفَةِ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ، ثُمَّ دَفَعَ ودَفَعَ النّاسُ مَعَه يُمسِكُ برأسِ بَعيرِه، وجَعَلَ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، عَلَيكُم السَّكينَةَ**». حَتَّى إذا بَلَغَ مُحَسِّرًا أوضَعَ شَيئًا وجَعَلَ يقولُ: «**عَلَيكُم بحَصَى الخَذْفِ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ عن أخيهِ[(٢)].

٩٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٧٥ وصححه. وأخرجه أبو الشيخ فى جزء أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (١٢٩، ١٣٠) من طريق أيوب بن سليمان بدون ذكر العباس، وينظر ما سيأتى فى (٩٦٠٩).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٧١)، والطبرانى ١٨/ ٢٧٣ (٦٩٠) من طريق إسماعيل ابن أبى أويس به.

الفَقيهُ ببَغدادَ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ قالا: أخبرَنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ مُعاذِ بنِ المُستَهِلِّ المَعروفُ بدُرّانَ بحَلَبَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حَدَّثَنِى أبى مَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُوضِعُ ويَقولُ:

إلَيكَ تَغدو[1] قَلِقًا وضينُها مُخالِفٌ دينَ النَّصارَى دينُها[2]

وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يُوضِعُ أشَدَّ الإيضاعِ، أخَذَه عن عُمَرَ رضي الله عنه، يَعنِى الإيضاعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ[3].

٩٦٠٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُحَرِّكُ راحِلَتَه فى بَطنِ مُحَسِّرٍ قَدرَ رَميَةٍ بحَجَرٍ[4].

٩٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها

---

(١) فى س،م: «تعدو». وينظر النهاية ٤/ ١٠٣.

(٢) الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج. ينظر النهاية ٥/ ١٩٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨٧٧) من طريق هشام به بدون ذكر الشعر. والشافعى ٢/ ٢١٣، وابن أبى شيبة (١٥٨٧٢) من طريق هشام بدون ذكر المسور بن مخرمة، ولم يذكر فعل ابن الزبير إلا ابن أبى شيبة فى الموضع الأخير.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٩٢.

كانَت إذا نَفَرَتْ غَداةَ المُزدَلِفَةِ فإذا جاءَت بَطنَ مُحَسِّرٍ قالَت لِي: ازجُرِي الدّابَّةَ وارفَعِيها. قالَت: فزَجَرتُها يومًا، فوَقَعَتِ الدّابَّةُ على يَدَيها وعَلَيها الهَودَجُ، ثُمَّ زَجَرتُها الثّانيَةَ فرَفَعَها اللَّهُ فلَم يَضُرَّها شيئًا، وكانَت تَرفَعُ دابَّتَها حَتَّى تَقطَعَ بَطنَ مُحَسِّرٍ وتَدخُلَ بَطنَ مِنًى[(١)].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(٢)] وحُسَينِ بنِ علىٍّ[(٣)] رضي الله عنهم.

بابُ مَن لَم يَستَحِبَّ الإيضاعَ

٩٦٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظيرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما كان بَدءُ الإيضاعِ مِن أهلِ الباديَةِ؛ كانوا يَقِفونَ حافَتَيِ النّاسِ، قَد عَلَّقوا القِعابَ[(٤)] والعِصِيَّ، فإذا أفاضوا تَقَعقَعوا[(٥)]، فأنفَرَت بالنّاسِ، فلَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وإنَّ ذِفرَىْ ناقَتِه لَتَمَسُّ حارِكَها[(٦)] وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، عَلَيكُم بالسَّكينَةِ**»[(٧)].

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٦٧)، وأخبار مكة للفاكهى (٢٦٨٧).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٦٩).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٧١).

(٤) القعب: إناء ضخم كالقصعة، والجمع: قعاب وأقعب. المصباح المنير ص ١٩٤ (ق ع ب).

(٥) تقعقع: أى تحرك وتضطرب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٦.

(٦) الحارك: أعلى الكاهل. التاج ٢٧/ ١١٠ (ح ر ك).

(٧) الحاكم ١/ ٤٦٥، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٦٣) من طريق أبى النعمان من قول عطاء وفى آخره: وربما كان يذكره عن ابن عباس. وأحمد (٢١٩٣) من طريق حماد به.

٩٦٠٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَيانٍ، حدثنا عَبيدَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الأعمَشُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: حَتَّى أتَى جَمعًا. قال: ثُمَّ أردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ وقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ البِرَّ لَيسَ بإيجافِ الخَيلِ والإبِلِ، فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ**». فما رأيتُها رافِعَةً يَدَيها حَتَّى أتَى مِنًى[1].

١٢٧/٥ **٩٦٠٨**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حَدَّثَنِى عَزْرَةُ، أنَّ الشَّعبِىَّ حَدَّثَه. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الشَّعبِىِّ قال: حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ ﵄ أنَّه أفاضَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ، فلَم تَرفَعْ راحِلَتُه رِجلَيها عادِيَةً حَتَّى بَلَغَ جَمعًا. قال: وحَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ ﵄ أنَّه كان رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن جَمعٍ، فلَم تَرفَعْ راحِلَتُه رِجلَيها عادِيَةً حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[2]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ،

---

(١) أبو داود (١٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٠٧) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (٩٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٩) من طريق همام به. وعنده: «غادية». بدلًا من: «عادية». وذكر محققوه أنها فى بعض النسخ «عادية». وعنده: «حتى رمى الجمرة». بدلًا من: «جمعا» فى الرواية الأولى، و «جمعًا» بدلًا من: «حتى رمى الجمرة» فى الرواية الثانية.

وفِى رِوايَةِ عفّانَ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زيدٍ ﷺ حَدَّثَ، أنَّه كان رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةَ عَرَفَةَ، فلَمّا أفاضَ. وقالَ فى الحَديثِ الثّانِى: إنَّ الفَضلَ ابنَ عباسٍ حَدَّثَه.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ اليَمانِى عن النَّبِىِّ ﷺ هَكَذا، وكانَ يُنكِرُ الإيضاعَ[1]، وعن عَطاءٍ أنَّه قال: إنَّما أحدَثَ هَؤُلاءِ الإسراعَ يُريدونَ أن يَفوتوا الغُبارَ[2].

وقَد رُوِّينا الإيضاعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، ثُمَّ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ[4]، والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن أثبَتَ دونَ قَولِ مَن نَفَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ أخذِ الحَصَى لِرَميِ جَمرَةِ العَقَبَةِ وكَيفيَّةِ ذَلِكَ

٩٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. **وأخبرَنا** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن أبى مَعبَدٍ

(١) أخرجه الشافعى فى المسند (٩٢٩- شفاء العى)- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٠٥١). وعند الشافعى مقتصرًا على المرفوع.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٣٠٥١).

(٣) تقدم فى (٩٥٩٩- ٩٦٠٢).

(٤) تقدم فى (٩٦٠٣- ٩٦٠٥).

مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ وكانَ رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قال فى عَشيَّةِ عَرَفَةَ وغَداةِ جَمعٍ لِلنّاسِ حينَ دَفَعُوا: «**عَلَيكُمُ السَّكينَةَ**». وهو كافٌّ ناقَتَه، حَتَّى إذا دَخَلَ مُحَسِّرًا- وهو مِن مِنًى- قال: «**عَلَيكُم بحَصَى الخَذْفِ الَّذِى تُرمَى به الجَمرَةُ**». وقالَ: لَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ[2].

٩٦١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَوفٌ، عن زيادِ بنِ الحُصَينِ، عن أبى العاليَةِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ غَداةَ يَومِ النَّحرِ: «**هاتِ فالقُطْ لِى حَصًى**». فلَقَطتُ له حَصَياتٍ مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، فوَضَعتُهُنَّ فى يَدِه فقالَ: «**بأَمثالِ هَؤُلاءِ، بأَمثالِ هَؤُلاءِ، وإيّاكُم والغُلوَّ؛ فإِنَّما أهلَكَ مَن كان قَبلَكُمُ الغُلوُّ فى الدِّينِ**»[3].

٩٦١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٦)، والنسائى (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨٧٢) من طريق الليث به. وأحمد (١٨٢١)، وابن خزيمة (٢٨٤٣)، وابن حبان (٣٨٥٥) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٢٨٢/٢٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٧٠). وأخرجه أحمد (١٨٥١)، والنسائى (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠٢٩)، وابن خزيمة (٢٨٦٧)، وابن حبان (٣٨٧١) من طريق عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٦٣).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَهَم أنْ يَرموا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ[1].

٩٦١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ رَمَى الجَمرَةَ بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بكرٍ[3].

٩٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُعَلِّمُ النّاسَ مَناسِكَهُم وقالَ: «**ارموا الجَمرَةَ بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[4].

٩٦١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٤) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٥٢٠٧)، والترمذى (٨٨٦)، والنسائى (٣٠٥٣)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق سفيان به، وليس عند ابن خزيمة موضع الشاهد. وتقدم فى (٩٦٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٦٠)، والترمذى (٨٩٧)، والنسائى (٣٠٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٩٩/ ٣١٣).

(٤) جزء سفيان بن عيينة (٣٣)، وعنه ابن أبى شيبة (١٤٠٧٥).

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ التَّيمِىِّ - وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ - قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بمِنًى. قال: ففُتِحَت أسماعُنا حَتَّى إن كُنّا لَنَسمَعُ ما يقولُ/ ونَحنُ فى مَنازِلِنا. قال: فطَفِقَ يُعَلِّمُنا مَناسِكَنا حَتَّى بَلَغَ الجِمارَ، فقالَ: «**بحَصَى الخَذْفِ**». ووَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَتَينِ إحداهُما على الأُخرَى. قال: وأَمَرَ المُهاجِرينَ أنْ يَنزِلوا فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ، وأَمَرَ الأنصارَ فنَزَلوا مِن وراءِ المَسجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النّاسُ بَعدُ[1]. ١٢٨/٥

٩٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ السُّكَّرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه أُمِّ جُندُبٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ مِن بَطنِ الوادِى ورَجُلٌ مِن خَلفِه يَقيه الحِجارَةَ، وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[2].

٩٦١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٥، ٢٨٦. وأخرجه أحمد (٢٣١٧٨)، وأبو داود (١٩٥٧)، والنسائى (٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (٩٦٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٤).

(٢) ينظر تعقيب المصنف على الحديث التالى، وينظر علل الدارقطنى (٤١٢٢).

سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ الأزدِىِّ، عن أُمِّه قالَت: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو فى بَطنِ الوادِى وهو يَرمِى الجَمرَةَ وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بعضُكُم بَعْضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[1].

٩٦١٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبى يَزيدَ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ- يَعنِى عن أُمِّ جُندُبٍ- قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّها النّاسُ، لا تَقتُلوا أنفُسَكُم عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، وعَلَيكُم بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[2]. قال الحَجّاجُ: وقالَ عَطاءٌ: حَصَى الخَذْفِ مِثلُ طَرَفِ الإصبَعِ.

لَم يُثبِتْ شَيخُنا أُمَّ جُندُبٍ. وهِىَ أُمُّ جُندُبٍ، قالَه أحمدُ بنُ مَنيعٍ عن يَزيدَ ابنِ هارونَ. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحَديثِ، فقالَ: أُمُّه اسمُها أُمُّ جُندُبٍ. قُلتُ: فحَديثُ الحَجّاجِ؟ قال: أُرَى أنَّ الحَجّاجَ أخَذَه عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، وأظُنُّه هو حَديثَ سُلَيمانَ بنِ عمرٍو عن أُمِّهِ[3].

٩٦١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٥٤)، وجزء سفيان بن عيينة (٣١)، ومن طريقه أحمد (٢٧١١٢). وأخرجه أبو داود (١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٠٣١) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٩٦٣٢، ٩٦٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧١١٠) عن يزيد بن هارون به.

(٣) لم نجده فى علل الترمذى، وينظر مسند أحمد ٢٨/ ٢٦١، ٤٥/ ٧٧، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٦، والإصابة ١٤/ ٣١٤.

إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِيُّ، حدثنا أبو غسّانَ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَرمِى الجِمارَ مِثلَ بَعْرِ الغَنَمِ.

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأخُذُ الحَصَى مِن جَمعٍ كَراهيَةَ أن يَنزِلَ[1]. قال الشّافِعِيُّ: ومَن حَيثُ أخَذَ أجزأه، إلّا أنِّى أكرَهُه مِنَ المَسجِدِ لِئَلَّا يُخرِجَ حَصَى المَسجِدِ مِنه، ومِنَ الحُشِّ لِنَجاسَتِه، ومِنَ الجَمرَةِ؛ لأنَّه حَصًى غيرُ مُتَقَبَّلٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا: **«إنَّ الحَصَى يُناشِدُ الَّذِى يُخرِجُه مِنَ المَسجِدِ»**[3].

٩٦١٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ القُرَشِيُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الحَصَى الَّذِى يُرمَى فى الجِمارِ مُنذُ قامَ الإسلامُ، فقالَ: ما تُقُبِّلَ مِنهُم رُفِعَ، وما لَم يُتَقَبَّلْ مِنهُم تُرِكَ، ولَولا ذَلِكَ لَسَدَّ ما بَينَ الجَبَلَينِ[4].

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٩٦٢٢).

(٢) الأم ٢/ ٢١٣.

(٣) تقدم فى (٤٣٧١) موقوفًا. وأخرجه أبو داود (٤٦٠) من طريق أبى صالح مرفوعًا.

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٨٨٠: القرشى هو الكديمى، هالك.

٩٦٢٠- ورُوِّينا عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن ابنِ عباسٍ قال: وُكِّلَ به مَلَكٌ، ما تُقُبِّلَ مِنه رَفِعَ، وما لَم يُتَقَبَّلْ تُرِكَ[١].

٩٦٢١- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى سُلَيمانُ العَبسِىُّ، عن ابنِ أبى نُعمٍ قال: سألتُ أبا سعيدٍ عن رَمىِ الجِمارِ فقالَ لِى: ما تُقُبِّلَ مِنه رُفِعَ، ولَولا ذَلِكَ كان أطوَلَ مِن ثَبيرٍ[٢].

أخبرَنِى بهَذَينِ الأثَرَينِ أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَهُما.

٩٦٢٢- وذَكَرَ حَديثَ سُفيانَ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأخُذُ الحَصَى مِن جَمعٍ كَراهيَةَ أن يَنزِلَ.

وقَد رُوِىَ حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ مَرفوعًا مِن وجهٍ ضَعيفٍ:

٩٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عمرٍو

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٤٩) من طريق أزهر به. والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٧٦ من طريق ابن خثيم به. وابن أبى شيبة (١٥٥٥٦) من طريق أبى الطفيل به، وعندهما سوى الموضع الثانى من أخبار مكة بلفظ حديث أبى سعيد الآتى.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٥٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٧٧ من طريق سليمان بن المغيرة به وعندهما دون قوله: ولولا ذلك كان أطول من ثبير.

ابنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، هذه الأحجارُ التى يُرمَى بها يُحمَلُ فيُحسَبُ أنَّها تنقَعِرُ. قال: «**إنَّه ما تُقُبِّلَ منها يُرفَعُ، ولَولا ذَلِكَ لَرأيتَها مِثلَ الجِبالِ**»[1]. يَزيدُ بنُ سِنانٍ لَيسَ بالقَوِىِّ فى الحَديثِ[2].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[3].

/بابُ إتيانِ مِنًى، ولا يُعَرِّجُ حتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ بسَبعِ حَصياتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ

٥/١٢٩

٩٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ سَلَكَ الطَّريقَ الوُسطَى التى تُخرِجُكَ على الجَمرَةِ الكُبرَى حَتَّى أتَى الجَمرَةَ التى عِندَ المَسجِدِ، فرَمَى بسَبعِ حَصَياتٍ- يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها- مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، رَمَى مِن

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وليس فى إسناده: زيد بن أبى أنيسة. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧٥٠)، والدارقطنى ٢/ ٣٠٠ من طريق سعيد بن يحيى به.

(٢) هو يزيد بن سنان الرهاوى، أبو فروة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٧، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٦، والمجروحين ٣/ ١٠٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٦: ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٣٤٧٩) من حديث ابن عمر بلفظ: سأل رجل النبى ﷺ عن رمى الجمار.

بَطنِ الوادِى ثُمَّ انصَرَفَ إلَى النَّحرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ رَميِ الجَمرَةِ مِن بَطنِ الوادِى، وكَيفيَّةِ الوُقوفِ لِلرَّميِ

٩٦٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ. **قال**: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ الحَجّاجَ بنَ يوسُفَ يقولُ وهو يَخطُبُ على المِنبَرِ: ألِّفوا[3] القُرآنَ كما ألَّفَه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ؛ السّورَةُ التى تُذكَرُ فيها البَقَرَةُ، والسّورَةُ التى تُذكَرُ فيها النِّساءُ، والسّورَةُ التى يُذكَرُ فيها آلُ عِمرانَ. قال: فلَقِيتُ إبراهيمَ فأخبَرتُه بقَولِه، فسَبَّه، ثُمَّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ أنَّه كان مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فأتَى جَمرَةَ العَقَبَةِ فاستَبطَنَ الوادِىَ[4]، فاستَعرَضَها فرَماها مِن بَطنِ الوادِى بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ النّاسَ

---

(١) فى مصادر التخريج: «المنحر». والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣- ٤٣٧، وهو فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده. وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨)، والنسائى (٣٠٥٤، ٣٠٧٦)، وابن خزيمة (٢٨٦٤) من طريق حاتم به، وعندهما: «الشجرة». بدلًا من: «المسجد». وتقدم مطولًا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المقصود بتأليف القرآن هنا: إما ترتيب سوره على ما هى عليه، وإما ترتيب آيات كل سورة، ورجح القاضى عياض الثانى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٤٣، وينظر إكمال المعلم ٤/ ٣٧٢.

(٤) استبطن الوادى: أى قصد بطن الوادى ووقف فى وسطه. تحفة الأحوذى ٢/ ١٠٥.

يَرمونَها مِن فوقِها. فقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غيرُه مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن مِنجابِ بنِ الحارِثِ[2].

٩٦٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لما انتَهَينا إلَى الجَمرَةِ الكُبرَى جَعَلَ البَيتَ عن يَسارِه ومِنًى عن يَمينِه، ورَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ، وقالَ: هَكَذا رَمَى الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: قال: حَجَجْتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا أتَى مِنًى جَعَلَ مِنًى عن يَمينِه، والبَيتَ عن يَسارِه، ورَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ، وقالَ: هذا مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ أبى عُمَرَ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٥٩)، والنسائى (٣٠٧٣)، وابن خزيمة (٢٨٧٩)، وابن حبان (٣٨٧٠) من طريق الأعمش به. وليس عند أحمد وابن حبان قصة سماع الأعمش من الحجاج، وإنما روايته مباشرة عن إبراهيم.

(٢) البخارى (١٧٥٠)، ومسلم (١٢٩٦/٣٠٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٧٤) عن أبى عمر به. وأحمد (٣٩٤١)، والنسائى (٣٠٧١)، وابن خزيمة (٢٨٨٠) من طريق شعبة به. وعند النسائى: «وعرفة عن يمينه».

عن شُعبَةَ[1].

٩٦٢٧- وحَدَّثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه قال: أفَضتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ مِن جَمعٍ، فما زالَ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، فاستَبطَنَ الوادِىَ ثُمَّ قال: يا ابنَ أخِى، ناوِلْنِى سَبعَةَ أحجارٍ. فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، حَتَّى إذا فرَغَ قال: اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرُورًا، وذَنبًا مَغفورًا. ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ» صَنَعَ[2].

٩٦٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيم بنِ الأزهَرِ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى زَيدٌ أبو أُسامَةَ قال: رأيتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، استَبطَنَ الوادِىَ، ثُمَّ رَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مبرورًا، وذَنبًا مَغفورًا، وعَمَلًا مَشكورًا. فسألتُه عَمّا صَنَعَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَرمِى الجَمرَةَ فى هذا المَكانِ، ويَقولُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ مِثلَ ما قُلتُ. عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمٍ

---

(١) البخارى (١٧٤٨)، ومسلم (١٢٩٦/ ٣٠٧، ٣٠٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٨٢٣)، وابن أبى شيبة (١٤١٩٦)، وليس عنده ذكر التلبية. وأخرجه أحمد (٤٠٦١) من طريق ليث به.

ضَعيفٌ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٥/ ١٣٠

/بابُ رَميِ جَمرَةِ العَقَبَةِ راكِبًا

٩٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ مُكرَمِ بنِ حَسّانَ البَزّازُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجِمارَ على راحِلَتِهِ[2].

٩٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ على راحِلَتِه يومَ النَّحرِ، ويَقولُ: «**لِتأخُذوا مَناسِكَكُم، فإنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا أحُجُّ بَعدَ حَجَّتِى هذه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٩٦٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٠١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٧٧) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٤٤١٩) - وعنه أبو داود (١٩٧٠) - والنسائى (٣٠٦٢) من طريق ابن جريج به. وينظر ما تقدم فى (٩٦٠٠).

(٤) مسلم (١٢٩٧/ ٣١٠).

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، عن مَعقِلٍ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ الحُصَينِ، عن جَدَّتِه أُمِّ الحُصَينِ، قال: سَمِعتُها تَقولُ: حَجَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، فرأيتُه حين رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ وانصَرَفَ وهو على راحِلَتِه، ومَعَه بلالٌ وأُسامَةُ، أحَدُهُما يَقودُ به راحِلَتَه، والآخَرُ رافِعٌ ثَوبَه على رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمسِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٩٦٣٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ راكِبًا ووَراءَه رَجُلٌ يَستُرُه مِن رَمىِ النّاسِ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، ومَن رَمَى الجَمرَةَ فليَرمِها بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**». قالَت: ورأيتُ بَينَ أصابِعِه حَجَرًا. قالَت: فرَمَى ورَمَى النّاسُ، ثُمَّ انصَرَفَ[3].

٩٦٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا جَدِّى علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٩٢٦٣).

(٢) مسلم (١٢٩٨/ ٣١١).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٣، ٤٤٤. وأخرجه أبو داود (١٩٦٧) من طريق عبيدة به، دون قول النبى ﷺ. وتقدم فى (٩٦١٥، ٩٦١٦).

يَرمِى الجَمرَةَ مِن بَطنِ الوادِى وهو راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ورَجُلٌ مِن خَلفِه يَستُرُه، فسألتُ عن الرَّجُلِ، فقالوا: الفَضلُ بنُ عباسٍ. وازدَحَمَ النّاسُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بِمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[1].

٩٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا أيمَنُ ابنُ نابِلٍ. **وحَدَّثَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبِى عمرٍو قِراءَةً عَلَيهِما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ وأبو نُعَيمٍ وأبو عاصِمٍ، عن أيمَنَ بنِ نابِلٍ قال: سَمِعتُ قُدامَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ الكِلابِىَّ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ يَومَ النَّحرِ على ناقَةٍ صَهباءَ، لا طَرْدَ ولا ضَرْبَ، ولا: إلَيكَ إلَيكَ[2].

بابُ استِحبابِ النُّزولِ فى الرَّمىِ فى اليَومَينِ الآخِرَينِ

٩٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبِى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى

---

(١) أبو داود (١٩٦٦). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٢٨، ٣٠٣١) من طريق على بن مسهر به، وليس عنده فى الموضع الثانى قول النبى ﷺ. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٦٩)، والحاكم ١/ ٤٦٦ وصححه. وأخرجه أحمد (١٥٤١٠)، والترمذى (٩٠٣)، والنسائى (٣٠٦١)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وابن خزيمة (٢٨٧٨) من طريق أيمن به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وينظر ما تقدم فى (٩٤٥٩).

الأشيَبُ، حدثنا العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَرمِى جَمرَةَ العَقَبَةِ وهو راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ.

٩٦٣٦- وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: كان إذا كان هذه الأيّامُ- يَعنِى أيّامَ التَّشريقِ- أتاها ماشيًا ذاهِبًا وراجِعًا، وذَكَرَ أنَّ/ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه. ١٣١/٥

٩٦٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأتِى الجِمارَ فى الأيّامِ الثَّلاثَةِ بعدَ يَومِ النَّحرِ ماشيًا ذاهِبًا وراجِعًا، ويُخبِرُهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[1].

٩٦٣٨- وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ. أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه وعَمِّه، ولَم يَذكُرْ قَولَه: فى الأيّامِ الثَّلاثَةِ[3].

ولَيسَ فى رِوايَةِ الأشيَبِ أيضًا تَنصيصٌ على الثَّلاثَةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٢٢) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٢) أبو داود (١٩٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٠٠) من طريق عبيد الله- وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله- به. قال الذهبى ١٨٨٢/٤: عبد الرحمن تركوه.

وقَد قال الشّافِعِىُّ: يُشبِهُ إذ رَمَى يَومَ النَّحرِ راكِبًا لاتِّصالِ رُكوبِه مِنَ المُزدَلِفَةِ أن يَرمِىَ يَومَ النَّفْرِ راكِبًا لاتِّصالِ رُكوبِه بالصَّدَرِ[1].

قال الشيخ: وهَذا قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ:

٩٦٣٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: قال عَطاءٌ: رَمىُ الجِمارِ رُكوبُ يَومَينِ ومَشىُ يَومَينِ[2].

قال الشيخ: فإن صَحَّ حَديثُ العُمَرِىِّ كان أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٩٦٤٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أنَّ النّاسَ كانوا إذا رَمَوُا الجِمارَ مَشَوا ذاهِبينَ وراجِعينَ، وأوَّلُ مَن رَكِبَ مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ[3].

٩٦٤١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠٥٢) مختصرًا.

(٢) جزء سفيان بن عيينة (٣٢)، ومن طريقه أحمد فى العلل (٥١٣٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩١٥) من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٤٧) من طريق مالك عن عبد الرحمن من قوله، وليس فيه: عن أبيه.

ابنُ نافِعٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَركَبَ إلَى شَىءٍ مِنَ الجِمارِ إلَّا مِن ضَرورَةٍ[1].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وقَد سَقَطَ مِن إسنادِه بَينَ إبراهيمَ وعَطاءٍ رَجُلٌ، ورِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أصَحُّ.

بابُ الوَقتِ المُختارِ لِرَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةِ

٩٦٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ أوَّلَ يومٍ ضُحًى وهِىَ واحِدَةٌ، وأمّا بعدَ ذَلِكَ فبَعدَ زَوالِ الشَّمسِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٦٤٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩٠٩) من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٠٧)، والدلائل ٥/ ٤٤٣، وابن وهب (١٠٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٥٣) وليس عنده ابن لهيعة. وأخرجه أحمد (١٤٦٧١) من طريق ابن لهيعة به. وأحمد أيضًا (١٤٤٣٥) - وعنه أبو داود (١٩٧١) - والترمذى (٨٩٤)، والنسائى (٣٠٦٣)، وابن خزيمة (٢٩٦٨)، وابن حبان (٣٨٨٦) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٧٤٩).

(٣) مسلم (١٢٩٩).

٥/١٣٢ عبدُ الرَّزّاقِ، / أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ- أُغَيلِمَةَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ- فجَعَلَ يَلطَحُ[1] أفخاذَنا بيَدِه ويَقولُ: **«أَىْ أُبَينِىَّ، لا تَرمُوا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ»**[2].

٩٦٤٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَنصورٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِىِّ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا- أُغَيلِمَةَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ- و حَمَلَنا على حُمُراتِنا، ولَطَحَ أفخاذَنا، ثُمَّ قال: **«لا تَرمُوا الجَمرَةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ولا أظُنُّ أحَدًا يَرميها حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ»**[3].

٩٦٤٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ وأحمَدُ بنُ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا أحمدُ ابنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا تَرمُوا الجَمرَةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ»**[4].

٩٦٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقّاءِ

---

(١) اللطح: الضرب بباطن الكف ليس بالشديد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/١٢٨، ١٢٩ .

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٢)، وأبو داود (١٩٤٠) ، والنسائى (٣٠٦٤)، وابن ماجه (٣٠٢٥)، وابن حبان (٣٨٦٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٢٥) من طريق سلمة بن كهيل به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٠٠٣)، والترمذى (٨٩٣) من طريق الحكم به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

المِهرَجانِىُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يأمُرُ نِساءَه وثَقَلَه مِن صَبيحَةِ جَمعٍ أنْ يُفيضوا مَعَ أوَّلِ الفَجرِ بسَوادٍ، وألَّا يَرموا الجَمرَةَ إلَّا مُصبِحينَ[(١)].

/بابُ مَن أجازَ رَميَها بعدَ نِصفِ اللَّيلِ

٥/ ١٣٣

٩٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ، عن أسماءَ، أنَّها نَزَلَت لَيلَةَ جَمعٍ عِندَ دارِ المُزدَلِفَةِ، فقامَت تُصَلِّى فصَلَّت ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ، هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: لا. فصَلَّت ساعَةً، ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ، هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: فارتَحِلوا. فارتَحَلنا، فمَضَينا حَتَّى رَمَتِ الجَمرَةَ، ثُمَّ رَجَعَت فصَلَّتِ الصُّبحَ فى مَنزِلِها، فقُلتُ لها: أىْ هَنْتاهُ[(٢)]، ما أُرانا إلَّا قد غَلَّسنا[(٣)]. قالَت: كَلَّا يا بُنَىَّ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ[(٤)]. رَواه

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١٦، وفى شرح المشكل (٣٥٠٣) من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٢) أى هنتاه: أى يا هذه، أو: يا شيء. كناية عن كل ما يكنى عنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٣) غلسنا: أى تقدمنا على الوقت المشروع. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٤٠.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٩٤١)، وابن خزيمة (٢٨٨٤) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٦٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٨٨٤) من طريق ابن جريج به.

البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(١)].

٩٦٤٨- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ قال: قالَت أسماءُ وهِىَ بالمُزدَلِفَةِ: هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: لا. فصَلَّت ساعَةً، ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: ارحَلْ بى. فارتَحَلْنا حَتَّى رَمَتِ الجَمرَةَ، ثُمَّ صَلَّت فى مَنزِلِها، فقُلتُ لها: أىْ هَنْتَاه، لَقَد غَلَّسْنا. قالَت: كَلَّا، إنَّ النَّبِىَّ ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[(٢)]. وكَذَلِكَ رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٣)].

٩٦٤٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ قال: أخبرَنِى مُخبِرٌ عن أسماءَ ﵂ أنَّها رَمَتِ الجَمرَةَ، قُلتُ: إنّا رَمَينا الجَمرَةَ بلَيلٍ؟ قالَت: إنّا كُنّا نَصنَعُ هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)].

٩٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ[(٥)] بنِ الجُنَيدِ المالِكِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ

---

(١) البخارى (١٦٧٩).

(٢) مسلم (١٢٩١/ ٢٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٩١/ ....) من طريق عيسى بن يونس به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٦٤)، وأبو داود (١٩٤٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧١٢).

(٥) فى ص٤: «الحسن». وينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٤.

قال: حدثنا ابنُ أبى فُدَيك، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأُمِّ سلمةَ لَيلَةَ النَّحرِ، فرَمَتِ الجَمرَةَ قَبلَ الفَجرِ، ثُمَّ مَضَت فأفاضَت، وكانَ ذَلِكَ اليَومَ الَّذِى يَكونُ عِندَها رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٩٦٥١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيك. فذَكَرَه بنَحوِه[2].

٩٦٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، عن داودَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارِ وعَبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ الدَّراوَردِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: دارَ[3] رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أُمِّ سلمةَ يَومَ النَّحرِ، فأمَرَها أن تُعَجِّلَ الإفاضَةَ مِن جَمعٍ حَتَّى تأتِىَ مَكَّةَ فتُصَلِّىَ بها الصُّبحَ، وكانَ يَومَها فأحَبَّ أنْ تُوافِقَه[4].

٩٦٥٣- قال: وحدَّثَنا الشّافِعِىُّ قال: أخبرَنِى مَن أثِقُ به مِنَ المَشرِقيِّينَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلَمةَ، عن أُمِّ سلَمةَ ﵂، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٧٥)، والحاكم ١/ ٤٦٩ وصححه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٦٣)، وأبو داود (١٩٤٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٣).

(٣) دار إليها: من الدوران، ومعناه دخل عليها. ينظر عمدة القارى ٢٠/ ٢٤٥ .

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٤٠، ٣٠٥٧)، والشافعى ٢/ ٢١٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٢٣) من طريق الدراوردى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١٨، وشرح المشكل (٣٥٢١، ٣٥٢٢) من طريق هشام به.

النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[1].

هَكَذا رَواه فى الإملاءِ، ورَواه فى المُختَصَرِ الكَبيرِ بالإسنادَينِ جَميعًا، إلَّا أنَّه قال: حَتَّى تَرمِىَ الجَمرَةَ وتوافِىَ صَلاةَ الصُّبحِ بمَكَّةَ، وكانَ يَومَها، فأحَبَّ أن تُوافِقَه، أو: تُوافِيَه. وقالَ فى الإسنادِ الثّانِى: أخبرَنِى الثِّقَةُ، عن هِشامٍ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ. فذَكَرَه[2].

وكأنَّ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللَّهُ أخَذَه مِن أبى مُعاويَةَ الضَّريرِ، وقَد رَواه أبو مُعاويَةَ مَوصولًا:

٩٦٥٤- حَدَّثَناه كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَها أنْ توافِىَ صَلاةَ الصُّبحِ يَومَ النَّحرِ بمَكَّةَ[3].

بابُ نَحرِ الهَديِ بعدَ رَميِ الجِمارِ

٩٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرٍ / ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن

٥/ ١٣٤

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٤١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٦٨ (٩٢٥- شفاء العى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٥٨)، والشافعى ٢/ ٢١٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٢)، وأبو يعلى (٧٠٠٠) من طريق أبى معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٦٤: رجاله رجال الصحيح.

جابرٍ فى حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَ رَمىَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، قال: ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المَنحَرِ، فنَحَرَ ثَلاثًا وستِّينَ بَدَنَةً، وأعطَى عَليًّا رضي الله عنه فنَحَرَ ما غَبَرَ وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعَةٍ، فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلَا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ[2].

بابُ الحَلقِ والتَّقصيرِ واختيارِ الحَلقِ على التَّقصيرِ

٩٦٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ[4].

٩٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وحَلَقَ طائفَةٌ مِن أصحابِه وقَصَّرَ بَعضُهُم، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده، والدلائل ٥/ ٤٣٣، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم مطولًا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٧٩). وأخرجه أحمد (٥٦١٤)، وأبو داود (١٩٨٠)، وابن خزيمة (٢٩٣٠) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (١٧٢٦)، ومسلم (١٣٠٤/ ٣٢٢).

مَرَّةً أو مَرَّتَينِ، ثُمَّ قال: **«والمُقَصِّرينَ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وذَكَرَه البُخارِيُّ[2].

٩٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانيّانِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حَدَّثَنى عُبَيدُ اللَّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال: **«يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ. قال: **«يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال فى الرّابِعَةِ: **«والمُقَصِّرينَ»**[3]. أخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ[4].

٩٦٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عُمارَةُ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ. قال: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ»**.

---

(١) أخرجه الترمذى (٩١٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٤) عن قتيبة به. وتقدم فى (٩٤٧١).

(٢) مسلم (١٣٠١/ ٣١٦) ، والبخارى عقب (١٧٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٥)، وابن ماجه (٣٠٤٤)، وابن خزيمة (٢٩٢٩) من طريق عبيد الله به.

(٤) البخارى عقب (١٧٢٧) معلقًا، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٩).

قالوا: والمُقَصِّرينَ. قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشِ بنِ الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2].

بابُ البِدايَةِ بالشِّقِّ الأيمَنِ ثُمَّ بالشِّقِّ الأيسَرِ

٩٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. **قال**: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ هِشامَ بنَ حَسّانَ يُخبِرُ عن ابنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ نُسُكَه وحَلَقَ، ناوَلَ الحالِقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، ثُمَّ دَعا أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ فأعطاه إيّاه، ثُمَّ ناوَلَه الشِّقَّ الأيسَرَ فقالَ: «**احلِقْ**». فحَلَقَه فأعطاه أبا طَلحَةَ فقالَ: «**اقسِمْه بَينَ النّاسِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

بابٌ: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أوَ عَقَصَ[5] حَلَقَ

٩٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

(١) أحمد (٧١٥٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٤٣) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢/ ٣٢٠).

(٣) الحميدى (١٢٢٠). وأخرجه الترمذى (٩١٢)، وابن حبان (٣٨٧٩) من طريق ابن أبى عمر به. وتقدم فى (٩٠).

(٤) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٦).

(٥) لبد: جعل فيه شيئا من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل. وعقص الشعر وضفره: فتله ونسجه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٨٦.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: أخبرَتنِى حَفصَةُ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ أزواجَه أنْ يَحلِلْنَ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَت له حَفصَةُ رضي الله عنها: فما يَمنَعُكَ أنْ تَحِلَّ؟ فقالَ: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدْتُ هَديِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أنحَرَ هَديِى**»[(١)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ نافِعٍ[(٢)].

وقَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه حَلَقَ فى حَجَّةِ الوَداعِ[(٣)].

٩٦٦٢- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن ضَفَّرَ رأسَه لإحرامٍ، فليَحلِقْ، لا تَشَبَّهوا بالتَّلبيدِ[(٤)]. ٥/١٣٥

هذا هو الصَّحيحُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

٩٦٦٣- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٣٦) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٨٩١٣- ٨٩١٥).

(٢) البخارى (٤٣٩٨)، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٩).

(٣) تقدم فى (٩٦٥٦).

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٩٨ من طريق نافع به. وابن أبى شيبة (١٤٧٠٧)، والبغوى فى الجعديات (٢٦٤٤) من وجه آخر عن ابن عمر بنحوه.

قال : «مَن لَبَّدَ رأسَه لِلإحرامِ فقَد وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ»[1]. عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ هذا لَيسَ بالقَوِىِّ[2]. والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

وكَذَلِكَ رَواه سالِمٌ عن أبيه عن عُمَرَ:

٩٦٦٤- أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سالِمٌ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: مَن ضَفَّرَ فليَحلِقْ، لا تَشَبَّهوا بالتَّلبيدِ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُلَبِّدًا[3].

٩٦٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ[4].

٩٦٦٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن عَقَصَ أو ضَفَّرَ أو لَبَّدَ فقَدَ وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ[5].

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٨٢. وفيه: أخبرنا ابن سالم.

(٢) هو عبد الله بن نافع القرشى العدوى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤، والجرح والتعديل ٥/ ١٨٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٦: ضعيف. وتقدم عقب (٣٢٠٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٢٧) عن أبى اليمان به.

(٤) البخارى (٥٩١٤).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٩٨.

٩٦٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّه تَعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أو عَقَصَ فليَحلِقْ[١].

هذا هو الصَّحيحُ: عن عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه، وعن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه مِن قَولِهِ.

٩٦٦٨- وقد رَواه عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ العُمَرِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: **«مَن لَبَّدَ رأسَه فليَحلِقْ؛ فقد وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ»**. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ المَدائنِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَني عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن عاصِمٍ. فذَكَرَه[٢]. وعاصِمُ بنُ عُمَرَ ضَعيفٌ[٣]، ولا يَثبُتُ هذا مَرفوعًا.

٩٦٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ ببُخارَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ،

---

(١) ينظر فى (٩٦٦٩).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٧٠.

(٣) هو عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عمر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٦، والمجروحين ٢/ ١٢٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٧٠، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٥: ضعيف.

عن ابنِ عباسٍ قال: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أو عَقَدَ أو فتَلَ أو عَقَصَ فهو على ما نَوَى مِن ذَلِكَ. قالَ: وقالَ ابنُ عُمَرَ: حَلَقَ لا بُدَّ[1].

بابُ ما يَحِلُّ بالتَّحَلُّلِ الأوَّلِ مِن مَحظوراتِ الإحرامِ

٩٦٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، أخبرَنى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: خَطَبَ النّاسَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بعَرَفَةَ، فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِ الحَجِّ، فقالَ فيما يقولُ: إذا كان بالغَداةِ إن شاءَ اللَّهُ فدَفَعتُم مِن جَمعٍ، فمَن رَمَى الجَمرَةَ القُصوَى التى عِندَ العَقَبَةِ بسَبعِ حَصَياتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ فنَحَرَ هَديًا إن كان له، ثُمَّ حَلَقَ أو قَصَّرَ، فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه مِن شأنِ الحَجِّ إلّا طِيبًا أو نِساءً، فلا يَمَسَّ أحَدٌ طِيبًا ولا نِساءً حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[2].

٩٦٧١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ وذَبَحتُم وحَلَقتُم، فقَد حَلَّ لَكُم كُلُّ شَىءٍ إلّا النِّساءَ والطِّيبَ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٠٤) من طريق عطاء بتقديم قول ابن عمر.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩٧٨) من طريق نافع به مختصرًا. وسيأتى فى (١٠٠٩٢).

٩٦٧٢- قال سالِمٌ: وقالَت عائشَةُ ﵂: حَلَّ له كُلُّ شَىءٍ إلَّا النِّساءَ.

٩٦٧٣- قال: وقالَت عائشَةُ ﵂: أنا طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. تَعنِى لِحِلِّهِ[1].

٩٦٧٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمٍ قال: قالَت عائشَةُ ﵂: أنا طَيَّبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّه وإحرامِهِ. قال سالِمٌ: وسُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أنْ تُتَّبَعَ[2].

١٣٦/٥ **٩٦٧٥-** / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه حينَ أحَلَّ قبلَ أنْ يَطوفَ بالبَيتِ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٦٦)، وابن خزيمة (٢٩٣٩) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٢)، والشافعى ٢/ ١٥١. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٣٨) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٧٥٠)، والنسائى (٢٦٨٣)، وابن حبان (٣٨٨١) من طريق عمرو به. وليس عند النسائى وابن خزيمة وابن حبان قول سالم. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥١٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧٢٤) من طريق أفلح به مقتصرًا على ذكر الإحرام.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ عن أبيه[2]، وقَد مَضَى فى أوائلِ هذا الكِتابِ[3].

٩٦٧٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، أنَّه سَمِعَ عُروةَ والقاسِمَ يُخبِرانِ عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدَىَّ بذَريرَةٍ[4] فى حَجَّةِ الوَداعِ لِلحِلِّ والإِحرامِ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[6].

٩٦٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ ابنُ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ. **وأخبرَنِى** أبو الوَليدِ، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، قالا: حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ يَعنِى ابنَ زاذانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ النَّبِىَّ ﷺ لِحُرْمِه قَبلَ أن يُحرِمَ، ويَومَ النَّحرِ قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ، بطيبٍ فيه مِسكٌ[7]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (١١٨٩/ ٣٢).

(٢) البخارى (٥٩٢٢)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٢).

(٣) تقدم فى (٩٠٢٥، ٩٠٢٦).

(٤) الذريرة: فتات من قصب الطيب الذى يجاء به من بلاد الهند يشبه قصب النشاب. تهذيب اللغة ١٤/ ٢٩١ (ذ ر ر).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٦٤١) عن محمد بن عبد الله الأنصارى به. وتقدم فى (٩٠٢٨).

(٦) البخارى (٥٩٣٠)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٥).

(٧) ابن خزيمة (٢٥٨٣). وأخرجه النسائى (٢٦٩١) عن الدورقى به. والترمذى (٩١٧) عن أحمد بن منيع به. وأحمد (٢٥٥٢٣)، وابن حبان (٣٧٧٠) من طريق هشيم به.

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ ويَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[1].

٩٦٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فقَد حَلَلْتُم مِن كُلِّ شَيءٍ كان عَلَيكُم حَرامًا، إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ. فقالَ رَجُلٌ: والطِّيبَ يا أبا العباسِ؟ فقالَ له: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُضَمِّخُ رأسَه بالسُّكِّ[2]، أفَطِيبٌ هو أم لا؟ لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ[3].

٩٦٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عمرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«إذا رَمَيتُم وحَلَقتُم فقَد حَلَّ لَكُمُ الطِّيبُ والثِّيابُ وكُلُّ شَيءٍ إلَّا النِّساءَ»**[4].

---

(١) مسلم (١١٩١/٤٦).

(٢) فى س، م: «بالمسك». وتقدم فى (٩٠٣٧).

(٣) ابن وهب (١١٤). وأخرجه أحمد (٢٠٩٠)، والنسائى (٣٠٨٤)، وابن ماجه (٣٠٤١) من طريق الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٠٣)، وابن خزيمة (٢٩٣٧) من طريق يزيد به. وأبو داود (١٩٧٨) من طريق عمرة به. وليس عنده ذكر الحلق. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٤١).

٩٦٨٠- ورَواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ فزادَ فيه: «**وذَبَحتُم فقد حَلَّ لكُم كُلُّ شَىءٍ الطِّيبُ والثِّيابُ إلَّا النِّساءَ**». **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه وقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وهَذا مِن تَخليطاتِ الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، وإنَّما الحَديثُ عن عمرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ كما رَواه سائرُ النّاسِ عن عائشةَ رضي الله عنها.

٩٦٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن الضَّحّاكِ يَعنِى ابنَ عثمانَ، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أنْ يُفيضَ، بأطيَبِ ما وجَدتُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3]، وأُمُّ أبى الرِّجالِ هِىَ عمرَةُ.

وقَد رُوِيَت تِلكَ اللَّفظَةُ فى حَديثِ أُمِّ سلمةَ مَعَ حُكمٍ آخَرَ، لا أعلَمُ أحَدًا مِنَ الفُقَهاءِ يقولُ بذَلِكَ:

٩٦٨٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٩٥)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦٩، والدارقطنى ٢/ ٢٧٦ من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٦٨١) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (١١٨٩/ ٣٨).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِي أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ، عن أُمِّه- وأُمُّه زَينَبُ بنتُ أبى سلمةَ- عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَت اللَّيلَةُ التى يَدورُ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ مَساءَ لَيلَةِ النَّحرِ[1]، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندِى، فدَخَلَ علىَّ وهبُ بنُ زَمْعَةَ ورَجُلٌ / مِن آلِ أبى أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَينِ، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفَضتُما؟**». قالا: لا. قال: «**فانزِعا قَميصَكُما**». فنَزَعاها[2]، فقالَ له وهبٌ: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**هذا يومٌ أُرخِصَ لَكُم فيه إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ ونَحَرتُم هَديًا إن كان لَكُم فقَد حَلَلتُم مِن كُلِّ شَىءٍ حَرُمتُم مِنه، إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ، فإذا أمسَيتُم ولَم تُفيضوا صِرتُم حُرُمًا كما كُنتُم أوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ**»[3].

١٣٧/٥

٩٦٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنِى أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ عن أبيه وعن أُمِّه زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ يُحَدِّثانِه عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَت لَيلَتِى التى يَصيرُ إلَىَّ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ- تَعنِى مَساءَ يَومِ النَّحرِ- فصارَ إلَىَّ، فدَخَلَ علىَّ وهبُ بنُ زَمْعَةَ ومَعَه رَجُلٌ مِن آلِ أبى أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَينِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِوَهبٍ: «**هَل أفَضتَ أبا عبدِ اللَّهِ؟**». قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**انزِعْ عَنكَ القَميصَ**». فنَزَعَه مِن رأسِه ونَزَعَ صاحِبُه قَميصَه مِن رأسِه، قالا: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟

---

(١) كذا فى النسخ، وهو خطأ بين، فإن ليلة النحر هى ليلة المبيت بمزدلفة.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: كذا.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٨٨) من طريق زينب. وأحال على لفظ الحديث الآتى.

قال: «**إِنَّ هذا يومٌ رُخِّصَ لَكُم إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ أن تَحِلّوا مِن كُلِّ ما حَرُمتُم مِنه إلَّا النِّساءَ، فإذا أمسَيتُم قَبلَ أنْ تَطوفوا بِهَذا البَيتِ صِرتُم حُرُمًا كَهَيئَتِكُم قَبلَ أن تَرموا الجَمرَةَ حَتَّى تَطوفوا**».

٩٦٨٤- قال أبو عُبَيدَةَ: وحَدَّثَتنِى أُمُّ قَيسٍ بنتُ مِحصَنٍ- وكانَت جارَةً لَهُم- قالَت: خَرَجَ مِن عِندِى عُكّاشَةُ بنُ مِحصَنٍ فى نَفَرٍ مِن بَنِى أَسَدٍ مُتَقَمِّصينَ عَشيَّةَ يومِ النَّحرِ، ثُمَّ رَجَعوا إلَىَّ عِشاءً وقُمُصُهُم على أيديهِم يَحمِلونَها. قالَت: فقُلتُ: أى عُكّاشَةُ، ما لَكُم خَرَجتُم مُتَقَمِّصينَ ثُمَّ رَجَعتُم وقُمُصُكُم على أيديكُم تَحمِلونَها؟ فقالَ: خَيرٌ يا أُمَّ قَيسٍ، كانَ هذا يومًا رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَنا فيه إذا نَحنُ رَمَينا الجَمرَةَ حَلَلنا مِن كُلِّ ما حَرُمنا مِنه إلَّا ما كان مِنَ النِّساءِ حَتَّى نَطوفَ بالبَيتِ، فإذا أمسَينا ولَم نَطُفْ جَعَلنا قُمُصَنا على أيدينا[1].

هَكَذا رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ويَحيَى بنِ مَعينٍ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ الإسنادِ الثّانِى عن أُمِّ قَيسٍ ولَم يَذكُرِ الذَّبحَ أيضًا[2].

بابُ التَّلبيَةِ حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ بأوَّلِ حَصاةٍ ثُمَّ يَقطَعُ

٩٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٩، ٤٩٠. وأخرجه أحمد (٢٦٥٣٠)، وابن خزيمة (٢٦٥٨) من طريق ابن أبى عدى به. وعند الحاكم مقتصرًا فى الإسناد الثانى على قوله: «وحدثتنى أم قيس». وعند ابن خزيمة بدون الإسناد الثانى.

(٢) أبو داود (١٩٩٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٦١): حسن صحيح.

جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[2].

وفِى الحَديثِ الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أتَى الجَمرَةَ التى عِندَ الشَّجَرَةِ، فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها[3].

وكَذَلِكَ فى الحَديثِ الثّابِتِ عن ابنِ مَسعودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ[4].

٩٦٨٦- وأخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ ابنُ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: رَمَقتُ النَّبِيَّ ﷺ فلَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ بأوَّلِ حَصاةٍ[5].

٩٦٨٧- وأخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ قال:

---

(١) فى ص٤: «جمرة العقبة».
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٠. وأخرجه أحمد (١٨٢٥)- وعنه أبو داود (١٨١٥)- ومسلم (١٢٨١/ ٢٦٧)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى (٣٠٥٥) من طريق ابن جريج به. وينظر ما تقدم فى (٩٥١٥).

(٢) البخارى (١٦٨٥).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٦٢٤).

(٤) تقدم فى (٩٦٢٥، ٩٦٢٧).

(٥) ابن خزيمة (٢٨٨٦).

أفَضتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِن عَرَفاتٍ، فلَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جمرَةَ العَقَبَةِ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ قَطَعَ التَّلبيَةَ مَعَ آخِرِ حَصاةٍ[1].

قال الشيخ: تكبيرُه مَعَ كُلِّ حَصاةٍ كالدَّلالَةِ على قَطعِه التَّلبيَةَ بأوَّلِ حَصاةٍ كما رُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وقَولُه: يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ. أرادَ به: حَتَّى أخَذَ فى رَمىِ الجَمرَةِ، وأمّا ما فى رِوايَةِ الفَضلِ بنِ عباسٍ مِنَ الزِّيادَةِ فإنَّها غَريبَةٌ أورَدَها محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ واختارَها[2]، ولَيسَت / فى الرِّواياتِ المَشهورَةِ عن ابنِ عباسٍ عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، فاللَّهُ أعلَمُ. ١٣٨/٥

٩٦٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَخْبَرَةَ قال: غَدَوتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ، وكانَ عبدُ اللَّهِ رَجُلًا آدَمَ[3] له ضَفيرَتانِ، عَلَيه مَسحَةُ أهلِ البادِيَةِ، وكانَ يُلَبِّى، فاجتَمَعَ عَلَيه غَوغاءُ[4] مِن غَوغاءِ النّاسِ فقالوا: يا أعرابِىُّ، إنَّ هذا لَيسَ بيَومِ

---

(١) ابن خزيمة (٢٨٨٧). وأخرجه أحمد (١٨١٥)، والنسائى (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٨٨١) من طريق حفص بن غياث به. وعند ابن خزيمة: محمد بن حفص. بدلًا من: عمر بن حفص. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠١. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٤).

(٢) ابن خزيمة عقب (٢٨٨٧). قال الذهبى ٤/ ١٨٩٠: فيه نكارة. اهـ. والزيادة المقصودة هى: «ثم قطع التلبية مع آخر حصاة». وينظر فتح البارى ٣/ ٥٣٣.

(٣) آدم: أسمر. ينظر عمدة القارى ١٦/ ٣٣.

(٤) الغوغاء: السفلة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٦٧.

تَلبيَةٍ، إنَّما هو التَّكبيرُ. قال: فعِندَ ذلِكَ التَفتَ إلَيَّ فقالَ: جَهِلَ النّاسُ أم نَسُوا؟ والَّذِى بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ لَقَد خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ، فما تَرَكَ التَّلبيَةَ حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ، إلّا أنْ يَخلِطَها بتَكبيرٍ أو تَهليلٍ[1].

وقَد رُوِّينا مَعنَى هذا مُختَصَرًا فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[2].

٩٦٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى أبانُ بنُ صالِحٍ، عن عِكرِمَةَ قال: أفَضتُ مَعَ الحُسَينِ بنِ علىٍّ فما أزالُ أسمَعُه يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، فلَمّا قَذَفَها أمسَكَ، فقُلتُ: ما هَذا؟ فقالَ: رأيتُ أبى علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، وأخبَرَنى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذلِكَ[3].

٩٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ داودَ، عن أبى عثمانَ المَكِّىِّ، عن عَطاءٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦١، ٤٦٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٩٦١)، وابن خزيمة (٢٨٠٦) من طريق صفوان بن عيسى به.

(٢) تقدم فى (٩٦٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩١٥) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٦٩) من طريق عطاء به.

وقَد رُوِّينا فى ذَلِكَ عن جماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ، قَد مَضَى ذِكرُ ذَلِكَ[1].

بابُ النُّزولِ بمِنًى

٩٦٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: خَطَبَ النَّبِىُّ ﷺ النّاسَ بمِنًى، وأنزَلَهُم مَنازِلَهُم فقالَ: «**لِيَنزِلِ المُهاجِرونَ هـٰهُنا**- وأشارَ إلَى مَيمَنَةِ القِبلَةِ- **والأنصارُ هـٰهُنا**- وأشارَ إلَى مَيسَرَةِ القِبلَةِ- **ثُمَّ لِيَنزِلِ النّاسُ حَولَهُم**»[2]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: عن رَجُلٍ.

٩٦٩٢- وقَد رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن عبدِ الوارِثِ عن حُمَيدٍ الأعرَجِ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ التَّيمِىِّ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بمِنًى / ففُتِحَت أسماعُنا حَتَّى كُنّا نَسمَعُ ما يقولُ ونَحنُ فى مَنازِلِنا، وطَفِقَ يُعَلِّمُهُم مَناسِكَهُم حَتَّى بَلَغَ الجِمارَ، فوَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَتَينِ، ثُمَّ قال: «**بحَصَى الخَذفِ**». ثُمَّ أمَرَ المُهاجِرينَ فنَزَلُوا مُقَدَّمَ المَسجِدِ، وأمَرَ الأنصارَ أن يَنزِلوا مِن وراءِ المَسجِدِ. قال: ثُمَّ نَزَلَ النّاسُ بَعدُ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ. ١٣٩/٥

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٩٥٢٢، ٩٥٢٣، ٩٥٧٤).

(٢) أبو داود (١٩٥١)، وأحمد (٢٣١٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٠).

فذَكَرَه[1]. وهَذا هو الصَّحيحُ، عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُعاذٍ له صُحبَةٌ، وزَعَموا أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيمِىَّ لَم يُدرِكْه، وأنَّ رِوايَتَه عنه مُرسَلَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ وغَيرِه أنّ النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ على يَسارِ مُصَلَّى الإمامِ بمِنًى[2].

٩٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن أُمِّه مُسَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَبنِى لَكَ بمِنًى بناءً يُظِلُّكَ؟ قال: «**لا، مِنًى مُناخُ**[3] **مَن سَبَقَ**»[4].

٩٦٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ الدِّيلِىِّ، عن محمدِ بنِ عِمرانَ الأنصارِىِّ، عن أبيه أنَّه قال: عَدَلَ إلَىَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه وأنا نازِلٌ تَحتَ سَرحَةٍ[5] بطَريقِ مَكَّةَ، فقالَ: ما أنزَلَكَ تَحتَ هذه السَّرحَةِ؟ قال: فقُلتُ: أرَدتُ ظِلَّها. فقالَ: هَل غَيرَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: أرَدتُ ظِلَّها. فقالَ: هَل غَيرَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: لا، ما أنزَلَنِى غَيرُ ذَلِكَ. فقالَ

(١) أبو داود (١٩٥٧). وتقدم فى (٩٦١٤).

(٢) ينظر المراسيل لأبى داود (١٥٢)، وأخبار مكة للفاكهى (٢٥٩١)، وأخبار مكة للأزرقى ٢/ ١٧٢.

(٣) المناخ بضم الميم: المنزل. تاج العروس ٧/ ٣٦٢.

(٤) الحاكم ١/ ٤٦٦، ٤٦٧ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٥٥٤١)- وعنه أبو داود (٢٠١٩)، والترمذى (٨٨١)، وابن ماجه (٣٠٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٩١) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ٤/ ١٨٩١: إسناده صالح.

(٥) السرحة: الشجرة العظيمة. النهاية ٢/ ٣٥٨.

عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**إذا كُنت بَينَ الأخشَبَينِ**[1] **مِن مِنًى**- ونَفَخَ بيَدِه نَحوَ المشرِقِ- **فإنَّ هَنالِكَ واديًا**[2] **يُقالُ له: السُّرَرُ**[3] **به سَرحَةٌ سُرَّ**[4] **تَحتَها سَبعونَ نَبيًّا**»[5].

بابُ الخُطبَةِ يَومَ النَّحرِ، وأنَّ يَومَ النَّحرِ يَومُ الحَجِّ الأكبرِ

٩٦٩٥- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال : سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ : حَدَّثَنِى عيسَى بنُ طَلحَةَ ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ حَدَّثَه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَينا هو يَخطُبُ يَومَ النَّحرِ ، فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ : كُنتُ أحسِبُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّ كَذا وكَذا ، قَبلَ كَذا وكَذا. ثُمَّ قامَ آخَرُ فقالَ : كُنتُ أحسِبُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّ كَذا وكَذا ، قَبلَ كَذا وكَذا. لِهَؤُلاءِ الثَّلاثِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[6].

---

(١) الأخشب : كل جبل خشن غليظ الحجارة. النهاية ٢/ ٣٢.

(٢) رسمت فى الأصل: وادىً، وقد تكرر كثيرا الاكتفاء بالفتحتين عن ألف التنوين.

(٣) السرر: بضم السين وكسرها هو واد على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢ ، ٢/ ٢٣٣.

(٤) سُرَّ تحتها : قيل: هو من السرور ، أى بشروا بالنبوة. وقيل : ولدوا تحتها وقطعت سررهم ، والسر- بكسر السين وضمها- ما تقطعه القابلة من المولود عند الولادة من المشيمة فيبين. واحدها سر بالكسر، وما بقى من أصلها فى الجوف فهو السرة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢.

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٥و - مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٤، ومن طريقه أحمد (٦٢٣٣)، والنسائى (٢٩٩٥) ، وابن حبان (٦٢٤٤). قال الذهبى ٤/ ١٨٩١ : ما أعرف عمران.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٣ ، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠١٥) من طريق عباس الدورى به.

٩٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[٢]. وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىِّ عن ابنِ جُرَيجٍ[٣]. وتابَعَه صالِحُ بنُ كَيسانَ فى ذِكرِ الخُطبَةِ فيهِ[٤].

٩٦٩٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو[٥] جابرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: وقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ عِندَ الجَمَراتِ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَ: «**أىُّ يَومٍ هَذا؟**». قالوا: يَومُ النَّحرِ. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قالوا: البَلَدُ الحَرامُ. قال: «**فأَىُّ شَهرٍ هَذا؟**». قالوا: الشَّهرُ الحَرامُ. قال: «**هذا يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ؛ فدِماؤُكُم وأَموالُكُم وأَعراضُكم عَلَيكُم حَرامٌ كحُرمَةِ هذا البَلَدِ فى هذا اليَومِ**». ثُمَّ قال: «**هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: نَعَم. فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّـهُمَّ اشهَدْ**». ثُمَّ ودَّعَ النّاسَ، فقالوا: هذه حَجَّةُ الوَداعِ[٦]. / قال البخارىُّ فى «الصحيح»: ٥/ ١٤٠

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٥١) من طريق محمد بن بكر به. والبخارى (٦٦٥) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٧٠٤- ٩٧٠٦).

(٢) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٠).

(٣) البخارى (١٧٣٧)، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٣٠).

(٤) أخرجه البخارى (١٧٣٨) ، ومسلم (١٣٠٦/ ...) من طريق صالح به.

(٥) فى حاشية الأصل: «ابن».

(٦) فوائد أبى محمد الفاكهى (٢٠٣). وأخرجه أبو داود (١٩٤٥) مختصرًا، وابن ماجه (٣٠٥٨) من=

وقالَ هِشامُ بنُ الغازِ. فذَكَرَه[1].

٩٦٩٨- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ وعَبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ، عن أبيه، ورَجُلٌ أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ؛ حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ النَّحرِ فقالَ: **«أىُّ يَومٍ هَذا؟»**. قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، فقالَ: **«ألَيسَ يَومَ النَّحرِ؟»**. قُلنا: بَلَى. قال: **«فأَىُّ شَهرٍ هَذا؟»**. قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، قال: **«أوَ لَيسَ ذا الحِجَّةِ؟»**. قُلنا: بَلَى. قال: **«فأَىُّ بَلَدٍ هَذا؟»**. قُلنا: اللَّهُ ورُسولُه أعلَمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، قال: **«ألَيسَتِ البَلدَةَ[2]؟»**. قُلنا: بَلَى. قال: **«فإنَّ دِماءَكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟»**. قالوا: نَعَم. قال: **«لِيُبَلِّغِ الشّاهِدُ مِنكُمُ الغائبَ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعَى مِن سامِعٍ، ألا لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ»**[3].

=طريق هشام بن الغاز به.

(١) البخارى عقب (١٧٤٢).

(٢) بعده فى م: «الحرام». قال القاضى عياض: البلدة بسكون اللام، يريد مكة، أى بلدنا. وقيل: هى من أسماء مكة. وقيل: من أسماء منى. وفى بعض النسخ: «أليست البلدة الحرام». مشارق الأنوار ١/ ٨٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٢) من طريق أبى عامر به. وابن ماجه (٢٣٣) من طريق قرة به مطولًا ومختصرًا. وتقدم فى (٦٢٧٧)، وسيأتى فى (٩٨٥٩، ١١٦٠٦).

٩٦٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ ورَجُلٌ فى نَفسِى أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ؛ حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ فقالَ: «**لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِىِّ عن أبى عامِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ جَبَلَةَ، وغَيرِه عن أبى عامِرٍ[(١)].

٩٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن الهِرماسِ بنِ زيادٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ وأنا صَبِىٌّ- أردَفَنِى أبى- يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى يَومَ الأضحَى على راحِلَتِهِ[(٢)].

٩٧٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، حدثنا سُلَيمُ ابنُ عامِرٍ الكَلاعِىُّ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: سَمِعتُ خُطبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) البخارى (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩٦٨)، وأبو داود (١٩٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٥)، وابن خزيمة (٢٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٧٥) من طريق عكرمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢١).

بمِنًى يَومَ النَّحرِ[1].

٩٧٠٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا مَرْوانُ[2]، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ المُزَنِيِّ، حَدَّثَنِى رافِعُ بنُ عمرٍو المُزَنِيُّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى حينَ ارتَفَعَ الضُّحَى على بَغلَةٍ شَهباءَ[3]، وعَلِيٌّ رضي الله عنه يُعَبِّرُ عنه[4]، والنّاسُ بَينَ قائمٍ وقاعِدٍ[5].

٩٧٠٣- قال البخاريُّ فى كِتابِ «التاريخ»: قال لِى أبو جَعفَرٍ: حدثنا مَرْوانُ، حدثنا هِلالُ بنُ عامِرٍ المُزَنِيُّ قال: سَمِعتُ رافِعَ بنَ عمرٍو المُزَنِيَّ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ يَومَ النَّحرِ يَخطُبُ على بَغلَةٍ شَهباءَ.

أخبرَناه أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه[6].

---

(١) أبو داود (١٩٥٥). وأخرجه أحمد (٢٢٢٥٨)، والترمذى (٦١٦) من طريق سليم بن عامر به بأطول من هذا، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى ص٤: «هارون». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣.

(٣) بغلة شهباء: أى بيضاء يخالطها قليل سواد. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٤) يعبر عنه: أى يبلغ حديثه من هو بعيد منه. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٥) أبو داود (١٩٥٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٠٩٤) من طريق مروان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٣).

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢ وفيه: حفص. بدلًا من: جعفر. وقال الذهبى ٤/ ١٨٩٣: هذا خبر منكر... وأخرجه أبو داود... رأيت النبى ﷺ يخطب بمنى على بغلة...

بابُ التَّقديمِ والتّأخيرِ فى عَمَلِ يَومِ النَّحرِ

٩٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، /وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ ومالِكٌ وغَيرُهُما، أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ أخبَرَه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ وقَفَ لِلنّاسِ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ يَسألونَه، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ لَم أشعُرْ فنَحَرتُ قبلَ أن أرمِىَ؟ فقالَ: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى لَم أشعُرْ فحَلَقتُ رأسِى قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**». قال: فما سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَئذٍ عن شَىءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلّا قال: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، وحَديثُ الشّافِعِىِّ ويَحيَى بنَحوِه إلّا أنَّهما قالا: وقَفَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٣)، والشافعى ٧/ ٢١٣، وابن وهب (٩٧)، ومالك ١/ ٤٢١، ومن طريقه أحمد (٦٨٠٠)، وأبو داود (٢٠١٤)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٨)، وابن حبان (٣٨٧٧).

رسولُ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بمِنًى لِلنّاسِ يَسألونَه . وقَدَّما سُؤالَ الحَلقِ على سُؤالِ النَّحرِ، ولَم يَقولا: رأسِى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كُلُّهُم عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[1].

٩٧٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ عيسَى ابنَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**». قال أبو بكرٍ: ثُمَّ سَمِعتُ سُفيانَ يُسأَلُ عن هذا الحَديثِ، فقالَ له بُلبُلٌ: هذا مِمّا حَفِظتَ مِنَ الزُّهرِىِّ يا أبا محمدٍ؟ قال: نَعَم كأنَّكَ تَسمَعُه إلَّا أنَّه كان يُطيلُه، فهَذا الَّذِى حَفِظتُ مِنه . قال: وسَمِعتُ بُلبُلًا قال لِسُفيانَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ قال: إنَّكَ قُلتَ له: لَم أحفَظْه؟ فقالَ سفيانُ: صَدَقَ ابنُ مَهدِىٍّ، لَم أحفَظْه بطولِه، فأمّا هذا فقَد أتقَنتُه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ قِصَّةِ بُلبُلٍ، ورَواه عن ابنِ أبى عُمَرَ وعَبدِ بنِ

(١) البخارى (٨٣، ١٧٣٦)، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) الحميدى (٥٨٠). وأخرجه أحمد (٦٤٨٩)، والترمذى (٩١٦)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٦)، وابن ماجه (٣٠٥١)، وابن خزيمة (٢٩٤٩) من طريق سفيان به.

حُمَيدٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، وأحالَ بمَتنِه على رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ سِوَى ما استَثناه[1].

وفِى حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ زيادَةٌ أُخرَى لَيسَت فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ:

٩٧٠٦- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، / حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ على ناقَتِه، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى كُنتُ أظُنُّ أنَّ الحَلقَ قَبلَ الرَّمىِ فحَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: **«ارمِ ولا حَرَجَ»**. قال: وجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى كُنتُ أظُنُّ الحَلقَ قَبلَ النَّحرِ فحَلَقتُ قَبلَ أن أنحَرَ. قال: **«انحَرْ ولا حَرَجَ»**. قال: فما سُئلَ عن شَىءٍ قَدَّمَه رَجُلٌ ولا[2] أخَّرَه إلَّا قال: **«افعَلْ ولا حَرَجَ»**[3].　　٥/١٤٢

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

وقَد رَواه أيضًا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِيِّ بزيادَةٍ أُخرَى.

٩٧٠٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ

---

(١) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣١، ٣٣٢).

(٢) فى س، م: «أو».

(٣) أخرجه أحمد (٦٨٨٧) عن عبد الرزاق به. والنسائى فى الكبرى (٤١٠٧) من طريق معمر به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥١ من طريق محمد بن يحيى الذهلى به.

ابنِ محمدِ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ الصَّائغُ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأتاه رَجُلٌ يَومَ النَّحرِ وهو واقِفٌ عِندَ الجَمرَةِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». وأتاه آخَرُ فقالَ: إنِّى ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». وأتاه آخَرُ فقالَ: أفَضتُ إلَى البَيتِ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال: فما رأيتُه سُئلَ يَومَئذٍ عن شَىءٍ إلَّا قال: «**افعَلوا**[1] **ولا حَرَجَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» هَكَذا مِن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[3].

٩٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قيلَ له فى الذَّبحِ والحَلقِ والرَّمىِ والتَّقديمِ والتَّأخيرِ، فقالَ: «**لا حَرَجَ**»[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزٍ عن وُهَيبٍ[5].

---

(١) فى ص٤: «افعلوه».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٢ من طريق محمد بن أبى حفصة به، بلفظ: «افعل». بدلًا من: «افعلوا».

(٣) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٨، ٢٤٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٣) من طريق وهيب به.

(٥) البخارى (١٧٣٤)، ومسلم (١٣٠٧).

٩٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ. **وأخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو سلَمَةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ فى حَجَّةِ الوَداعِ فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ فأومأ بيَدِه وقالَ: «**لا حَرَجَ**». [١]وقالَ رَجُلٌ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فأومأ بيَدِه وقالَ: «**لا حَرَجَ**»[١]. فما سُئلَ يَومَئذٍ عن شَىءٍ مِنَ التَّقديمِ ولا التَّاخيرِ إلَّا أومأ بيَدِه وقالَ: «**ولا حَرَجَ**»[٢]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[٣].

٩٧١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ / طَهمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فقالَ: «**لا حَرَجَ**». فَقالَ آخَرُ: إنِّى رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما عَلِمتُه سُئلَ عن شَىءٍ يَومَئذٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**»[٤]. ولَم يأمُرْ بشَىءٍ مِنَ الكَفّارَةِ. هذا إسنادٌ صَحيحٌ. ٥/١٤٣

(١ - ١) ليس فى: ص٤، ولم ترد أيضًا عند الطبرانى.

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٨٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٦٤٨) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٨)، والبخارى (١٧٢٣، ١٧٣٥)، وأبو داود (١٩٨٣)، والنسائى (٣٠٦٧)، =

٩٧١١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّزجاهِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عمَّن حَلَقَ قَبلَ أن يَذبَحَ ونَحوِ ذَلِكَ فقالَ: «**لا حَرَجَ، لا حَرَجَ**»[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَوشَبٍ عن هُشَيمٍ[2].

٩٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيوبَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِ العَزيزِ هو ابنُ رُفَيعٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**»[3].

٩٧١٣- رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ عَيَّاشٍ وزادَ فى مَتنِه: زُرتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**»[4]. **أخبرَناه**

=وابن ماجه (٣٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٩٥٠) من طرق عن خالد الحذاء به.

(١) أبو يعلى (٢٤٧١). وأخرجه أحمد (١٨٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٤)، وابن حبان (٣٨٧٦) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (١٧٢١).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٦٠- مسند ابن عباس) من طريق أحمد بن يونس عن أبى بكر ابن عياش به.

(٤) البخارى (١٧٢٢).

أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. فذَكَرَه بزيادَتِه إلَّا أنَّه خالَفَ فى الباقِى فقالَ: قال: يا رسولَ اللهِ، حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «ارمِ ولا حَرَجَ»[1]. ولَم يَذكُرْ قَولَه: حَلَقتُ قبلَ أن أذبَحَ.

٩٧١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَمَى ثُمَّ جلَسَ لِلنّاسِ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أنحَرَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». ثُمَّ جاءَه آخَرُ فقالَ: حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما سُئلَ عن شَىءٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**»[2].

٩٧١٥- ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عَبّادِ بنِ مَنصورٍ وقَيسِ بنِ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن رَجُلٍ رَمَى قَبلَ أن يَحلِقَ، وحَلَقَ قَبلَ أن يَرمِىَ، وذَبَحَ قَبلَ أن يَحلِقَ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**». **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى القاسِمُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ[3]. وقَد

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٥٤.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٠، ١٨١. وأخرجه أحمد (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧)، وابن ماجه (٣٠٤٨، ٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٨٧) من طريق أسامة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٥)، وابن حبان (٣٨٧٨) من طريق حماد بن سلمة عن قيس وحده به.

أشارَ البخاريُّ إلَى رِوايَةِ حَمَّادٍ[1].

٩٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مُقاتِلٍ أنَّهُم سألوا أنَسَ بنَ مالِكٍ عن قَومٍ حَلَقوا مِن قَبلِ أن يَذبَحوا؟ قال: أخطأتُم السُّنَّةَ، ولا شَئَ عَلَيكُم[2].

٩٧١٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا تَمتامٌ وهو محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبَّادُ بنُ / العَوّامِ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: الحَسَنُ. سَمِعَ ابنَ عباسٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن قَدَّمَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو أخَّرَه فلا شَئَ عَلَيه**»[3]. ٥/ ١٤٤

بابُ الإفاضَةِ لِلطَّوافِ

٩٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أفاضَ يومَ النَّحرِ ثُمَّ رَجَعَ فصَلَّى الظُّهرَ بمِنًى. قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُفيضُ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّى الظُّهرَ بمِنًى، ويَذكُرُ أن النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) البخارى (١٧٢٢).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف ٤/ ١٣٤. وقال الذهبى ٤/ ١٨٩٥: هذا منقطع.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٩٠).

فعَلَه[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وقالَ البخاريُّ: رَفَعَه عبدُ الرَّزّاقِ وقالَ: أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ[٢]. يُريدُ هذا الحديثَ.

٩٧١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى البَيتِ فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٤].

وأخرَجَ أبو داودَ فى «المراسيل» بإسنادِه عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ رَمَى الجَمرَةَ رَجَعَ إلَى المَنحَرِ فنَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ، ثُمَّ أفاضَ مِن فورِه ذَلِكَ[٥].

٩٧٢٠- قال البخارىُّ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ، عن عائشةَ وابنِ عباسٍ: أخَّرَ النَّبِىُّ ﷺ يَعنِى طَوافَ الزِّيارَةِ إلَى اللَّيلِ[٦]. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٨٤)، والمعرفة (٣٠٦١). وأخرجه أحمد (٤٨٩٨)، وأبو داود (١٩٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٤١)، وابن حبان (٣٨٨٣) من طريق عبد الرزاق به. وقول نافع عند المصنف وابن خزيمة.
(٢) مسلم (١٣٠٨/ ٣٣٥)، والبخارى عقب (١٧٣٢).
(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤). وتقدم فى (٨٨٩٧).
(٤) مسلم (١٢١٨/١٤٧).
(٥) المراسيل (١٦٠).
(٦) البخارى قبل حديث (١٧٣٢).

ابنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو حازمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، قال أبو حازمٍ: حدثنا. وقالَ أبو نَصرٍ: أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أخَّرَ الزِّيارَةَ يومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ.

٩٧٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عائشةَ وابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أخَّرَ الطَّوافَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ[1]. وأبو الزُّبَيرِ سَمِعَ مِنَ ابنِ عباسٍ، وفِى سَماعِه مِن عائشةَ نَظَرٌ. قالَه البُخارِىُّ[2].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى سَلمةَ أنَّ عائشةَ قالَت: حَجَجنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فأفَضنا يَومَ النَّحرِ[3].

ورَوَى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه عن عائشةَ: أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن آخِرِ يَومِه حينَ صَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٢)، وأبو داود (٢٠٠٠)، والترمذى (٩٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن ماجه (٣٠٥٩) من طريق سفيان عن محمد بن طارق عن طاوس وأبى الزبير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٠٠).

(٢) علل الترمذى ص١٣٤.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٩٧٣٢).

رَجَعَ إلَى مِنًى[1].

٩٧٢٢- ورَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ أن النَّبِيَّ ﷺ أذِنَ لأصحابِه فزاروا البَيتَ يَومَ النَّحرِ ظَهيرَةً، وزارَ رسولُ اللهِ ﷺ مَعَ نِسائه لَيلًا. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ الواسِطِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه[2].

٩٧٢٣- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ طافَ طَوافَ يَومِ النَّحرِ مِنَ اللَّيلِ[3].

٩٧٢٤- قال: وأخبرَنا مِسعَرٌ، عن جابِرٍ، عن مُجاهِدٍ مِثلَه.

وإلَى هذا ذَهَبَ عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ طافَ على ناقَتِه لَيلًا.

وأصَحُّ هذه الرِّواياتِ حَديثُ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وحَديثُ جابِرٍ، وحَديثُ أبى سلمةَ عن عائشةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٧٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ،

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٩٧٤٥).

(٢) أخرجه الباغندى فى أماليه (٦٩) ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية عن الحارث بن منصور به بلفظ: أن النبى ﷺ زار مع أهله ليلًا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٠١) من طريق مسعر به بلفظ: أن رسول الله ﷺ أخر الزيارة إلى الليل.

حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: أمّا إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ فإنَّه أتَى مَنزِلَه مِن مِنًى، فباتَ بها حَتَّى أصبَحَ وطَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ أتَى مَنزِلَه مِن عَرَفَةَ، فوَقَفَ حَتَّى إذا غَرَبَتِ[1] الشَّمسُ أفاضَ فأتَى مَنزِلَه مِن جَمعٍ، فباتَ به حَتَّى إذا كان وقتُ صَلاةِ المُعَجَّلَةِ، وقَفَ حَتَّى إذا كان قَدرُ صَلاةِ المُسفِرَةِ أفاضَ، وتِلكَ مِلَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، وقَد أُمِرَ نَبيُّكُم ﷺ/ أن يَتَّبِعَه[2]. ٥/١٤٥

٩٧٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، ثُمَّ وقَفَ إلَى صَلاةِ المُصبِحَةِ، فأوحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى نَبيِّه ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾[3] [النحل: ١٢٣].

٩٧٢٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال: أفاضَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ بإبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ إلَى مِنًى، فصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ غَدا مِن مِنًى إلَى عَرَفاتٍ فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ أتَى به إلَى المُزدَلِفَةِ فنَزَلَ بها فباتَ، ثُمَّ صَلَّى بها يَعنِى

(١) فى حاشية الأصل: «غابت».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٤٨) من طريق آخر عن ابن أبى مليكة به مختصرًا دون ذكر الآية.

الصُّبحَ كأعجَلِ ما يُصَلِّى أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ وقَفَ به كأبطأَ ما يُصَلِّى أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ دَفَعَ إلَى مِنًى فرَمَى وذَبَحَ وحَلَقَ، ثُمَّ أوحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى محمدٍ ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[1].

٩٧٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ قال: حَدَّثَنِى محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى بإسنادِه نَحوَه: ثُمَّ حَلَقَ ثُمَّ أفاضَ به إلَى البَيتِ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2].

٩٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ، زادَ: «**ثُمَّ أتَى به البَيت فطافَ به، ثُمَّ رَجَعَ به إلَى مِنًى فأقامَ فيها تِلكَ الأيّامَ**». ثُمَّ أوحَى اللهُ تَعالَى إلَى محمدٍ ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[3]. والمَوقوفُ أصوَبُ.

٩٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا بَكْرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٠٤)، والمصنف فى الشعب (٤٠٧٥) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٤٥-١٢٤٧- مسند عمر بن الخطاب) من طرق عن ابن أبى ليلى به. وينظر الدر المنثور ٩/ ١٣١.

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٧٦).وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٠٣، ١٥٣٩٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

أبى زيادٍ .**وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: قالَت عائشَةُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما جُعِلَ الطَّوافُ بالبَيتِ والسَّعىُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ ورَمىُ الجِمارِ؛ لإقامَةِ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[1]. لَفظُ حَديثِ سُفيانَ.

ورَواه أبو قُتَيبَةَ عن سُفيانَ فلَم يَرفَعْه[2]. ورَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللهِ فلَم يَرفَعْه، وقالَ: قَد سَمِعتُه يَرفَعُه ولَكِنِّى أهابُه[3]. ورَواه عبدُ اللهِ بنُ داودَ وأبو عاصِمٍ عن عُبَيدِ اللهِ فرَفَعاه[4]. ورَواه ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن القاسِمِ عن عائشَةَ فلَم يَرفَعْه. ورَواه حُسَينٌ المُعَلِّمُ عن عَطاءٍ عن عائشَةَ فلَم يَرفَعْه[5].

بابُ التَّحَلُّلِ بالطَّوافِ إذا كان قَد سَعَى عَقِيبَ طَوافِ القُدومِ

٩٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٥١) عن أبى نعيم به. وابن خزيمة (٢٧٣٨) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٨٨٨)، والترمذى (٩٠٢) من طريق عبيد الله به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) العلل للدارقطنى ١٥/ ١٢٣.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١١٩ من طريق يحيى به موقوفًا.

(٤) أخرجه الدارمى (١٨٩٥) عن أبى عاصم به. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ١٢٢، والضعفاء للعقيلى ٣/ ١١٩.

(٥) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤٢٣) من طريق حسين المعلم به.

اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: وطاف رسولُ اللهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مَكَّةَ فاستَلَمَ الرُّكنَ أوّلَ كُلِّ شيءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ ومَشَى أربَعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حينَ قَضَى طَوافَه بالبَيتِ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ فانصَرَفَ فأتَى الصَّفا فطافَ بالصَّفا والمَروَةِ سَبعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ لَم يَحلِلْ مِن شَيءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى قَضَى حَجَّه ونَحَرَ هَديَه يَومَ النَّحرِ وأفاضَ فطافَ بالبَيتِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَيءٍ حَرُمَ مِنه، وفَعَلَ مِثلَ ما فعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَن أهدَى فساقَ الهَدىَ مِنَ النّاسِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

١٤٦/٥ **٩٧٣٢**- / أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جعفَرٌ يَعنِى ابنَ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ قال: حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ ﵂ قالَت: حَجَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأفَضنا يومَ النَّحرِ، وحاضَت صَفيَّةُ فأرادَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنها ما يُريدُ الرَّجُلُ مِن أهلِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها حائضٌ. فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ قَد أفاضَت يومَ النَّحرِ. قال: «**أخرِجوها**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٨٥١) من طريق أحمد بن إبراهيم به. وتقدم فى (٨٩٢٦، ٩٢٩٠).
(٢) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).
(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٨٨) من طريق الليث به.
(٤) البخارى (١٧٣٣).

٩٧٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. **وأخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قال: حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِىِّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أُسامَةَ بنِ شَريكٍ قال: خَرَجتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ حاجًّا فكانَ النّاسُ يأتونَه، فمِن قائلٍ: يا رسولَ اللهِ سَعَيتُ قَبلَ أن أطوفَ، أو أخَّرتُ شيئًا أو قَدَّمتُ شيئًا، فكانَ يقولُ لَهُم: «**لا حَرَجَ لا حَرَجَ، إلّا على رَجُلٍ اقتَرَضَ عِرضَ**[١] **رَجُلٍ مُسلِمٍ وهو ظالِمٌ، فذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ وهَلَكَ**»[٢].

قال الشيخُ: هذا اللَّفظُ: سَعَيتُ قَبلَ أن أطوفَ. غَريبٌ، تَفَرَّدَ به جَريرٌ عن الشَّيبانِىِّ، فإن كان مَحفوظًا فكأنَّه سأَلَه عن رَجُلٍ سَعَى عَقِيبَ طَوافِ القُدومِ قَبلَ طَوافِ الإفاضَةِ، فقالَ: «**لا حَرَجَ**». واللَّهُ أعلَمُ.

٩٧٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن نَسِىَ أن يُفيضَ حَتَّى رَجَعَ إلَى بلادِه، فهو حَرامٌ حينَ يَذكُرُ حَتَّى يَرجِعَ إلَى البَيتِ فيَطوفَ به، فإن أصابَ النِّساءَ أهدَى بَدَنَةً.

---

(١) الاقتراض: افتعال من القرض وهو القطع؛ لأن المغتاب كأنه يقتطع من عرض أخيه، ومنه قولهم: لسان فلان مقراض الأعراض. الفائق ٣/ ١٧٧.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، وأبو داود (٢٠١٥). وأخرجه ابن خزيمه (٢٧٧٤) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٧٥).

بابُ زيارَةِ البَيتِ كُلَّ لَيلَةٍ مِن لَيالِى مِنًى

٩٧٣٥- قال البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ: يُذكَرُ عن أبى حَسّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يَزورُ البَيتَ أيّامَ مِنًى[(١)]. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا المَعمَرِيُّ، حدثنا ابنُ عَرعَرَةَ قال: دَفَعَ إلَينا مُعاذُ بنُ هِشامٍ كِتابًا، وقالَ: سَمِعتُه مِن أبى ولَم يَقرأْه. قال: فكانَ فيه: عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ كان يَزورُ البَيتَ كُلَّ لَيلَةٍ ما دامَ بمِنًى. قال: وما رأيتُ أحَدًا واطأه عَلَيهِ[(٢)].

قال الشيخُ: ورَوَى الثَّورِيُّ فى «الجامع» عن ابنِ طاوُسٍ عن طاوُسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يُفيضُ كُلَّ لَيلَةٍ يَعنِى لَيالِىَ مِنًى[(٣)].

بابُ سِقايَةِ الحاجِّ والشُّربِ مِنها ومِن ماءِ زَمزَمَ

٩٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: ثُمَّ أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى البَيتِ فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ، ثُمَّ أتَى بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ وهُم يَسقونَ على زَمزَمَ

---

(١) البخارى قبل حديث (١٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٩٠٤) عن الحسن بن على المعمرى به، دون ذكر قوله: وما رأيت أحدًا واطأه عليه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٧٥) عن ابن عيينة عن ابن طاوس به.

فقالَ: «**انزِعوا بَنِى /عبدِ المُطَّلِبِ، فلَولا أن يَغلِبَكُمُ النَّاسُ على سِقايَتِكُم لَنَزَعتُ مَعَكُم**». فناوَلوه دَلوًا فشَرِبَ مِنه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ١٤٧/٥

٩٧٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جاءَ إلَى السِّقايَةِ فاستَسقَى، فقالَ العباسُ: يا فضلُ اذهَبْ إلَى أُمِّكَ فأتِ رسولَ اللهِ ﷺ بشَرابٍ مِن عِندِها. فقالَ: «**اسقِنِى**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّهُم يَجعَلونَ أيديَهُم فيه. قال: «**اسقِنِى**». فشَرِبَ مِنه، ثُمَّ أتَى زَمزَمَ وهُم يَسقونَ ويَعمَلونَ فيها فقالَ: «**اعمَلوا فإنَّكُم على عَمَلٍ صالِحٍ**». ثُمَّ قال: «**لَولا أن تُغلَبوا لَنَزَلتُ حَتَّى أضَعَ الحَبلَ على هذه**». يَعنِى عاتِقَه وأشارَ إلَى عاتِقِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[4].

٩٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤)، والدلائل ٤٣٨/٥، وابن أبى شيبة (١٣٤٧٤)- وعنه ابن حبان (٣٩٤٢). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٧٤) من طريق هشام بن عمار به. والنسائى فى الكبرى (٤١٦٧)، وابن خزيمة (٢٩٤٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٤٧/١٢١٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمه (٢٩٤٦) عن أبى بشر إسحاق بن شاهين به. وابن حبان (٥٣٩٢) من طريق خالد به.

(٤) البخارى (١٦٣٥).

يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ وأبو الوَليدِ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ قالوا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فأتاه أعرابِيٌّ فقالَ: ما لِى أرَى بَنِى عَمِّكُم يَسقونَ اللَّبَنَ والعَسَلَ، وأنتُم تَسقونَ النَّبيذَ، أمِن حاجَةٍ بكُم أم مِن بُخلٍ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: الحَمدُ للهِ ما بنا حاجَةٌ ولا بُخلٌ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ على راحِلَتِه وخَلفَه أُسامَةُ فاستَسقَى، فأتَيناه بإناءٍ مِن نَبيذٍ فشَرِبَ وسَقَى فضلَه أُسامَةَ وقالَ: «**أحسَنتُم وأَجمَلتُم، كَذا فاصنَعوا**». فلا نُريدُ تَغييرَ ما أمَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِنهالٍ[2].

٩٧٣٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَزارِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، أن ابنَ عباسٍ قال: سَقَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مِن زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ. قال عاصِمٌ: فحَلَفَ عِكرِمَةُ ما كان يَومَئذٍ إلَّا على بَعيرٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّحيمِ: وقالوا: قال عِكرِمَةُ: واللَّهِ ما كان إلَّا على ناقَةٍ[3]. رَواه البخارِيُّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٩٥)، وأبو داود (٢٠٢١)، وابن خزيمة (٢٩٤٧) من طريق حميد الطويل به، وعند أحمد باختصار فى الموضع الأول.

(٢) مسلم (١٣١٦/٣٤٧).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١١٣٨) عن ابن أبى عمر به. وتقدم فى (٩٣٧٠، ٩٣٧١)، وسيأتى=

«الصحيح» عن محمدٍ عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ الفَزارِيِّ[1].

٩٧٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، حَدَّثَنِى جَليسٌ لابنِ عباسٍ قال: قال لِى ابنُ عباسٍ: مِن أينَ جِئتَ؟ قُلتُ: شَرِبتُ مِن زَمزَمَ. قال: شَرِبتَ[2] [٥/١٣٨ظ] كما يَنبَغِى؟ قُلتُ: كَيفَ أشرَبُ؟ قال: إذا شَرِبتَ فاستَقبِلِ القِبلَةَ، ثُمَّ اذكُرِ اسمَ اللهِ. ثُمَّ تَنَفَّسْ ثَلاثًا وتَضَلَّعْ مِنها، فإذا فرَغتَ فاحمَدِ اللَّهَ، فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«آيَةُ ما بَينَنا وبَينَ المُنافِقينَ أنَّهُم لا يَتَضَلَّعونَ مِن زَمزَمَ»**.

٩٧٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَرِيّا، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ له: مِن أينَ جِئتَ؟ قال: شَرِبتُ مِن زَمزَمَ. فذَكَرَه بنَحوِه[3].

ورَواه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِيُّ[4] عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ عن

= فى (١٤٧٦٠).

(١) البخارى (١٦٣٧).

(٢) هنا ينتهى الخرم فى المخطوط (س) المشار إليه فى (٩٥٢٨).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٢ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس. وقال الذهبى: لا والله ما لحقه توفى عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٨ من طريق محمد بن الصباح به.

(٤) فى س، ص٤: «الشيبانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٦٥.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى مُلَيكَةَ[1].

٩٧٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ إلَى ابنِ عباسٍ رَجُلٌ. فذَكَرَ بمِثلِهِ[2].

٩٧٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ قال: قال أبو ذَرٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ إسلامِه إلَى أن قال: فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ هو وصاحِبُه فاستَلَمَ الحَجَرَ، ثُمَّ طافَ بالبَيتِ هو وصاحِبُه ثُمَّ صَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال أبو ذَرٍّ: فأتَيتُه وكُنتُ أوَّلَ مَن حَيّاه بتَحيَّةِ الإسلامِ فقالَ: «**وعَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ**». فذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ: «**مَتَى كُنتَ هـٰهنا؟**». قُلتُ: قَد كُنتَ هـٰهُنا مُنذُ ثَلاثينَ لَيلَةً ويَومًا. قال: «**فمَن كان يُطعِمُكَ؟**». قُلتُ: ما كان لِى طَعامٌ إلَّا ماءَ زَمزَمَ فسَمِنتُ حَتَّى تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطنِى[3]، وما وجَدتُ على كَبِدِى سَخفَةَ[4] جوعٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها**

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٨ من طريق الفضل به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٨، وابن ماجه (٣٠٦١) من طريق عثمان بن الأسود به.
وفى مصباح الزجاجة (١٠٦٣): هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

(٣) العكن: ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٨٢، والتاج ٣٥/ ٤٠٧ (ع ك ن).

(٤) سخفة جوع: هى رقته وهزاله. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٠.

مُبارَكَةٌ؛ إنَّها طَعامُ طُعمٍ، وشِفاءُ سُقمٍ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدَّابِ ابنِ خالِدٍ[2].

٩٧٤٤- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الباغَندِىُّ وأحمَدُ بنُ حاتِمٍ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ماءُ زَمزَمَ لما شُرِبَ له»**[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ[4]. ١٤٨/٥

بابُ الرُّجوعِ إلَى مِنًى أيّامَ التَّشريقِ والرَّمىِ بها كُلَّ يَومٍ إذا زالَتِ الشَّمسُ

٩٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن آخِرِ يَومِه حينَ صَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ رَجَعَ فمَكَثَ بمِنًى لَيالِىَ أيّامِ التَّشريقِ يَرمِى الجَمرَةَ إذا زالَتِ الشَّمسُ كُلَّ جَمرَةٍ بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ويَقِفُ عِندَ الأولَى

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٠٨. وتقدم تخريجه فى (٩٢٩١).

(٢) مسلم (٢٤٧٣). وهداب هو هدبة بن خالد.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٦٢) من طريق عن عبد الله بن المؤمل به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٦٤): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل. وسيأتى فى (١٠٠٨١).

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٨٩٩: ابن المؤمل ضعيف. اهـ. وتقدم عند المصنف عقب (٤٤٧٣).

وعِندَ الثّانيَةِ فيُطيلُ القيامَ ويَتَضرَّعُ، ثُمَّ يَرمِى الثّالِثَةَ ولا يَقِفُ عِندَها[(1)].

٩٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا رَمَى الجَمرَةَ التى تَلِى المَسجِدَ مَسجِدَ مِنًى، [٥/ ١٣٩و] رَماها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أمامَها فوَقَفَ مُستَقبِلَ البَيتِ رافِعًا يَدَيه يَدعو، وكانَ يُطيلُ الوُقوفَ، ثُمَّ يأتِى الجَمرَةَ الثّانيَةَ فيَرميها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ويَنحَدِرُ ذاتَ اليَسارِ مِمّا يَلى الوادِىَ فيَقِفُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ رافِعًا يَدَيه يَدعو، ثُمَّ يأتِى الجَمرَةَ التى عِندَ العَقَبَةِ فيَرميها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ثُمَّ يَنصَرِفُ ولا يَقِفُ عِندَها. قال الزُّهرِىُّ: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ بمِثلِ هذا الحَديثِ عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ، قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه[(2)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ محمدٌ - يُقالُ: إنَّه ابنُ يَحيَى[(3)]- حدثنا

---

(1) الحاكم ١/ ٤٧٦. وأخرجه أحمد (٢٤٥٩٢)، وأبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٦) إلا قوله: حين صلى الظهر. فهو منكر.

(2) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٨). وأخرجه أحمد (٦٤٠٤)، والنسائى (٣٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٢) من طريق عثمان بن عمر به.

(3) هو فى البخارى غير منسوب، قال ابن حجر: قال أبو على الجيانى: اختلف فى محمد هذا فنسبه أبو على ابن السكن فقال: محمد بن بشار. قال: أى ابن حجر: - وهو المعتمد. وقال الكلاباذى: هو محمد بن بشار أو محمد بن المثنى. وجزم غيره بأنه الذهلى. فتح البارى ٣/ ٥٨٤. وقال العينى: لم=

عثمانُ بنُ عُمَرَ[1].

٩٧٤٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه حَدَّثَه سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ كان يَرمِى الجَمرَةَ الدُّنيا بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ على إثرِ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسهِلَ فيَقومَ مُستَقبِلَ القِبلَةِ قيامًا طَويلًا فيَدعو ويَرفَعُ يَدَيه، ثُمَّ يَرمِى الوُسطَى كَذَلِك فيأخُذُ ذاتَ الشِّمالِ فيُسهِلُ فيَقومُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ قيامًا طَويلًا فيَدعو ويَرفَعُ يَدَيه، ثُمَّ يَرمِى الجَمرَةَ ذاتَ العَقَبَةِ مِن بَطنِ الوادِى ولا يَقِفُ، ويَقولُ: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَفعَلُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرِ ابنِ أبى أوَيسٍ[3].

٩٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، [4]أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ[4]، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن

=أر أحدًا جزم به، وإنما وقع الاختلاف فى هؤلاء المحمدين. عمدة القارى ١٠/ ١٣١.

(١) البخارى (١٧٥٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٠٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٨٧) من طريق يونس به.

(٣) البخارى (١٧٥٢).

(٤ - ٤) سقط من: س. وتقدم فى (٩٤٥)، وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٦.

وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ مَتَى أرمِى الجِمارَ؟ قال: إذا رَمَى إمامُكَ فارمِه. قال: فأعَدتُ عَلَيه المَسألَةَ فقالَ: كُنّا نَتَحَيَّنُ فإذا زالَتِ الشَّمسُ رَمَينا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

٩٧٤٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ / بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَمَى الجَمرَةَ أوَّلَ يومٍ ضُحًى، ثُمَّ لَم يَرمِ بعدَ ذَلِك حَتَّى زالَتِ الشَّمسُ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

١٤٩/٥

٩٧٥٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لا يَرمِى الجِمارَ فى أيّامِ الثَّلاثَةِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ[5].

٩٧٥١- وعن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يَقِفُ عِندَ الجَمرَتَينِ الأولَيَينِ، فيَقِفُ وُقوفًا طَويلًا ويُكَبِّرُ اللَّهَ ويُسَبِّحُه ويَحمَدُه ويَدعو اللَّهَ، لا[6]

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٧٢) من طريق مسعر به.

(٢) البخارى (١٧٤٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (٩٦٤٢).

(٤) مسلم (١٢٩٩).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

(٦) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: كذا.

يَقِفُ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ[1].

٩٧٥٢- وعن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يُكَبِّرُ عِندَ رَمىِ الجِمارِ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ[1].

٩٧٥٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن وبَرَةَ قال: قامَ ابنُ عُمَرَ حينَ رَمَى الجَمرَةَ عن يَسارِها نَحوَ ما لَو شِئتَ قَرأتَ سورَةَ «البَقَرَةِ»[2].

ورُوِّينا عن أبى مجلَزٍ فى حَزْرِ قيامِ ابنِ عُمَرَ قال: فكانَ قَدرَ قِراءَةِ سورَةِ «يوسُفَ»[3].

وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقومُ بقَدرِ قِراءَةِ سورَةٍ مِنَ المِئينَ[4].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن النَّبىَّ ﷺ كان يَعلو فى الجَمرَتَينِ إذا رَماهُما[5].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ مَرفوعًا فى رَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةِ مِن بَطنِ الوادِى،

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٣٦، ١٤٥٣٧) من طريق آخر عن ابن عمر.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/ ٣٠٢ (٢٦٧٥) من طريق أبى مجلز به.

(٤) فى س: «المئتين». والمراد السور التى تشتمل على أكثر من مائة آية. شرح أبى داود للعينى ٣/ ٤٤٣. والأثر أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/ ٣٠٠ (٢٦٧٠).

(٥) عزاه فى فتح البارى ٣/ ٥٨٠ لابن أبى شيبة هكذا مرفوعا، والذى فى المصنف (١٣٥٧٢) موقوف على عطاء.

ورُوِّينا عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، أنَّه قال: لا تُرْمَى الجَمرَةُ حَتَّى يَميلَ النَّهارُ[1].

بابُ مَن شَكَّ فى عَدَدِ ما رَمَى

٩٧٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مجلَزٍ [٥/١٣٩ظ] أن رَجُلًا سأَلَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: إنِّى رَمَيتُ الجَمرَةَ ولَم أدرِ رَمَيتُ سِتًّا أو سَبعًا؟ قال: ائتِ ذاكَ الرَّجُلَ. يُريدُ عَليًّا رضي الله عنه. فذَهَبَ فسأَلَه، فقالَ: أمّا أنا لَو فعَلتُ فى صَلاتِى لأعَدتُ الصَّلاةَ. فجاءَ فأخبَرَه بذَلِك فقالَ: صَدَقَ، أو: أحسَنَ.

قال الشيخ: وكأنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ: لأعَدتُ المشكوكَ فى فِعلِه، كَذَلِك فى الرَّميِ يُعيدُ المشكوكَ فى رَميِه. وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ حَديثُ أبى سعيدٍ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ فى البِناءِ على اليَقينِ[2]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٩٧٥٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، قال: سُئلَ طاوُسٌ عن رَجُلٍ تَرَكَ حَصاةً؟ قال: يُطعِمُ لُقمَةً. قال: فذَكَرتُ ذَلِك لمجاهِدٍ، فقالَ: أبو عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَسمَع

---

(١) رواية ابن مسعود تقدمت فى (٩٦٢٥، ٩٦٢٧)، ورواية عمر أخرجها البغوى فى الجعديات (٢٨٤٨).

(٢) تقدم فى (٣٨٥٧، ٣٨٨٣، ٣٩٤٠).

قَولَ سَعدٍ، قال سَعدُ بنُ مالِكٍ: رَجَعْنا فى حَجَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فمِنَّا مَن يقولُ: رَمَيتُ بسِتٍّ. ومِنَّا مَن يقولُ: رَمَيتُ بسَبعٍ. فلَم يَعِبْ ذاكَ بَعضُنا على بَعضٍ[1].

/بابُ تأخيرِ الرَّميِ عن وقتِه حَتَّى يُمسِيَ

٥/ ١٥٠

٩٧٥٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهْرَانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فقالَ: «**لا حَرَجَ**». فقالَ الآخَرُ: إنِّى رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما عَلِمتُه سُئلَ عن شَىءٍ يومَئذٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**». ولَم يأمُر بشَىءٍ مِنَ الكَفَّارَةِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ وغَيرِه عن خالِدٍ الحَذّاءِ[3].

٩٧٥٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه،

---

(١) أخرجه النسائى (٣٠٧٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٥١١) من طريق سفيان بن عيينة به، مقتصرين على قول سعد بن مالك. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٢).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٧١٠).

(٣) البخارى (١٧٢٣، ١٧٣٥).

عن ابنَةِ أخٍ لِصَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ امرأةِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّها نفِسَت بالمُزدَلِفَةِ فتَخَلَّفَت هِىَ وصَفيَّةُ حَتَّى أتَتا[1] مِنًى بعدَ أن غَرَبَتِ الشَّمسُ مِن يَومِ النَّحرِ، فأمَرَهُما عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أن تَرمِيا الجَمرَةَ حينَ قَدِمَتا ولَم يَرَ عَلَيهِما شَيئًا[2].

٩٧٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن نَسِىَ أيّامَ الجِمارِ، أو قال: رَمْىَ الجِمارِ، إلَى اللَّيلِ فلا يَرمِى حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ مِنَ الغَدِ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن رَجُلٍ عن نافِعٍ قال: قال ابنُ عُمَرَ: إذا نَسيتَ رَمْىَ الجَمرَةِ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ، فارمِها باللَّيلِ، وإذا كان مِنَ الغَدِ فنَسيتَ الجِمارَ حَتَّى اللَّيلِ فلا تَرمِه حَتَّى يَكونَ مِنَ الغَدِ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ، ثُمَّ ارمِ الأوَّلَ فالأوَّلَ.

بابُ الرُّخصَةِ لِرِعاءِ الإبِلِ فى تأخيرِ رَمىِ الغَدِ مِن يَومِ النَّحرِ إلَى يَومِ النَّفرِ الأوَّلِ وتَركِ البَيتوتَةِ بِمِنًى

٩٧٥٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ

(١) فى س: «أتينا».

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٩.

المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، أن أبا البَدَّاحِ ابنَ عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ أخبَرَه، عن أبيه، أن رسولَ ﷺ أرخَصَ لِرِعاءِ الإبِلِ فى البَيتوتَةِ يَرمونَ يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَرمونَ الغَدَ أو[1] مِن بَعدِ الغَدِ لِيَومَينِ، ثُمَّ يَرمونَ يَومَ النَّفرِ[2]. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ أن أبا البَدَّاحِ أخبَرَه، [٥/١٤٠و] عن أبيه عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ أخبَرَه، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه أرخَصَ . فذَكَرَه بنَحوِهِ.

٩٧٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ /سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، أخبرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن أبى البَدَّاحِ، عن عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَتَعاقَبوا فيَرموا يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَدَعوا يَومًا ولَيلَةً، ثُمَّ يَرموا الغَدَ[3]. ٥/١٥١

---

(١) فى م، وعند مالك، وابن وهب، وأبى داود، والنسائى: «و». والمثبت كما فى بقية المصادر، وكذا فى المهذب ٤/ ١٩٠٢.

(٢) ابن وهب (١٠٨)، ومن طريقه أبو داود (١٩٧٥) - وابن خزيمة (٢٩٧٩). ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٨، ومن طريقه أحمد (٢٣٧٧٥)، والترمذى (٩٥٥)، والنسائى (٣٠٦٩)، وابن ماجه (١٩٧٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٣٧٧) من طريق ابن جريج به.

٩٧٦١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبيهما، عن أبى البَدَّاحِ ابنِ عَدِيٍّ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَرموا يومًا ويَدَعوا يومًا[1]. هَكَذا قال ابنُ عُيَينَةَ. وكَذَلِكَ قالَه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ[2]. وكأنَّهُما نَسَبا أبا البَدَّاحِ إلَى جَدِّه، وأبوه عاصِمُ ابنُ عَدِيٍّ.

بابُ الرُّخصَةِ فى أن يَدَعوا نَهارًا ويَرموا لَيلًا إن شاءوا

٩٧٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِرِعاءِ الإبِلِ أن يَرموا الجِمارَ باللَّيلِ[3].

٩٧٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الرّاعِى يَرمِى باللَّيلِ،**

---

(١) أبو داود (١٩٧٦). وأخرجه أحمد (٢٣٧٧٤)، والترمذى (٩٥٤)، والنسائى (٣٠٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٧٦)، وابن حبان (٣٨٨٨) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر وحده به. وابن ماجه (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (٢٩٧٧) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر عن أخيه عبد الملك بن أبى بكر عن أبى البداح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٩).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٨).

(٣) ابن وهب (١٠٩).

ويَرعَى بالنَّهارِ»[(١)].

٩٧٦٤- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(٢)].

٩٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَرموا باللَّيلِ[(٣)].

بابُ خُطبَةِ الإمامِ بمِنًى أوسَطَ أيّامِ التَّشريقِ

٩٧٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، عن رَجُلَينِ مِن بَنِى بكرٍ قالا: رأينا رسولَ اللهِ ﷺ يَخطُبُ بَينَ أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ ونَحنُ عِندَ راحِلَتِه، وهِىَ خُطبَةُ رسولِ اللهِ ﷺ التى خَطَبَ بمِنًى[(٤)].

---

(١) ابن وهب (١١٠)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٢١، وابن عدى فى الكامل ١٦٦٩/٥. وقال الذهبى ١٩٠٢/٤: عمر تركوه.

(٢) ابن وهب (١١١).

(٣) أخرجه البزار (٥٧٤٨) عن عبد الأعلى بن حماد به. وقال الذهبى ١٩٠٣/٤: مسلم لين. اهـ. وهو مسلم بن خالد بن قرقرة القرشى المخزومى، المعروف بالزنجى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٨٣، وتهذيب الكمال ٥٠٨/٢٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤٥: فقيه صدوق كثير الأوهام.

(٤) أبو داود (١٩٥٢). وأخرجه أحمد (٢٣١٤٤) من طريق إبراهيم بن نافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٠).

٩٧٦٧- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ ابنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ النُّعمانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن رَبيعَةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حِصنٍ الغَنَوِيِّ، حَدَّثَتنِى سَرّاءُ بنتُ نَبْهانَ وكانَت رَبَّةَ بَيتٍ فى الجاهِلِيَّةِ، قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى حجَّةِ الوَداعِ: «**هَل تَدرونَ أىُّ يَومٍ هَذا؟**». قال: وهو اليَومُ الَّذِى يَدعونَ: يَومَ الرُّءوسِ[(١)]، قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هذا أوسَطُ أيّامِ التَّشريقِ، هَل تَدرونَ أىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هذا المَشعَرُ الحَرامُ**». ثُمَّ قال: «**إنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا ألقاكُم بَعدَ هذا، ألا وإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عَلَيكُم حَرامٌ، كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا فى بَلَدِكُم /هذا حَتَّى تَلقَوا رَبَّكُم فيَسألَكُم عن أعمالِكُم، ألا فليُبَلِّغْ أدناكُم أقصاكُم، ألا هَل بَلَّغتُ؟**». فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ لَم يَلبَثْ [(٢)]إلّا [٥/ ١٤٠ظ] قَليلًا[(٢)] حَتَّى ماتَ ﷺ[(٣)]. ٥/ ١٥٢

ورَواه محمدُ بنُ بَشّارٍ عن أبى عاصِمٍ بهَذا الإسنادِ، وقالَ: قالَت: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الرُّءوسِ[(٤)].

---

(١) سمى بذلك لأنهم كانوا يأكلون فيه رءوس الأضاحى. أساس البلاغة ص٣١٠ (ر أ س).

(٢ - ٢) فى ص٤: «قليلًا».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٩ مختصرا. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٣) من طريق أبى عاصم به.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٥٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٣) عن محمد بن بشار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٤).

٩٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ إسحاقَ بنِ يَزيدَ العَطَّارُ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنِى موسَى ابنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِىُّ، أخبرَنِى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُنزِلَت هذه السُّورَةُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾. على رسولِ اللهِ ﷺ فى وسَطِ أيَّامِ التَّشريقِ، وعَرَفَ أنَّه الوَداعُ، فأمَرَ براحِلَتِه القَصواءِ فرُحِلَت له فرَكِبَ فوَقَفَ بالعَقَبَةِ، واجتَمَعَ النّاسُ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ**». فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَتِهِ[(١)].

بابُ مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ بعدَ يَومِ النَّحرِ

٩٧٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ ابنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعمَرَ الدّيلِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفاتٍ، فأقبَلَ أُناسٌ مِن أهلِ نَجدٍ فسألوه عن الحَجِّ؟ فقالَ: «**الحَجُّ يَومُ عَرَفَةَ، مَن أدرَكَ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامِ التَّشريقِ، فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[(٢)].

٩٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٧. وأخرجه عبد بن حميد (٨٥٦-منتخب) من طريق زيد بن الحباب به.
وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٤: موسى واه.

(٢) تقدم فى (٩٥٤١)، وسيأتى فى (٩٩٠٠، ٩٩٠١).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبَّانُ ابنُ هِلالٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، حدثنا قُدامَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ، عن ابنِ عباسٍ يَعنِى فى قَولِه: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. قال: مَن تَعَجَّلَ فى يومَينِ غُفِرَ له، ومَن تأخَّرَ إلَى ثَلاثَةِ أيّامٍ غُفِرَ لَه[1].

٩٧٧١- قال: وحَدَّثَنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ﴾. قال: رَجَعَ مَغفورًا له. أو قال: غُفِرَ لَه[2].

بابُ مَن غَرَبَت له الشَّمسُ يَومَ النَّفْرِ الأوَّلِ بمِنًى أقامَ حَتَّى يَرمِىَ الجِمارَ يَومَ الثّالِثِ بعدَ الزَّوالِ

٩٧٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن غَرَبَت عَلَيه الشَّمسُ وهو بمِنًى مِن أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ، فلا يَنفِرَنَّ حَتَّى يَرمِىَ الجِمارَ مِنَ الغَدِ[3].

ورَواه الثَّورِىُّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦١ من طريق آخر عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦١ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

فذَكَرَ مَعناه[1].

ورِوِىَ ذَلِكَ عن ابنِ المُبارَكِ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ. وهو قَولُ الحَسَنِ وجابِرِ بنِ زَيدٍ والنَّخَعِىِّ[1].

٩٧٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا طَلحَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا انتَفَحَ[2] النَّهارُ مِن يَومِ النَّفرِ الآخِرِ، فقَد حَلَّ الرَّمىُ والصَّدَرُ[3]. طَلحَةُ بنُ عمرٍو المَكِّىُّ ضَعيفٌ[4].

بابُ مَن تَرَكَ شَيئًا مِنَ الرَّمىِ حَتَّى يَذهَبَ أيّامُ مِنًى

٩٧٧٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ ابنِ أبى تَميمَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: مَن نَسِىَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو تَرَكَه فليُهرِقْ دَمًا. قال مالكٌ: لا أدرِى قال: تَرَكَ أم نَسِىَ؟[5]

---

(١) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٣٦٢ عقب (١٩٠٠).

(٢) كذا فى النسخ والمهذب ٤/ ١٩٠٤: «انتفح». بالحاء المهملة، وأورده ابن حجر فى الدراية ٢/ ٢٨ عن المصنف وفيه: «انتفج» بالجيم وقال: والانتفاج: الارتفاع. وفى تحفة الأحوذى ٢/ ١٠٣ عن المصنف: «انتفخ» بالخاء وفسره بالارتفاع. وفى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ١/ ٣٣٢: وانتفح النهار. وذلك قبل نصف النهار.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٧٨) من طريق ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ولفظه: رمقت ابن عباس رماها عند الظهيرة قبل أن تزول.

(٤) تقدم فى (٢٣٦٢).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٧١٤). وأخرجه ابن وهب (١١٢) عن مالك به. وتقدم فى (٨٩٩٧).

قال الشيخ: وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن أيّوبَ: مَن تَرَكَ أو نَسِىَ شَيْئًا مِن نُسُكِه فليُهرِقْ له دَمًا[1]. كأنَّه قالَهُما جَميعًا.

٥/١٥٣ ورُوِّينا / عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: مَن نَسِىَ جَمرَةً واحِدَةً أوِ الجِمارَ [٥/١٤١و] كُلَّها حَتَّى يَذهَبَ أيّامُ التَّشريقِ، فدَمٌ واحِدٌ يَجزيهِ.

بابٌ: لا رُخصَةَ فى البَيتوتَةِ بمَكَّةَ لَيالِىَ مِنًى

٩٧٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى حَريزٌ أو أبو حَريزٍ، قال أبو بكرٍ: هذا مِن يَحيَى - يَعنِى الشَّكَّ - أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ فرُّوخَ يَسأَلُ ابنَ عُمَرَ قال: إنّا نَبتاعُ، أو قال: نَتَبايَعُ بأموالِ النّاسِ، فيأتِى أحَدُنا مَكَّةَ فيَبيتُ على المالِ؟ فقالَ: أمّا رسولُ اللهِ ﷺ فباتَ- أو قال: قَد باتَ- بمِنًى وظَلَّ[2].

٩٧٧٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه قال: قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا يَبيتَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ لَيالِىَ مِنًى مِن وراءِ العَقَبَةِ[3].

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٧٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) أبو داود (١٩٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٥).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٦.

بابُ الرُّخصَةِ لأهلِ السِّقايَةِ فى المَبيتِ بمَكَّةَ لَيالِىَ مِنًى

٩٧٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن عُبَيدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ الله، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ استأذَنَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَبيتَ بمَكَّةَ لَيالِىَ مِنًى مِن أجلِ سِقايَتِه فأذِنَ له[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه. قال: وتابَعَه أبو أُسامَةَ وأبو ضَمرَةَ يَعنِى أنَسَ ابنَ عياضٍ، وغَيرُهُما[2].

٩٧٧٨- ورَواه عيسَى بنُ يونُسَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أن يَبيتَ بمَكَّةَ لَيالِىَ مِنًى مِن أجلِ سِقايَتِهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٤). ويعقوب بن سفيان ١/ ٥١٤، وابن أبى شيبة (١٤٥٩٦). وأخرجه أبو داود (١٩٥٩) من طريق ابن نمير وأبى أسامة به. وابن ماجه (٣٠٦٥)، وابن حبان (٣٨٨٩) من طريق ابن نمير وحده به.

(٢) مسلم (١٣١٥/ ٣٤٦)، والبخارى (١٧٤٥).

فذَكَرَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ مَيمونٍ عن عيسَى، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ ما جاءَ فى بَدءِ الرَّمىِ

٩٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ، حدثنا حَفصُ ابنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ الله، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه قال: «**لما أتَى إبراهيمُ خَليلُ اللهِ عَلَيه السَّلامُ المَناسِكَ، عَرَضَ له الشَّيطانُ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ، [3]ثُمَّ عَرَضَ له عِندَ الجَمرَةِ الثّانيَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ، ثُمَّ عَرَضَ له فى الجَمرَةِ الثّالِثَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ**»[3]. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: الشَّيطانَ تَرجُمونَ، ومِلَّةَ أبيكُم تَتَّبِعونَ[4].

٩٧٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىٍّ الغَزّالُ قالا: حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ جِبريلُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فذَهَبَ به ليُرِيَه

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٧٧)، وابن حبان (٣٨٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (١٧٤٣)، ومسلم (٣٤٦/٣١٥).

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٧٨)، والحاكم ٤٦٦/١ وصححه.

المَناسِكَ فانفَرَجَ له ثَبيرٌ فدَخَلَ مِنًى فأراه الجِمارَ ثُمَّ أراه جَمعًا ثُمَّ أراه عَرَفاتٍ، فنَبَغَ[1] الشَّيطانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِندَ الجَمرَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ، ثُمَّ نَبَغَ له فى الجَمرَةِ الثّانيَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ[2]، ثُمَّ نَبَغَ له فى جَمرَةِ العَقَبَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فذَهَبَ[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن عبدانَ بنِ عثمانَ عن أبى حَمزَةَ. تَفَرَّدَ به هَكَذا عَطاءُ بنُ السّائبِ.

٩٧٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن / أبى عاصِمٍ الغَنَوِىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يَزعُمُ قَومُكَ ٥/١٥٤ أن رسولَ اللهِ ﷺ طافَ على بَعيرٍ بالبَيتِ، وأنَّه سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا؛ طافَ على بَعيرٍ، ولَيسَ بسُنَّةٍ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُصرَفُ النّاسُ عنه ولا يُدفَعُ، فطافَ على البَعيرِ حَتَّى يَسمَعوا كَلامَه ولا تَنالَه أيديهِم. قُلتُ: يَزعُمونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَد رَمَلَ بالبَيتِ، وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا قَد رَمَلَ، وكَذَبوا لَيسَت بسُنَّةٍ، إنَّ قُرَيشًا قالَت: دَعُوا محمدًا وأصحابَه حَتَّى يَموتوا مَوتَ النَّغَفِ[4]. فلَمّا صالَحوا رسولَ اللهِ ﷺ على أن

---

(١) نبغ: خرج. تاج العروس ٢٢/ ٥٧٧.

(٢) من هنا سقط من المخطوطة «س» إلى الحديث رقم (٩٨٦٣).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٧ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٦٧) من طريق على بن الحسن به.

(٤) يأتى معناها عند المصنف فى آخر الخبر الذى بعده.

يَجيئوا مِنَ العامِ المُقبِلِ فيُقيموا بمَكَّةَ ثَلاثَةَ[1] أيّامٍ، فقَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُه، والمُشرِكونَ مِن قِبَلِ قُعَيقِعانَ، قال لأصحابِه: «ارمُلوا». ولَيسَ بسُنَّةٍ. قُلتُ: ويَزعُمُ قومُكَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قد سَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا، إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ لما أُرِىَ المَناسِكَ عَرَضَ له شَيطانٌ عِندَ المَسعَى فسابَقَه فسَبَقَه إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، ثُمَّ انطَلَقَ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ حَتَّى أتَى به مِنًى، فقالَ له: مُناخُ النّاسِ هذا. ثُمَّ انتَهَى إلَى جَمرَةِ العَقَبَةِ فعَرَضَ له يَعنِى الشَّيطانَ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ أتَى به جَمعًا فقالَ: هذا المَشعَرُ الحَرامُ. ثُمَّ أتَى به عَرَفَةَ فقالَ: هذه عَرَفَةُ. قال ابنُ عباسٍ: أتَدرِى لِمَ سُمِّيَت عَرَفَةَ؟ قال: لا. قال: لأنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ قال له: أعَرَفتَ. قال ابنُ عباسٍ: أتَدرِى كَيفَ كانَتِ التَّلبيَةُ؟ قُلتُ: وكَيفَ كانَتِ التَّلبيَةُ؟ قال: إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ لما أُمِرَ أن يُؤَذِّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ أُمِرَتِ الجِبالُ فخَفَضَت رُءوسَها ورُفِعَت له القُرَى فأذَّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ[2].

٩٧٨٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ الحَسَنِ العَمِّىُّ، حدثنا ابنُ عائشَةَ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ سلمةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الغَنَوِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ على بَعيرٍ. وزادَ عِندَ قَولِه: ثُمَّ عَرَضَ له شَيطانٌ عِندَ الجَمرَةِ الوُسطَى فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ: ثُمَّ تَلَّه لِلجَبينِ وعَلَى إسماعيلَ

(١) بعده فى ص٤: «فيقعدوا».

(٢) الطيالسى (٢٨٢٠). وتقدم تخريجه فى (٩٣٤٥، ٩٤٥٢).

قَميصٌ أبيَضُ، فقالَ: يا أبتِ إنَّه لَيسَ لِى ثَوبٌ تُكَفِّنُنِى فيه. فعالَجه ليَخلَعَه، فنودِىَ مِن خَلفِه: ﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]. قال: فالتَفَتَ إبراهيمُ فإذا هو بكَبشٍ أقرَنَ أعيَنَ[(١)] أبيَضَ فذَبَحه. قال ابنُ عباسٍ: فلَقَد رأيتُنا نَتَبَّعُ ذَلِكَ الضَّربَ مِنَ الكِباشِ، فلَمّا ذَهَبَ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى الجَمرَةِ القُصوَى فعَرَضَ له الشَّيطانُ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ. ثُمَّ ذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ بنَحوِه. قال ابنُ عائشةَ: النَّغَفُ ديدانٌ تكونُ فى مَناخِرِ الشّاةِ[(٢)].

بابُ كَراهيَةِ حَملِ السِّلاحِ فى أيّامِ الحَجِّ وإدخالِه الحَرَمَ مِن غَيرِ حاجَةٍ

٩٧٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه سعيدٍ قال: دَخَلَ الحَجّاجُ على عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄ يَعودُه وأنا عِندَه، فقالَ له: كَيفَ تَجِدُكَ؟ قال: أجِدُنِى صالحًا. قال: مَن أصابَ رِجلَكَ؟ قال: أصابَها مَن أمَرَ بحَملِ السِّلاحِ فى يَومٍ لا يَحِلُّ حَملُه فيه. يَعنيه. قال: لَو عَرَفناه لَعاقَبناه. وذَلِكَ أن النّاسَ نَفَروا عَشيَّةَ النَّفرِ ورَجُلٌ مِن أحراسِ الحَجّاجِ

(١) الأقرن من الكباش: الذى له قرون، وأعين: واسع العين. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٩، والتاج ٣٥/ ٤٥٣.
(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٧٧).

عارِضًا حَربَتَه، فضَرَبَ ظَهرَ قَدَمِ ابنِ عُمَرَ فأَمِرَ فيها حَتَّى ماتَ مِنها[1]. حَديثُ أبى نُعَيمٍ مُختَصَرٌ، وهَذا حَديثُ أبى النَّضرِ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يَعقوبَ عن إسحاقَ بنِ سعيدٍ[2].

٩٧٨٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ بَشيرٍ[3] الدِّهقانُ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ قالا: حدثنا المُحارِبِىُّ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ حينَ أصابَه سِنانُ الرُّمحِ فى أخمَصِ قَدَمِه، فلَزِقَت أخمَصُ قَدَمِه بالرِّكابِ فنَزَلَ فنَزَعَها، /وذَلِك بمِنًى، فبَلَغَ ذَلِك الحَجّاجَ فأتاه يَعودُه فقالَ: لَو نَعلَمُ مَن أصابَكَ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: أنتَ أصَبتَنى. قال: وكَيفَ؟ قال: حَمَلتَ السِّلاحَ فى يَومٍ لَم يَكُنْ يُحمَلُ فيه، وأدخَلتَ السِّلاحَ الحَرَمَ، وكانَ السِّلاحُ لا يَدخُلُ الحَرَمَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى السُّكَينِ[4] زَكَرِيّا بنِ يَحيَى، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدٍ المُحارِبِىِّ[5]. ‏(١٥٥/٥)

٩٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٦ عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) البخارى (٩٦٧).

(٣) فى ص٤، م: «بشر». وينظر الإكمال ١/ ٢٩٦.

(٤) بعده فى ص٤: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٣.

(٥) البخارى (٩٦٦).

ابنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ ﷺ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ لأحَدِكُم أن يَحمِلَ بمَكَّةَ السِّلاحَ**»[1].

٩٧٨٦- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

بابُ حَجِّ الصَّبِىِّ

٩٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَفَلَ، فلَمّا كان بالرَّوحاءِ[3] لَقِىَ رَكبًا فسَلَّمَ عَلَيهِم وقالَ: «**مَنِ القَومُ؟**». فقالوا: المُسلِمونَ، فمَنِ القَومُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**رسولُ اللهِ**». فرَفَعَت إلَيه امرأةٌ صَبيًّا لها مِن مِحَفَّةٍ[4]، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٧١٤) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٢) مسلم (١٣٥٦/٤٤٩).

(٣) الروحاء: مكان قرب المدينة. معجم البلدان ٧٦/٣.

(٤) المحفة: مركب للنساء كالهودج، إلا أنها لا تقبب. ينظر تاج العروس ١٥١/٢٣ (ح ف ف).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٠٨١)، والشافعى ١١١/٢، ١١٧. وأخرجه أحمد (١٨٩٨)، وأبو داود (١٧٣٦)، والنسائى (٢٦٤٧)، وابن خزيمة (٣٠٤٩)، وابن حبان (١٤٤) من طريق سفيان به.

وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٩٧٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ وهِىَ فى مِحَفَّتِها، فقيلَ لها: هذا رسولُ اللهِ ﷺ. فأخَذَت بعَضُدِ صَبِىٍّ كان مَعَها فقالَت: ألِهَذا حَجٌّ؟ فقالَ: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[2]. هَكَذا رَواه الرَّبيعُ عن الشّافِعِىِّ مَوصولًا.

وكَذَلِكَ روِىَ عن أبى مُصعَبٍ عن مالِكٍ[3]. ورَواه الزَّعفَرانِىُّ فى كِتابِ القَديمِ عن الشّافِعِىِّ مُنقَطِعًا دونَ ذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه، وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن مالِكٍ مُنقَطِعًا[4]، وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ مُنقَطِعًا[5].

---

(١) مسلم (١٣٣٦/ ٤٠٩).

(٢) الشافعى ٢/ ١١١، ١١٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٠٨٢)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥١ من طريق أبى العباس به، والنسائى (٢٦٤٨) من طريق مالك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٨٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (١٢٥٦)، ومن طريقه ابن حبان (٣٧٩٧).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٥ظ- مخطوط). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥٧) من طريق القعنبى عن مالك مرسلًا.

(٥) أخرجه البزار (٥٢٢٧) من طريق يحيى وفيه «عن محمد بن عقبة وإبراهيم بن عقبة عن كريب قال أحدهما عن ابن عباس» وينظر ما سيأتى (٩٧٩٤). وأحمد (٣١٩٥)، ومسلم (١٣٣٦/ ٤١١) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

ورَواه أبو نُعَيمٍ عن سُفيانَ مَوصولًا:

٩٧٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: رَفَعَتِ امرأةٌ ابنًا لها فى مِحَفَّةٍ تُرضِعُه فى طَريقِ مَكَّةَ. فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[(١)]. أو كما قالَ.

٩٧٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ صَبيًّا، فقالَت: ألِهَذا حَجٌّ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[(٢)].

٩٧٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى عَبّادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن أبيه، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَينَما رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ بطَريقِ مَكَّةَ كَلَّمَته امرأةٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٢٠٢)، والنسائى (٢٦٤٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥٨) من طريق أبى نعيم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٧٨).

(٢) الطبرانى (١٢١٧٦).

مِحَفَّةٍ لها وأخَذَت بعَضُدِ صَبِيٍّ فرَفَعَته، فقالَت: ألِهَذا حَجٌّ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**له حَجٌّ ولَكِ أجرٌ**»[1].

٩٧٩٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى القاضِى الزُّهرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أسباطَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ / على امرأةٍ وهِىَ فى مِحَفَّتِها ومَعَها صَبِىٌّ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[2].　١٥٦/٥

٩٧٩٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخمِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ صَبيًّا لها مِن مِحَفَّةٍ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[3].

٩٧٩٤- قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ مَهدِىٍّ .**قال:** وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، كُلُّهُم عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢١٧٧) من طريق يعقوب بن أبى عباد به.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٦ من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة به.

(٣) الطبرانى (١٢١٨٣) عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وعن يوسف القاضى عن محمد بن كثير عن سفيان به.

عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه لَيسَ فيه: مِن مِحَفَّةٍ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ وعن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

٩٧٩٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ صَبيًّا لها إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّتِه، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[3].

٩٧٩٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الفاريابِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ، عن الجُعَيدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال لِىَ السّائبُ: كان الصّاعُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مُدًّا وثُلُثَ مُدِّكُمُ اليومَ، فزيدَ فيه فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ. قال السَّائبُ: وحُجَّ بى فى ثَقَلِ النَّبِىِّ ﷺ وأنا غُلامٌ[4].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٤٤)، والطبرانى (١٢١٨٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٦٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وأحمد (٣١٩٦) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) مسلم (١٣٣٦/ ٤١٠) وعقب (٤١١).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٢٤) وابن ماجه (٢٩١٠) من طريق أبى معاوية به، وقال الترمذى: حديث غريب.

(٤) أخرجه البخارى (٦٧١٢) عن عثمان بن أبى شيبة به. والنسائى (٢٥١٨) من طريق القاسم به، وليس عندهما موضع الشاهد.

٩٧٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن السَّائبِ بنِ يَزيدَ قال: حُجَّ بى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأنا ابنُ سَبعِ سِنينَ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن القاسِمِ بنِ مالِكٍ، وعن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يونُسَ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[(٢)].

٩٧٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فى الثَّقَلِ أو فى الضَّعَفَةِ مِن جَمعٍ بلَيلٍ، فصَلَّينا ورَمَينا قَبلَ أن يأتيَنا النّاسُ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمَّادِ ابنِ زَيدٍ[(٤)].

٩٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ الهَدادِىُّ، حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوّامِ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ومعنا النِّساءُ والوِلدانُ حَتَّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧١٨)، والترمذى (٩٢٥، ٢١٦١) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) البخارى (١٨٥٨، ١٨٥٩، ٧٣٣٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٩٣/ ٣٠٠) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٩٥٨٤).

(٤) البخارى (١٨٥٦).

أَتَينا ذا الحُلَيفَةِ، فلَبَّينا بالحَجِّ وأَهلَلنا عن الوِلدانِ[1].

٩٨٠٠- وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ السَّختيانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ السَّرَّاجُ، حدثنا عمرُو ابنُ محمدِ بنِ بُكَيرٍ النّاقِدُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن أيمَنَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: حَجَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ومعنا النِّساءُ والصِّبيانُ، فلَبَّينا عن الصِّبيانِ ورَمَينا عَنهُم[2].

٩٨٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الصَّقْرِ بنِ نَصرٍ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه بهَذا اللَّفظِ الَّذِى ذَكَرَه أيمَنُ بنُ نابِلٍ[3].

٩٨٠٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: يا أَيُّها النّاسُ اسمَعوا مِنِّى ما أقولُ لَكُم، وأسمِعونِى ما تَقولونَ ولا تَذهَبوا فتَقولوا: قال ابنُ عباسٍ، قال

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٧٠)، والترمذى (٩٢٧)، وابن ماجه (٣٠٣٨) وعند أحمد بذكر الرمى عن النساء والصبيان، وعند الترمذى بذكر التلبية عن النساء والرمى عن الصبيان، وعند ابن ماجه باللفظ الآتى. وقال الترمذى: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٢٣ من طريق عمرو الناقد به، وعنده: عن ابن عيينة مكان: ابن نمير. وهو خطأ.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٩٢) من طريق منصور بن أبى الأسود به.

ابنُ عباسٍ، مَن طافَ بالبَيتِ فليَطُفْ مِن وراءِ الحِجرِ ولا تَقولوا: الحَطيمُ، فإنَّ الرَّجُلَ فى الجاهِليَّةِ كان يَحلِفُ فيُلقِى سَوطَه أو نَعلَه أو قَوسَه، وأيُّما صَبِىٍّ حَجَّ به أهلُه فقَد قَضَت حَجَّتُه عنه ما دامَ صَغيرًا، فإذا بَلَغَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ به أهلُه فقَد قَضَت عنه حَجَّتُه ما دامَ عبدًا، فإذا عَتَق فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه لَم يَسُقِ الحديثَ بتَمامِهِ[(٢)].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى حَديثُ أبى ظَبيانَ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا ومَرفوعًا فى حَجِّ الصَّبِىِّ وغَيرِهِ[(٣)].

٩٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، أن غُلامًا مِن قُرَيشٍ قَتَلَ حَمامَةً مِن حَمامِ مَكَّةَ، فأمَرَ ابنُ عباسٍ أن يُفدَى عنه بشاةٍ[(٤)].

/بابُ دُخولِ البَيتِ والصَّلاةِ فيهِ

٥/١٥٧

٩٨٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ

---

(١) أخرجه الشافعى ٢/ ١١١، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٧ من طريق أبى السفر به بذكر حج الصبى والعبد.

(٢) البخارى (٣٨٤٨).

(٣) تقدم فى (٨٦٨٧، ٨٦٨٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٨٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٤٣ (٨٦٣- شفاء العى).

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ على ناقَةٍ لأُسامَةَ ابنِ زَيدٍ حَتَّى أناخَ بفِناءِ الكَعبَةِ، فدَعا عثمانَ بنَ طَلحَةَ بالمِفتاحِ، فجاءَ به ففَتَحَ، فدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ فأجافُوا عَلَيهِمُ البابَ[1] مَليًّا، ثُمَّ فتَحُوه. قال عبدُ اللهِ: فبادَرتُ النّاسَ فوَجَدتُ بلالًا على البابِ فقُلتُ: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ قال: بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ. قال: ونَسيتُ أن أسألَه: كَم صَلَّى؟[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[3].

٩٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكِ ابنِ أنَسٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبِىُّ وبِلالٌ، فأغلَقَها عَلَيه ومَكَثَ فيها. قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: فسألتُ

(١) أجافوا عليهم الباب: أى: ردوه عليهم. ينظر النهاية ١/ ٣١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٢٠). وأخرجه أحمد (٤٨٩١) من طريق عبد الرزاق به. وأبو داود (٢٠٢٥)، وابن حبان (٣٢٠٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٣٢٩/ ٣٩١).

بلالًا حينَ خرَجَ: ماذا صَنَعَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودَينِ(١) عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه - وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ - ثُمَّ صَلَّى(٢). لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى إلَّا أنَّه قال: عَمودَينِ عن يَسارِهِ(٣).

وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ عن مالِكٍ فى أحَدِ المَوضِعَينِ(٤)، وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: عَمودًا عن يَمينِه وعَمودًا عن يَسارِهِ(٥). وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ عن مالِكٍ(٦)، وأبو داودَ عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ(٧). ورَواه ابنُ أبى أوَيسٍ ويَحيَى ابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ كما رُوِّينا(٨). وكَذَلِكَ قالَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن مالِكٍ: عَمودَينِ عن يَمينِه، وعَمودًا عن يَسارِه(٩). وهو الصَّحيحُ.

٩٨٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقانِىُّ سنةَ خَمسٍ

(١) فى ص٤: «عمودًا».

(٢) تقدم فى (٣٨٣٧).

(٣) البخارى عقب (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨).

(٤) تقدم عقب (٣٨٣٧).

(٥) تقدم فى (٣٨٣٧).

(٦) أخرجه البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨). وتقدم عقب (٣٨٣٧).

(٧) أبو داود (٢٠٢٣). وتقدم عقب (٣٨٣٨).

(٨) تقدمت رواية يحيى بن بكير فى (٣٨٣٨).

(٩) تقدم فى (٣٨٣٩).

وعِشرينَ ومِائَتَينِ قال: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سأَلَ بلالًا: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ يَعنِى فى الكَعبَةِ، فأراه بلالٌ حَيثُ صَلَّى، ولَم يَسأَلْه: كَم صَلَّى؟ وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا دَخَلَ البَيتَ مَشَى قِبَلَ وجهِه وجَعَلَ البابَ قِبَلَ ظَهرِه، ثُمَّ مَشَى حَتَّى يَكونَ بَينَه وبَينَ الجِدارِ قَريبًا مِن ثَلاثَةِ أذرُعٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَتَوَخَّى المَكانَ الَّذِى أخبَرَه بلالٌ أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فيه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[2].

٩٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ قال: وقالَ يونُسُ بنُ يَزيدَ: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقبَلَ يَومَ الفَتحِ مِن أعلَى مَكَّةَ على راحِلَتِه فرَدِفَ[3] أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ومَعَه بلالٌ ومَعَه عثمانُ بنُ طَلحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حَتَّى أناخَ فى المَسجِدِ، فأمَرَه أن يأتِىَ بمِفتاحِ البَيتِ، ففَتَحَ، ودَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه أُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ، فمَكَثَ فيها نَهارًا طَويلًا ثُمَّ خَرَجَ، فاستَبَقَ النّاسُ فكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أوَّلَ مَن دَخَلَ، فوَجَدَ بلالًا وراءَ البابِ قائمًا فسأَلَه: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ فأشارَ له إلَى المَكانِ الَّذِى صَلَّى فيه. قال عبدُ اللهِ: / فنَسيتُ أن أسأَلَه: كَم صَلَّى مِن ١٥٨/٥

---

(١) تقدم فى (٣٨٤١).

(٢) البخارى (١٥٩٩).

(٣) فى المهذب ٤/ ١٩١٠: «مردف».

سَجدَةٍ[1]؟ أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[2].

٩٨٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو عِمرانَ التُّسْتَرِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما قَدِمَ يَعنِى مَكَّةَ أبَى أن يَدخُلَ البَيتَ وفيه الآلِهَةُ. قال: فأمَرَ بها فأُخرِجَت. قال: فأخرَجوا صورَةَ إبراهيمَ وإسماعيلَ فى أيديهِما الأزلامُ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قاتَلَهُمُ اللهُ، أما واللَّهِ لَقَد عَلِموا أنَّهُما لَم يَستَقسِما بها قَطُّ**». قال: فدَخَلَ البَيتَ فكَبَّرَ فى نَواحيه ولَم يُصَلِّ فيهِ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى عِمرانَ. وحَديثُ القاضِى مُختَصَرٌ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ البَيتَ فكَبَّرَ فى نَواحيه ثُمَّ نَزَلَ ولَم يُصَلِّ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[4].

والقَولُ قَولُ مَن قال: صَلَّى. لأنَّه شاهِدٌ، والَّذِى قال: لَم يُصَلِّ. لَيسَ بشاهِدٍ.

٩٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَجّاجٌ

---

(١) أخرجه البخارى (٢٩٨٨) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به.

(٢) البخارى (٤٢٨٩). وهو موصول فى التخريج السابق عن يحيى بن بكير.

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٩٣)، و أبو داود (٢٠٢٧) من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخارى (١٦٠١).

الأعورُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يَزعُمُ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الصُّوَرِ فى البَيتِ، ونَهَى الرَّجُلَ أن يَصنَعَه، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ زَمَنَ الفَتحِ بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحُوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، ولَم يَدخُلِ البَيتَ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيهِ[1].

٩٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، أن بُكَيرًا حَدَّثَه عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ حينَ دَخَلَ البَيتَ فوَجَدَ فيه صورَةَ إبراهيمَ ومَريَمَ فقالَ: «**أمّا هُمْ فقَد سَمِعوا أنَّ المَلائكَةَ لا تَدخُلُ بَيتًا فيه صورَةٌ، هذا إبراهيمُ مُصَوَّرٌ، فما بالُه يَستَقسِمُ!**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٩٨١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ المُؤَمَّلِ، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ البَيتَ دَخَلَ فى حَسَنَةٍ وخَرَجَ مِن سَيِّئَةٍ، وخَرَجَ مَغفورًا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٢٥) من طريق حجاج به. والترمذى (١٧٤٩)، وابن حبان (٥٨٤٤) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٨)، وابن حبان (٥٨٥٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (٣٣٥١).

له»[1]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ ولَيس بقَوِيٍّ[2].

٩٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ زَيدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ بنِ مالِكٍ اللَّخْمِيُّ بتِنِّيسَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سَلَمةَ التِّنّيسِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ المَكِّيُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عائشةَ كانَت تَقولُ: عَجَبًا لِلمَرءِ المُسلِمِ إذا دَخَلَ الكَعبَةَ كَيفَ يَرفَعُ بَصَرَه قِبلَ السَّقفِ!! يَدَعُ ذَلِكَ إجلالًا للهِ وإعظامًا، دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ الكَعبَةَ ما خَلَّفَ بَصَرُه مَوضِعَ سُجودِه حَتَّى خَرَجَ مِنها[3].

٩٨١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عائشةَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ كُلُّ نِسائك قد دَخَلنَ البَيتَ غَيرِى. قال: **«فاذهَبِى إلَى ذِى قَرابَتِكِ فليَفتَحْ لَكِ»**. قالَت: فأتَيتُه فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تَفتَحَ لِى. قالَت: فاحتَمَلَ المَفاتيحَ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، واللَّهِ ما فَتَحتُ البابَ بلَيلٍ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٢٢). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٣) من طريق سعيد بن سليمان به.

(٢) تقدم عقب (٤٤٧٣).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٩ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٢) من طريق أحمد بن عيسى به. قال الذهبى ٤/ ١٩١١: هذا من المنكرات، رواه الأصم عن أحمد بن عيسى بن زيد التنيسى، وهو مجروح، عن التنيسى عمرو بن أبى سلمة عن زهير، وهو ذو مناكير.

ولا فى الإسلامِ. فقالَ لِعائشَةَ: «إنَّ قومَكِ حينَ بَنَوُا البيتَ قصُرَت بهِمُ النَّفَقَةُ فترَكوا بعضَ البيتِ فى الحِجرِ، فاذهَبِى فصَلِّى فى الحِجرِ ركعَتَينِ»[1].

٥/١٥٩

/ بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن دُخولَه لَيسَ بواجِبٍ

٩٨١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى: أدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فى عُمرَتِه البيتَ؟ قال: لا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[3].

٩٨١٥- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الصُّفَيرا .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشَةَ قالَت: خرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِى وهو قَريرُ العَينِ طَيِّبُ النَّفسِ ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ وهو حَزينٌ، فقُلتُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٤)، والطبرانى فى الأوسط (٧٠٩٨)، والإسماعيلى فى معجمه (١٠٠) من طريق عطاء بن السائب به. قال الذهبى ٤/ ١٩١١: وهذا ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٢٥) من طريق هشيم به. وأبو داود (١٩٠٢) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٣٣٢/ ٣٩٧)، والبخارى (١٦٠٠).

يا رسولَ اللهِ خَرَجتَ مِن عِندِى وأنتَ كَذا وكَذا؟ قال: «**إنِّى دَخَلتُ الكَعبَةَ ووَدِدتُ أنِّى لَم أكُنْ فعَلتُه، إنِّى أخافُ أن أكونَ قَد أتعَبتُ أُمَّتِى بَعدِى**»[1].

قال الشيخ: وهَذا يَكونُ فى حَجَّتِه، وحَديثُ ابنِ أبى أوفَى فى عُمرَتِه؛ فلا يَكونُ أحَدُهما مُخالِفًا لِلآخَرِ.

بابُ ما جاءَ فى مالِ الكَعبَةِ وكِسوَتِها

٩٨١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى هارونُ بنُ يوسُفَ أبو أحمدَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن واصِلِ بنِ حَيّانَ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ سلَمةَ قال: جَلَستُ إلَى شَيبَةَ بنِ عثمانَ فى المَسجِدِ الحَرامِ فقالَ لِى: جَلَسَ إلَىَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مَجلِسَكَ هذا فقالَ: لَقَد هَمَمتُ ألَّا أترُكَ فيها صَفراءَ ولا بَيضاءَ إلَّا قَسَمتُها. يَعنِى الكَعبَةَ. قال شَيبَةُ: فقُلتُ: إنَّه كان لَكَ صاحِبانِ فلَم يَفعَلاه؛ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه. فقالَ عُمَرُ: هُما المَرءانِ أقتَدِى بهِما[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[3].

(١) حديث الفاكهى (١٤٠)، والحاكم ١/ ٤٧٩ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٥٠٥٦)، وأبو داود (٢٠٢٩)، والترمذى (٨٧٣)، و ابن ماجه (٣٠٦٤)، وابن خزيمة (٣٠١٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك به. قال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٤/ ١٩١٢: وهذا غريب، رواه جماعة عن إسماعيل... وصححه الترمذى، وقد قال النسائى وغيره: إن إسماعيل ليس بالقوى.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٨٢) من طريق سفيان به. وأبو داود (٢٠٣١)، وابن ماجه (٣١١٦) من طريق واصل به.

(٣) البخارى (١٥٩٤، ٧٢٧٥).

٩٨١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى عَلقَمَةُ بنُ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه قالَت: دَخَلَ شَيبَةُ بنُ عثمانَ الحَجَبِىُّ على عائشةَ ﵂ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنَّ ثيابَ الكَعبَةِ تجتَمِعُ عَلَينا فتكثُرُ فنعمِدُ إلَى آبارٍ فنحتَفِرُها فنُعَمِّقُها ثُمَّ ندفِنُ ثيابَ الكَعبَةِ فيها كَيلا يَلبَسَها الجُنُبُ والحائضُ. فقالَت له عائشةُ ﵂: ما أحسَنتَ، ولَبِئسَ ما صَنَعتَ، إنَّ ثيابَ الكَعبَةِ إذا نُزِعَت مِنها لَم يَضُرَّها أن يَلبَسَها الجُنُبُ والحائضُ، ولَكِن بِعْها واجعَلْ ثَمَنَها فى المَساكينِ وفِى سَبيلِ اللهِ. قالَت: فكانَ شَيبَةُ بعدَ ذَلِكَ يُرسِلُ بها إلَى اليَمَنِ فتُباعُ هُناكَ، ثُمَّ يَجعَلُ ثَمَنَها فى المَساكينِ وفِى سَبيلِ اللهِ وابنِ السَّبيلِ[(١)].

٩٨١٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ .(ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدٌ يَعنِى ابنَ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: كانوا يَصومونَ عاشوراءَ قَبلَ أن يُفرَضَ /رَمَضانُ، وكانَ يَومًا تُستَرُ فيه الكَعبَةُ. ٥/١٦٠ قالَت: فلَمّا فرَضَ اللهُ رَمَضانَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن شاءَ أن يَصومَه**

---

(١) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٢٦١، ٢٦٢ من طريق علقمة به. وذكره الفاكهى فى أخبار مكة ٥/ ٢٣١، ٢٣٢ عن علقمة به. قال الذهبى ٤/ ١٩١٢: والد على واه.

فليَصُمْه، ومَن شاءَ أن يَترُكَه تَرَكَه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2].

بابُ الصَّلاةِ بالمُحَصَّبِ والنُّزولِ بها

٩٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن أبى سلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال حين أرادَ أن يَنفِرَ مِن مِنًى: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا إن شاءَ اللهُ بخَيفِ بَنِى كِنانَةَ حَيثُ تَقاسَموا على الكُفرِ**». يَعنِى بذَلِكَ المُحَصَّبَ، وذَلِكَ أن قُرَيشًا وبَنِى كِنانَةَ تَقاسَموا على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ ألَّا يُناكِحوهُم ولا يَكونَ بَينَهُم شَىءٌ حَتَّى يُسلِموا إلَيهِم رسولَ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[4].

٩٨٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٠٦٨) من طريق ابن أبى حفصة به. وتقدم فى (٨٤٨٣، ٨٤٩٤) دون ذكر ستر الكعبة.

(٢) البخارى (١٥٩٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٠)، وأبو داود (٢٠١١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٢)، وابن خزيمة (٢٩٨١) من طريق الأوزاعى به.

(٤) البخارى (١٥٩٠)، ومسلم (١٣١٤/ ٣٤٤).

نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنِى مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرٍو[1] بنِ عثمانَ بنِ عفّانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أينَ تَنزِلُ؟ وذَلِك فى حَجَّتِه، قال: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مَنزِلًا؟**». ثُمَّ قال: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا خَيفَ بَنِى كِنانَةَ**[2] **حَيثُ تَقاسَموا الكُفّارُ**». يَعنِى بذَلِك المُحَصَّبَ، وذَلِك أن قُرَيشًا وكِنانَةَ تَحالَفَت على بَنِى هاشِمٍ ألَّا يُناكِحوهُم ولا يُبايِعوهُم ولا يُؤْوهُم. قال الزُّهرِىُّ: والخَيفُ الوادِى[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٩٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يَنزِلونَ الأبطَحَ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ

---

(١) فى ص٤: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٥٨، ١٥٣.

(٢) خيف بنى كنانة: مكان بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى، ويسمى المحصب، والأبطح. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٣.

(٣) عبد الرزاق (٩٨٥١)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٦٦)، وأبو داود (٢٠١٠، ٢٩١٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٥٦)، وابن ماجه (٢٩٤٢)، وابن خزيمة (٢٩٨٥).

(٤) البخارى (٣٠٥٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٤٠).

(٥) أخرجه ابن خزيمه (٢٩٩١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٢٢) من طريق عبد الرزاق به. والترمذى (٩٢١)، وابن ماجه (٣٠٦٩) من طريق عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع به.

الرّازِيِّ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صَخرِ بنِ جوَيريَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَرَى التَّحصيبَ سُنَّةً، وكانَ يُصَلِّى الظُّهرَ يَومَ النَّفرِ بالحَصْبَةِ. قال نافِعٌ: قَد حَصَّبَ رسولُ اللهِ ﷺ والخلَفاءُ بَعدَه[2].

٩٨٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَعدٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى خالِدٍ وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُصَلِّى بها يَعنِى المُحَصَّبَ، الظُّهرَ والعَصرَ. قال خالِدٌ: وأحسِبُه المَغرِبَ والعِشاءَ. قال: ويَهجَعُ، ويَذكُرُ أن رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ ذَلِك، أو كان يَفعَلُ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ[4].

٩٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا بنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ ورَقَدَ رَقدَةً بالمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إلَى

(١) مسلم (١٣١٠/ ٣٣٧).

(٢) مسلم (١٣١٠/ ٣٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٩٢) من طريق نافع به بالمرفوع.

(٤) البخارى (١٧٦٨).

البَيتِ فطافَ بهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ المُتَعالِ بنِ طالِبٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن النُّزولَ بالمُحَصَّبِ لَيسَ بنُسُكٍ يَجِبُ بتَركِه شَىءٌ

٩٨٢٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: لَيسَ المُحَصَّبُ بشَىءٍ، إنَّما هو مَنزِلٌ نَزَلَه رسولُ اللهِ ﷺ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه / مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4]. ١٦١/٥

٩٨٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: إنَّما كان مَنزِلًا نَزَلَه رسولُ اللهِ ﷺ ليَكونَ أسمَحَ لخُروجِه. تَعنِى الأبطَحَ[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) ابن وهب (١١٨)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤٢٠٤)، وابن خزيمة (٩٦٢).

(٢)البخارى (١٧٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٢). وأخرجه أحمد (١٩٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٩)، وابن خزيمة (٢٩٨٩) من طريق ابن عيينة به.

(٤) البخارى (١٧٦٦)، ومسلم (١٣١٢/ ٣٤١).

(٥) أخرجه الترمذى عقب (٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٩٦) من طريق سفيان به. والترمذى (٩٢٣)، وابن=

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[1].

وزادَ بَعضُهُم عن هِشامٍ: ولَيسَ بسُنَّةٍ:

٩٨٢٦- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، إنَّما نَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ المُحَصَّبَ ليَكونَ أسمَحَ لِخُروجِه ولَيسَ بسُنَّةٍ، فمَن شاءَ (٢نَزَلَه ومَن شاءَ لَم يَنزِلْه٢).

٩٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ أحمدُ بنُ محمدٍ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ، أنَّه سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ عن أبى رافِعٍ قال: لَم يأمُرْنِى رسولُ اللهِ ﷺ أن أنزِلَ بمَن مَعِى بالأبطَحِ، ولَكِن أنا ضَرَبتُ قُبَّتَه ثُمَّ جاء فنَزَلَ[3]. قال سفيانُ: كان عمرُو بنُ دينارٍ يُحَدِّثُ بهَذا الحَديثِ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، فلَمّا قَدِمَ عَلَينا صالِحٌ قال عمرٌو: اذهَبوا إلَيه فسَلوه عن هذا الحَديثِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأبِى بكرٍ

=خزيمة (٢٩٨٧) من طريق هشام به.

(١) البخارى (١٧٦٥)، ومسلم (١٣١١/ ٣٣٩).

(٢ - ٢) فى ص٤: «تركه ومن شاء لم يتركه».

والحديث عند أبى داود (٢٠٠٨)، وأحمد (٢٥٥٧٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٠٧)، وابن ماجه (٣٠٦٧)، وابن خزيمة (٢٩٨٨) من طريق هشام به.

(٣) الحميدى (٥٤٩). وأخرجه أحمد كما فى أطراف المسند (٨١٥١)- وعنه أبو داود (٢٠٠٩)- وابن خزيمة (٢٩٨٦) من طريق سفيان به.

(٤) الحميدى (٥٥٠).

وزُهَيرٍ عن سُفيانَ[1].

بابُ طَوافِ الوَداعِ

٩٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى لَيالِى الحَجِّ. وذَكَرَتِ الحديثَ، وقالَت: حَتَّى قَضَى اللهُ الحَجَّ، ونَفَرنا مِن مِنًى فنَزَلْنا المُحَصَّبَ، فدَعا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فقالَ: «**اخرُجْ بأُختِكَ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ افرُغا مِن طَوافِكُما ثُمَّ تأتيانِى هـٰهنا بالمُحَصَّبِ**». قالَت: فقَضَى اللهُ العُمرَةَ وفَرَغنا مِن طَوافِنا مِن جَوفِ اللَّيلِ، فأتَيناه بالمُحَصَّبِ فقالَ: «**فرَغتُنَّ؟**». قُلنا: نَعَم. فأذَّنَ فى النّاسِ بالرَّحيلِ، فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به ثُمَّ ارتَحَل مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أفلَحَ بنِ حُمَيدٍ[3].

٩٨٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ، حدثنا أفلَحُ. فذَكَرَه إلَى أن قال: قالَت: ثُمَّ جِئتُه سحرًا[4] فأذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ،

---

(١) مسلم (١٣١٣/ ٣٤٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٢. وتقدم فى (٨٨٦٢).

(٣) البخارى (١٥٦٠، ١٧٨٨)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٣).

(٤) فى ص٤: «سحر».

فارتَحَلَ، فمَرَّ بالبَيتِ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ فطافَ به حين خَرَجَ، ثُمَّ انصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[2].

٩٨٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النّاسُ يَنصَرِفونَ فى كُلِّ وجهٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَنفِرَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ حَتَّى يَكونَ آخِرُ عَهدِه بالبَيتِ**»[3].

٩٨٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشِّيرازِىُّ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جعفرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَ الحديث بنَحوٍ مِن مَعناه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ[5].

٩٨٣٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) أبو داود (٢٠٠٦).

(٢) البخارى (١٥٦٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٢٥)، والمعرفة (٣٠٩٥)، والشافعى ٢/ ١٨٠. وأخرجه أحمد (١٩٣٦)، وأبو داود (٢٠٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٤)، وابن ماجه (٣٠٧٠)، وابن خزيمة (٣٠٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) أبو يعلى (٢٤٠٣).

(٥) مسلم (١٣٢٧/ ٣٧٩).

ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ النّاسُ أن يَكونَ آخِرُ عَهدِهِم بالبَيتِ، إلّا أنَّه خُفِّفَ عن الحائضِ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: إلّا أنَّه رُخِّصَ لِلمَرأةِ الحائضِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٩٨٣٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ / الخطابِ رضي الله عنه قال: لا يَصدُرَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ، وإنَّ آخِرَ النُّسُكِ الطَّوافُ بالبَيتِ[3]. ٥/١٦٢

٩٨٣٤- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رَدَّ رَجُلًا مِن مَرِّ ظَهرانَ[4] لَم يَكُنْ ودَّعَ البَيتَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٦)، والشافعى ٢/ ١٨٠. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٩٩)، وابن خزيمة (٢٩٩٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٧٥٥)، ومسلم (١٣٢٨/ ٣٨٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٦٩. وأخرجه أبو يعلى (٤٧٦٢) من طريق نافع به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨١: وفيه إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) مر الظهران: قرية قرب مكة. معجم البلدان ٤/ ٦٣.

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٠.

٩٨٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَ الحديثَينِ جميعًا[(١)].

بابُ تَركِ الحائضِ الوَداعَ

٩٨٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ وابنُ عُيَينَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَىٍّ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ حاضَت، فذُكِرَ ذَلِك لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». قيلَ: إنَّها قَد أفاضَت. قال: «**فَلا إذَن**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ ابنِ يوسُفَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أيُّوبَ وابنِ عُيَينَةَ واللَّيثِ عن عبدِ الرَّحمَنِ[(٣)].

٩٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٧، ٣٠٩٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٥ (٩٤٢- شفاء العى) بالحديث الأول، وفى الأم ٧/ ٢٣٨ بالحديث الثانى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٩، ٣١٠٠)، والشافعى ٢/ ١٨٠، ١٨١، ومالك ١/ ٤١٢، ومن طريقه ابن حبان (٣٩٠٢). وأخرجه أحمد (٢٤١١٣) من طريق سفيان به. والترمذى (٩٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٩٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

(٣) البخارى (١٧٥٧)، ومسلم ٢/ ٩٦٤ (١٤١١/ ...).

أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وأبو سلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَتهما، أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَىٍّ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ حاضَت فى حَجَّةِ الوَداعِ بمِنًى بعدَما أفاضَت وطافَت بالبَيتِ. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ صَفيَّةَ قَد حاضَت. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». فقُلتُ: أمَا إنَّها قَد أفاضَت يا رسولَ اللهِ وطافَت بالبَيتِ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فلتَنفِرْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٩٨٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه مِن أهلِ العِلمِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: طَمِثَت صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بعدَما أفاضَت طاهِرًا وطافَت بالبَيتِ، فذَكَرتُ ذلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها قَد أفاضَت وهِىَ طاهِرَةٌ ثُمَّ طَمِثَت بعدَ الإفاضَةِ. فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فلتَنفِرْ**»[3]. رَواه

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٠١) من طريق أبى اليمان به. وأبو عوانة فى مسنده (٣٣٠٥) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٤٤٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٥)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٧)، وابن ماجه=

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٩٨٣٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: حاضَت صَفيَّةُ بعدَما أفاضَت، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها قَد أفاضَت ثُمَّ حاضَت بعدَ ذَلِكَ. قال ﷺ: «**فلتَنفِرْ إذن**»[2].

٩٨٤٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ .(ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، فقيلَ: إنَّها قَد حاضَت. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّها حابِسَتُنا؟**». قيلَ: إنَّها قَد أفاضَت. قال: «**فَلَا إِذَن**». قال مالكٌ: قال هِشامٌ: قال عُروَةُ: قالَت عائشةُ ونَحنُ نَذكُرُ ذَلِكَ: فلِمَ يُقَدِّمُ النّاسُ نِساءَهُم إن كان لا يَنفَعُهُم؟ ولَو كان ذَلِكَ الَّذِى يقولُ[3] لأصبَحَ بمِنًى أكثَرُ مِن سِتَّةِ آلافِ

=(٣٠٧٢)، وابن حبان (٣٩٠٣) من طريق الليث عن ابن شهاب به.

(١) مسلم (١٢١١/ ٣٨٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٠١)، وابن ماجه (٣٠٧٢)، وابن خزيمة (٣٠٠٢) من طريق سفيان به.

(٣) كذا فى م، وفى الأصل بدون نقط، وفى المعرفة والأم كالمثبت، وفى الموطأ برواية الليثى: يقولون، وغير منقوطة فى رواية ابن بكير.

امرأةٍ حائضٍ كُلُّهُنَّ قد أفَضنَ[1].

٩٨٤١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ الفَقيهُ بطوسَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ / قالَت: أرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَنفِرَ فرَأى صَفيَّةَ رضي الله عنها على بابِ خِبائها كَئيبَةً أو [2]حَزينَةً لأنَّها حاضَت، فقالَ لها: «**عَقرَى[3] حَلقَى[4]**» - لُغَةُ قُرَيشٍ - «**إنَّكِ لَحابِسَتُنا!**». ثُمَّ قال: «**أمَا كُنتِ أفَضتِ يومَ النَّحرِ؟**». يَعنِى الطَّوافَ، قالَت: نَعَم. قال: «**فانفِرِى إذَن**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[6].

٥/ ١٦٣

٩٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٠١) عن الشافعى وحده، والشافعى ٢/ ١٨١. ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٢ظ،١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٣ - ومن طريقه أبو داود (٢٠٠٣). وأخرجه أحمد (٢٥٦٦٢) من طريق هشام به. وعند أحمد وأبى داود بدون ذكر الموقوف.

(٢) سقط من: ص٤.

(٣) بعده فى ص٤: «أو».

(٤) تقدم شرح معناها فى الحديث (٨٨٩٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٩٠) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٨٨٩٢- ٨٨٩٤).

(٦) البخارى (٦١٥٧)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٧).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت لِرسولِ اللهِ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ قَد حاضَت. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّها تَحبِسُنا؟**». وفِى رِوايَةِ عبدِ اللهِ: «**لَعَلَّها حابِسَتُنا؟ ألَم تَكُنْ طافَت مَعَكُنَّ بالبَيتِ؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**فاخرُجنَ**». وفِى رِوايَةِ عبدِ اللهِ: «**فاخرُجِى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ[2].

٩٨٤٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ .**وأخبرَنا** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عمرَةَ، أنَّها أخبَرَته، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ كانَت إذا حَجَّت مَعَها نِساؤُها تَخافُ أن يَحِضنَ قَدَّمَتهُنَّ يَومَ النَّحرِ فأفَضنَ، فإن حِضنَ بعدَ ذَلِك لَم تَنتَظِرْ بهِنَّ أن يَطهُرنَ تَنفِرُ بهِنَّ وهُنَّ حُيَّضٌ[3].

٩٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ

---

(١) مالك ١/ ٤١٢، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٢)، والنسائى (٣٨٩).

(٢) مسلم (١٢١١/ ٣٨٥)، والبخارى (٣٢٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٠٤)، والشافعى ٢/ ١٨١، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٣.

محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ .**وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلحائضِ أن تَنفِرَ إذا أفاضَت. زادَ أبو عمرٍو فى حَديثِه قال: وسَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ أوَّلَ أمرِه: إنَّها لا تَنفِرُ. قال: ثُمَّ سَمِعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[2].

٩٨٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عباسٍ إذ قال له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أنتَ تُفتِى أن تَصدُرَ الحائضُ قَبلَ أن يَكونَ آخِرُ عَهدِها بالبَيتِ؟ قال: نَعَم. قال: فلا تُفتِ بذَلِك. فقالَ ابنُ عباسٍ: إمّا لِى[3] فسَلْ فُلانَةَ الأنصاريَّةَ هَل أمَرَها بذَلِك النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: فرَجَعَ إلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَضحَكُ ويَقولُ: ما أراكَ إلّا قَد صَدَقتَ.

٩٨٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٩٧٥، ١٩٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٠)، وابن حبان (٣٨٩٨) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٣٢٩، ٣٣٠).

(٣) يقال: إمّا لى فافعل كذا، بالإمالة: أصله «إن لا»، و«ما» صلة. ومعناه: إن لا يكن ذلك الأمر فافعل كذا. تاج العروس ٤٠/ ٥٠٣ (ما). وينظر النهاية ١/ ٧٢.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2].

٩٨٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ الإسفَراييِنيّانِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ أهلُ المَدينَةِ ابنَ عباسٍ عن امرأةٍ طافَت بالبَيت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت. فقالَ: تَنفِرُ. فقالوا: لا نأخُذُ بقَولِكَ وهَذا زَيدُ بنُ ثابِتٍ يُخالِفُكَ. قال: إذا أتَيتُمُ المَدينَةَ فسَلوا. فلَمّا قَدِموا المَدينَةَ سألوا، فأخبَروهُم بصَفيَّةَ، وكانَ فيمَن سألوا أُمُّ سُلَيمٍ فأخبَرَتهُم بصَفيَّةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ. قال البخارىُّ: ورَواه خالِدٌ وقَتادَةُ عن عِكرِمَةَ[4].

٩٨٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال: تُقيمُ حَتَّى تَطهُرَ ويَكونَ آخِرُ

---

(١) أحمد (١٩٩٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٠١) من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١٣٢٨/ ٣٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٥/١٢٩ (٣١٤) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٧٥٨، ١٧٥٩).

عَهدِها بالبَيتِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إذا كانَت قَد طافَت يومَ النَّحرِ فلتَنفِر. فأرسَلَ زَيدُ بنُ ثابتٍ إلَى ابنِ عباسٍ: إنِّى وجَدتُ الَّذِى قُلتَ كما قُلتَ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: إنِّى لأعلَمُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ لِلنِّساء ولَكِن أحبَبتُ أن أقولَ بما فى كِتابِ اللهِ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. فقَد قَضَتِ التَّفَثَ ووَفَتِ النَّذرَ وطافَت بالبَيتِ، فما بَقِىَ؟!

٩٨٤٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا طافَت يومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت فلتَنفِرْ. وقالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: لا تَنفِرُ حَتَّى تَطهُرَ وتَطوفَ بالبَيتِ. ثُمَّ أرسَلَ بعدَ ذَلِكَ إلَى ابنِ عباسٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ. ٥/ ١٦٤

٩٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: اختَلَفَ فيها ابنُ عباسٍ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ؛ فقالَ زَيدٌ: ليَكُنْ آخِرُ عَهدِها بالبَيتِ. يَعنِى الطَّوافَ بالبَيتِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إذا أفاضَت يومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت فلتَنفِرْ إن شاءَت. فقالَتِ الأنصارُ: إنّا لا نُتابِعُكَ إذا خالَفتَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ. فقالَ ابنُ عباسٍ: سَلوا صاحِبَتَكُم أُمَّ سُلَيمٍ. فسَأَلُوها فأنبأت أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ حاضَت بعدَما طافَت بالبَيتِ يومَ النَّحرِ،

فقالَت لها عائشَةُ: الخَيبَةُ لَكِ، حَبَستِنا. فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فأمَرَها أن تَنفِرَ، وأخبَرَت أُمُّ سُلَيمٍ أنَّها لَقيَت ذاكَ وأمَرَها أن تَنفِرَ[1]. أشارَ البخارىُّ إلَى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ، وأخرَجَه مِن حَديثِ أيّوبَ عن عِكرِمَةَ مُختَصَرًا[2].

بابُ الوُقوفِ فى المُلتَزَمِ

٩٨٥١- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ المَكِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُلزِقُ وجهَه وصَدرَه بالمُلتَزَمِ[3].

٩٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه كان يَلزَمُ ما بَينَ الرُّكنِ والبابِ، وكانَ يقولُ: ما بَينَ الرُّكنِ والبابِ يُدعَى المُلتَزَمَ، لا يَلزَمُ ما بَينَهُما أحَدٌ

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٢٧) من طريق روح به.

(٢) البخارى (١٧٥٨، ١٧٥٩).

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/٤١٨، والدارقطنى ٢/٢٨٩ من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٤/١٩١٧: مثنى لين. وينظر ما تقدم فى (٩٤٠٦).

يَسأَلُ اللهَ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه[1]. هذا مَوقوفٌ، وسائرُ الأحاديثِ فيه قَد مَضَت[2].

٩٨٥٣- أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ قال: أُحِبُّ له إذا ودَّعَ البَيتَ أن يَقِفَ فى المُلتَزَمِ وهو بَينَ الرُّكنِ والبابِ فيَقولُ: اللَّهُمَّ البَيتُ بَيتُك، والعَبدُ عبدُك، وابنُ عبدِك، وابنُ أمَتِك، حَمَلْتَنِى على ما سَخَّرتَ لِى مِن خَلقِك حَتَّى سَيَّرتَنِى فى بلادِك، وبَلَّغتَنِى بنِعمَتِك حَتَّى أعَنتَنِى على قَضاءِ مَناسِكِك، فإن كُنتَ رَضيتَ عَنِّى فازدَدْ عَنِّى رِضًا، وإلا فمِنَ الآنَ قَبلَ أن تَنأى عن بَيتِك دارِى، فهَذا أوانُ انصِرافِى إن أذِنتَ لِى، غَيرَ مُستَبدِلٍ بك ولا ببَيتِك، ولا راغِبٍ عَنك ولا عن بَيتِك، اللَّهُمَّ فاصحَبْنِى بالعافيةِ فى بَدَنِى، والعِصمَةِ فى دينِى، وأحسِنْ مُنقَلَبِى، وارزُقْنِى طاعَتَك ما أبقَيتَنِى[3]. وهَذا مِن قَولِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ، وهو حَسَنٌ.

بابُ مَن كَرِهَ أن يُقالَ لِلَّذِى لَم يَحُجَّ: صَرورَةٌ[4]

٩٨٥٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِىُّ،

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٦٠). وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٤٧ من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٩٤٠٥- ٩٤٠٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٠٧)، والشافعى ٢/ ٢٢١.

(٤) الصرورة: هو الذى لم يحج قط، أو الذى انقطع عن النكاح عن طريق الرهبنة، وأصله من الصَّرِّ: الحبس والمنع. ينظر النهاية ٣/ ٢٢، وعون المعبود ٢/ ٧٤.

حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ- يُقالُ: هو عُمَرُ بنُ عَطاءِ بنِ وَرَازٍ[1]- عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا صَرُورَةَ فى الإسلامِ»**[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٩٨٥٥- ورَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[4] عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ عن / ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُقالَ لِلمُسلِمِ: صَرورَةٌ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا طاهِرُ بنُ خالِدِ بنِ نِزارٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه[5].

١٦٥/٥

وقَد رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[6].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ مِن قَولِه، ونَفَى أن يَكونَ ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ أو عن النَّبِىِّ ﷺ[7]. فاللَّهُ أعلمُ. وفِى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ وغَيرِه عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ قال: كان الرَّجُلُ يَلطِمُ الرَّجُلَ فى الجاهِلِيَّةِ

(١) فى ص٤: «وران». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٩، ١٦٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٨٤٤) من طريق محمد بن بكر به.

(٣) أبو داود (١٧٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٠).

(٤) تقدم فى (٩٣٠٨).

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٩٤.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٨٣) من طريق سفيان به.

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٦ من طريق عاصم الأحول عن عكرمة.

ويَقولُ : إنِّى صَرورَةٌ. فيُقالُ له : دَعُوا الصَّرورَةَ لجَهلِه وإن رَمَى بجَعرِه[1] فى رِجلِه[2]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «**لا صَرورَةَ فى الإسلامِ**»[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى : يَلطِمُ وجهَ الرَّجُلِ ثُمَّ يقولُ : إنِّى صَرورَةٌ. فيُقالُ : رُدُّوا صَرورَةَ وجهِه ولَو ألقَى سَلحَه[4] فى رِجلِه[5].

ورُوِىَ عن مَنصورِ بنِ أبى سُلَيمٍ ؛ تارَةً عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، وتارَةً عن ابنِ جُبَيرٍ عن أبيه، وتارَةً عن ابنِ أخِى جُبَيرٍ، وتارَةً عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ أُراه عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ : «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ، لا صَرورَةَ**»[6].

٩٨٥٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ، حدثنا عَبْدانُ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أُراه رَفَعَه قال : «**لا**

---

(١) الجَعْر : ما يبس من العذرة فى الدبر أو خرج يابسًا. تاج العروس ١٠/ ٤٣٦ (ج ع ر).

(٢) فى شرح المشكل «رَحْله». وكذا ذكره ابن الأثير فى النهاية ١/ ٢٧٥. وينظر أخبار مكة للأزرقى ١/ ١٥٣.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٨٤) من طريق ابن عيينة به.

(٤) السَّلْح والسُّلاح : النجو. التاج ٦/ ٤٧٩ (س ل ح).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٦ من طريق عمرو بن دينار به.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٦٠) من طريق منصور بن أبى سليمان عن ابن أخى جبير به، والبزار (١١٤٨- كشف) من طريق منصور بن أبى سليمان عن نافع بن جبير عن أبيه، وليس فيه ذكر الصرورة. والطبرانى (١٥٨١) من طريق منصور عن كلاب بن على عن ابن جبير به. وأخرجه الدارقطنى ١٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ من طريق منصور بن أبى سليمان عنهم جميعًا، إلا أن عنده : عن منصور عن كلاب بن على عن ابن جبير عن أبيه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٧٨ : رواه البزار وضعفه.

يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى صَرورَةٌ». قال سُلَيمانُ بنُ أحمدَ: لَم يَرفَعْه عن سُفيانَ إلّا مُعاوِيَةُ[1].

٩٨٥٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللهِ: لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى صَرورَةٌ؛ فإِنَّ المُسلِمَ لَيسَ بصَرورَةٍ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى حاجٌّ؛ فإِنَّ الحاجَّ هو المُحرِمُ[2]. مُرسَلٌ، وهو مَوقوفٌ على عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ.

بابُ مَن كَرِهَ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. وأنَّ النَّسِىءَ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ

٩٨٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: أكرَهُ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. ولَكِنْ يُقالُ له: المُحَرَّمُ. وإِنَّما كَرِهتُ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. مِن قِبَلِ أن أهلَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَعُدُّونَ فيَقولونَ: صَفَرانِ. لِلمُحَرَّمِ وصَفَرٍ، ويُنسِئونَ فيَحُجّونَ عامًا فى شَهرٍ وعامًا فى غَيرِه، ويَقولونَ: إن أخطأنا مَوضِعَ الحَرَمِ فى عامٍ أصَبناه فى غَيرِه. فأنزَلَ اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ الآيَةَ [التوبة: ٣٧].

---

(١) الطبرانى فى الأوسط (١٢٩٧) وفيه: حدثنا أحمد حدثنا شعيب. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٣ من طريق شعيب بن أيوب به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٨، والطبرانى (٨٩٣٢) من طريق المسعودى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٤: والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ**». فلا شَهرَ يُنسأُ وسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ المُحَرَّمَ[1].

٩٨٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بذَلِكَ عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى بكرَةَ، عن أبى بكرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ؛ السَّنَةُ اثنا عَشَرَ شَهرًا، مِنها أربَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَوالياتٌ؛ ذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، ورَجَبٌ شَهرُ مُضَرَ الَّذِى بَينَ جُمادَى وشَعبانَ**». ثُمَّ قال: «**أىُّ شَهرٍ هذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى / ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه، قال: «**ألَيسَ ذو**[2] **الحِجَّةِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأىُّ بَلَدٍ هذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه. قال: «**ألَيسَ البَلدَةَ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأىُّ يومٍ هذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه. قال: «**ألَيسَ يَومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: بَلَى يا رسولَ اللهِ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم**- قال محمدٌ: وأحسِبُه قال: **وأعراضَكُم- حَرامٌ عَلَيكُم كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، وسَتَلقَونَ رَبَّكُم فيَسألُكُم عن أعمالِكُم،**

١٦٦/٥

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٠٩).

(٢) فى م: «ذا».

فلا تَرجِعوا بَعدِى ضُلالًا[1] **يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ، ألا لِيُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ، فلَعَلَّ بَعضَ مَن يُبَلِّغُه أوعَى له مِن بَعضِ مَن سَمِعَه**». ثُمَّ قال: «**ألا هَل بَلَّغتُ؟**». لَم يَسُقِ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ مَتنَه وقالَ: عن محمدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[3].

٩٨٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علِىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٞ فِى ٱلۡكُفۡرِۖ﴾. قال: النَّسِىءُ أن جُنادَةَ بنَ عَوفِ بنِ أُمَيَّةَ الكِنانِىَّ كان يُوافِى المَوسِمَ كُلَّ عامٍ وكانَ يُكنَى أبا ثُمامَةَ، فيُنادِى: ألا إنَّ أبا ثُمامَةَ لا يُحابُ ولا يُعابُ، ألا وإنَّ عامَ صَفَرٍ الأوَّلَ العامَ حَلالٌ. فيُحِلُّه لِلنّاسِ، فيُحَرِّمُ صَفَرًا عامًا ويُحَرِّمُ المُحَرَّمَ عامًا، فذَلِكَ قَولِه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٞ فِى ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا﴾. إلَى قَولِه: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[4].

---

(١) بعده فى ص٤: «كفارًا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٠٩)، وابن أبى شيبة (٣٨١٦٠)- ومن طريقه ابن حبان (٥٩٧٥) وليس عند ابن أبى شيبة طرفه الأول: «إن الزمان قد استدار...»، وطرفه الآخر: «فلا ترجعوا ضلالًا...». وتقدم فى (٩٦٩٨).

(٣) مسلم (١٦٧٩/ ٢٩)، والبخارى (٤٤٠٦، ٧٤٤٧).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٥١، ٤٥٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٩٣ من طريق=

٩٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ المَعاصِى، ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. يقولُ: لَيسَ هو شَهرٌ يُنسأُ، قَد تبَيَّنَ الحَجُّ لا شَكَّ فيه، وذَلِكَ أنَّهم كانوا فى الجاهِلِيَّةِ يُسقِطونَ المُحَرَّمَ ثُمَّ يَقولونَ: صَفَرٌ بصَفَرٍ. ويُسقِطُونَ شَهرَ رَبيعٍ الأوَّلِ ثُمَّ يَقولونَ: شَهرُ رَبيعٍ بشَهرِ رَبيعٍ[(١)].

قال الشيخُ: اختَلَفوا فى حَجِّ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ قَبلَ حَجِّ النَّبىِّ ﷺ هَل كان فى ذِى القَعدَةِ أو فى ذِى الحِجَّةِ؟ فذَهَبَ مُجاهِدٌ إلَى أنَّه وقَعَ فى ذِى القَعدَةِ، وذَهَبَ بَعضُهُم إلَى أنَّه وقَعَ فى ذِى الحِجَّةِ.

٩٨٦٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ حِكايَةً عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾. قال: حَجّوا فى ذِى الحِجَّةِ عامَينِ، ثُمَّ حَجّوا فى المُحَرَّمِ عامَينِ، فكانوا يَحُجّونَ فى كُلِّ سنةٍ فى كُلِّ شَهرٍ عامَينِ، حَتَّى وافَقَت حَجَّةُ أبى بكرٍ ﷺ الآخِرَ مِنَ العامَينِ فى ذِى القَعدَةِ قَبلَ حَجَّةِ النَّبىِّ ﷺ بسَنَةٍ، ثُمَّ حَجَّ النَّبىُّ ﷺ مِن قابِلٍ فى ذِى الحِجَّةِ، فذَلِكَ حين يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ فى خُطبَتِه: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ**[(٢)] [٥/ ١٤٥و] **استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ والأرضَ**». قال أبو

=عبد الله بن صالح به.

(١) تفسير مجاهد ص ٢٢٩.

(٢) إلى هنا ينتهى السقط فى النسخة «س» والمشار إليه فى الحديث (٩٧٨٠).

عبدِ اللهِ: حدثنا بهذا الحديثِ عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ[1].

٩٨٦٣- قال أبو عبدِ اللهِ: فأمّا الزُّهرِىُّ فحُكِىَ عنه قال: أخبرَنِى حُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فى تِلكَ الحَجَّةِ فى مُؤَذِّنينَ يومَ النَّحرِ نُؤَذِّنُ بمِنًى: ألا يَحُجَّ بعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ. قال أبو عبدِ اللهِ: حَديثُ الزُّهرِىِّ إسنادُه إسنادٌ جَيِّدٌ، وإنَّما كانَت حَجَّةُ أبى بكرٍ رضي الله عنه فى ذِى الحِجَّةِ على ما ذَكَرَ الزُّهرِىُّ. قال أبو عبدِ اللهِ: قَد نَزَلَت سورَةُ «بَراءَةَ» قَبلَ حَجَّةِ أبى بكرٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه وفيها: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلۡكُفۡرِۖ﴾. وفيها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا﴾ [التوبة: ٣٦]. فهَل كان يَجوزُ أن يَحُجَّ أبو بكرٍ على حَجِّ العَرَبِ وقَد أخبَرَ اللهُ أن فِعلَهُم ذَلِكَ كان كُفرًا؟![2].

بابُ ما يُفسِدُ الحَجَّ

٩٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللهِ ابنُ إبراهيمَ الفَسَوِىُّ الداوُدِىُّ، حدثنا أبو علِىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا / أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ سَلّامٍ، عن يَحيَى قال: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ نُعَيمٍ أو زَيدُ بنُ نُعَيمٍ - شَكَّ أبو تَوبَةَ - أن

١٦٧/٥

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٢٧٥، ٢٧٦- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٥٤، ٤٥٥.
(٢) تقدم فى (٩٣٨٠).

رَجُلًا مِن جُذامٍ جامَعَ امرأتَه وهُما مُحرِمانِ، فسأَلَ الرَّجُلُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ لَهُما: «**اقضِيا نُسُكَكُما، وأَهدِيا هَديًا ثُمَّ ارجِعا، حَتَّى إذا جِئتُما المَكانَ الَّذى أَصَبتُما فيه ما أَصَبتُما فتَفَرَّقا ولا يَرَى واحِدٌ مِنكُما صاحِبَه، وعَلَيكُما حَجَّةٌ أُخرَى، فتُقبِلانِ حَتَّى إذا كُنتُما بالمَكانِ الَّذى أَصَبتُما فيه ما أَصَبتُما، فأَحرِما وأَتِمَّا نُسُكَكُما وأَهدِيا**»[1]. هذا مُنقَطِعٌ، وهو يَزيدُ بنُ نُعَيمٍ الأسلَمِىُّ بلا شَكٍّ، وقَد رُوِىَ ما فى حَديثِه أو أكثَرُه عن جَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ.

٩٨٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ وعَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ وأبا هريرةَ ﷺ سُئلوا عن رَجُلٍ أصابَ أهلَه وهو مُحرِمٌ بالحَجِّ، فقالوا: يَنفُذانِ لِوَجهِهِما حَتَّى يَقضِيا حَجَّهُما، ثُمَّ عَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ والهَدىُ. وقالَ علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ ﷺ: فإذا أَهَلَّا بالحَجِّ عامَ قابِلٍ تَفَرَّقا حَتَّى يَقضِيا حَجَّهُما[2].

٩٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ، عن عَطاءٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال فى مُحرِمٍ بحَجَّةٍ أصابَ امرأتَه- يَعنِى وهِىَ مُحرِمَةٌ- قال: يَقضِيانِ حَجَّهُما وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ مِن حَيثُ كانا

---

(١) أبو داود فى المراسيل (١٤٠).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٨١، ٣٨٢.

أحرَما، ويَفترِقانِ حَتَّى يُتِمّا حَجَّهُما. قال: وقالَ عَطاءٌ: وعَلَيهِما بَدَنَةٌ إن أطاعَته أوِ استَكرَهَها، فإنَّما عَلَيهِما بَدَنَةٌ واحِدَةٌ[1].

٩٨٦٧- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ قال: سألتُ مُجاهِدًا عن المُحرِمِ يُواقِعُ امرأتَه، فقالَ: كان ذَلِكَ على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، قال: يَقضيانِ حَجَّهُما واللَّهُ أعلَمُ بحَجِّهِما، ثُمَّ يَرجِعانِ حَلالًا كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِه، فإذا كانا مِن قابِلٍ حَجّا وأهدَى وتَفَرَّقا فى[2] المَكانِ الَّذِى أصابَها[3].

٩٨٦٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَرِيّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ وقَعَ على [٥/ ١٤٥ظ] امرأتِه وهو مُحرِمٌ، قال: اقضِيا نُسُكَكُما وارجِعا إلَى بَلَدِكُما، فإذا كان عامُ قابِلٍ فاخرُجا حاجَّينِ، فإذا أحرَمتُما فتَفَرَّقا ولا تَلتَقيا حَتَّى تَقضِيا نُسُكَكُما، وأهدِيا هَدِيًا[4].

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن أبى الطُّفَيلِ عن ابنِ عباسٍ فى هذه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١١).

(٢) فى س: «من».

(٣) ابن أبى شيبة (١٣٢٢٩).

(٤) حديث على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (١١٤).

القِصَّةِ: ثُمَّ أهِلَّا مِن حَيثُ أهلَلتُما أوَّلَ مَرَّةٍ[1].

٩٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبهانِيُّ، قال أبو عبدِ اللهِ: أخبرَنِي. وقالا: أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ الفَقيهُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ وأحمَدُ بنُ مَنصورٍ وعَلِيُّ ابنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو يَسألُه عن مُحرِمٍ وقَعَ بامرأةٍ، فأشارَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ فقالَ: اذهَبْ إلَى ذَلِكَ فسَلْه. قال شُعَيبٌ: فلَم يَعرِفْه الرَّجُلُ، فذَهَبتُ مَعَه فسأَلَ ابنَ عُمَرَ، فقالَ: بَطَلَ حَجُّكَ. فقالَ الرَّجُلُ: فما أصنَعُ؟ قال: اخرُجْ مَعَ النّاسِ واصنَعْ ما يَصنَعونَ، فإذا أدرَكتَ قابِلًا فحُجَّ وأهدِ. فرَجَعَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو وأنا مَعَه فأخبَرَه، فقالَ: اذهَبْ إلَى ابنِ عباسٍ فسَلْه. قال شُعَيبٌ: فذَهَبتُ مَعَه إلَى ابنِ عباسٍ / فسأَلَه، فقالَ له كما قال ابنُ عُمَرَ. فرَجَعَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو وأنا مَعَه فأخبَرَه بما قال ابنُ عباسٍ، ثُمَّ قال: ما تَقولُ أنتَ؟ فقالَ: قَولِي مِثلُ ما قالا[2]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وفيه دَليلٌ على صِحَّةِ سَماعِ شُعَيبِ ابنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ مِن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو. ١٦٨/٥

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/١٥٦ عن أبى الطفيل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١١٣) عن الحاكم، والحاكم ٢/ ٦٥ وصححه ووافقه الذهبى. والدارقطنى ٣/ ٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٣) من طريق عبيد الله به.

٩٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى عبدِ الدّارِ قال: أتَى رَجُلٌ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو فسأَلَه عن مُحرِمٍ وقَعَ بامرأتِه، فلَم يَقُلْ شَيئًا. قال: فأتَى ابنَ عباسٍ فذَكَرَ ذَلِكَ له. فقالَ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو: إن يَكُنْ أحَدٌ يُخبِرُه فيها بشَىءٍ فابنُ عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: يَقضيانِ ما بَقِىَ مِن نُسُكِهِما، فإذا كان قابِلٌ حَجّا، فإذا أتَيا المَكانَ الَّذِى أصابا فيه ما أصابا تَفَرَّقا، وعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما هَدىٌ. أو قال: عَلَيهِما الهَدىُ. قال أبو بشرٍ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: هَكَذا كان ابنُ عباسٍ يَقولُ[1].

٩٨٧١- وأنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أن أبا محمدِ بنَ زيادٍ أخبَرَهم، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ معمَرٍ القَيسِىُّ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ أخبَرَه، أن رَجُلًا وامرأتَه مِن قُرَيشٍ لَقِيا ابنَ عباسٍ بطَريقِ المَدينَةِ فقالَ: أصَبتُ أهلِى. فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا حَجُّكُما هذا فقَد بَطَلَ، فحُجّا عامًا قابِلًا ثُمَّ أهِلّا مِن حَيثُ أهلَلتُما، حَتَّى إذا بَلَغتُما حَيثُ وقَعْتَ عَلَيها ففارِقْها؛ فلا تَراكَ ولا تَراها حَتَّى تَرمِيا الجَمرَةَ، وأهدِ ناقَةً ولتُهدِ ناقَةً[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٦٢)، وفى المعرفة (٣١١٤).

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٩٢٢: هذا صحيح.

٩٨٧٢- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا جامَعَ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما بَدَنَةٌ[١].

٩٨٧٣- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُجزِئُ بَينَهُما جَزورٌ[٢].

٩٨٧٤- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَ ابنَ عباسٍ رَجُلٌ فقالَ: وقَعتُ على امرأتِى قَبلَ أن أزورَ. فقالَ: إن كانَت أعانَتكَ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُما ناقَةٌ حَسناءُ جَملاءُ[٣]، وإن كانَت لَم تُعِنْكَ فعَلَيكَ ناقَةٌ حَسناءُ جَملاءُ[٤].

ورُوِّينا عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ أنَّه قال: يُتِمّانِ حَجَّهُما وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ، وإن كان ذا مَيسَرَةٍ أهدَى جَزورًا[٥]. وعن [٥/١٤٦و] إبراهيمَ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٤١) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٦٣)، والمعرفة عقب (٣١١٤) عن عطاء عن ابن عباس.

(٣) جملاء: جميلة، وقال ابن عباد: التامة الجسم من كل حيوان. ينظر النهاية ١/ ٢٩٩، والتاج ٢٨/ ٢٣٦ (ج م ل).

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٦٣) عن ابن خثيم. وفى المعرفة عقب (٣١١٤) عن سعيد بن جبير. معلقًا فى الموضعين.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٢).

النَّخَعِيِّ: يَفتَرِقانِ ولا يَجتَمِعانِ حَتَّى يَفرُغا مِن حَجِّهِما[1].

٩٨٧٥- وأخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كَيفَ تَرَونَ فى رَجُلٍ وقَعَ بامرأتِه وهو مُحرِمٌ؟ فلَم يَقُلْ له القَومُ شَيئًا. قال سعيدٌ: إنَّ رَجُلًا وقَعَ بامرأتِه وهو مُحرِمٌ فبَعَثَ إلَى المَدينَةِ يَسأَلُ عن ذَلِك، فقالَ له بَعضُ النّاسِ: يُفَرَّقُ بَينَهُما إلَى عامٍ قابِلٍ. قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: لِيَنفُذانِ[2] لوَجْهِهِما[3] فليُتِما حَجَّهُما الَّذِى أفسَدا، فإذا فرَغا رَجَعا، وإذا أدرَكَهُما الحَجُّ فعَلَيهِما الحَجُّ والهَدىُ، ويُهِلّا مِن حَيثُ كانا أهَلّا بحَجِّهِما الَّذِى كانا أفسَدا، ويَتَفَرَّقا حَتَّى يَقضيا حَجَّهُما[4].

بابُ المُحرِمِ يُصيبُ امرأتَه ما دونَ الجِماعِ

٩٨٧٦- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٣٧) بنحوه.

(٢) فى مسلم: «لينفران». وهو كذلك بثبوت النون فى الموطأ برواية ابن بكير والمهذب ٤/ ١٩٢٢، وبحذفها فى رواية يحيى، وقال السيوطى عن ثبوت النون فى مثل هذا: وهى لغة قليلة. الديباج على مسلم ٣/ ٢٠٥.

(٣) فى ص٤، م: «لوجوههما».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٤و، ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

محمدٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا شَرِيكٌ، عن جابِرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن قَبَّلَ امرأتَه وهو مُحرِمٌ فليُهَرِق دَمًا[1]. هذا مُنقَطِعٌ. وقَد رُوِىَ فى مَعناه عن ابنِ عباسٍ، وأنَّه يُتِمُّ حَجَّه. وهو قَولُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وقَتادَةَ والفُقَهاءِ[2].

بابُ المُفسِدِ لحَجِّه لا يَجِدُ بَدَنَةً ذَبَحَ بَقَرَةً، فإن لَم يَجِدْها ذَبَحَ سَبْعًا مِنَ الغَنَمِ

٩٨٧٧- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ / أبى ١٦٩/٥ المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داودُ ابنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: نَحَرنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: عامَ الحُدَيبيَةِ[3]. رَواه

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٦٠) من طريق شريك به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٢٩٦١- ١٢٩٧٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/١٥٣ عن ابن أبى المعروف، وابن وهب (١٧٧)- ومن طريقه ابن خزيمة (٢٩٠١) - ومالك ٢/٤٨٦- ومن طريقه أحمد (١٤١٢٧)، وأبو داود (٢٨٠٩)، وابن ماجه (٣١٣٢)، وابن حبان (٤٠٠٦). وأخرجه الترمذى (٩٠٤، ١٥٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٢٢) من طريق قتيبة به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[1].

٩٨٧٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ بَدَنَةً فلَم أجِدْها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«اذبَحْ سَبعًا مِنَ الغَنَمِ»**[2].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ. أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»[3]؛ لأنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ لَم يُدرِكِ ابنَ عباسٍ، وقَد رُوِىَ مَوقوفًا.

بابُ التَّخييرِ فى فِديَةِ الأذَى

٩٨٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا السَّكَنُ بنُ نافِعٍ أبو الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَونٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: فِىَّ أُنزِلَت

---

(١) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

(٢) ابن وهب (١٧٨). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٣٢٩) من طريق إسماعيل به.

(٣) المراسيل (١٥٤، ١٥٥). وأخرجه أحمد (٢٨٣٩)، وابن ماجه (٣١٣٦) من طريق ابن جريج به. وقال البوصيرى فى الزوائد: رجال الإسناد رجال الصحيح إلا أن عطاء الخراسانى لم يسمع من ابن عباس. قاله الإمام أحمد. ولكن قال شيخنا أبو زرعة: روايته عن ابن عباس فى صحيح البخارى. أى فهذا يدل على السماع. وقال: ابن جريج مدلس، وقد رواه بالعنعنة. وقال يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج عن عطاء الخراسانى ضعيف. إنما هو كتاب دفعه إليه. المصباح ٣/ ٥٢.

هذه الآيَةُ[(١)]. قال: فأَتيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ لِى: «**ادنُ**». فدَنَوتُ، مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». أظُنُّه قال: نَعَم. قال: وقالَ أيّوبُ عن مُجاهِدٍ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». فأمَرَنِى بصَومٍ أو بصَدَقَةٍ أو بنُسُكٍ ما تَيَسَّرَ. قال ابنُ عَونٍ: ففَسَّرَ لِى مُجاهِدٌ فنَسيتُ، فأنبأنِى أيّوبُ أنَّه سَمِعَه عن مُجاهِدٍ قال: صيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، أو صَدَقَةُ سِتَّةِ مَساكينَ، أو نُسُكُ شاةٍ[(٢)]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ[(٣)].

٩٨٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى [٥/١٤٦ظ] مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مُحرِمًا فآذاه القَملُ، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يَحلِقَ رأسَه وقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ مُدَّينِ مُدَّينِ، أوِ انسُكْ شاةً، أىَّ ذلِكَ فعَلتَ أجزَأ عَنكَ**»[(٤)]. هذا هو الصَّحيحُ.

وقَد رَواه مالكٌ مَرَّةً أُخرَى عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِهِ:

٩٨٨١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾ من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١١١، ١١٠٣٠)، وابن حبان (٣٩٨٢) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤)، وسيأتى فى (٩٩٩١).

(٣) البخارى (٦٧٠٨)، ومسلم (١٢٠١/ ٨١).

(٤) ابن وهب (١٦٠). وتقدم فى (٩١٦٤).

أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ .**وأخبرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا / أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِه دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِه[1]. ١٧٠/٥

وفِى بَعضِ هذه العَرَضاتِ سَمِعَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى جَماعَةٍ مِن أصحابِ «الموطأ» دونَ العَرضَةِ التى شَهِدَها ابنُ وهبٍ، ثُمَّ إنَّ الشّافِعِيَّ تَنَبَّهَ له فى رِوايَةِ المُزَنِيِّ وابنِ عبدِ الحَكَمِ عنه فقالَ: غَلِطَ مالكٌ فى هذا الحَديثِ؛ الحُفّاظُ حَفِظوه عن عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ[2].

قال الشيخُ: وإنَّما غَلِطَ فى هذا بَعضَ العَرَضاتِ، وقَد رَواه فى بَعضِها على الصِّحَّةِ.

ورَواه أيضًا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو عن عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ أبى لَيلَى عن كَعبٍ[3].

ورُوِّيناه فيما مَضَى مِن حَديثِ أبى قِلابَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن

(١) أبو داود (١٨٦١)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٥ظ، ٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٧. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١١٥)، والشافعى فى السنن المأثورة (٤٦٢، ٤٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى ١٩/ ١١٠ (٢٢٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم من طريق ابن عيينة فى (٩١٦٦).

كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال فيه: «**ثلاثَةُ آصُعٍ مِن تمرٍ**»[1]. ومِن حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ: «**فرَقًا مِن زَبيبٍ**»[2]. ومِن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن كَعبٍ: «**لِكُلِّ مِسكينٍ نِصفُ صاعٍ مِن طَعامٍ**»[3].

بابُ التَّرتيبِ فى هَدىِ التَّمَتُّعِ وكُلِّ دَمٍ وجَبَ بتَركِ نُسُكٍ

٩٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال. فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: «**مَن كان مِنكُم أهدَى فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى فليَطُفْ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ وليُهدِ، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[5].

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ فى الَّذِى يَفوتُه الحَجُّ: فإن أدرَكَه الحَجُّ قابِلَ

---

(١) تقدم فى (٩١٦٧).

(٢) تقدم فى (٩١٦٨).

(٣) تقدم فى (٩١٦٩).

(٤) أبو داود (١٩٠٥).

(٥) مسلم (١٢٢٧/ ١٧٤)، والبخارى (١٦٩١).

فليَحُجَّ إنِ استَطاعَ وليُهدِ فى حَجِّه، فإن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ عنه ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ[1]. وكَذلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى قِصَّةِ هَبّارٍ حينَ فاتَه الحَجُّ[2].

بابُ مَحِلِّ الهَديِ والطَّعامِ إلَى مَكَّةَ ومِنًى والصَّومِ حَيثُ شاءَ

٩٨٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**نَحَرتُ هـٰهنا بمِنًى، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، فانحَروا فى رِحالِكُم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[4].

٩٨٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ[5] بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ**»[6].

---

(١) سيأتى فى (٩٩٠٨).

(٢) سيأتى فى (٩٩١٠).

(٣) تقدم فى (٩٥٣٢).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٩).

(٥) من هنا خرم فى (س) ينتهى فى (٩٩٨١).

(٦) تقدم فى (٩٥٧٩).

٥/ ١٧١

/بابُ الرَّجُلِ يُصيبُ امرأتَه بعدَ التَّحَلُّلِ الأوَّلِ وقَبلَ الثّانِى

٩٨٨٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أتاه رَجُلٌ فقالَ: وطِئتُ امرأتِى قَبلَ أن أطوفَ بالبَيتِ. قال: عِندَكَ شَىءٌ؟ قال: نَعَم إنِّى مُوسِرٌ. قال: فانحَرْ ناقَةً سَمينَةً فأطعِمْها المَساكينَ[1].

٩٨٨٦- ورَواه حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ قَضَى المَناسِكَ كُلَّها إلَّا الطَّوافَ بالبَيتِ ثُمَّ واقَعَ، قال: عَلَيه بَدَنَةٌ وتَمَّ حَجُّه. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أن أبا محمدٍ ابنَ زيادٍ أخبَرَهُم قال: أخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ قال: حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ. فذَكَرَه[2].

٩٨٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبيدَةُ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا أصابَ مِن أهلِه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ يَومَ

(١) أخرجه أبو الشيخ فى أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (٦٠) من طريق الليث عن عطاء وحده به. وابن أبى شيبة (١٥١٤٤) من طريق سعيد وعطاء بنحوه. وينظر ما سيأتى فى (٩٨٩٠).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٧٧) من طريق شعبة وحده به.

النَّحرِ، فقالَ: يَنحَرانِ جَزورًا بَينَهُما، ولَيسَ عَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ[1].

٩٨٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ - قال: لا أظُنُّه إلَّا عن ابنِ عباسٍ - أنَّه قال فى الَّذِى يُصيبُ أهلَه قَبلَ أن يُفيضَ: يَعتَمِرُ ويُهدِى[2].

٩٨٨٩- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ كان يقولُ مِثلَ ذَلِكَ. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحسَنُ ما سَمِعتُ[2].

٩٨٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ وقَعَ على أهلِه وهو مُحرِمٌ وهو بمِنًى قَبلَ أن يُفيضَ، فأمَرَه أن يَنحَرَ بَدَنَةً[3]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ. قال مالكٌ: عَلَيه عُمرَةٌ وبَدَنَةٌ وحَجُّه تامٌّ. ورَواه عن رَبيعَةَ فتَرَكَ قَولَ ابنِ عباسٍ لِرأىِ رَبيعَةَ، ورَواه عن ثَورِ بنِ زَيدٍ عن عِكرِمَةَ يَظُنُّه عن ابنِ عباسٍ، وهو سَيِّئُ القَولِ فى عِكرِمَةَ لا يَرَى لأحَدٍ أن يَقبَلَ حَديثَه، وهو يَروِى بيَقينٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ خِلافَه، وعَطاءٌ الثِّقَةُ عِندَه وعِندَ النّاسِ[4].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٧٢.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٥و).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٢٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٤، ومالك ١/ ٣٨٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٢٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٤.

قال الشيخ: ورُوِّيناه عن الفُقهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

بابُ المُعتَمِرِ لا يَقرَبُ امرأتَه ما بَينَ أن يُهِلَّ إلَى أن يُكمِلَ الطَّوافَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وقيلَ: ويَحلِقَ أو يُقَصِّرَ

٩٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سألنا ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ اعتمَرَ فطافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ: أيَقَعُ بامرأتِهِ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَدِمَ رسولُ اللهِ / ﷺ فطافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. ٥/١٧٢

٩٨٩٢- قال عمرٌو: سألتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ فقالَ: لا يَقرَبُها حَتَّى يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[2].

٩٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا اعتمَرَ فغَشِىَ امرأتَه قَبلَ أن يَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ بعدَما طافَ بالبَيتِ، فسُئلَ ابنُ عباسٍ قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فقُلتُ: فأىُّ ذَلِك

---

(١) الحميدى (٦٦٨). وأخرجه أحمد (٤٦٤١)، ومسلم (١٢٣٤/ ١٨٩)، والنسائى (٢٩٣٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٠) من طريق سفيان به. وعند ابن خزيمة بذكر المرفوع. وتقدم فى (٩٤٣٧).

(٢) البخارى (٣٩٥، ٣٩٦).

أفضَلُ؟ قال: جَزورٌ أو بَقَرَةٌ. قُلتُ: فأىُّ ذَلِكَ أفضَلُ؟ قال: جَزورٌ[1]. خالَفَه أيّوبُ عن سعيدٍ.

٩٨٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ حاتِمٍ النَّجّارُ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا أهَلَّ هو وامرأتُه جَميعًا بعُمرَةٍ فقَضَت مَناسِكَها إلّا التَّقصيرَ، فغَشِيَها قَبلَ أن تُقَصِّرَ، فسُئلَ ابنُ عباسٍ عن ذَلِكَ فقالَ: إنَّها لَشَبِقَةٌ. فقيلَ له: إنَّها تَسمَعُ. فاستَحيا مِن ذَلِكَ وقالَ: ألا أعلَمتُمونى؟ وقالَ لها: أهريقِى دَمًا. قالَت: ماذا؟ قال: انحَرِى ناقَةً أو بَقَرَةً أو شاةً. قالَت: أىَّ ذَلِكَ أفضَلُ؟ قال: ناقَةٌ. ولَعَلَّ هذا أشبَهُ.

٩٨٩٥- فقَد أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا أتَى امرأتَه فى عُمرةٍ فقالَت: إنِّى لَم أُقَصِّرْ. فجَعَلَ يَقرِضُ شَعَرَها بأسنانِه. قال: إنَّه لَشَبِقٌ، يُهَرِيقُ دَمًا. كَذا قال، لَم يَذكُرْ فيه ابنَ عباسٍ[2].

٩٨٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ١٦٢ عن سعيد به.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٥٥).

إسماعيلُ هو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، أَنَّه سأَلَ الحَسَنَ عن امرأةٍ قَدِمَت مُعتَمِرَةً فطافَت بالبَيتِ والصَّفا والمَروَةِ، فوَقَعَ علَيها زَوجُها قَبلَ أن تُقَصِّرَ. قال: لِتُهدِى هَديًا بَعيرًا أو بَقَرَةً. قال حُمَيدٌ: وذَكَرَ بكرُ بنُ عبدِ اللهِ أن ابنَ عباسٍ سُئِلَ عن ذَلِك فقالَ: إنَّها لَشَبِقَةٌ. قال: فقيلَ له: إنَّ المَرأَةَ شاهِدَةٌ. قال: فسَكَتَ، ثُمَّ قال: لِتُهدِيَنَّ هَديًا بَعيرًا أو بَقَرَةً[1].

بابُ المُفسِدِ لِعُمرَتِه يَقضيها مِن حَيثُ أحرَمَ ما أفسَدَ، وكَذَلِكَ المُفسِدُ لحَجِّهِ

رُوِّينا عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى مُحرِمٍ بحَجَّةٍ أصابَ امرأتَه وهِىَ مُحرِمَةٌ، قال: يَقضيانِ حَجَّهُما، وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ مِن حَيثُ كانا أحرَما[2]. ورُوِّينا[3] عن ابنِ عباسٍ[4].

وأمّا مَن ذَهَبَ إلَى أن عائشةَ رَفَضَت عُمرَتَها ثُمَّ أمَرَها رسولُ اللهِ ﷺ بأن تَقضيَها مِنَ التَّنعيمِ، فقَد دَلَّلنا فيما مَضَى أن النَّبىَّ ﷺ إنَّما أمَرَها بإدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ فكانَت قارِنَةً، وإنَّما كانَت عُمرَتُها شَيئًا استَحَبَّته[5].

٩٨٩٧- /أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا ١٧٣/٥

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (١٣٠).

(٢) تقدم فى (٩٨٦٧).

(٣) كذا فى الأصل، م. ولعله: ورويناه.

(٤) تقدم فى (٩٨٦٨).

(٥) فى ص٤: «استحسنته». والحديث تقدم فى (٨٧١٦، ٨٨٤٦).

سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ: «**طَوافُكِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَكفيكِ لحجِّكِ وعُمرَتِك**».

٩٨٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ هو الثَّورِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَكفيكِ طَوافٌ واحِدٌ بَعدَ المُعَرَّفِ**[1] **لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[2].

٩٨٩٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها أهَلَّت بعُمرَةٍ وحاضَت ولَم تَطُفْ بالبَيتِ حينَ حاضَت فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها وقَد أهَلَّت بالحَجِّ، فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ يومَ النَّفْرِ: «**سَعيُكِ لحَجَّتِكِ**[3] **وعُمرَتِكِ**». فأبَت، فبَعَثَ مَعَها عبدَ الرَّحمَنِ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وُهَيبٍ[5].

---

(١) المعرف: هو الوقوف بعرفة. النهاية ٣/ ٢١٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٢ من طريق قبيصة به نحوه. وأخرجه أيضًا من طريق ابن جريج به. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ١١٤.

(٣) فى ص٤، م: «لحجك».

(٤) تقدم فى (٩٤٩٦).

(٥) مسلم (١٢١١/ ١٣٢).

بابُ إدراكِ الحَجِّ بإدراكِ عَرَفَةَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ مِن يَومِ النَّحرِ

٩٩٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَعمَرَ يقولُ: شَهِدتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**الحَجُّ عَرَفَةُ، الحَجُّ عَرَفاتٌ**[1]**، مَن أدرَكَ عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ**- أو: **تَمَّ حَجُّهُ. أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامٍ؛ فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[2].

٩٩٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسّانَ قالا: حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، حدثنا بُكَيرُ بنُ عَطاءٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَعمَرَ الدِّيلِىُّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو بعَرَفاتٍ، فأتاه نَفَرٌ مِن أصحابِه فأمَروا رَجُلًا فنادَى: يا رسولَ اللهِ كَيفَ الحَجُّ؟ كَيفَ الحَجُّ؟ قال: فأمَرَ رَجُلًا فنادَى: «**الحَجُّ يَومُ عَرَفَةَ، مَن جاءَ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن لَيلَةِ جَمعٍ فقَد تَمَّ حَجُّه. أيّامُ مِنًى ثَلاثٌ**[3]**، مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه**». ثُمَّ أردَفَ رَجُلًا مِن خَلفِه فنادَى بذَلِكَ[4].

---

(١) فى ص٤: «عرفة».

(٢) الطيالسى (١٤٠٥، ١٤٠٦). وأخرجه أحمد (١٨٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٠) من طريق شعبة به.

(٣) فى س، م: «ثلاثة».

(٤) تقدم فى (٩٥٤١).

٩٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ .**وأخبرَنا** علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ أبو الزِّنباعِ، حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ وزَكَريّا وداودُ ابنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ مُضَرِّسِ بنِ أوسِ بنِ حارِثَةَ ابنِ لأْمٍ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بالمُزدَلِفَةِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ جِئتُ مِن جَبَلَى طَيِّئٍ، فواللَّهِ ما جِئتُ حَتَّى أتعَبتُ نَفسِى، وأنضَيتُ راحِلَتِى، وما تَرَكتُ مِن هذه الحِبالِ[1] شَيئًا إلّا وقَفتُ عَلَيه، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن شَهِدَ معنا هذه الصَّلاةَ صَلاةَ الفَجرِ بالمُزدَلِفَةِ وكانَ قد وقَفَ بعَرَفَةَ قَبلَ ذَلِكَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، فقَد تَمَّ حَجُّه، وقَضَى تَفَثَه**». قال سفيانُ: وزادَ زَكَريّا فيه وكانَ أحفَظَ الثَّلاثَةِ لِهَذا الحَديثِ: قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أتَيتُ هذه السّاعَةَ مِن جَبَلَى طَيِّئٍ قد أكلَلتُ راحِلَتِى، وأتعَبتُ نَفسِى، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ فقالَ: «**مَن شَهِدَ معنا هذه الصَّلاةَ، ووَقَفَ معنا حَتَّى يُفيضَ**، / **وكانَ قد وقَفَ قَبلَ ذَلِكَ بعَرَفَةَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، فقَد تَمَّ حَجُّه، وقَضَى تَفَثَه**». قال سفيانُ: وزادَ داودُ ابنُ أبى هِندٍ: قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ بَرَقَ الفَجرُ. وذَكَرَ الحديثَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشرانَ[2].

٥/ ١٧٤

---

(١) فى ص٤: «الجبال» بالجيم.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٠٨، وفى شرح المشكل (٤٦٩١) من طريق روح بن الفرج به. والترمذى (٨٩١) من طريق سفيان به دون ذكر الزيادات، وقال: حسن صحيح. وتقدم فى (٩٥٤٣).

٩٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَورَةُ بنُ الحَكَمِ صاحِبُ الرَّأيِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أفاضَ مِن عَرَفاتٍ قَبلَ الصُّبحِ فقَد تَمَّ حَجُّه، ومَن فاتَه فقَد فاتَه الحَجُّ**»[1].

٩٩٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: لا يَفوتُ الحَجُّ حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ مِن لَيلَةِ جَمعٍ. قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أبلَغَكَ ذَلِكَ عن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال عَطاءٌ: نَعَم[2].

٩٩٠٥- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّه قال ذَلِكَ[3].

٩٩٠٦- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ حَدَّثَه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال: مَن أدرَكَ لَيلَةَ النَّحرِ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، ومَن لَم يَقِفْ حَتَّى يُصبِحَ فقَد

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٩٦)، وفى الأوسط (٦٣٠٢)، والدارقطنى ٢/ ٢٤١ من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٢٨: هذا غريب وسنده صالح.

(٢) ابن وهب (٨٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) ابن وهب (٨٦).

فاتَه الحَجُّ[1].

٩٩٠٧- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُما، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ مِثلَه[2].

بابُ ما يَفعَلُ مَن فاتَه الحَجُّ

٩٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى عَمِّى جوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ كان يقولُ .**وأخبرَنا** أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: مَن أدرَكَ لَيلَةَ النَّحرِ مِنَ الحاجِّ فوَقَفَ بحِبالِ[3] عَرَفَةَ قبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، ومَن لَم يُدرِكْ عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد فاتَه الحَجُّ؛ فليأتِ البَيتَ فليَطُفْ به سَبعًا، ويَطوفُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا، ثُمَّ ليَحلِقْ أو يُقَصِّرْ، إن شاءَ، وإن كان مَعَه هَديُه فليَنحَرْه قَبلَ أن يَحلِقَ، فإذا فرَغَ مِن طَوافِه وسَعيِه فليَحلِقْ أو يُقَصِّرْ ثُمَّ ليَرجِعْ إلَى أهلِه، فإن أدرَكَه الحَجُّ مِن قابِلٍ فليَحُجَّ إنِ استَطاعَ، [4]وليُهدِ فى[4]

---

(١) ابن وهب (٨٧).

(٢) ابن وهب (٨٨)، ومالك ١/ ٣٩٠.

(٣) فى ص٤، م: «بجبال» بالجيم.

(٤ - ٤) فى ص٤: «وأوفى».

حَجِّه، فإن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ عنه ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ[1].

٩٩٠٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، أن أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ ﵁ خَرَج حاجًّا، حَتَّى إذا كان بالنّازيَةِ[2] مِن طَريقِ مَكَّةَ أضَلَّ رَواحِلَه، ثُمَّ إنَّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁ يومَ النَّحرِ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ له عُمَرُ: اصنَعْ كما يَصنَعُ المُعتَمِرُ، ثُمَّ قَد حَلَلتَ، فإذا أدرَكَكَ الحَجُّ قابِلَ[3] فاحجُجْ وأهدِ ما استَيسَرَ مِنَ الهَديِ[4].

٩٩١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنسٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ

---

(١) المصنف الصغرى (١٧٣٢)، والمعرفة (٣١٣٢)، والشافعى ٢/١٦٦.

(٢) فى م: «بالبادية». والنازية: أرض فياح إذا خرجت من بلدة المسيجيد تؤم مكة سرت فيها. المعالم الجغرافية ص ٣١٠، ٣١١.

(٣) فى م: «من قابل».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٣٣)، والشافعى فى الأم ٢/١٦٦، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ١/٣٨٣.

وغَيرُهُما، أن نافِعًا حَدَّثَهُم، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن هَبّارَ بنَ الأسوَدِ جاءَ يَومَ النَّحرِ وعُمَرُ رضي الله عنه يَنحَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أخطأنا، كُنّا نَرَى أن هذا اليَومَ يومُ عَرَفَةَ. فقالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: اذهَبْ إلَى مَكَّةَ فطُفْ بالبَيتِ سَبعًا وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ أنتَ ومَن مَعَكَ، ثُمَّ انحَرْ هَديًا إن كان مَعَكَ، ثُمَّ احلِقوا أو قَصِّروا وارجِعوا، فإذا كان حَجٌّ قابِلٌ فحُجّوا وأهدوا، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةٍ إذا رَجَعَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه جوَيريَةُ بنُ أسماءَ عن نافِعٍ.

٥/ ١٧٥ **٩٩١١**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عُمَرَ عن رَجُلٍ فاتَه الحَجُّ. قال: يُهِلُّ بعُمرَةٍ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ. ثُمَّ خَرَجتُ العامَ المُقبِلَ فلَقيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فسألتُه عن رَجُلٍ فاتَه الحَجُّ. قال: يُهِلُّ بعُمرَةٍ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ[2]. كَذا رَواه أبو مُعاويَةَ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ عن أبيه عنه. ورُوِىَ عن إدريسَ الأودِىِّ عنه فقالَ: ويُهَريقُ دَمًا. ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن الأعمَشِ بإسنادِه وقالَ: يَحِلُّ[3] بعُمرَةٍ ويَحُجُّ مِن قابِلٍ ولَيسَ عَلَيه هَدىٌ. قال: فلَقيتُ زَيدَ بنَ

---

(١) ابن وهب (١٣٢)، ومالك ١/ ٣٨٣ - ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٦٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٤٨) من طريق الأعمش به.

(٣) فى م: «يهل».

ثابتٍ بعدَ عِشرينَ سنةً فقالَ مِثلَ قولِ عُمَرَ رضي الله عنه. وكَذلِكَ رَواه سفيانُ عن المُغيرَةِ عن إبراهيمَ[1].

٩٩١٢- ورَواه شُعبَةُ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مُغيرَةَ الضَّبِّيِّ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن الأسوَدِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ قَد فاتَه الحَجُّ، قال عُمَرُ: اجعَلْها عُمرَةً، وعَلَيكَ الحَجُّ مِن قابِلٍ. قال الأسوَدُ: مَكَثتُ عِشرينَ سنةً ثُمَّ سألتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن ذَلِكَ فقالَ مِثلَ قَولِ عُمَرَ.

٩٩١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه وجاءَه رَجُلٌ فى وسَطِ أيّامِ التَّشريقِ وقَد فاتَه الحَجُّ، فقالَ له عُمَرُ: طُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ وعَلَيكَ الحَجُّ مِن قابِلٍ. ولَم يَذكُرْ هَديًا[2].

هذه الرِّوايَةُ وما قَبلَها عن الأسوَدِ عن عُمَرَ مُوتَصِلَتانِ[3]، ورِوايَةُ سُلَيمانَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٥٥) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم به. وينظر البدر المنير ٦/ (٤٢٨- ٤٣٠).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٦٠) من طريق سعيد به.

(٣) فى م: «متصلتان». وقوله: الموتصل. لغة قريش، لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء. وقد نص العلماء على أن هذه عبارة الشافعى ولغته. ينظر الرسالة ص٣١، ٤٦٤، والنهاية ٥/ ١٩٤، والنكت=

ابنِ يَسارٍ عنه مُنقَطِعَةٌ.

قال الشّافِعِيُّ: الحَديثُ الموتَصِلُ[1] عن عُمَرَ يوافِقُ حَديثَنا عن عُمَرَ، ويَزيدُ حَديثُنا عَلَيه الهَدىَ. والَّذِى يَزيدُ فى الحَديثِ أولَى بالحِفظِ مِنَ الَّذِى لَم يأتِ بالزّيادةِ. ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ كما قُلنا موتَصِلًا[2]، وفِى رِوايَةِ إدريسَ الأودِيِّ إن صَحَّت: ويُهَريقُ دَمًا. وهِىَ تَشهَدُ لِرِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ بالصِّحَّةِ، ورَوَى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ عن هَبّارِ بنِ الأسوَدِ أنَّه حَدَّثَه أنَّه فاتَه الحَجُّ. فذَكَرَه موصولًا. ورُوِّينا فى قِصَّةِ ابنِ حُزابَةَ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ ما دَلَّ على وُجوبِ الهَديِ[3]. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: مَن نَسِيَ شَيئًا مِن نُسُكِه أو تَرَكَه فليُهَرِقْ دَمًا[4].

بابُ خَطَإِ النّاسِ يَومَ عَرَفَةَ

٩٩١٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِيُّ مِن أولادِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أخبرَنا أبو علِيٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ رَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال:

=على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٤١٠.

(١) فى م: «المتصل».

(٢) فى م: «متصلًا».

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٦٧، ١٦٨، والمعرفة ٤/ ١٧١، ١٧٢، وستأتى قصة ابن حزابة مسندة فى (١٠١٨٩).

(٤) تقدم فى (٨٩٩٧).

«فِطرُكم يومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يومَ تُضَحُّونَ؛ كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ جَمعٍ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنحَرٌ»[1].

وكَذَلِكَ رَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[2].

ورَواه ابنُ عُلَيَّةَ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[3]، ورِوىَ بَعضُه[4] مِن وجهٍ آخَرَ عن المَقبُرِيِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[5].

ورُوِىَ عن الثَّورِيِّ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن عائشةَ:

٩٩١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عبدانُ بنُ أحمدَ، حدثنا يَحيَى بنُ حاتِمٍ العَسكَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«عَرَفَةُ يومَ يُعَرِّفُ الإمامُ، والأضحَى يومَ يُضَحِّى الإمامُ، والفِطرُ يومَ يُفطِرُ الإمامُ»**[6]. محمدٌ هذا يُعرَفُ بالفارِسِىِّ، وهو

---

(١) تقدم فى (٦٣٥٧).

(٢) تقدم فى (٨٢٨٨).

(٣) تقدم فى (٨٢٨٧).

(٤) فى ص٤: «بقصة».

(٥) تقدم فى (٨٢٨٩).

(٦) أخرجه أبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٠ من طريق يحيى بن حاتم به وفيه: «يوم عرفة يوم تعرفون».

١٧٦/٥ كوفِىٌّ قاضِى فارِسَ، تَفَرَّدَ به / عن سُفيانَ.

٩٩١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن العَوّامِ بنِ حَوشَبٍ، عنِ السَّفّاحِ بنِ مَطَرٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالِدِ بنِ أَسِيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يومُ عَرَفَةَ اليَومُ الَّذى يُعَرِّفُ النّاسُ فيه**»[١]. هذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[٢].

٩٩١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ حَجَّ أوَّلَ ما حَجَّ، فأخطأَ النّاسُ بيومِ النَّحرِ، أيُجزِئُ عنه؟ قال: نَعَم، إى لَعَمرِى إنَّها لَتُجزِئُ عنه. قال: وأحسِبُه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فِطرُكُم يومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يومَ تُضَحّونَ**». وأُراه قال: «**وعَرَفَةُ يومَ تُعَرِّفونَ**»[٣].

بابُ دُخولِ مَكَّةَ لِغَيرِ إرادَةِ حَجٍّ ولا عُمرَةٍ

قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٢٥].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٧٩٥) من طريق هشيم به. والحارث ابن أبى أسامة (٣٧٩- بغية) من طريق العوام به.

(٢) المراسيل (١٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٢٤). والشافعى ١/ ٢٣٠.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: المَثابَةُ فى كَلامِ العَرَبِ: المَوضِعُ يَثوبُ النّاسُ إلَيه، ويَثوبونَ[1] يَعودونَ إلَيه بعدَ الذَّهابِ عنه، وقَد يُقالُ: ثابَ إلَيه: اجتَمَعَ إلَيهِ[2].

٩٩١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ ابنُ السَّقّاءِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَرِيّا، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِىُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ[3] أبى الحَجّاجِ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾. قال: يَثوبونَ إلَيه ويَذهَبونَ ويَرجِعونَ، لا يَقضونَ مِنه وطَرًا[4].

٩٩١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ يقولُ: لا يَقضونَ مِنه وطَرًا أبَدًا. ﴿وَأَمْنًا﴾ يقولُ: لا يَخافُ مَن دَخَلَه[5].

٩٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م، والأم: «يئوبون». وكذا فى متن الأصل، وكتب فوقها: «ص». وفى الحاشية كالمثبت «يثوبون» وكتب فوقها: «ح، ر»، وفى ص٤: «يؤون».

(٢) الأم ٢/ ١٤٠، ١٤١.

(٣) فى ص٤: «جبير». وهو قول فى اسم أبيه. ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٥٨، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥١٨ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٩٥)، وتفسير مجاهد ص٢١٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥٢١ من طريق ابن أبى نجيح به.

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]. قال: لما أمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إبراهيمَ ﷺ أنْ يُؤَذِّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ قال: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رَبَّكُمُ اتَّخَذَ بيتًا، وأمَرَكُم أن تَحُجّوه. فاستَجابَ له ما سَمِعَه مِن حَجَرٍ أو شَجَرٍ أو أكَمَةٍ أو تُرابٍ أو شَىءٍ، فقالوا: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ[1].

٩٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن قابُوسَ يَعنِى ابنَ أبى ظَبْيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لما فرَغَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ مِن بناءِ البَيتِ قال: رَبِّ قد فرَغتُ. فقالَ: أذِّنْ فى النّاسِ بالحَجِّ. قال: رَبِّ، وما يَبلُغُ صَوتِى؟ قال: أذِّنْ وعَلَىَّ البَلاغُ. قال: رَبِّ كَيفَ أقولُ؟ قال: يا أيُّها النّاسُ، كُتِبَ عَلَيكُمُ الحَجُّ؛ حَجُّ البَيتِ العَتيقِ. فسَمِعَه مَن بَينَ السَّماءِ والأرضِ، ألَا تَرَى أنَّهم يَجِيئونَ مِن أقصَى الأرضِ يُلَبُّونَ[2]؟.

٩٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٥٤، وتفسير مجاهد ص٤٧٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٥، والحاكم ٢/ ٥٥٢، وعنه المصنف فى الشعب (٣٩٩٨)- من طريق عطاء به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٨، ٣٨٩ وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٣٥٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٤، ٥١٥ من طريق جرير به.

إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذٌ وابنُ أبى عَدِىٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كُنّا عِندَ ابنِ عباسٍ، فذَكَرُوا الدَّجّالَ فقالوا: إنَّه مَكتوبٌ بَينَ عَينَيه «ك ف ر». فقالَ ابنُ عباسٍ: لَم أسمَعْه يقولُ ذَلِك، ولَكِنَّه قال: «**أمّا إبراهيمُ فانظُرُوا إلَى صاحِبِكُم، وأمّا موسَى فرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ**[1] **على جَمَلٍ أحمَرَ مَخطومٍ بخُلبَةٍ، كأنِّى أنظُرُ إلَيه قَدِ انحَدَرَ مِنَ الوادِى يُلَبِّى**»[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن محمدِ بنِ أبى عَدِىٍّ[3].

٩٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سعيدِ بنِ مَيسَرَةَ البَكرِىِّ[4]، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كان مَوضِعُ البَيتِ فى زَمَنِ آدَمَ شِبرًا أو أكثَرَ عَلَمًا، فكانَتِ المَلائكَةُ تَحُجُّه قَبلَ آدَمَ، ثُمَّ حَجَّ آدَمُ فاستَقبَلَته المَلائكَةُ، فقالوا: يا آدَمُ، مِن أينَ جِئتَ؟ /قال: حَجَجْتُ البَيتَ. فقالوا: قَد حَجَّته المَلائكَةُ قَبلَكَ**»[5]. ٥/ ١٧٧

---

(١) المراد بالجعد هنا: جعودة الجسم، وهو اجتماعه واكتنازه، وليس المراد جعودة الشعر. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠١) عن ابن أبى عدى به. وقال أحمد: قال هشيم: الخلبة الليف. وينظر (٩٠٨٧).

(٣) البخارى (٩٥١٣)، ومسلم (١٦٦/ ٢٧٠).

(٤) فى ص٤، م، الأصل: «النكرى». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٥١٦، والجرح والتعديل ٤/ ٦٣، والمجروحين ١/ ٣١٦، والكامل ٣/ ١٢٢٣.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٨٦)، وسيرة ابن إسحاق (٧٣-زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن أبى=

٩٩٢٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ أو غَيرِه قال: حَجَّ آدَمُ فلَقِيَته المَلائكَةُ فقالوا: بَرَّ نُسُكُكَ آدَمُ، لَقَد حَجَجْنا قَبلَكَ بألفَى عامٍ[1].

٩٩٢٥- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَقَد سَلَكَ فجَّ الرَّوحاءِ سَبعونَ نَبيًّا حُجّاجًا عَلَيهِم ثيابُ الصّوفِ، ولَقَد صَلَّى فى مَسجِدِ الخَيفِ سَبعونَ نَبيًّا[2].

٩٩٢٦- وبِهَذا الإسنادِ قِراءَةً عَلَيه: عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى ثِقَةٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال: ما مِن نَبِىٍّ إلَّا وقَد حَجَّ البَيتَ، إلَّا ما كانَ مِن هودٍ وصالِحٍ، ولَقَد حَجَّه نوحٌ، فلَمّا كانَ مِنَ الأرضِ ما كانَ مِنَ الغَرَقِ أصابَ البَيتَ ما أصابَ الأرضَ، وكانَ البَيتُ رَبوَةً حَمراءَ، فبَعَثَ اللهُ

=شيبة (٣٦٩٧٠) من طريق آخر عن أنس وليس عنده ذكر موضع البيت. قال الذهبى ٤/ ١٩٣١: سعيد ضعيف.

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٢٦)، والدلائل ٢/ ٤٥، والشافعى ٢/ ١٤١. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٤٥ من طريق ابن أبى لبيد من قوله. وأبو الشيخ فى العظمة (١٠٣٣) من طريق محمد بن كعب به.

(٢) الحاكم ٢/ ٥٩٨. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٧٢، ٧٣ من طريق ابن إسحاق فقال: حدثنى من لا أتهم عن ابن عباس. والفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٠٣).

هودًا، فتَشاغَلَ بأَمرِ قَومِه حَتَّى قَبَضَه اللهُ إلَيه، فلَم يَحُجَّه حَتَّى ماتَ، فلَمّا بَوَّأه اللهُ لإبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَجَّه، ثُمَّ لَم يَبقَ نَبِيٌّ بَعدَه إلَّا حَجَّه[1].

٩٩٢٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ أوسٍ أبو زَيدٍ الأنصارِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: حَجَّ موسَى بنُ عِمرانَ عَلَيه السَّلامُ فى خَمسينَ ألفًا مِن بَنِى إسرائيلَ وعَلَيه عَباءَتانِ قَطَوانيَّتانِ[2] وهو يُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ تَعَبُّدًا ورِقًّا، لَبَّيكَ أنا عبدُكَ، أنا لَدَيكَ لَدَيكَ يا كَشّافَ الكُرَبِ. قال: فجاوَبَته الجِبالُ[3].

قال الشّافِعِىُّ: ولَم يُحكَ لَنا عن أحَدٍ مِنَ النَّبيّينَ ولا الأُمَمِ الخالينَ أنَّه جاءَ البَيتَ أحَدٌ قَطُّ إلَّا حَرامًا، ولَم يَدخُلْ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَلِمناه إلَّا حَرامًا إلَّا فى حَربِ الفَتحِ[4].

٩٩٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ما يَدخُلُ مَكَّةَ أحَدٌ مِن أهلِها

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٥، ٤٦، وسيرة ابن إسحاق (٧٧)، وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٧٢ من طريق ابن إسحاق به، فقال: حدثنى من لا أتهم عن عروة.

(٢) القطوانية: البيضاء الصغيرة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٥.

(٣) قال الذهبى ٤/ ١٩٣٢: الكديمى غير ثقة.

(٤) الأم ٢/ ١٤١.

ولا مِن غَيرِ أهلِها إلَّا بإحرامٍ[1].

ورَواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ: فواللَّهِ ما دَخَلَها رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا حاجًّا أو مُعتَمِرًا[2].

بابُ الرُّخصَةِ لِمَن دَخَلَها خائفًا لِحَربٍ فى أنْ يَدخُلَها بغَيرِ إحرامٍ

٩٩٢٩- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ بهَراةَ فى سنةِ تِسعٍ وسَبعينَ ومِائَتَينِ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه المِغفَرُ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتُلوه**». قال مالِكٌ: ولَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَئِذٍ مُحرِمًا[3]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٣ من طريق عبد الملك به. وابن أبى شيبة (١٣٦٧٤)، والفاكهى فى أخبار مكة (٨٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٦ من طريق عطاء به. وعند ابن أبى شيبة والفاكهى: إلا الحطابين والحمالين وأصحاب منافعها، وعند الفاكهى: الحمالين والحطابين وأصحاب منافعنا.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٤، والحاكم ١/ ٤٧٠، ٤٧١ من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٣) مالك ١/ ٤٢٣، ومن طريقه أحمد (١٢٩٣٢)، والترمذى (١٦٩٣)، وابن ماجه (٢٨٠٥)، والنسائى (٢٨٦٧)، وابن خزيمة (٣٠٦٣)، وابن حبان (٣٧٢١). وأخرجه أبو داود (٢٦٨٥) من طريق القعنبى به. وقول مالك عند أحمد وابن خزيمة، وليس عند ابن ماجه ذكر ابن خطل. وسيأتى فى (١٣٥٠٣).

وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ ويَحيَى وغَيرِهِما، كُلُّهُم عن مالِكٍ[1].

٩٩٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ مُحمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهنِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ بغَيرِ إحرامٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩٩٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[4].

٩٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ عن

---

(١) البخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦)، ومسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠).

(٢) أخرجه الدارمى (١٩٨٣) من طريق معاوية بن عمار به. وتقدم فى (٦٠٤٥) من طريق أبى الزبير دون قوله: بغير إحرام. وسيأتى فى (١٣٥٠٢) من طريق يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد عن معاوية بن عمار.

(٣) مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١).

(٤) تقدم فى (٦٠٤٦).

رسولِ اللهِ ﷺ فى فتحِ مَكَّةَ، قال: فقامَ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ حَبَسَ عن مَكَّةَ الفيلَ، وسَلَّطَ عَلَيها رسولَه والمُؤمِنينَ، وإنَّها لَم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبلِى ولا لأحَدٍ بَعدِى، وإنَّما أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وإنَّها ساعَتِى هذه**». وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[1]. أخرَجاه فى ١٧٨/٥ «الصحيح»/ مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[2].

بابُ مَن رَخَّصَ فى دُخولِها بغَيرِ إحرامٍ وإن لَم يَكُنْ مُحارِبًا

٩٩٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أقبَلَ مِن مَكَّةَ، حَتَّى إذا كان بقُدَيدٍ جاءَه خَبَرٌ مِنَ المَدينَةِ، فرَجَعَ فدَخَلَ مَكَّةَ بغَيرِ إحرامٍ[3].

٩٩٣٤- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن الرَّجُلِ يَدخُلُ مَكَّةَ بغَيرِ إحرامٍ، فقالَ: لا أرَى بذَلِك بأسًا[4].

٩٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارِمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، أخبرَنِى يَحيَى، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى قَتادَةَ أنَّ أباه

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٠٨). وأخرجه أبو داود (٣٦٤٩، ٤٥٠٥)، والنسائى (٤٨٠٠) من طريق العباس بن الوليد به. وسيأتى فى (١٦١٣٢- ١٦١٣٥).

(٢) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦٨٣) من طريق نافع به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٣.

أخبَره أنّه غزا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ غزوَةَ الحُدَيبيَةِ، فأهَلّوا بعُمرَةٍ غَيرِى. قال: فاصطَدتُ حِمارَ وحشٍ، فأطعَمتُ أصحابِى وهُم مُحرِمونَ، ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأنبأتُه أنَّ عِندَنا مِن لَحمِه فاضِلَةً، قال: «**كُلُوه**». وهُم مُحرِمونَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

ورَواه أبو محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ عن أبى قَتادَةَ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بالقاحَةِ[3]، ومِنّا المُحرِمُ وغَيرُ المُحرِمِ[4].

بابُ مَن لَم يَرَ القَضاءَ على مَن دَخَلَها بغَيرِ إحرامٍ

٩٩٣٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عن أبى سِنانٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الأقرَعَ بنَ حابِسٍ قال: يا رسولَ اللهِ، الحَجُّ كُلَّ عامٍ؟ قال: «**لا، بَل حَجَّةٌ، فمَن حَجَّ بَعدَ ذَلِكَ فهو تَطَوُّعٌ، ولَو قُلتُ: نَعَم. لَوَجَبَت، ولَو وجَبَت لَم تَسمَعُوا ولَم تُطيعُوا**»[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٢٥) من طريق معاوية بن سلام به. والبخارى (٤١٤٩) من طريق يحيى به مقتصرًا على أوله دون ذكر صيد الحمار. وأحمد (٢٢٦١٢) من طريق عبد الله بن أبى قتادة به. وسيأتى فى (٩٩٩٨، ٩٩٩٩، ١٠٠٠٨- ١٠٠١٠).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٢).

(٣) القاحة: موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل. ينظر معجم البلدان ٤/ ٢٩٠، وحاشية السيوطى على النسائى (٤٣٠٩).

(٤) سيأتى فى (٩٩٩٤، ٩٩٩٥، ٩٩٩٧).

(٥) أخرجه أحمد (٣٥١٠) عن روح به. وتقدم فى (٨٦٩١).

وقَد مَضَى حَديثُ سُراقَةَ فى العُمرَةِ[1].

بابُ حَجِّ الصَّبِيِّ يَبلُغُ والمَملوكِ يَعتِقُ والذِّمِّيِّ يُسلِمُ

٩٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا / أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ السَّبيعِيُّ، عن أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أسمِعونِى ما تَقولونَ، وافهَموا ما أقولُ لَكُم؛ ألَا لا تَخرُجوا فتَقولوا: [2]قال ابنُ عباسٍ[2]، قال ابنُ عباسٍ. أيُّما غُلامٍ حَجَّ به أهلُه فبَلَغَ مَبلَغَ الرِّجالِ فعَلَيه الحَجُّ، فإن ماتَ فقَد قَضَى حَجَّتَه، وأيُّما عبدٍ مَملوكٍ حَجَّ به أهلُه فيَعتِقُ فعَلَيه الحَجُّ، وإن ماتَ فقَد قَضَى حَجَّتَه[3]. ١٧٩/٥

٩٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه قال: «**أيُّما صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنثَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأيُّما أعرابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هاجَرَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعتِقَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى**». قال القاضِى: حدثنا به مَرفوعًا[4].

---

(١) تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨، ٨٨٧٩، ٨٨٩٥، ٨٨٩٧، ٩٤٢٨).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤،م.

(٣) تقدم فى (٩٨٠٢).

(٤) تقدم فى (٨٦٨٧).

قال الشيخ: تَفَرَّدَ برَفعِه محمدُ بنُ المِنهالِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن شُعبَةَ، ورَواه غَيرُه عن شُعبَةَ مَوقوفًا[1]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن الأعمَشِ مَوقوفًا[2]، وهو الصَّوابُ.

٩٩٣٩- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ عَقيلٍ[3]، حدثنا أبو مَروانَ العُثمانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ ابنَى جابِرٍ، عن أبيهِما جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَو حَجَّ صَغيرٌ حَجَّةً لَكانَت عَلَيه حَجَّةٌ إذا بَلَغَ إنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا**». وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ فى العَبدِ والأعرابِىِّ على هذا النَّسَقِ[4]. وحَرامُ بنُ عثمانَ ضَعيفٌ[5].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ فى مَملوكٍ أهَلَّ بالحَجِّ ثُمَّ عَتَقَ قالا: إنْ أُعتِقَ بعَرَفَةَ أجزأه، وإنْ أُعتِقَ بجَمعٍ فكانَ فى مَهَلٍ فليَرجِعْ إلَى عَرَفَةَ ويُجزِئُه[6].

---

(١) تقدم فى (٨٦٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٨٨) من طريق الأعمش به.

(٣) فى ص٤: «عفير». وينظر تاريخ جرجان ص ١٨٨.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٨٥١، ٨٥٢. وأخرجه الطيالسى (١٨٧٦)، والحارث (٣٥٤-بغية) من طريق حرام عن عبد الرحمن بن جابر وحده.

(٥) تقدم ذكر مصادر ترجمته فى (١٥٨٨).

(٦) ذكره ابن أبى عروبة فى المناسك (١٢) عن عطاء وحده بنحوه دون قوله: وإن أعتق بجمع.

بابُ النِّيابَةِ فى الحَجِّ عن المَعضوبِ[1] والمَيِّتِ

٩٩٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ قال: قرأتُ[2] على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبرَه، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: أردَفَ النَّبِىُّ ﷺ الفَضلَ بنَ عباسٍ، وكانَ الفَضلُ رَجُلًا وضيئًا، فوَقَفَ النَّبِىُّ ﷺ لِلنّاسِ يُفتيهِم، فأقبَلَتِ امرأةٌ مِن خَثْعَمَ وضيئَةٌ تَستَفتِى النَّبِىَّ ﷺ، فطَفِقَ الفَضلُ يَنظُرُ وأعجَبَه حُسنُها، فالتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى الفَضلِ وهو يَنظُرُ إلَيها، فأخَذَ بذَقَنِ الفَضلِ، فعَدَلَ وجهَه عن النَّظَرِ إلَيها، فقالَت تِلكَ الخَثعَمِيَّةُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ فريضَةَ اللهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على راحِلَتِه، فهَل يَقضِى أن أحُجَّ عنهُ؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «نَعَم»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ[4].

٩٩٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَلِىُّ بنُ المَدينِىِّ واللَّفظُ لِعَلِىٍّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن

---

(١) المعضوب: الزمِن الذى لا حراك له. مشارق الأنوار ٢/ ٩٥.

(٢) فى الأصل، ص٤: «قراءة».

(٣) تقدم فى (٨٦٩٩- ٨٧٠٤).

(٤) البخارى (٤٣٩٩، ٦٢٢٨)، ومسلم (١٣٣٤).

ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ سألَتِ النَّبىَّ ﷺ غداةَ جَمعٍ والفَضلُ رَديفُه، فقالَت: إنَّ فريضَةَ اللهِ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَمسِكَ على الرّاحِلَةِ، فهَل تَرَى أن أحُجَّ عنه؟ قال: **«نَعَم»**. قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: قال سفيانُ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ يَزيدُ فيه عن الزُّهرِىِّ قَبلَ أن يَرَى ابنَ شِهابٍ: قالَت: يا رسولَ اللهِ، أيَنفَعُه ذَلِك؟ قال: **«نَعَم، كَذَلِكَ لَو كان على أحَدِكُمُ الدَّينُ فقَضَيتيه»**[1].

٩٩٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو بشرٍ جَعفَرُ بنُ أبى وحشيَّةَ وهو جَعفَرُ بنُ إياسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عنِ ابنِ عباسٍ قال: أتَى رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ له: إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ، وإنَّها ماتَت، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: **«أرأَيتَ لَو كان عَلَيها دَينٌ، أكُنتَ قاضيَه؟»**. قال: نَعَم. قال: **«فاقضُوا اللَّهَ، فهو أحَقُّ بالوَفاءِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٣٤٤ من طريق مسدد به. وتقدم فى (٨٧٠٣).

(٢) أخرجه أحمد(٣٢٢٤)، والنسائى (٢٦٣١)، وابن خزيمة (٣٠٤١)، وابن حبان (٣٩٩٣) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٦٦٩٩).

(٤) مسلم (١١٤٩/١٥٧). على أن رواية مسلم فيها اختلافات عن هذه الرواية، فالسائل فيها امرأة، وهى تسأل عن أمها، وأمها لم تكن حجت، ورواية مسلم هى التى مضى ذكرها عند المصنف فى (٨٣١٣، ٨٧٣٢، ٨٧٣٣).

٩٩٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ / وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن قَتادَةَ بنِ دِعامَةَ، أنَّ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ مَرَّ به رَجُلٌ يُهِلُّ يقولُ: لَبَّيكَ بحَجَّةٍ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: ومَن شُبرُمَةُ؟ قال: أوصَى أن يُحَجَّ عنه. فقالَ: أحَجَجْتَ أنتَ؟ قال: لا. قال: فابدأْ أنتَ فاحجُجْ عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ[1]. ٥/ ١٨٠

كَذا رَواه عمرُو بنُ الحارِثِ.

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ فيه لَفظَ الوَصيَّةِ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَحُجَّ الرَّجُلُ عن أبيه وإنْ لَم يُوصِ[3].

٩٩٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ عيسَى ابنَ الطَّبّاعِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يُدخِلُ بالحَجَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛**

---

(١) ابن وهب (١٥٩)- ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ٣٨١. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق سعيد بن جبير به.

(٢) تقدم فى (٨٧٤٧، ٨٧٤٨).

(٣) تقدم فى (٨٧٤٦) من طريق ابن جريج بلفظ: الحجة الواجبة من رأس المال.

المَيِّتَ والحاجَّ عنه والمُنفِذَ ذَلِكَ»[1]. أبو مَعشَرٍ هذا نَجيحٌ السِّندِيُّ، مَدَنِيٌّ ضَعيفٌ[2].

٩٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المُقرِئُ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ[3] قالا: أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِرْدِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا زاجِرُ بنُ الصَّلتِ الطّاحِيُّ، حدثنا زيادُ بنُ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال فى رَجُلٍ أوصَى بحَجَّةٍ: **«كُتِبَتْ له أربَعُ حِجَجٍ؛ حَجَّةٌ لِلَّذى كَتَبَها، وحَجَّةٌ لِلَّذى أنفَذَها، وحَجَّةٌ لِلَّذى أخَذَها، وحَجَّةٌ لِلَّذى أمَرَ بها»**[4]. زيادُ بنُ سُفيانَ هذا مَجهولٌ، والإسنادُ ضَعيفٌ.

وقَد رُوِىَ فى الحَجِّ عن الأبَوَينِ أخبارٌ بأسانيدَ ضَعيفَةٍ فتَرَكتُها، وفِى بَعضِ ما رُوِّينا كِفايَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ قَتلِ المُحرِمِ الصَّيدَ عَمدًا أو خَطأً

٩٩٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٤١٢٣). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (٣٥٢- بغية)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٣٦، وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ من طريق أبى معشر به.

(٢) تقدم فى (٧٨١٤). وينظر كلام المصنف عليه عقب (٧٩٨١).

(٣) القرشى، قال عبد الغافر: شيخ سنة، يعرف بالأعرابى... حدث بنيسابور سنة ست وأربعمائة، وعاد إلى الناحية وتوفى. المنتخب (١٢٤٨) وفيه: المغربى بدل: المقرئ.

(٤) أخرجه ابن شاهين فى فضائل الأعمال (٣٢٩)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٤ من طريق زاجر بن الصلت به.

مالكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُرَيرٍ البَصرِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: إنِّى أجرَيتُ أنا وصاحِبِى فرَسَينِ لَنا نَستَبِقُ إلَى ثُغرَةِ ثَنِيَّةٍ[1]، فأصَبنا ظَبيًا ونَحنُ مُحرِمانِ، فماذا تَرَى فى ذَلِكَ؟ فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه لِرَجُلٍ إلَى جَنبِه: تَعالَ حَتَّى أحكُمَ أنا وأنتَ. قال: فحَكَما عَلَيه بعَنزٍ. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ. قال: وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه[2].

٩٩٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ مُحرِمًا ألقَى جوالِقَ[3]، فأصابَ يَربوعًا[4] فقَتَلَه، فقَضَى فيه ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه بجَفرٍ أو جَفرَةٍ[5].

٩٩٤٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا

---

(١) الثنية: طريق فى الجبل، وثغرة الثنية: مدخلها وما انكشف منها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٣٣، وشرح الزرقانى على الموطأ ٢/ ٥٠٧.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٢ظ، ٣و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤١٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٤٠.

(٣) الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام أو كسرها: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما، والجمع جَوالِق وجواليق. ينظر التاج ٢٥/ ١٢٩ (ج ل ق).

(٤) اليربوع: فأرة لجحرها أربعة أبواب، وقال الأزهرى: دويبة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء. التاج ٢١/ ٤٥ (ر ب ع).

(٥) الجفرة: الأنثى من ولد الضأن، والذكر جفر. المصباح المنير ص٤٠. وسيأتى فى كلام المصنف بيان سن الجفرة والجفر فى (٩٩٦٨)، وتفسير الجفر فى (٩٩٧٦).

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٣١٤٤)، والشافعى ٧/ ٢٤٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢١٧) عن سفيان بن عيينة به.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: قَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: قُلتُ له: فمَن قَتَلَه خَطأً أيَغرَمُ؟ قال: نَعَم، يُعَظِّمُ بذَلِك حُرُماتِ اللهِ ومَضَت به السُّنَنُ[(١)].

٩٩٤٩- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأيتُ النّاسَ يَغرَمونَ فى الخَطأِ[(٢)].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: يُحكَمُ عَلَيه فى الخَطأِ والعَمدِ[(٣)].

وعن إبراهيمَ قال: يُحكَمُ على المُحرِمِ فى الخَطأ.

وعن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ أنَّ عُمَرَ ﵁ كان يَحكُمُ عَلَيه فى الخَطأِ والعَمدِ[(٤)].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى قَولِه: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ قال: عَمّا كان فى الجاهِلِيَّةِ. ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥] قال: ومَن عادَ فى الإسلامِ / فيَنتَقِمُ اللهُ مِنه، وعَلَيه فى ذَلِك الكَفّارَةُ[(٥)].

٥/ ١٨١

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٤١)، والشافعى ٢/ ١٨٣. وأخرجه عبد الرزاق (٨١٧٥)، وابن أبى شيبة (١٥٥٠٦)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٣) من طريق ابن جريج عن عطاء قال: يحكم عليه فى الخطأ والعمد.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٤٢)، والشافعى ٢/ ١٨٣.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨١٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٥١٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨١٨٣، ٨١٨٧)، وابن أبى شيبة (١٥٥٠٩) من طريق الحكم به. وعند عبد الرزاق فى الموضع الأول اقتصر على الخطأ.

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٨٤، ومصنف عبد الرزاق (٨١٧٥)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٣.

وعن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ: يُحكَمُ عَلَيه كُلَّما أصابَ[1].

(١) ينظر الأم ٢/ ١٨٤، ومصنف عبد الرزاق (٨١٨٠)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٥٥٠٥، ١٥٥٠٧، ١٥٩٩٣)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٥.

جماعُ أبوابِ جَزاءِ الصَّيدِ

بابُ جَزاءِ الصَّيدِ بمِثلِه مِنَ النَّعَمِ يَحكُمُ به ذَوا عَدلٍ مِنَ المُسلِمينَ

٩٩٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الأديبُ البِسطامِيُّ قِراءَةً عَلَيه بخُسْرَوْجِرْدَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ هو ابنُ عُمَيرٍ، سَمِعَ قَبيصَةَ بنَ جابرٍ الأسَدِىَّ قال: خَرَجنا حُجّاجًا، فكَثُرَ مِراؤُنا ونَحنُ مُحرِمونَ، أيُّهُما أسرَعُ شَدًّا؛ الظَّبىُ أمِ الفَرَسُ؟ فبَينَما نَحنُ كَذَلِكَ إذ سَنَحَ لَنا ظَبىٌ، والسُّنوحُ هَكَذا - يقولُ: مَرَّ يُجَزِّعُنَا عن الشِّمالِ. قالَه هارونُ بالتَّشديدِ - فرَماه رَجُلٌ مِنّا بحَجَرٍ فما أخطأَ خُشَشاءَه[1]، فرَكِبَ رَدعَه[2] فقَتَلَه، فأُسقِطَ فى أيدينا، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ انطَلَقْنا إلَى عُمَرَ بمِنًى، فدَخَلتُ أنا وصاحِبُ الظَّبىِ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، فذَكَرَ له أمرَ الظَّبىِ الَّذِى قَتَلَ. ورُبَّما قال: فتَقَدَّمتُ إلَيه أنا وصاحِبُ الظَّبىِ فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ. فقالَ عُمَرُ: عَمدًا أصَبتَه أم خَطأً؟ ورُبَّما قال: فسألَه

---

(١) خششاءه: هو العظم الناتئ خلف الأذن. النهاية ٢/ ٣٤. وسيرد فى الحديث التالى أن معناه: أصل قرنه.

(٢) فركب ردعه: الردع: العنق؛ أى سقط على رأسه فاندقت عنقه، وقيل: خر صريعًا لوجهه، فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه. وقيل: سمى الدم بالردع تشبيهًا له بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه، فسقط فوقه متشحطًا فيه. ينظر النهاية ٢/ ٢١٤.

عُمَرُ: كَيفَ قَتَلتَه؟ عَمدًا أم خَطأً؟ فقالَ: لَقَد تَعَمَّدتُ رَميَه، وما أَرَدتُ قَتلَه. زادَ رَجُلٌ: فقالَ عُمَرُ: لَقَد شَرِكَ العَمدُ الخَطأَ. ثُمَّ اجتَنَحَ إلَى رَجُلٍ واللَّهِ لَكأَنَّ وجهَه قُلْبٌ - يَعنِى فِضَّةً - ورُبَّما قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَى رَجُلٍ إلَى جَنبِه- فكَلَّمَه ساعَةً، ثُمَّ أقبَلَ على صاحِبِى، فقالَ له: خُذْ شاةً مِنَ الغَنَمِ، فأهرِقْ دَمَها وأطعِمْ لَحمَها - ورُبَّما قال: فتَصَدَّقْ بلَحمِها - وأسقِ إهابَها سِقاءً[1]، فلَمّا خَرَجْنا مِن عِندِه أقبَلْتُ على الرَّجُلِ فقُلتُ له: أيُّها المُستَفتِى عُمَرَ بنَ الخطابِ، إنَّ فُتيا ابنِ الخطابِ لَن تُغنِيَ عَنكَ مِنَ الله شَيئًا، واللَّهِ ما عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سأَلَ الَّذِى إلَى جَنبِه، فانحَرْ راحِلَتَكَ فتَصَدَّقْ بها وعَظِّمْ شَعائرَ اللهِ. قال: فنَما هذا ذو العوَيْنَتَينِ[2] إلَيه. ورُبَّما قال: فانطَلَقَ ذو العوَينَتَينِ إلَى عُمَرَ فنَماها إلَيه. ورُبَّما قال: فما عَلِمتُ بشَىءٍ واللَّهِ ما شَعَرتُ إلَّا به يَضرِبُ بالدِّرَّةِ علىَّ. وقالَ مَرَّةً: على صاحِبِى صُفوقًا صُفوقًا[3]. ثُمَّ قال: قاتَلَكَ اللهُ! تَعَدَّى الفُتيا وتَقتُلُ الحَرامَ وتَقولُ: واللَّهِ ما عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سأَلَ الَّذِى إلَى جَنبِه! أما تَقرأُ كِتابَ اللهِ؟ فإنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٥]. ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فأخَذَ بمَجامِعِ رِدائى - ورُبَّما قال: ثَوبِى - فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى لا أُحِلُّ لَكَ مِنِّى أمرًا حَرَّمَه اللهُ عَلَيك. فأرسَلَنِى، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فقالَ: إنِّى أراكَ شابًّا فَصيحَ اللِّسانِ فَسيحَ الصَّدرِ، وقَد يَكونُ فى

---

(١) أسق إهابها سقاءً: أى: أعطه من يتخذه سقاءً. الفائق ٢/ ١٨٧.

(٢) أى: أبلغه ذو العوينتين هذا الخبر أو هذا الكلام، والعوينتان تصغير عوينة، وهى تصغير عين، وذو العوينتين هو الجاسوس. ينظر اللسان ١٣/ ٢٩٨ (ع ى ن).

(٣) الصفق: الضرب الذى يسمع له صوت. التاج ٢٦/ ٢٦ (ص ف ق).

الرَّجُلِ عَشرَةُ أخلاقٍ ؛ تِسعٌ حَسَنَةٌ - ورُبَّما قال: صالِحَةٌ - وواحِدَةٌ سَيِّئَةٌ، فيُفسِدُ الخُلُقُ السَّيِّئُ التِّسعَ الصّالِحَةَ، فاتَّقِ طِيَرَاتِ الشَّبابِ[1]. قال ابنُ أبى عُمَرَ: قال سفيانُ: وكانَ عبدُ المَلِكِ إذا حَدَّثَ بهَذا الحَديثِ قال: ما تَرَكتُ مِنه ألِفًا ولا واوًا[2].

٩٩٥١- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن قَبيصَةَ بنِ جابِرٍ الأسَدِىِّ قال: كُنتُ مُحرِمًا، فرأيتُ ظَبيًا فرَمَيتُه فأصَبتُ خُشّاءَه[3] - يَعنِى أصلَ قَرنِه - فماتَ فوَقَعَ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أسألُه، فوَجَدتُ إلَى جَنبِه رَجُلًا أبيَضَ رَقيقَ الوَجهِ وإذا هو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فسألتُ عُمَرَ، فالتَفَتَ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: تَرَى شاةً تكفيه؟ قال: نَعَم. فأمَرَنِى أن أذبَحَ شاةً، فلَمّا قُمْنا مِن عِندِه قال صاحِبٌ لِى: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ لَم يُحسِنْ أنْ يُفتِيَكَ حَتَّى سألَ الرَّجُلَ، فسَمِعَ عُمَرُ رضي الله عنه بعضَ كَلامِه، فعَلاه بالدِّرَّةِ ضَربًا، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ ليَضرِبَنِى فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى لَم أقُلْ شَيئًا، إنَّما هو قالَه. قال: فتَرَكَنِى، ثُمَّ قال: أرَدتَ أنْ تَقتُلَ الحَرامَ وتَتَعَدَّى الفُتيا؟ ثُمَّ قال أميرُ المُؤمِنينَ: إنَّ فى الإنسانِ عَشَرَةَ أخلاقٍ؛ تِسعَةٌ حَسَنَةٌ وواحِدَةٌ سَيِّئَةٌ،

---

(١) طِيَرات الشباب: أى: غراتهم وزلاتهم. غريب الحديث لابن الجوزى ٤٨/٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٢٤٠)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٧٩/١٣-٢٨١ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) فى م: «خششاءه».

ويُفسِدُها ذَلِكَ السَّيِّئُ . ثُمَّ قال : وإيّاكَ وعَثْرَةَ الشَّبابِ[1] .

٩٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ ، حدثنا أبى ، حدثنا شُعبَةُ ، عن مَنصورٍ ، عن أبى وائلٍ قال : حَدَّثَنِى أبو حَرِيزٍ قال : أصَبتُ ظَبيًا وأنا مُحرِمٌ ، فأتَيتُ عُمَرَ فسألتُه ، فقالَ : ائتِ رَجُلَينِ مِن إخوانِكَ ، فليَحكُما / عَلَيكَ . ١٨٢/٥ فأتَيتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ وسَعدًا ، فحَكَما علَىَّ تَيسًا أعفَرَ[2] . زادَ فيه جَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ عن مَنصورٍ : وأنا ناسٍ لإحرامِى[3] .

٩٩٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ ، أخبرَنا الرَّبيعُ ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ ، أخبرَنا مُخارِقٌ ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال : خَرَجْنا حُجّاجًا فأوطأَ رَجُلٌ مِنّا يُقالُ له : أربَدُ . ضَبًّا ففَزَرَ[4] ظَهرَه ، فقَدِمْنا على عُمَرَ رضي الله عنه ، فسألَه أربَدُ ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه : احكُمْ يا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٧٢) مختصرًا، والحاكم ٣/ ٣١٠ وصححه، وعبد الرزاق (٨٢٣٩)، ومن طريقه ابن عبد البر فى الاستذكار ١٣/ ٢٧٨، ٢٧٩. وأخرجه الطبرانى (٢٥٨)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٥٨) مختصرًا - عن إسحاق الدبرى به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩١، ٦٩٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٤) من طريق عبد الملك به.

(٢) العفرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفرة الأرض، وهو وجهها. النهاية ٣/ ٢٦١. والأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٣ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه ابن سعد ٦/ ١٥٤، ١٥٥ من طريق منصور به. ووقع عنده: «أبو جرير» و«لإهلالى» بدلًا من: «أبو حريز» و«لإحرامى».

(٤) فزر ظهره: أى: شقه وفسخه. النهاية ٣/ ٤٤٣.

أربَدُ . فقالَ : أنتَ خَيرٌ مِنِّى يا أميرَ المُؤمِنينَ وأعلَمُ . فقالَ عُمَرُ ﷺ : إنَّما أمَرتُكَ أن تَحكُمَ فيه، ولَم آمُرْكَ أن تُزَكِّيَنِى. فقالَ أربَدُ : أرَى فيه جَديًا قَد جَمَعَ الماءَ والشَّجَرَ[1] . فقالَ عُمَرُ ﷺ : فذاكَ فيهِ[2] .

بابُ فِديَةِ النَّعامِ وبَقَرِ الوَحشِ وحِمارِ الوَحشِ

٩٩٥٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال : إنْ قَتَلَ نَعامَةً فعَلَيه بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ[3] .

٩٩٥٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَرِيّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى حَمامِ الحَرَمِ : فى الحَمامَةِ شاةٌ، وفِى بَيضَتَينِ دِرهَمٌ، وفِى النَّعامَةِ جَزورٌ، وفِى البَقَرَةِ بَقَرَةٌ، وفِى الحِمارِ بَقَرَةٌ[4] .

---

(١) قد جمع الماء والشجر : أى قد أكل وشرب. الحاوى فى فقه الشافعى ٤/ ٢٨٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧٣)، وفى المعرفة (٣١٦٧)، والشافعى ٢/ ١٩٤. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢١) عن سفيان بن عيينة به. وابن أبى شيبة (١٥٨٤٢) من طريق مخارق به. وسيأتى فى (٩٩٨٠).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٨٤، ٦٩٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨١٤) من طريق عبد الله ابن صالح به مطولًا. وسيأتى مطولًا فى (٩٩٩٠) بنفس الإسناد.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٤٧. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٩)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣١) من طريق عطاء =

٩٩٥٦- ورَوَى الشّافِعِىُّ عن سعيدٍ عن إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: فى بَقَرَةِ الوَحشِ بَقَرَةٌ، وفِى الإبِلِ بَقَرَةٌ. **وهو فيما أجازَ لِى** أبو عبدِ اللهِ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ عن الشّافِعِىِّ[1].

٩٩٥٧- وبِهَذا الإسنادِ عن الشّافِعِىِّ: أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ وعَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ وابنَ عباسٍ ومُعاويَةَ رضي الله عنهم قالوا فى النَّعامَةِ يَقتُلُها المُحرِمُ: بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ[2]. قال الشّافِعِىُّ: هذا غَيرُ ثابِتٍ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، وهو قَولُ الأكثَرِ مِمَّن لَقِيتُ، فبِقَولِهِم أنَّ فى النَّعامَةِ بَدَنَةً، وبِالقياسِ، قُلنا: فى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ. لا بهَذا[3].

قال الشيخُ: وجِهَةُ ضَعفِه كَونُه مُرسَلًا؛ فإنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ وُلِدَ سنةَ خَمسينَ، ولَم يُدرِكْ عُمَرَ ولا عثمانَ ولا عَليًّا ولا زَيدًا، وكانَ فى زَمَنِ مُعاويَةَ صَبيًّا، ولَم يَثبُتْ له سَماعٌ مِنَ ابنِ عباسٍ، وإنْ كان يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ سَمِعَ

=به مقتصرين على ذكر البيض. وتقدم فى (٩٨٠٣) مقتصرًا على ذكر الحمام. وسيأتى فى (١٠٠٩٨).

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥١)، والشافعى ٢/ ١٩٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٤٩)، والشافعى ٢/ ١٩٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٠٣)، وابن أبى شيبة (١٤٦١٥) من طريق ابن جريج به. وعند عبد الرزاق: عن عطاء عن ابن عباس. وليس فيه: معاوية. وليس عند ابن أبى شيبة: على.

(٣) الأم ٢/ ١٩٠.

مِنه؛ فإنَّ ابنَ عباسٍ توُفِّىَ سنة ثَمانٍ وستّين، إلّا أنَّ عَطاءً الخُراسانِيَّ - مَعَ انقِطاعِ حَديثِه عَمَّن سَمَّينا - مِمَّن تَكَلَّمَ فيه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٩٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ أنَّه كَتَبَ إلَى أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ يَسألُه عن المُحرِمِ يُصيبُ حِمارَ وحشٍ أو نَعامَةً أو بَيضَ نَعامَةٍ، وعن الجَرادَةِ يُصيبُها المُحرِمُ، فكَتَبَ إلَيه: أمّا المُحرِمُ يُصيبُ حِمارَ وحشٍ ففيه بَدَنَةٌ، وفِى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ، وفِى بَيضِ النَّعامَةِ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ، وأمّا الجَرادَةُ فإنَّ رَجُلًا مِن أهلِ حِمصَ أصابَ جَرادَةً وهو مُحرِمٌ، فأتَى عُمَرَ فسألَه، فقالَ له عُمَرُ: ما أعطَيتَ عَنها؟ قال: أعطَيتُ عَنها دِرهَمًا. فقالَ: إنَّكُم مَعشَرَ أهلِ حِمصَ كَثيرَةٌ دَراهِمُكُم، ولَتَمرَةٌ أحَبُّ إلَيَّ مِن جَرادَةٍ[2]. كَذا فى رِوايَةِ المَسعودِيِّ.

---

(١) تقدم الكلام عليه فى (٩٢١٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٨/ ١٠٥، ١٠٦ من طريق قتادة به. وعبد الرزاق (٨٢٠٥، ٨٢١٣) من طريق أبى المليح مقتصرًا على النعامة وحمار الوحش. والشافعى ٢/ ١٩١، وعبد الرزاق (٨٢٩٣)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣٦) من طريق أبى عبيدة عن أبيه، مقتصرين على ذكر بيض النعام. وينظر قول عمر فى الموطأ ١/ ٤٠٦، ومصنف عبد الرزاق (٨٢٤٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٥١).

وَرُوِىَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ فى هذا الحَديثِ : قال : فكَتَبَ إلَيه أنَّ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: فيها - يَعنِى فى النَّعامَةِ - بَدَنَةٌ.

٩٩٥٩- وأخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، أخبرَنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: فى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ، وفِى البَقَرَةِ بَقَرَةٌ، وفِى الأُرْوِيَّةِ[1] بَقَرَةٌ، وفِى الظَّبيِ شاةٌ، وفِى حَمامِ مَكَّةَ شاةٌ، وفِى الأرنَبِ شاةٌ، وفِى الجَرادَةِ قَبضَةٌ مِن طَعامٍ[2].

٩٩٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أنَّ أباه كان يقولُ: فى بَقَرَةِ الوَحشِ بَقَرَةٌ، وفِى الشّاةِ مِنَ الظِّباءِ شاةٌ. قال مالكٌ رَحِمَه اللهُ: ولَم أزَلْ أسمَعُ أنَّ فى النَّعامَةِ إذا قَتَلَها المُحرِمُ بَدَنَةً[3].

---

(١) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل. وجمعها أرْوى، قيل: هى أنثى الوعول. وهى تيوس الجبل. النهاية ٢/ ٢٨٠.

(٢) سيأتى فى (١٠١٠٣) مقتصرًا على ذكر الحمام. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨٥٨) من طريق الزهرى به مقتصرًا على ذكر الجراد.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٠٨، ٨٢١٢) من طريق هشام به.

٥/ ١٨٣

/بابُ فِديَةِ الضَّبُعِ

٩٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: لَقِيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ، فسألتُه عن الضَّبُعِ أتأكُلُها[1]؟ قال: نعَم. قُلتُ: أصَيدٌ هِىَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أسَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم[2].

٩٩٦٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، وسُلَيمانُ يَعنِى ابنَ حَربٍ، وعاصِمٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىَّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن الضَّبُعِ، فقالَ: «**هِىَ صَيدٌ**». وجَعَلَ فيها كَبشًا إذا أصادَها المُحرِمُ. هذا لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. قال بَعضُهُم: إذا أصادَها. وقالَ بَعضُهُم: إذا أصابَها[3].

---

(١) فى م: «أنأكلها» بالنون.

(٢) الحاكم ١/ ٤٥٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٥) من طريق الأنصارى به. وأحمد (١٤٤٢٥)، والترمذى (١٧٩١)، والنسائى (٢٨٣٦)، وابن حبان (٣٩٦٥) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٩٤١١).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٧٤). وأخرجه أبو داود (٣٨٠١)، وابن ماجه (٣٠٨٥)، وابن خزيمة (٢٦٤٦)، وابن حبان (٣٩٦٤) من طريق جرير بن حازم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٦).

٩٩٦٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ الصّائغُ، عن عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«الضَّبُعُ صَيدٌ فكُلْها، وفيها كَبشٌ مُسِنٌّ[١] إذا أصابَها المُحرِمُ»**[٢].

٩٩٦٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ الهَرَوِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللهِ قال: قَضَى فى الضَّبُعِ بكَبشٍ[٣].

٩٩٦٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ: أنزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ضَبُعًا صَيدًا، وقَضَى فيها كَبشًا.

قال الشّافِعِىُّ فى غَيرِ رِوايَةِ أبى بكرٍ: وهَذا حَديثٌ لا يَثبُتُ مِثلُه لَوِ انفَرَدَ[٤].

قال الشيخُ: وإنَّما قالَه لانقِطاعِه، ثُمَّ أكَّدَه بحَديثِ ابنِ أبى عَمّارٍ عن جابرٍ، وحَديثُ ابنِ أبى عَمّارٍ حَديثٌ جَيِّدٌ تَقومُ به الحُجَّةُ، قال أبو عيسَى

---

(١) فى م: «سمين».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٨) من طريق حسان بن إبراهيم به. وسيأتى فى (١٩٤١٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٧) من طريق هشيم به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٥٥)، والشافعى ٢/ ١٩٢.

التِّرمِذِىُّ: سألتُ عنه البُخارِىَّ، فقالَ: هو حَديثٌ صَحيحٌ[1].

قالَ الشيخُ: وقَد روِىَ حَديثُ عِكرِمَةَ مَوصولًا:

٩٩٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ القِرْمِيسِينِىُّ، حدثنا الوَليدُ ابنُ حَمّادٍ الرَّملِىُّ، حدثنا ابنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا الوَليدُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الضَّبُعُ صَيدٌ**». وجَعَلَ فيه كَبشًا[2].

٩٩٦٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الضَّبُعِ بكَبشٍ، وفِى الغَزالِ بعَنزٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[3].

---

(١) علل الترمذى ص٢٩٧ (٥٥٥).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٤٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٦) عن ابن جريج عن محمد أنه سمع عكرمة.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٧٥)، وفى المعرفة (٣١٥٢)، والشافعى ٢/ ٢٠٦، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٤، ومن طريقه عبد الرزاق (٨٢٢٤).

وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ[1]، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[2]، واللَّيثُ بنُ سَعدٍ[3]، وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ.

ورَواه الأجلَحُ الكِندِيُّ مَرفوعًا واختُلِفَ عَلَيه:

٩٩٦٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ، عن الأجلَحِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**فى الضَّبُعِ كَبشٌ، وفِى الظَّبىِ شاةٌ، وفِى الأرنَبِ عَناقٌ، وفِى اليَربوعِ جَفرَةٌ**». فقُلتُ يَعنِى لأبِى الزُّبَيرِ: وما الجَفرَةُ؟ قال: العَظيمُ. يَعنِى عَظيمَ الحِملانِ[4].

تابَعَه محمدُ بنُ فُضَيلٍ وغَيرُه عن الأجلَحِ هَكَذا[5].

٩٩٦٩- ورُوِىَ عن الأجلَحِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ- قال: لا أُراه إلَّا وقَد رَفَعَه - أنَّه حَكَمَ. فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ فُضَيلِ بنِ عِياضٍ، حدثنا مالِكُ بنُ سُعَيرٍ، عن الأجلَحِ[6].

قال الشيخُ: وهَذا أقرَبُ مِنَ الصَّوابِ، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ على

---

(١) سيأتى فى (٩٩٧٦).

(٢) سيأتى فى (٩٩٧٢).

(٣) سيأتى فى (٩٩٧٣).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٧ من طريق الأجلح به وعنده: والجفرة التى قد ارتعت.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ من طريق ابن فضيل به.

(٦) الكامل لابن عدى ١/ ٤١٩، ومسند أبى يعلى (٢٠٣).

عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه .

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ عن عُمَرَ مِن قَولِه.

٩٩٧٠- / أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قَضَى عُمَرُ فى الضَّبُعِ كَبشًا، وفِى الظَّبىِ شاةً، وفِى الأرنَبِ جَفرَةً، وفِى اليَربوعِ عَناقًا. كَذا فى كِتابِى: جَفرَةً فى الأرنَبِ، وعَناقًا فى اليَربوعِ. ١٨٤/٥

٩٩٧١- أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: فى الضَّبُعِ كَبشٌ[1].

رَواه مُجاهِدٌ وعِكرِمَةُ عن علىٍّ رضي الله عنه[2].

بابُ فِديَةِ الغَزالِ

٩٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ وسُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥٤)، والشافعى ٢/ ١٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٥) - ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٩٢٠)- عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٩٢، ١٩٣، وعبد الرزاق (٨٢٢٣) من طريق مجاهد وحده به. وابن أبى شيبة (١٤١٣٥، ١٤١٣٦، ١٤١٣٨) من طريق عكرمة ومجاهد به.

جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الغَزالِ بعَنزٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[1].

بابُ فِديَةِ الأرنَبِ

٩٩٧٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قَضَى فى الضَّبُعِ يُصيبُها المُحرِمُ بكَبشٍ، وفِى الظَّبيِ بشاةٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[2].

٩٩٧٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجارِ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنِّى قَتَلتُ أرنَبًا وأنا مُحرِمٌ، فكَيفَ تَرَى؟ قال: هِىَ تَمشِى على أربَعٍ والعَناقُ تَمشِى على أربَعٍ، وهِىَ تأكُلُ الشَّجَرَ والعَناقُ تأكُلُ الشَّجَرَ، وهِىَ تَجتَرُّ والعَناقُ تَجتَرُّ، أهدِ مَكانَها عَناقًا[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦١). والشافعى ٢/ ١٩٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٩/ ٦٩ من طريق مالك وسفيان به. وتقدم فى (٩٩٦٧).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٩٦، ٩٧ عن الليث به مقتصرًا على ذكر الضبع واليربوع.

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٩٣، ومصنف عبد الرزاق (٨٢٣٣). وعند الشافعى أنه حكم بشاة، وعند عبد الرزاق أنه حكم بجذع أو فطيمة. وقال المصنف فى المعرفة عقب (٣١٦٠): كذا وجدته فى ثبت النسخ. والصواب عن ابن عباس: فى الأرنب عناق.

٩٩٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ مُحمَّدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ حُمَيدٍ، عن عُمَرَ، أنَّه قَضَى فى الأرنَبِ بحُلَّانٍ. يَعنِى إذا قَتَلَه المُحرِمُ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ وغَيرُه: قَولُه: الحُلانُ. يَعنِى الجَدىَ[2].

بابُ فِديَةِ اليَربوعِ

٩٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عُمَرَ، أنَّه قَضَى فى الضَّبُعِ كَبشًا، وفِى الظَّبىِ شاةً، وفِى اليَربوعِ جَفرًا أو جَفرَةً[3]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زَيدٍ: الجَفرُ مِن أولادِ المَعْزِ ما بَلَغَ أربَعَةَ أشهُرٍ وفُصِلَ عن أُمِّهِ[4].

٩٩٧٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه ابنِ مَسعودٍ أنَّه قَضَى فى اليَربوعِ

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩١. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٨١ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٨٢٣١) من طريق سماك به. وعند البخارى: حمل. وعند عبد الرزاق: جديًا أو عناقًا.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩١.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣. وأخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (١٣٦٥)- من طريق أيوب به.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٣.

بجَفرٍ أو جَفرَةٍ[1].

٩٩٧٨- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ حَكَمَ فى اليَربوعِ بجَفرٍ أو جَفرةٍ[2].

قال الشيخُ: وهاتانِ الرِّوايَتانِ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مُرسَلَتانِ، وإحداهُما تُؤَكِّدُ الأُخرَى.

بابُ فِديَةِ الثَّعلَبِ

٩٩٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه قال: لَو كان مَعِى حَكَمٌ حَكَمتُ فى الثَّعلَبِ بجَديٍ[3].

ورُوِىَ عن عَطاءٍ أنَّه قال: فى الثَّعلَبِ شاةٌ[4].

/بابُ فِديَةِ الضَّبِّ

٥/ ١٨٥

٩٩٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقٍ، أنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٦٢)، و الشافعى ٧/ ١٩٠. وتقدم فى (٩٩٤٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٦٣)، والشافعى ٧/ ٢٤٠.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٦٦)، والشافعى ٢/ ٢٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٧) من طريق أيوب به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٣ من طريق ابن سيرين به.

(٤) ينظر الأم ٢/ ١٩٣، ومصنف عبد الرزاق (٦٢٢٨).

أربَدَ أوطأَ ضَبًّا، ففَزَرَ[1] ظَهرَه، فأتى عُمَرَ فسأله، فقالَ عُمَرُ: ما تَرَى؟ فقالَ: جَديًا قَد جَمَعَ الماءَ والشَّجَرَ. فقالَ عُمَرُ: فذَلِكَ فيهِ[2].

بابُ فِديَةِ أُمِّ حُبَينٍ[3]

٩٩٨١- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى السَّفَرِ، أنَّ[4] [٥/١٤١ظ] عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه قَضَى فى أُمِّ حُبَينٍ بحُلّانٍ مِنَ الغَنَمِ[5].

بابُ المُحرِمِ يَقتُلُ الصَّيدَ الصَّغيرَ والنّاقِصَ والذَّكَرَ

قال اللَّهُ تبارك وتَعالَى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: والمِثلُ مِثلُ صِفَةِ ما قَتَلَ[6].

٩٩٨٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: إن قَتَلَ صَيدًا أعوَرَ أو مَنقوصًا فداه بأعوَرَ مِثلِه أو مَنقوصٍ، ووافٍ أحَبُّ إلَىَّ، وإن قَتَلَ صِغارَ أولادِ الصَّيدِ فداه بصِغارِ أولادِ الغَنَمِ[7].

---

(١) فزر: شق. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٦.

(٢) الشافعى ٢/ ٢٠٦. وتقدم مطولًا فى (٩٩٥٣).

(٣) أم حبين: دويبة كالحرباء عظيمة البطن، قيل إنها على قدر الضفدعة. ينظر التاج ٣٤/ ٣٩٤ (ح ب ن).

(٤) نهاية الخرم فى المخطوطة (س) المشار إليه فى (٩٨٨٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٧٠)، والشافعى ٢/ ٢٠٦ وعنده: «بحملان».

(٦) الأم ٢/ ٢٠١.

(٧) المصنف فى المعرفة (٣١٧٣)، والشافعى ٢/ ٢٠١، ٧/ ٢٤٠. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٨٥ من طريق ابن جريج به.

٩٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هَديِه جَملًا لأبى جَهلٍ فى أنفِه بُرَةُ[1] فِضَّةٍ لِيَغيظَ به المُشرِكينَ[2].

بابٌ: هَل لِمَن أصابَ الصَّيدَ أن يَفديَه بغَيرِ النَّعَمِ؟

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى جَزاءِ الصَّيدِ: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

قال عَطاءٌ: أيَّتُهُنَّ شاءَ، وكُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ: «أو» «أو» فلْيَختَرْ مِنه صاحِبُه ما شاءَ[3].

٩٩٨٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ فى قولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. له أيَّتُهُنَّ شاءَ. وعن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ: «أو» «أو» له أيُّه شاءَ. قال ابنُ جُرَيجٍ: إلّا قولَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ

---

(١) البُرَة: حلقة تجعل فى لحم الأنف، وربما كانت من شعر، وأصل الكلمة: «بروة» مثل فَرْوة، وتجمع على بُرًى وبُرَات وبُرِين بضم الباء. ينظر النهاية ١/ ١٢٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٢)، وابن خزيمة (٢٨٩٨) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٠٢٤٩- ١٠٢٥١).

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٨٨، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧٠١.

وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣] فلَيسَ بمُخَيَّرٍ فيها[1]. قال الشّافِعِيُّ: كما قال ابنُ جُرَيجٍ وغَيرُه فى المُحارِبِ وغَيرِه فى هذه المَسألَةِ أقولُ[2].

٩٩٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**إنْ شِئتَ فانسُكْ نَسيكَةً، وإن شِئتَ فصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وإنْ شِئتَ فأَطعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ سِتَّةَ مَساكينَ**»[3].

بابُ تَعديلِ صيامِ يَومٍ بإطعامِ مِسكينٍ

وذَلِك مُدٌّ بمُدِّ النَّبِىِّ ﷺ، وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[4].

٩٩٨٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ البُوزَنْجِردِىُّ، / حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ. ١٨٦/٥ **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٧٥)، والشافعى ٢/ ١٨٨. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٩٧ من طريق ابن جريج به إلى قوله: له أيتهن شاء. وقال ابن حجر فى الفتح ١١/ ٩٤: إسناده صحيح.

(٢) الأم ٢/ ١٨٨ وفيه: كما قال ابن جريج وعمرو...

(٣) أخرجه أحمد (١٨١٢٢)، وأبو داود (١٨٥٧) من طريق حماد به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤- ٩١٦٨، ٩٨٧٩- ٩٨٨١).

(٤) ينظر الأم ٢/ ١٨٥، ومصنف عبد الرزاق (٨١٩٦)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٠.

حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال: «**ويحكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قالَ: ما أستَطيعُ. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تمرٌ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ[1] المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه فقالَ: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ، وأَطعِمْ أهلَكَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وهِقلُ بنُ زيادٍ ومَسرورُ[3] بنُ صَدَقَةَ عن الأوزاعِىِّ[4]:

٩٩٨٧- وقَد أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ ابنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ. قال الشيخُ أبو بكرٍ: وأخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحاسِبُ

---

(١) لابتا المدينة: هما الحرتان، والمدينة بين حرَّتين، والحرة الأرض الملبسة حجارة سودًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٢) بالإسناد الثانى. وأخرجه الدارقطنى فى العلل (١١) من طريق ابن المبارك به مختصرًا.

(٣) فى س: «مسروق». وينظر تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٤.

(٤) سيأتى فى (٨١٢٦، ٩٩٨٧، ١٥٣٨١).

فى ذى الحجةِ سنةَ إحدى وخمسين، [٥/١٤٢و] حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا هِقلٌ، عن الأوزاعِىِّ. **قال**: وحَدَّثَنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ- وهَذا حَديثُ ابنِ المُبارَكِ- عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكتُ. قال: «**ويحكَ! ما صَنعتَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى رَمَضانَ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فقالَ: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أعَلَى غَيرِ أهلِى؟ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، ما بَينَ طُنُبَىِ المَدينَةِ[1]- وقالَ عمرُو بنُ شُعَيبٍ: ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ - أحَدٌ أحوَجُ مِنِّى. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أسنانُه، ثُمَّ قال: «**خُذْه واستَغفِرْ[2] رَبَّكَ**». وقالَ عمرُو ابنُ شُعَيبٍ: فأُتِىَ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال الإسماعيلِىُّ: لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم عمرَو بنَ شُعَيبٍ غَيرَ ابنِ المُبارَكِ. وقالَ الهِقلُ: بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال دُحَيمٌ: «**ويحكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا[3].

---

(١) طنبا المدينة: أى: طرفاها، يعنى بين طرفى المدينة، والطنب من أطناب الفسطاط، شبه حوزة المدينة بالفسطاط. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٠٠. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٠.

(٢) فى م: «الله ربك».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٣) وليس فيه طريق هقل. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق هقل به. وتقدم من طريق دحيم (٨١٢٧)، ومن طريق الوليد (٨١٤٢).

قال الشيخ: رَواه البخارىُّ فى الأدَبِ عن ابنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِىِّ إلَى قَولِه: ما بَينَ طُنُبَىِ المَدينَةِ. لَم يَذكُرْ ما بَعدَه[1].

بابُ مَن عَدَلَ صيامَ يَومٍ بمُدَّينِ مِن طَعامٍ

٩٩٨٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ بنِ زَكَريّا الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابن عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: إذا أصابَ المُحرِمُ الصَّيدَ يُحكَمُ عَلَيه جَزاؤُه، فإن كان عِندَه جَزاؤُه ذَبَحَه وتَصَدَّقَ بلَحمِه، فإن لَم يكنْ عِندَه جَزاؤُه قُوِّمَ جَزاؤُه دَراهِمَ، ثُمَّ قُوِّمَتِ الدَّراهِمُ طَعامًا، فصامَ مَكانَ كُلِّ نِصفِ صاعٍ يَومًا، وإنَّما أُريدَ بالطَّعامِ الصّيامُ أنَّه إذا وُجِدَ الطَّعامُ وُجِدَ جَزاؤُه[2].

٩٩٨٩- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ مِقسَمًا فى الَّذِى يُصيبُ الصَّيدَ لا يَكونُ عِندَه جَزاؤُه، قال: يُقَوَّمُ الصَّيدُ دَراهِمَ، وتُقَوَّمُ الدَّراهِمُ

---

(١) البخارى (٦١٦٤).

(٢) سعيد بن منصور (٨٣٢- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥١٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨١١) من طريق جرير به، وعند ابن أبى حاتم سَقْط فى المتن.

طَعامًا، فيَصومُ لِكُلِّ نِصفِ صاعٍ يومًا. قال شُعبَةُ: وقالَ لِى أبانٌ وأبو مَريَمَ: إنَّه عن ابنِ عباسٍ، يَعنِى أبانَ بنَ تَغلِبَ[1].

كَذا فى رِوايَةِ شُعبَةَ تَقويمُ[2] الصَّيدِ، وفِى رِوايَةِ مَنصورٍ تقويمُ[2] الجَزاءِ، ومَنصورٌ أحسَنُهُما سياقَةً لِلحَديثِ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه عَدَلَ فى الجَزاءِ إذا كانَت شاةً صيامَ يومٍ بإطعامِ مِسكينَينِ، فإذا كانَت بَدَنَةً أو بَقَرَةً صيامَ يومٍ بإطعامِ مِسكينٍ واحِدٍ، وقالَ: مُدٌّ مُدٌّ.

٩٩٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا قَتَلَ المُحرِمُ شيئًا مِنَ الصَّيدِ حُكِمَ عَلَيه فيه، فإنْ قَتَلَ ظَبيًا أو نَحوَه فعَلَيه شاةٌ تُذبَحُ بمَكَّةَ، فإن لَم يَجِدْ فإطعامُ سِتَّةِ مَساكينَ، فإن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإن قَتَلَ إيَّلًا أو نَحوَه فعَلَيه بَقَرَةٌ، فإن لَم يَجِدْ أطعَمَ عِشرينَ مِسكينًا، فإن لَم يَجِدْ صامَ عِشرينَ يومًا، وإن قَتَلَ نَعامَةً أو حِمارَ وحشٍ أو نَحوَه فعَلَيه بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ، فإن لَم يَجِدْه أطعَمَ / ثَلاثينَ مِسكينًا، فإن لَم يَجِدْ صامَ ثَلاثينَ يومًا، ٥/ ١٨٧ والطَّعامُ [٥/ ١٤٢ظ] مُدٌّ مُدٌّ، شِبَعُهُم[3].

(١) الجعديات (١٥٨).

(٢) فى م: «يقوم».

(٣) تقدم فى (٩٩٥٤) مقتصرا على ذكر النعامة.

وَهذِه الرِّوايَةُ وما قَبلَها تَدُلُّ على أنَّ ذَلِكَ عِندَه على التَّرتيبِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: أينَ هَدىُ الصَّيدِ وغَيرِه؟

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿هَدْيَۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

٩٩٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ .**وأخبرَنا** أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ المُكتِبُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا شِبلُ بنُ عَبّادٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: وقالَ مُجاهِدٌ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى قَملَةً سَقَطَت على وجهِه، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هوامُّكَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَه أن يَحلِقَ وهو بالحُدَيبيَةِ، ولَم يُبَيِّنْ لَهُم أنَّهُم يَحِلّونَ بها، وهُم على طَمَعٍ أن يَدخُلوا مَكَّةَ، فأنزَلَ اللَّه: ﴿فِديَةٌ مِن صيامٍ أو صَدَقَةٍ﴾: فَرَقٌ بينَ سِتَّةِ مَساكينَ. أو نُسُكٍ: شاةٌ، والنُّسُكُ بمَكَّةَ[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شِبلٍ دونَ قَولِه: والنُّسُكُ بمَكَّةَ[(٢)].

٩٩٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٧٨) من طريق شبل به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤، ٩٨٧٩).

(٢) البخارى (١٨١٧).

الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِي سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ مَرْوانُ ابنَ عباسٍ ونَحنُ بوادِي الأزرَقِ: أرأيتَ ما أصَبْنا مِنَ الصَّيدِ لا نَجِدُ له بَدَلًا مِنَ النَّعَمِ؟ قال: تَنظُرَ ما ثَمَنُه فتَتَصَدَّقُ به على مَساكينِ أهلِ مَكَّةَ[1].

٩٩٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ إلَى ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: مِن أجلِ أنَّه أصابَه فى حَرَمٍ- يُريدُ البَيتَ- كَفّارَةُ ذَلِكَ عِندَ البَيتِ[2].

بابُ ما يأكُلُ المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ

٩٩٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِيِّ، عن نافِعٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ أنَّه كان مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى إذا كان بِبَعضِ طَريقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أصحابٍ له مُحرِمينَ وهو غَيرُ مُحرِمٍ، فرأى حِمارًا وحشيًّا، فاستَوَى على فرَسِه، فسألَ أصحابَه أنْ يُناوِلوه سَوطَه فأبَوا، فسألَهم

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٥٨)، وابن أبى شيبة (١٤٦٨٧) من طريق سماك به. وعند عبد الرزاق أن ابن عباس هو الذى سأل مروان.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٧٧)، والشافعى ٢/ ١٨٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٠٦، ٧٠٧ من طريق آخر عن ابن جريج.

رُمحَه فأبَوا، فأخَذَ رُمحَه فشَدَّ على الحِمارِ فقَتَلَه، فأكَلَ مِنه[1] بَعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ وأبَى بَعضُهُم، فلَمّا أدرَكوا النَّبِيَّ ﷺ سألوه عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنَّما هِيَ طُعمَةٌ أطعَمَكُموها اللَّهُ**»[2].

٩٩٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[4].

٩٩٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى قَتادَةَ فى الحِمارِ الوَحشِىِّ مِثلَ حَديثِ أبى النَّضرِ، إلَّا أنَّ فى حَديثِ زَيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَل مَعَكُم مِن لَحمِه شَىءٌ؟**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[6].

---

(١) فى ص٤: «معه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩١٤)، وفى المعرفة (٣١٨٢)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٥٥، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٤٣، ومالك ١/ ٣٥٠. وينظر التخريج التالى.

(٣) مالك ١/ ٣٥٠، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٦٧)، وأبو داود (١٨٥٢)، والترمذى (٨٤٧)، والنسائى (٢٨١٥)، وابن حبان (٣٩٧٥).

(٤) البخارى (٢٩١٤، ٥٤٩٠)، ومسلم (٥٧/١١٩٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٨٣)، واختلاف الحديث للشافعى ص ٢٤٣، ٢٤٤، ومالك ١/ ٣٥١، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٦٨)، والترمذى (٨٤٨) وقال: حسن صحيح.

(٦) البخارى (٢٩١٤)، ومسلم (٥٨/١١٩٦).

٩٩٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ قال: سَمِعتُ أبا محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا قَتادَةَ يقولُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بالقاحَةِ[1] ومِنّا المُحرِمُ وغَيرُ المُحرِمِ، إذ بَصُرْتُ بأصحابِى يَتَراءَونَ شَيئًا، فنَظَرتُ[2] فإذا أنا بحِمارِ وحشٍ، فأسرَجتُ فرَسِى [٥/١٤٣و] ورَكِبتُ، فأخَذتُ رُمحِى، فسَقَطَت سَوطِى فقُلتُ لأصحابِى: ناوِلونِى. وكانوا مُحرِمينَ فقالوا: لا واللَّهِ، لا نُعينُكَ عَلَيه بشَىءٍ. فتَناوَلتُ سَوطِى، ثُمَّ أتَيتُ الحِمارَ مِن خَلفِه وهو وراءَ أكَمَةٍ، فطَعَنتُه برُمحِى، فعَقَرتُه فأتَيتُ به أصحابِى، فقالَ بَعضُهُم: كُلُوه. وقالَ بَعضُهُم: لا تأكُلوه. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمامَنا/ ، فحَرَّكتُ فرَسِى فأدرَكتُه، فسألتُه فقالَ: «**هو حَلالٌ فكُلُوه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ؛ عن سُفيانَ[4]. ٥/١٨٨

٩٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه انطَلَقَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، فأحرَمَ أصحابِى ولَم أُحرِمْ، فانطَلَقَ النَّبِىُّ ﷺ، وكُنتُ مَعَ

---

(١) القاحة: واد على ثلاث مراحل من المدينة. معجم البلدان ٤/ ٢٩٠.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) الحميدى (٤٢٤). وأخرجه أحمد (٢٢٥٢٦) عن سفيان به مختصرًا.

(٤) البخارى (١٨٢٣)، ومسلم (٥٦/١١٩٦).

أصحابِى، فجَعَلَ بَعضُهُم[1] يَضحَكُ إلَى بَعضٍ، فنَظَرتُ فإذا حِمارُ وحشٍ، فحَمَلتُ عَلَيه فطَعَنتُه فأثبَتُّه[2]، فاستَعَنتُ بهِم فأبَوا أن يُعينونِى، فأكَلنا مِنه وخَشِينا أن نُقتَطَعَ[3]، يَعنِى، فانطَلَقتُ أرْفَعُ[4] فرَسِى، فأطلُبُ النَّبِىَّ ﷺ، فلَقِيتُ رَجُلًا مِن جَوفِ اللَّيلِ مِن غِفارٍ، فقُلتُ: أينَ تَرَكتَ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: بالسُّقيا. يَعنِى فلَحِقتُ به، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أصحابَك يَقْرءونَ عَلَيكَ السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وقَد خَشُوا أن يُقتَطَعوا دونَك، فانتَظِرْهُم يا رسولَ اللَّهِ. وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصبتُ حِمارَ وحشٍ، ومَعِى مِنه فاضِلَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلقَومِ: «**كُلوا**». وهُم مُحرِمونَ[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[6].

٩٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ يَومًا جالِسًا

---

(١) فى س: «بعض أصحابى».

(٢) فأثبته: أى جعلته ثابتًا فى مكانه لا حراك به. فتح البارى ٤/ ٢٥. أو معناه: أثبتُّ الطعنة فيه فأصبت مقتله. فتح البارى ١٠/ ٩٤.

(٣) نقتطع: أى يقطعنا العدو عن النبى ﷺ. حاشية السيوطى على النسائى (٢٨٢٤).

(٤) أرفع فرسى: أى أكلفه السير السريع. حاشية السيوطى على النسائى (٢٨٢٤)

(٥) الطيالسى (٦٣١). وأخرجه أحمد (٢٢٥٦٩)، والنسائى (٢٨٢٤) من طريق هشام به. وتقدم فى (٩٩٣٥) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٠٠١٠).

(٦) البخارى (١٨٢١)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٩).

مَعَ رَهطٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى مَنزِلٍ فى طَريقِ مَكَّةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ نازِلٌ أمامَنا، والقَومُ مُحرِمونَ وأنا غيرُ مُحرِمٍ. قال: فأبصَرَ القَومُ حِمارًا وحشيًّا، وأنا مَشغولٌ أخصِفُ نَعلِى فلَم يُؤذِنونِى[1] به، فالتَفَتُّ فأبصَرْتُه، فقُمتُ إلَى فرَسِى فأسرَجْتُه، ثُمَّ رَكِبتُه ونَسيتُ السَّوطَ والرُّمحَ، فقُلتُ لَهُم: ناوِلونِى السَّوطَ والرُّمحَ. فقالوا: لا نُعينُكَ عَلَيه بشَىءٍ. فنَزَلتُ فأخَذتُهُما، ورَكِبتُ فشَدَدتُ عَلَيه فقَتَلتُه، ثُمَّ جِئتُ به أجُرُّه قَد ماتَ، فوَقَعوا فيه يأكُلُونَه، ثُمَّ إنَّهُم شَكُّوا فى أكلِهِم إيّاه وهُم حُرُمٌ، فرُحْنا وخَبَأْتُ العَضُدَ مَعِى، فأدرَكْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألناه عن ذَلِكَ فقالَ: «**مَعَكُم مِنه شَىءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. فناوَلْتُه العَضُدَ، فأكَلَها وهو مُحرِمٌ حَتَّى تَعَرَّقَها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى حازِمٍ[3].

١٠٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وعَلِىُّ بنُ الحَسَنِ؛ قال علىٌّ: حدثنا. وقالَ إبراهيمُ: أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال:

---

(١) فى س: «يؤذننى»، وفى ص٤: «يؤذوننى».

(٢) تعرقها: أى لم يبق على عظمها لحمًا. فتح البارى ٩/ ٥٤٧.

والحديث أخرجه النسائى (٤٣٥٦)، وابن خزيمة (٢٦٤٣)، وابن حبان (٣٩٧٧) من طريق أبى حازم به.

(٣) البخارى (٢٥٧٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣).

أخبرَنى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، يَعنِى ابنَ عثمانَ التَّيمِىَّ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ فى طَريقِ مَكَّةَ ونَحنُ مُحرِمونَ، فأهدَوا لَنا لَحمَ صَيدٍ وطَلحَةُ راقِدٌ؛ فمِنّا مَن أكَلَ ومِنّا [٥/١٤٣ظ] مَن تَوَرَّعَ فلَم يأكُلْ، فلَمّا استَيقَظَ قال لِلَّذينَ أكَلُوا: أصَبتُم. وقالَ لِلَّذينَ لَم يأكُلوا: أخطأتُم، فإنّا قد أكَلْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حُرُمٌ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٠٠٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ، عن رَجُلٍ مِن بَهزٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وهو يُريدُ مَكَّةَ، حَتَّى إذا كان فى بَعضِ وادِى الرَّوحاءِ وجَدَ النّاسُ حِمارَ وحشٍ عَقيرًا، فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«ذَرُوه حَتَّى يأتِىَ صاحِبُه»**. فأتَى البَهزِىُّ وكانَ صاحِبَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، شأنَكُم بهَذا الحِمارِ. فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ وهُم مُحرِمونَ. قال: ثُمَّ سِرْنا، حَتَّى إذا كُنّا بالأبواءِ فإذا ظَبىٌ حاقِفٌ[3] فى ظِلِّ شَجَرَةٍ وفيه سَهمٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يُقيمُ عِندَه حَتَّى يُجيزَ

(١) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥٦ عن المهرجانى من طريق إبراهيم وحده. وأخرجه الدارمى (١٨٧١) عن أبى عاصم به. وأحمد (١٣٨٣)، والنسائى (٢٨١٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٨)، وابن حبان (٥٢٥٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١١٩٧/ ٦٥).

(٣) حاقف: أى: قد انحنى وتثنى فى نومه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٨٨.

النّاسَ عَنه[١].

١٠٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السّوسِيُّ، أخبرَنا أبو عليٍّ مُحمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن هِشامٍ صاحِبِ الدَّستُوائيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سألَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ عن لَحمِ أُصِيدَ[٢] لِغَيرِهِم أيأكُلُه وهو مُحرِمٌ؟ فأفتَيتُه أن يأكُلَه، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ / فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: بِمَ أفتَيتَ؟ قُلتُ: أمَرتُه أن يأكُلَه. قال: لَو أفتَيتَه بغَيرِ ذَلِكَ لَعَلَوتُ رأسَكَ بالدِّرَّةِ. قال: ثُمَّ قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّما نُهيتَ أن تَصطادَه[٣]. ١٨٩/٥

١٠٠٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا الشَّعثاءِ يقولُ: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن لَحمِ الصَّيدِ يُهدِيه الحَلالُ لِلحَرامِ[٤]، قال: كان عُمَرُ يأكُلُه. قُلتُ: إنَّما أسألُكَ عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٤٤) عن يزيد بن هارون به. وسيأتى فى (١٢٠٨٢، ١٨٩٤٧).

(٢) فى ص٤، م، وحاشية الأصل: «اصطيد».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٣، ٧٤٤ من طريق هشام به. و عبد الرزاق (٨٣٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٧٤ من طريق يحيى به. وليس عند عبد الرزاق: إنما نهيت... .

(٤) فى س: «للمحرم».

نَفسِكَ أتأكُلُهُ؟ قال: كان عُمَرُ خيرًا مِنِّى[1].

١٠٠٠٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ جعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ أنَّه مَرَّ به قومٌ مُحرِمونَ بالرَّبَذَةِ، فاستَفتَوه فى لَحمِ صَيدٍ وجَدَه أُناسٌ أحِلَّةٌ. أيأكُلوه[2]؟ فأفتاهُم بأكلِه. قال: ثُمَّ قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فسألتُه عن ذَلِكَ فقالَ: بِمَ أفتَيتَهُم؟ قال: قُلتُ: أفتَيتُهُم بأكلِه . قال عُمَرُ رضي الله عنه: لَو أفتَيتَهُم بغيرِ ذَلِكَ لأوجَعتُكَ[3].

١٠٠٠٥- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ كَعبَ الأحبارِ أقبَلَ مِنَ الشّامِ فى رَكبٍ مُحرِمينَ، حَتَّى إذا كانوا بَبعضِ الطَّريقِ وجَدوا لَحمَ صَيدٍ، فأفتاهُم كَعبٌ بأكلِه، فلَمّا قَدِموا على عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه ذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ: مَن أفتاكُم بهَذا؟ قالوا: كَعبٌ . قال: فإنِّى قَد أمَّرتُه عَلَيكُم حَتَّى تَرجِعوا[4].

١٠٠٠٦- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أنَّ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٣ من طريق شعبة به.

(٢) فى س: «ليأكلوه»، وفى م: «يأكلونه»، وكذا فى الموطأ وليس بلفظ فى المصادر الأخرى.

(٣) مالك ١/ ٣٥٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٧٤. وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٤٢) من طريق الزهرى به.

(٤) مالك ١/ ٣٥٢، وعنه عبد الرزاق (٨٣٥٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٤ من طريق زيد بن أسلم به.

الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ كان يَتَزَوَّدُ صَفيفَ[1] الظِّباءِ فى الإحرامِ[2].

١٠٠٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ الجُلاباذِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِيُّ، حدثنا الجارودُ بنُ يَزيدَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جَدِّه الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ قال: كُنّا نأكُلُ لَحمَ الصَّيدِ، ونَتَزَوَّدُه ونأكُلُه ونَحنُ مُحرِمونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمَ بنُ طَهمانَ عن أبى حَنيفَةَ بمَعناه.

بابُ ما لا يأكُلُ المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ

١٠٠٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاجًّا أو مُعتَمِرًا وخَرَجنا مَعَه، فصَرَفَ طائفَةً مِنهُم وأنا مَعَهُم، قال: «**خُذُوا ساحِلَ البحرِ حَتَّى تَلقَوْنِى**». فأخَذْنا ساحِلَ البحرِ، فلَمّا

---

(١) قال فى مشارق الأنوار ٢/ ٥٠: صفيف الظباء: قال مالك: هو قديدها. وقال الكسائي: هو الرشيق؛ يغلى اللحم ثم يرفع.

(٢) مالك ١/ ٣٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٦٥)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٥ من طريق هشام به.

(٣) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٠٦) عن أبى حنيفة به.

انصَرَفنا قِبَلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحرَموا كُلُّهُم غيرَ أبى قَتادَةَ، فبَينَما نَحنُ نَسيرُ إذ رأينا حِمارَ[1] وحشٍ، فعَقَرْتُ مِنها أتانًا، فنَزَلُوا فأكَلُوا مِن لَحمِها، فقالوا: نأكُلُ لَحمَ صَيدٍ ونَحنُ مُحرِمونَ؟ فحَمَلوا ما بَقِىَ مِن لَحمِها حَتَّى أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فقالوا: إنّا كُنّا قد أحرَمْنا وكانَ أبو قَتادَةَ لَم يُحرِمْ، فرأينا حُمُرَ وحشٍ، فعَقَرَ مِنها أتانًا، فنَزَلْنا فأكَلنا مِن لَحمِها، ثُمَّ حَمَلْنا ما بَقِىَ مِن لَحمِها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل مِنكُم أحَدٌ أمَرَه أنْ يَحمِلَ عَلَيها أو أشارَ إلَيها؟**». فقالوا: لا. قال: «**فكُلُوا ما بَقِىَ مِن لَحمِها**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى حَديثِ المُقرِئِ: أو مُعتَمِرًا. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ[3].

١٠٠٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: كان أبو قَتادَةَ فى نَفَرٍ مُحرِمينَ وأبو قَتادَةَ مُحِلٌّ، فأبصَرَ القَومُ حِمارَ وحشٍ، فلَم يُؤذِنوه حَتَّى أبصَرَه أبو قَتادَةَ، فاختَلَسَ مِن بَعضِهِم سَوطًا، ثُمَّ حَمَلَ على الحِمارِ فصَرَعَه، فأتاهُم به فأكَلُوا وحَمَلُوا، فلَقُوا / النَّبِىَّ ﷺ فسألوه فقالَ: «**هَل أشارَ إلَيه إنسانٌ مِنكُم أو أمَرَه بشَىءٍ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: ٥/١٩٠

(١) فى م، حاشية الأصل: «حمر».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٧٤)، والنسائى (٢٨٢٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٥) من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب به.

(٣) البخارى (١٨٢٤)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٠).

«فكُلُوا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٠٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه قال: خَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فأحرَمَ أصحابِى ولَم أُحرِمْ، فرأيتُ حِمارًا فحَمَلتُ عَلَيه فاصطَدتُه، فذَكَرتُ شأنَه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، وذَكَرتُ أنِّى لَم أكُنْ أحرَمتُ، وأنِّى إنَّما اصطَدتُه لَكَ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه فأكَلُوا، ولَم يأكُلْ مِنه حينَ أخبَرْتُه أنِّى اصطَدتُه له[3]. قال علىٌّ: قال لَنا أبو بكرٍ: قَولُه: اصطَدتُه لَكَ. وقَولُه: ولَم يأكُلْ مِنه. لا أعلَمُ أحَدًا ذَكَرَه[4] فى هذا الحَديثِ عن مَعمَرٍ، وهو موافِقٌ لِما رُوِىَ عن عثمانَ[5].

١٠٠١١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ،

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٦٦١). وأخرجه ابن حبان (٣٩٧٤) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢٢٦٠٣) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (١٩٤٣٢).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٨٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٩١، وعبد الرزاق (٨٣٣٧)، وعنه أحمد (٢٢٥٩٠). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٦٤٢) عن محمد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٥٠٩).

(٤) فى الأصل، ص٤، م: «ذكر».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٨٨)، والدراقطنى ٢/ ٢٩١. وسيأتى الأثر عن عثمان فى (١٠٠١٥، ١٠٠١٦).

حدثنا عبدانُ، حدثنا حُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ . فذَكَرَه بنَحوِه.

قال الشيخُ: هذه لَفظَةٌ غَريبَةٌ لَم نَكتُبْها إلَّا مِن هذا الوَجهِ، وقَد رُوِّينا عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ فى هذا الحَديثِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أكَلَ مِنها[1] . وتِلكَ الرِّوايَةُ أودعاها[2] صاحِبا «الصحيح» كِتابَيهِما[3] دونَ رِوايَةِ مَعمَرٍ، وإن كان الإسنادانِ صَحيحَينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ويَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِيُّ، أنَّ عَمرًا مَولَى المُطَّلِبِ أخبَرَهُما عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن حَنطَبٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَحمُ صَيدِ البَرِّ لَكُم حَلالٌ وأَنتُم حُرُمٌ ما لَم تَصِيدُوه أو يُصادَ[4] لَكُم**»[5].

١٠٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ محمدِ

---

(١) تقدم فى (٩٩٩٩).

(٢) فى س، ص٤، م: «أودعها».

(٣) البخارى (٢٥٧٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣).

(٤) كذا بالنسخ «يصاد». وينظر فيض القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية السندى على النسائى (٢٨٢٧).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤١) من طريق ابن وهب به، ومن طريق يحيى بن عبد الله به. وأحمد (١٤٨٩٤)، وأبو داود (١٨٥١)، والترمذى (٨٤٦)، والنسائى (٢٨٢٧)، وابن حبان (٣٩٧١) من طريق يعقوب به. وقال الترمذي: المطلب لا نعرف له سماعًا من جابر. وقال النسائي: عمرو بن أبى عمرو ليس بالقوى فى الحديث. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠١).

ابنِ الفَضلِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَيدُ البَرِّ لكُم حَلالٌ ما لَم تَصيدوه أو يُصادَ لكُم**»[(١)]. فهؤُلاءِ ثَلاثَةٌ مِنَ الثِّقاتِ أقاموا إسنادَه عن عمرٍو.

وكَذَلِكَ رَواه الشّافِعِىُّ عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ عن عمرٍو، وعن الثِّقَةِ عِندَه عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن عمرٍو[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبى داودَ عن مالِكِ بنِ أنَسٍ عن عمرٍو[(٣)].

١٠٠١٤- ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سَلِمَةَ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ. فذَكَرَه[(٤)]. قال الشّافِعِىُّ: ابنُ أبى يَحيَى أحفَظُ مِنَ الدَّراوَردِىِّ، وسُلَيمانُ مَعَ ابنِ أبى يَحيَى[(٥)].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٠ من طريق سليمان بن بلال به. وعندهما: رجل من بنى سلمة. بدلًا من: المطلب.

(٢) الأم ٢/ ٢٠٨، واختلاف الحديث ص٢٤٤.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٠، والحاكم ١/ ٤٧٦ من طريق محمد بن سليمان به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٨٦)، والشافعى ٢/ ٢١١. وأخرجه أحمد (١٥١٥٨) من طريق الدراوردى به.

(٥) الأم ٢/ ٢١١ وليس فيه ذكر سليمان. وينظر المصنف فى المعرفة (٣١٨٦).

قال الشيخ: وكَذَلِك يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، وهُما مَعَ سُلَيمانَ مِنَ الأثباتِ.

٥/ ١٩١

١٠٠١٥- / أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه بالعَرْجِ فى يَومٍ صائفٍ وهو مُحرِمٌ، وقَد غَطَّى وجهَه بقَطيفَةٍ أُرجوانٍ، ثُمَّ أُتِىَ بلَحمِ صَيدٍ فقالَ لأصحابِه: كُلُوا. قالوا: ألَا تأكُلُ أنتَ؟ قال: إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّما صِيدَ مِن أجلِى[1].

١٠٠١٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه أنَّه اعتَمَرَ مَعَ عثمانَ رضي الله عنه فى رَكبٍ، فأُهدِىَ له طائرٌ، فأمَرَهُم بأكلِه وأبَى أنْ يأكُلَ، فقالَ له عمرُو بنُ العاصِ: أنأكُلُ مِمّا لَستَ مِنه آكِلًا؟ فقالَ: إنِّى لَستُ فى ذاكُم مِثلَكُم؛ إنَّما اصطيدَ لِى وأُميتَ باسمِى[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٨٩)، والشافعى ٧/ ٢٤١، ومالك ١/ ٣٥٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ٣/ ١٤ من طريق عبد الله بن أبى بكر به. وليس عندهما إلا ذكر تغطية الوجه وهو محرم.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٩١، وعبد الرزاق (٨٣٤٥).

بابُ المُحرِمِ لا يَقبَلُ ما يُهدَى له مِنَ الصَّيدِ حَيًّا

١٠٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارًا وحشيًّا وهو بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فرَدَّه عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما فى وجهِى قال: «**إنّا لَم نَرُدَّه**[1] **عَلَيكَ؛ إلّا أنّا حُرُمٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٠١٨- أخبرَنا مُحَمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، / أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ اللَّيثِىَّ - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- [٥/١٤٣ظ] يُخبِرُ أنَّه أهدَى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارَ وحشٍ بالأبواءِ أو بوَدّانَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ ١٩٢/٥

(١) قال القاضى: وأنكره محققو شيوخنا من أهل العربية وقالوا: هذا غلط من الرواة وصوابه ضم الدال. ينظر إكمال المعلم ٤/ ١٩٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٧٩)، ومالك ١/ ٣٥٣، ومن طريقه أحمد (١٦٤٢٣)، والنسائى (٢٨١٨)، وابن حبان (٣٩٦٩).

(٣) البخارى (١٨٢٥، ٢٥٧٣)، ومسلم (١١٩٣/ ٥٠).

مُحرِمٌ، فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال الصَّعبُ: فلَمّا عَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَدَّه هَديَّتِى فى وجهِى قال: «**لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيك، (١ ولكِنّا حُرُمٌ ١)**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[٣].

١٠٠١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أخبَرَه، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأهدَى له حِمارًا وحشيًّا فرَدَّه عَلَيه، فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِه الكَراهيَةَ قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيك، ولكِنِّى مُحرِمٌ**»[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ بمَعناه[٥].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى ذِئبٍ ومحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ ومحمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَلقَمَةَ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ[٦].

(١ - ١) فى حاشية الأصل، ص٤: «ولكنى محرم».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٧٤)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٤) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٢٥٩٦).

(٤) أخرجه الترمذى (٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٩٠) من طريق الليث به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) مسلم (١١٩٣/ ٥١).

(٦) أخرجه أحمد (١٦٤٢٩) من طريق ابن أبى ذئب به. والطبرانى (٧٤٤٢) من طريق ابن إسحاق به.=

وخالَفَهُمُ ابنُ عُيَينَةَ، فرَواه كما:

١٠٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، أخبرَه الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ لَحمَ حِمارٍ وحشٍ فرَدَّه، فرأى الكَراهيَةَ فى وجهِه فقالَ: «**لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيك، ولَكِنّا حُرُمٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وعَمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وقالَ فى الحَديثِ: أهدَيتُ له مِن لَحمِ حِمارٍ وحشٍ[2].

ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ على الصِّحَّةِ كما رَواه سائرُ النّاسِ عن الزُّهرِىِّ:

١٠٠٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعناه مِنَ الزُّهرِىِّ عَودًا وبَدءًا، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أخبرَنِى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأهدَيتُ له حِمارَ وحشٍ فرَدَّه علىَّ، فلَمّا رأَى فى وجهِى الكَراهيَةَ قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ**

=وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٨٠)، والطبرانى (٧٤٣٦) من طريق محمد بن عمرو به.

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٢٢)، وابن ماجه (٣٠٩٠)، وابن حبان (١٣٦)، من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨١٤٨).

(٢) مسلم (١١٩٣/ ٥٢).

عَلَيكَ، ولكِنّا حُرُمٌ»[1]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وهو سَماعُ الحُمَيدِىِّ عن سُفيانَ فيما خَلا، ثُمَّ اضطَرَبَ فيه بَعدُ:

١٠٠٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ: وكانَ سفيانُ يقولُ فى الحَديثِ: أهدَيتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ لَحمَ حِمارِ وحشٍ. ورُبَّما قال سفيانُ: يَقطُرُ دَمًا. ورُبَّما لَم يَقُلْ، وكانَ سفيانُ فيما خَلا رُبَّما قال: حِمارَ وحشٍ. ثُمَّ صارَ إلَى: لَحمَ. حَتَّى ماتَ[2].

١٠٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن / سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ حِمارَ وحشٍ وهو مُحرِمٌ، فرَدَّه عَلَيه وقالَ: **«لَولا أنّا مُحرِمونَ لَقَبِلْناه مِنكَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأبى كُرَيبٍ[4]. هَكَذا رَواه [٥/١٤٤و] الأعمَشُ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، وخالَفَه شُعبَةُ فرَواه كما:

٥/١٩٣

(١) الحميدى (٧٨٣)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٨٤).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٧.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤١٧) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١١٩٤/ ٥٣).

١٠٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبٍ سَمِعَ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُهدِىَ لِلنَّبِىِّ ﷺ شِقُّ حِمارِ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ مُعاذٍ[2].

وخالَفَه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، فرَواه عن شُعبَةَ عن حَبيبٍ كما رَواه الأعمَشُ عن حَبيبٍ:

١٠٠٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابتٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارَ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[3].

١٠٠٢٦- أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٠)، وابن حبان (٣٩٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧٠ عن إبراهيم بن مرزوق به.

وهو بقُدَيدٍ وهو مُحرِمٌ عَجُزَ حِمارٍ، فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ يقطُرُ دَمًا[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2]، ولَعَلَّ هذا هو الصحيحَ؛ حَديثُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ: عَجُزَ حِمارٍ. وحَديثُه عن حَبيبٍ: حِمارَ وحشٍ. كما رَواه أبو داودَ.

١٠٠٢٧- وقَد رَواه العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، عن أبى الوَليدِ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ وحَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ؛ قال أحَدُهُما: بقُدَيدٍ عَجُزَ حِمارٍ. وقالَ الآخَرُ: حِمارَ وحشٍ. فرَدَّه .**أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ . فذَكَرَه[3]. وإذا كانَتِ الرِّوايَةُ هَكَذا، وافَقَت رِوايَةُ شُعبَةَ عن حَبيبٍ رِوايَةَ الأعمَشِ عن حَبيبٍ، ووافَقَت رِوايَةُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ رِوايَةَ مَنصورٍ عن الحَكَمِ، فيَكونُ الحَكَمُ مُنفَرِدًا بذِكرِ اللَّحمِ أو ما فى مَعناه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٠٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمانَ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) الطيالسى (٢٧٥٥). وأخرجه أحمد (٣٢١٨) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٢٣) من طريق شعبه به. وفيه: حمارا.

جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ رِجلَ حِمارِ وحشٍ، وهو بقُدَيدٍ فرَدَّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فإنْ كان الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ الحِمارَ حَيًّا، فلَيسَ لِمُحرِمٍ ذَبحُ حِمارِ وحشٍ حَىٍّ، وإنْ كان أهدَى له لَحمًا، فقَد يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ عَلِمَ أنَّه صِيدَ له فرَدَّه عَلَيه، وإيضاحُه فى حَديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. قال الشّافِعِىُّ: وحَديثُ مالِكٍ أنَّ الصَّعبَ أهدَى لِلنَّبِىِّ ﷺ حِمارًا، أثبَتُ مِن حَديثِ مَن حَدَّثَ أنَّه أهدَى له مِن لَحمِ حِمارٍ، واللَّهُ أعلَمُ[3].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ فى حَديثِ الصَّعبِ أنَّه أكَلَ مِنه:

١٠٠٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، عن أبيه، أنَّ الصَّعبَ ابنَ جَثّامَةَ أهدَى [٥/ ١٤٤ظ] لِلنَّبِىِّ ﷺ عَجُزَ حِمارِ وحشٍ وهو بالجُحفَةِ، فأكَلَ مِنه وأكَلَ القَومُ[4]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ، فإنْ كان مَحفوظًا فكأنَّه رَدَّ الحَىَّ

(١) أخرجه النسائى (٢٨٢٢) من طريق منصور به. بزيادة: تقطر دمًا.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٨٦)، واختلاف الحديث ص٢٤٥، وليس فيه: «حيا».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٢٥.

وقَبِلَ اللَّحمَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥/١٩٤ **١٠٠٣٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن[(١)]. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ ابنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ زَيدُ بنُ أرقَمَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ يَستَذكِرُه: كَيفَ أخبَرتَنِى عن لَحمِ صَيدٍ أُهدِىَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو حَرامٌ؟ قال: فقالَ: أُهدِىَ له عُضوٌ مِن لَحمِ صَيدٍ فرَدَّه، فقالَ: «**إنّا لا نأكُلُه، إنّا حُرُمٌ**». لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ أبى عاصِمٍ: أنَّ زَيدَ بنَ أرقَمَ قَدِمَ، فأتاه ابنُ عباسٍ فاستَفتاه فى لَحمِ الصَّيدِ، فقالَ: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمِ صَيدٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى القَطّانِ[(٣)].

١٠٠٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه قال: وكانَ الحارِثُ خَليفَةَ

---

(١) ليس في: س، م.

(٢) أحمد (١٩٢٧١). وأخرجه النسائى (٢٨٢١) من طريق يحيى بن سعيد وأبى عاصم به. وابن خزيمة (٢٦٣٩) من طريق يحيى به.

(٣) مسلم (١١٩٥/ ٥٥).

عثمانَ رضي الله عنه على الطّائِفِ، فصَنَعَ لِعُثمانَ طَعامًا، وصَنَعَ فيه مِنَ الحَجَلِ واليَعاقيبِ[1] ولُحومِ الوَحشِ، قال: فبَعَثَ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فجاءَه الرَّسولُ وهو يَخبِطُ[2] لأباعِرَ له، فجاءَه وهو يَنفُضُ الخَبَطَ مِن يَدِه فقالوا له: كُلْ. فقالَ: أطعِموه قَومًا حَلالًا؛ فإنّا قَومٌ حُرُمٌ. ثُمَّ قال علىٌّ رضي الله عنه: أنشُدُ اللَّهَ مَن كان هٰهُنا مِن أشجَعَ، أتَعلَمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُهدِىَ إلَيه رِجلُ حِمارِ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فأبَى أنْ يأكُلَه؟ قالوا: نَعَم[3].

وتأويلُ هَذَينِ المُسنَدَينِ؛ ما ذَكَرَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى تأويلِ حَديثِ مَن رَوَى فى قِصَّةِ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى إلَيه مِن لَحمِ حِمارٍ. وأمّا علىٌّ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فإنَّهما ذَهَبا إلَى تَحريمِ أكلِه على المُحرِمِ مُطلَقًا، وقَد خالَفَهُما عُمَرُ[4] وعُثمانُ[5] وطَلحَةُ[6] والزُّبَيرُ[7] رضي الله عنهم وغَيرُهُم، ومَعَهُم حَديثُ أبى قَتادَةَ[8] وجابِرٍ[9]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الحجل: طائر على قدر الحمام أحمر المنقار والرجلين وله أكثر من صنف، واليعقوب: ذكر الحجل وجمعه يعاقيب. ينظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٢٣.

(٢) يخبط: أى يضرب الشجرة بالعصا ليتناثر ورقها، لعلف الإبل. النهاية ٢/ ٧.

(٣) أبو داود (١٨٤٩). وأخرجه أحمد (٧٨٣) من طريق عبد الله بن الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣١).

(٤) تقدم فى (١٠٠٠٢- ١٠٠٠٥).

(٥) تقدم فى (١٠٠١٥، ١٠٠١٦).

(٦) تقدم فى (١٠٠٠٠).

(٧) تقدم فى (١٠٠٠٦، ١٠٠٠٧).

(٨) ينظر ما تقدم فى (٩٩٩٤- ٩٩٩٩، ١٠٠٠٨- ١٠٠١١).

(٩) تقدم فى (١٠٠١٢- ١٠٠١٤).

١٠٠٣٢- وقَد أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت له: يا ابنَ أُختِى، إنَّما هِىَ عَشْرُ لَيالٍ، فإنْ تَخَلَّجَ[١] فى نَفسِك شَىءٌ فدَعْه. تَعنِى أكلَ لَحمِ الصَّيدِ[٢].

١٠٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَمّاسٍ قال: أتَيتُ عائشةَ فسألتُها عن لَحمِ الصَّيدِ يُهديه الحَلالُ لِلحَرامِ، فقالَت: اختَلَفَ فيها أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فكَرِهَه بَعضُهُم، ولَم يَرَ بَعضُهُم بأسًا، ولَيسَ به بأسٌ[٣].

بابٌ

١٠٠٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن مُفَضَّلٍ، عن يَزيدَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أحرَمَ الرَّجُلُ وعِندَه صَيدٌ فليَترُكْه[٤].

---

(١) فى س، م: «يختلج».

ومعنى تخلج: تحرك شىء من الريبة والشك. وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب. وينظر النهاية ٢/ ٦٠.

(٢) مالك ١/ ٣٥٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٦٩ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٧٩) من طريق مجاهد به.

ورُوِّينا عن الحَسَنِ أنَّه قال: يُرسِلُه، فإن ذَبَحَه فعَلَيه الجَزاءُ.

١٠٠٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ قال: سُئلَ عمرُو بنُ دينارٍ عن مُحرِمٍ ذَبَحَ صَيدًا، قال: يأكُلُه وعَلَيه الجَزاءُ، إلقاؤُه فسادٌ. قال حَمّادٌ: وكانَ أيُّوبُ يُعجِبُه قَولُ عمرٍو هَذا[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: هو مَيتَةٌ، لا يأكُلُه[2]. وعن عَطاءٍ: لا يأكُلُه الحَلالُ[3]. وعن عَطاءٍ: إذا أصابَ صَيدًا فعَلَيه فِديَةٌ، وإذا أكَلَه فعَلَيه قيمَةُ[4] ما أكَلَ[5].

وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ: أن عائشَةَ والحُسَينَ بنَ علىٍّ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهم قالوا فى الصَّيدِ يُذبَحُ بمَكَّةَ: لا يُؤكَلُ. قيلَ: فما يُصنَعُ / بِه؟ ٥/١٩٥ قال: يُطرَحُ، بمَنزِلَةِ المَيْتِ[6].

وفِى رِوايَةِ الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ، أنَّهُم كَرِهوا أن يُذبَحَ الصَّيدُ الَّذِى يُصادُ فى الحِلِّ، فى الحَرَمِ[7]. وفِى رِوايَةِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٨) عن عمرو، دون ذكر الجزاء.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٢٦) عن عطاء بنحوه.

(٤) من هنا خرم فى المخطوط «س» ينتهى فى (١٠١٧٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٣٢).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠١٧) من طريق ابن أبى ليلى بنحو الرواية التالية، وفيه: الحسن بن على. وكذلك الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤١) من طريق ابن أبى ليلى مقتصرًا على ذكر عائشة.

(٧) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٠) من طريق حجاج بنحوه دون ذكر عائشة. وعبد الرزاق (٨٣١٢) من طريق عطاء بنحوه عن ابن عمر وحده.

أُخرَى عن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ، أن عائشةَ وابنَ عباسٍ والحَسَنَ أوِ الحُسَينَ كَرِهوا ذَبحَ الصَّيدِ بمَكَّةَ، ولَم يَرَوا بأسًا أن يُدخَلَ به مَذبوحًا[1].

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا أصابَ الحَلالُ فى الحَرَمِ الصَّيدَ، حُكِمَ عَلَيه كما يُحكَمُ على المُحرِمِ. قال: والمُحرِمُ إذا أصابَ فى الحَرَمِ فعَلَيه كَفّارَةٌ واحِدَةٌ[2].

[٥/١٣٦و] بابٌ: لا يُنَفَّرُ صيدُ الحَرَمِ، ولا يُعضَدُ شَجَرُه ولا يُختَلَى خَلاه إلَّا الإذخِرَ

١٠٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ. **قال:** وأخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال يَومَ الفَتحِ، فتحِ مَكَّةَ: «[3]**لا هِجرَةَ، ولَكِن جِهادٌ ونيَّةٌ، فإذا استُنفِرتُم فانفِروا**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ فتح مَكَّةَ[3]: «**إنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَه اللَّهُ يومَ خَلَقَ السَّمَواتِ والأرضَ، فهو حَرامٌ بحُرمَةِ اللَّهِ إلَى يَومِ القيامَةِ؛ لا يُختَلَى خَلاها**[4]، **ولا يُعضَدُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٥)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٤) من طريق عطاء عن ابن عباس وحده بمعناه.

(٢) بعد هذا الموضع فى «س»: باب ما يفسد الحج وهو ساقط فى مكانه، وموضعه عقب (٩٨٦٣).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) الخلا: النبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا. واختلاؤه قطعه. النهاية ٢/ ٧٥. وينظر شرح النووى على=

شَوكُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا يَلتَقِطُ لُقَطَتَها إلَّا مَن عَرَّفَها». فقالَ العباسُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ؛ فإنَّه لِقَينِهِم ولِبُيوتِهِم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٠٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ فلَم تَحِلَّ لأحَدٍ كان قَبلِى، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ بَعدِى، وإنَّها أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطَتُها إلَّا لِمُعَرِّفٍ**». فقالَ العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ لِصاغَتِنا وبُيوتِنا. قال: «**إلَّا الإذخِرَ**»[3].

١٠٠٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ والبُسْرِىُّ قالا: حدثنا

=مسلم ٩/ ١٢٥، وهدى السارى ١/ ١١٤.

(١) أخرجه أبو داود (٢٠١٨)، والنسائى (٢٨٧٤) من طريق جرير به. وأحمد (٢٣٥٣)، والترمذى (١٥٩٠)، وابن حبان (٣٧٢٠) من طريق منصور به. وسيأتى فى (١٢٢٤٥) من طريق منصور.

(٢) البخارى (١٨٣٤)، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥).

(٣) أخرجه البخارى (١٣٤٩) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٢٧٩) من طريق خالد به. وسيأتى فى (١٢٢٤٦).

عبدُ الوَهّابِ . فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: وإنَّما أُحِلَّت . وقالَ: فإنَّه لِصاغَتِنا ولِسُقوفِ بُيوتِنا . وزادَ: قال عِكرِمَةُ: هَل تَدرِى ما: لا يُنَفَّرُ صَيدُها؟ أن يُنَحّيَه مِنَ الظِّلِّ ويَنزِلَ مَكانَه . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ، إلَّا أنَّه قال: لِصاغَتِنا وقُبورِنا[(١)] .

١٠٠٣٩- ورَواه أبو شُرَيحٍ الخُزاعِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى الحَديثِ: **«فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً»**. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ[(٢)] أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(٣)] .

١٠٠٤٠- ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى الحَديثِ: **«حَرامٌ لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُختَلَى شَوكَتُها، ولا يُلتَقَطُ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ»** .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٥/١٣٦ظ] الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ . فذَكَرَه، وقالَ: فقالَ العباسُ بنُ

---

(١) البخارى (١٨٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٧٣)، والبخارى (١٠٤) من طريق الليث به. وسيأتى مطولًا فى (١٣٥٠٤)، وفى (١٨٨١٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٨٣٢)، ومسلم (١٣٥٤/٤٤٦).

عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ فإنّا نَجعَلُه فى مَساكِنِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ، إلَّا الإذخِرَ**»[1]. كَذا قال الوَليدُ بنُ مَزْيَدٍ، عن الأوزاعِىِّ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ فقالَ فى الحَديثِ: «**فلا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا يُختَلَى شَوكُها، ولا تَحِلُّ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**»[2]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: «**لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**»[3]. ورَواه شَيبانُ عن يَحيَى فقالَ فى الحَديثِ: «**لا يُخبَطُ شَوكُها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطَتَها إلَّا مُنشِدٌ**»[4]. وكُلُّ ذَلِكَ يَرِدُ فى مَواضِعِه مِنَ الكِتابِ إن شاءَ اللَّهُ.

١٠٠٤١- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا / عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبَرَنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى، فرأى رَجُلًا على جَبَلٍ يَعضِدُ شَجَرًا، فدَعاه فقالَ: أما عَلِمتَ أن مَكَّةَ لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُختَلَى خَلاها؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى حَمَلَنِى على ذَلِكَ بَعيرٌ لِى نِضوٌ[5]. قال: ١٩٦/٥

(١) تقدم فى (٦٩٧٢).

(٢) أخرجه البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وعنه أبو داود (٢٠١٧).

(٤) سيأتى فى (١٢٢٤٤، ١٦١٣٢).

(٥) النضو: المهزول. ينظر النهاية ٥/ ٧٢.

فحَمَلَه على بَعيرٍ، وقالَ له: لا تَعُدْ. ولَم يَجعَلْ عَلَيه شَيئًا[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: مَن قَطَعَ مِن شَجَرِ الحَرَمِ شَيئًا جَزاه، حَلالًا كان أو مُحرِمًا؛ فى الشَّجَرَةِ الصَّغيرَةِ شاةٌ، وفِى الكَبيرَةِ بَقَرَةٌ. يُروَى هذا عن ابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ[2].

وبِهَذا الإسنادِ قال فى الإملاءِ: والفِديَةُ فى مُتَقَدِّمِ الخَبَرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ مُجتَمِعَةٌ فى أن فى الدَّوحَةِ بَقَرَةً والدّوحَةُ: الشَّجَرَةُ العَظيمَةُ. وقالَ عَطاءٌ: فى الشَّجَرَةِ دونَها شاةٌ. قال الشّافِعِىُّ: فالقياسُ لَولا[3] ما وصَفتُ فيه أنَّه يَفديه مَن أصابَه بقيمَتِهِ[4].

قال الشيخُ: رُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ فى الرَّجُلِ يَقطَعُ مِن شَجَرِ الحَرَمِ قال: فى القَضيبِ دِرهَمٌ، وفِى الدَّوحَةِ بَقَرَةٌ[5].

---

(1) المناسك لابن أبى عروبة (٢٧). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٢٥)، و الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ١٧٧، وابن جرير فى تهذيبه (٢٥- مسند ابن عباس) ١/ ١٦، ١٧ من طريق عطاء به.

(2) بعده فى م: «مجتمعة». والحديث فى الأم ٢/ ٢٠٨.

(3) فى م: «أولًا».

(4) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣١٩٣). وينظر تهذيب الآثار لابن جرير (١٨، ١٩- مسند ابن عباس) ١/ ١٤، وأخبار مكة للفاكهى ٣/ ٣٧٢.

(5) أخرجه عبد الرزاق (٩١٩٤)، وابن أبى شيبة (١٤١٢٣)، وابن جرير فى تهذيبه (١٧، ٢٠- مسند ابن عباس) ١/ ١٤، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٢٨) من طريق ابن جريج به.

بابُ ما جاءَ فى حَرَمِ المَدينَةِ

١٠٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما كَتَبنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ [٥/ ١٣٧و] إلَّا القُرآنَ وما فى هذه الصَّحيفَةِ. قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَدينَةُ حَرامٌ ما بَينَ عَيرٍ إلَى ثَورٍ**[1]، **فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنه عَدلًا ولا صَرفًا، ذِمَّةُ المُسلِمينَ واحِدَةٌ يَسعَى بها أدناهُم، فمَن أخفَرَ مُسلِمًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ، ومَن والَى قَومًا بغَيرِ إذنِ مَواليه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ[3].

---

(١) عَيْر: جبل بالمدينة. وثور: جبل بالمدنية أيضًا على ما ذكره غير واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٣، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ١/ ٩٣٨، ٩٣٩، وهدى السارى ١/ ١٦١، ٤/ ٨٢. ويراجع التعليق على الحديث فى الإقناع للحجاوى ١/ ٦٠٩- ٦١١ حاشية رقم (٣ - ٣).

(٢) أبو داود (٢٠٣٤). وأخرجه ابن حبان (٣٧١٧) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٦١٥)، والترمذى (٢١٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٧) من طريق الأعمش به. وعند أبى داود: عائر. بدل: عير.

(٣) البخارى (٣١٧٩)، ومسلم (١٣٧٠/ ...).

١٠٠٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّه كان يقولُ: لَو رأيتُ الظِّباءَ تَرتَعُ بالمَدينَةِ ما ذَعَرتُها؛ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما بَينَ لابَتَيها حَرامٌ»**[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

١٠٠٤٤- ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَينَ لابَتَيِ المَدينَةِ. قال أبو هريرةَ: فلَو وجَدتُ الظِّباءَ ما بَينَ لابَتَيها ما ذَعَرتُها. وجَعَلَ حَولَ المَدينَةِ اثنَى عَشَرَ ميلًا حِمًى. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ[(٣)]. ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[(٤)].

١٠٠٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ

(١) مالك ٢/ ٨٨٩، ومن طريقه أحمد (٧٢١٨)، والترمذى (٣٩٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٦)، وابن حبان (٣٧٥١).
(٢) البخارى (١٨٧٣)، ومسلم (١٣٧٢/ ٤٧١).
(٣) عبد الرزاق (١٧١٤٥) وعنه أحمد (٧٧٥٤).
(٤) مسلم (١٣٧٢/ ٤٧٢).

الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمّاكِ، حدثنا أحمدُ ابنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَدينَةُ حَرَمٌ**[1] **ما بَينَ عَيرٍ إلَى ثَورٍ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»[2].

١٠٠٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ. فذَكَره بإسنادِه مِثلَه، وزادَ: «**لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ وغَيرِه عن الأعمَشِ[4].

١٠٠٤٧- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ ١٩٧/٥ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، [١٣٧/٥ظ] حدثنا موسَى، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لَها، وحَرَّمتُ المَدينَةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها فى مُدِّها وصاعِها مِثلَىْ**[5] **ما دَعا إبراهيمُ لِمَكَّةَ**»[6]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) فى ص٤: «حرام».

(٢) أخرجه ابن بشران فى فوائده (٥٥- مجموع أجزاء حديثية) من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٣) من طريق الأعمش به.

(٤) كذا عزاه المصنف للبخارى ومسلم وتابعه الذهبى فى المختصر، ولم نجده بهذا الإسناد عند البخارى. ينظر تحفة الأشراف (١٢٣٧٦)، وهو عند مسلم (١٣٧١/ ٤٦٩، ٤٧٠).

(٥) فى م ومختصر الذهبى ٤/ ١٩٥٤، وأحمد: «مثل».

(٦) أخرجه أحمد (١٦٤٤٦) من طريق وهيب به.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[1].

١٠٠٤٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءِ بنِ السِّندِيِّ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها فى مُدِّها وصاعِها مِثلَ ما دَعا إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ لِمَكَّةَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ[3].

١٠٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ الفَرّاءُ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى المَوتِ المَكِّىُّ إملاءً، حدثنا علىٌّ هو ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ فيما قرأ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ أبى

---

(١) البخارى (٢١٢٩)، ومسلم (١٣٦٠/ ٤٥٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣١٦٢)، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠ من طريق أبى كامل به.

(٣) مسلم (١٣٦٠/ ٤٤٥).

عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبىَّ ﷺ طَلَعَ له أُحُدٌ فقالَ: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، اللَّـهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ[2].

١٠٠٥٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشّيرازِىُّ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ خَيبَرَ. قال: فلَمّا بَدا لَنا أُحُدٌ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». فلَمّا أشرَفَ على المَدينَةِ قال: «**اللَّـهُمَّ إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَهُم فى صاعِهِم ومُدِّهِم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[4].

١٠٠٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا ثابِتُ ابنُ يَزيدَ أبو زَيدٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ الأحوَلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبىَّ ﷺ قال: «**إنَّ المَدينَةَ (٥حَرَمٌ آمِنٌ٥)، مِن كَذا إلَى كَذا، لا**

---

(١) مالك ٢/٨٨٩، ومن طريقه أحمد (١٢٥٠١)، والترمذى (٣٩٢٢). وأخرجه مسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢) من طريق عمرو به.

(٢) البخارى (٣٣٦٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/٢٢٨. وأخرجه البخارى (٢٨٩٣) من طريق يعقوب به. وسيأتى فى (١٢٨٨٣، ١٨٣٤٩).

(٤) مسلم (١٣٦٥/ ...).

(٥ - ٥) فى ص٤: «حرام».

يُقطَعُ شَجَرُها ولا يُحدَثُ فيها حَدَثٌ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدَلٌ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2].

١٠٠٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٥/١٣٨و] بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أحَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ؟ قال: نَعَم هِىَ حَرامٌ، حَرَّمَها اللَّهُ ورسولُه، لا يُختَلَى خَلاها، فمَن يَعمَلْ بذَلِك فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ[3]. لَفظُ حَديثِ محمدٍ، وفِى رِوايَةِ إبراهيمَ[4]: فمَن فعَلَ ذَلِك. والباقِى سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ ابنِ هارونَ[5].

١٠٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٩٩) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (١٨٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٦٣) من طريق يزيد به. والبخارى (٧٣٠٦)، ومسلم (١٣٦٦/ ٤٦٣) من طريق عاصم به.

(٤) كذا فى النسخ، ولم تسبق الإشارة إلى إسناده لإبراهيم- وهو ابن عبد الله السعدى-. وقد أورده مكى بن أبى طالب فى حديثه (٥٦٢) ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية.

(٥) مسلم (١٣٦٦/ ٤٦٤).

عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى أُحَرِّمُ ما بينَ لابَتَىِ المَدينَةِ؛ أن يُقطَعَ عِضاهُها**[1] **أو يُقتَلَ صَيدُها»**. وقالَ: **«المَدينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ، لا يَخرُجُ عَنها أحَدٌ رَغبَةً إلَّا أبدَلَ اللَّهُ فيها مَن هو خَيرٌ مِنه، ولا يَثبُتُ أحَدٌ على لأْوائِها**[2] **وجَهدِها إلَّا كُنتُ له شَهيدًا أو شَفيعًا يَومَ القيامَةِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

١٠٠٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / **«إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها»**. يُريدُ المَدينَةَ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[6]. ١٩٨/٥

١٠٠٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ

---

(١) العِضَاه: كل شجر فيه شوك. غريب الحديث للحربى ٣/ ٩٢٦.

(٢) اللأواء: الشدة فى الحال. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٧٢١٦) حتى قوله: «لو كانوا يعلمون». وأخرجه أحمد (١٥٧٣) من طريق ابن نمير به. وأحمد (١٦٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٩) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (١٣٦٣/ ٤٥٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٧٢٧٣) من طريق قتيبة به. وفى (١٧٢٧١) من طريق يزيد ابن الهاد به.

(٦) مسلم (١٣٦١/ ٤٥٦).

الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عُتبَةَ[1] بنِ مُسلِمٍ، عن نافِعِ ابنِ جُبَيرٍ، أن مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ خَطَبَ النّاسَ فذَكَرَ مَكَّةَ وأهلَها وحُرمَتَها، فناداه رافِعُ بنُ خَديجٍ فقالَ: ما لِى أسمَعُكَ ذَكَرتَ مَكَّةَ وأهلَها وحُرمَتَها، ولَم تَذكُرِ المَدينَةَ وأهلَها وحُرمَتَها؛ وقَد حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَينَ لابَتَيها، وذَلِكَ عِندَنا فى أديمٍ خَوْلانِىٍّ، إن شِئتَ أقرأتُكَه؟ قال: فسَكَتَ مَرْوانُ. ثُمَّ قال: قد سَمِعتُ بَعضَ ذَلِكَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[3].

١٠٠٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن عبدَ الرَّحمَنِ حَدَّثَه، عن أبيه أبى سعيدٍ [٥/١٣٨ظ] الخُدرِىِّ أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنِّى حَرَّمتُ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ**». قال: وكانَ أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ يَجِدُ فى يَدِ أحَدِنا الطَّيرَ فيأخُذُه فيَفُكُّه مِن يَدِه ثُمَّ يُرسِلُه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(١) فى الأصل: «عقبة». وفى المختصر: «عبد الله». قال الذهبى ٤/ ١٩٥٥: كذا قال: عبد الله. وصوابه: عتبة بن مسلم. وفى نسخة: عقبة. وهو خطأ.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٧٢) من طريق عتبة بن مسلم به.

(٣) مسلم (١٣٦١/ ٤٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٩٧) عن الحاكم. و أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٢٢٢)، وعنه أبو يعلى (١٠١٠) من طريق أسامة به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[1].

١٠٠٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبِ بنِ حَيّانَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أُسَيْرُ بنُ عمرٍو قال: سَمِعتُ سَهلَ بنَ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ وأَومأ بيَدِه إلَى المَدينَةِ، فقالَ: «**إنَّها حَرَمٌ**[2] **آمِنٌ**»[3].

١٠٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن يُسَيرِ بنِ عمرٍو، عن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: أهوَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه إلَى المَدينَةِ فقالَ: «**إنَّها حَرَمٌ آمِنٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[5].

---

(١) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٨).

(٢) فى ص٤: «حرام».

(٣) العيسوى أبو الحسن الهاشمى فى فوائده (٤٧٩- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وعنه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٨٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٢، وابن قانع فى معجمه ١/ ٢٦٧، والطبرانى (٥٦١١) من طريق عبد الواحد به. وعندهم: يسير. وأخرجه أحمد (١٥٩٧٦) من طريق الشيبانى به. وعنده: يسير. ويسير وأسير واحد. ينظر التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٢.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٢٩٧١)، وفى مسنده (٥١).

(٥) مسلم (١٣٧٥/ ٤٧٩).

١٠٠٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ ما بَينَ لابَتَيها؛ لا يُقطَعُ عِضاهُها، ولا يُصادُ**[1] **صَيدُها**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[3].

١٠٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَس بنُ عياضٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن يَعلَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُبادَةَ الزُّرَقِىَّ أخبَرَه أنَّه كان يَصيدُ العَصافيرَ فى بئرِ إهابٍ- وكانَت لَهُم- فرآنِى عُبادَةُ وقَد أخَذتُ عُصفورًا، فانتَزَعَه مِنِّى فأرسَلَه وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ ما بَينَ لابَتَيها كما حَرَّمَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ مَكَّةَ، وكانَ عُبادَةُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

١٠٠٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا

---

(١) فى ص٤: «ينفر».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٨٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٥٢٣٣) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (١٣٦٢/٤٥٨).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣١٧. وأخرجه أحمد (٢٢٧٠٨، ٢٢٧٨٩) من طريق أبى ضمرة به. وعنده: عبد الله بن عباد. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٣: وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٢، والإصابة ٥/ ٢٧٤.

يَعقوبُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ[(١)] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا أبو ثابِتٍ عِمرانُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه قال: اصطَدتُ طَيرًا بالقُنبُلَةِ[(٢)] فخَرَجتُ به فى يَدِى، فلَقِيَنِى أبى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: ما هذا فى يَدِكَ؟ قُلتُ: طَيرًا[(٣)] اصطَدتُه بالقُنبُلَةِ. فعَرَكَ أُذُنِى عَركًا شَديدًا، واستَنزَعَه مِن يَدِى فأرسَلَه وقالَ: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَيدَ ما بَينَ لابَتَيها. قال أبو مُصعَبٍ: يَعنِى حَرَّتَيِ المَدينَةِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ، وفِى رِوايَةِ المُؤَمَّلِيِّ قال: عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [٥/١٣٩و] حَرَّمَ ما بَينَ لابَتَيها. يَعنِى المَدينَةَ. ولَم يَذكُرِ القِصَّةَ[(٤)].

١٠٠٦٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يونُسَ بنِ يوسُفَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى أيُّوبَ الأنصارِيِّ، أنَّه وجَدَ غِلمانًا قد ألجَئوا ثَعلَبًا إلَى زاوِيَةٍ، فطَرَدَهُم عنه. قال

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١، والضعفاء والمتروكين ٢/ ٢٢١.

(٢) القنبلة: مَصْيَدة يصاد بها النُّهَسُ، وهو أبو براقش. ينظر تاج العروس ٣٠/ ٢٨٧ (ق ن ب ل).

(٣) فى م: «طير».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩١ من طريق أبى مصعب به. والبزار (١٠٠٨) من طريق عبدان- لعله عمران- بن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن يزيد به. وعلق عليه فى حاشية المطبوع من مسند البزار: لم أجد ترجمته. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٤: وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

مالكٌ: ولا أعلمُ إلَّا أنَّه قال: أفِى حَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصنَعُ هَذا؟!(١).

٥/١٩٩ ١٠٠٦٣- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن رَجُلٍ قال: / دَخَلَ علىَّ زَيدُ بنُ ثابِتٍ وأنا بالأسوافِ(٢) وقَدِ اصطَدتُ نُهَساءَ(٣)، فأخَذَه زَيدٌ مِن يَدِى فأرسَلَه(٤).

قال أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ: النُّهَساءُ: الطَّيرُ الصَّغيرُ فوقَ العُصفورِ شَبيهٌ بالقُنبُرَةِ.

الرَّجُلُ الَّذِى لَم يُسَمِّه مالكُ بنُ أنَسٍ- رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه- يُقالُ: هو شُرَحبيلٌ أبو سَعدٍ.

١٠٠٦٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلٌ أبو سَعدٍ أنَّه دَخَلَ الأسوافَ - مَوضِعٌ مِنَ المَدينَةِ - فاصطادَ بها نُهَسًا يَعنِى طَيرًا، فدَخَلَ عَلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ وهو مَعَه، قال: فعَرَكَ أُذُنِى ثُمَّ قال: خَلِّ سَبيلَه لا أُمَّ لَكَ، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيدَ ما بَينَ لابَتَيها؟(٥).

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٢ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٩٠ - ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٢، والشاشى (١١٠٨)، والطبرانى (٤٨٣٠). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٤: وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

(٢) الأسواف: حائط بالمدينة. تقدم (١٣١٢).

(٣) وهو النُّهَس، وتقدم معناه فى (١٠٠٦١).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٢ظ، ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٩٠ - ومن طريقه الجندى فى فضائل المدينة (٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٥٧٦) من حديث شرحبيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٣: وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس.

ورُوِىَ فيه أيضًا عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ مَرفوعًا[1].

بابُ ما ورَدَ فى سَلَبِ مَن قَطَعَ مِن شَجَرِ حَرَمِ المَدينَةِ أو أصابَ فيه صَيدًا

١٠٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ أبو عَوفٍ البُزُورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ القَطَوانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ المَخرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أن سَعدًا ﵁ رَكِبَ إلَى قَصرِه بالعَقيقِ، فوَجَدَ عبدًا يَقطَعُ شَجَرًا فاستَلَبَه، فلَمّا رَجَعَ جاءَه أهلُ العَبدِ يَسألونَه أن يَرُدَّ عَلَيهِم ما أخَذَ مِن عبدِهِم، قال: مَعاذَ اللَّهِ أن أرُدَّ شَيئًا نَفَّلَنيه رسولُ اللَّهِ ﷺ. فلَم يَرُدَّ إلَيهِم[2] شَيئًا[3].

١٠٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ مِن ولَدِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: فوَجَدَ غُلامًا يَقطَعُ شَجَرًا أو يَخبِطُه فسَلَبَه. وقالَ فى آخِرِه: وأبَى أن يَرُدَّ عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

(١) تقدم فى (١٠٠٦١).

(٢) فى م: «عليهم».

(٣) الحاكم ١/ ٤٨٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر به.

إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

١٠٠٦٧- حدثنا أبو بكرٍ [٥/١٣٩ظ] محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، حَدَّثَنِى بَعضُ ولَدِ سَعدٍ، عن سَعدٍ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أخَذتُموه يَقطَعُ مِنَ الشَّجَرِ شَيئًا**- يَعنِى شَجَرَ حَرَمِ المَدينَةِ- **فلَكُم سَلَبُه، لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُقطَعُ**». قال: فرأى سَعدٌ غِلمانًا يَقطَعونَ، فأخَذَ مَتاعَهُم، فانتَهوا إلَى مَواليهِم فأخبَروهُم أن سَعدًا ﷺ فعَلَ كَذا وكَذا، فأتَوه فقالوا: يا أبا إسحاقَ، إنَّ غِلمانَكَ- أو مَواليَكَ- أخَذوا مَتاعَ غِلمانِنا. قال: بَل أنا أخَذتُه، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أخَذتُموه يَقطَعُ مِن شَجَرِ الحَرَمِ فلَكُم سَلَبُه**». ولَكِن سَلونِى مِن مالِى ما شِئتُم[2].

١٠٠٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ وأبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن أبيه، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه أنَّه كان يَخرُجُ مِنَ المَدينَةِ فيَجِدُ الحاطِبَ مَعَه شَجَرٌ رَطبٌ قَد عَضَدَه مِن بَعضِ شَجَرِ المَدينَةِ فيأخُذُ سَلَبَه، فيُكَلَّمُ فيه فيَقولُ: لا أدَعُ غَنيمَةً غَنَّمَنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال:

---

(١) مسلم (١٣٦٤/ ٤٦١).

(٢) الطيالسى (٢١٥). وأخرجه أبو داود (٢٠٣٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وعنده: عن مولى لسعد أن سعدًا... . وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٢).

وإِنِّى لَمِن أكثَرِ النّاسِ مالًا[1]. أبوه إسحاقُ بنُ الحارِثِ القُرَشِيُّ.

١٠٠٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حَدَّثَنِى يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ أخَذَ رَجُلًا يَصيدُ فى حَرَمِ المَدينَةِ الَّذِى حَرَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَلَبَه ثيابَه، فجاءوا مَواليه فكَلَّموه فيه، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ هذا الحَرَمَ وقالَ: «**مَن /أخَذَ أحَدًا يَصيدُ فيه فليَسلُبْه**». فلا أرُدُّ عَلَيكُم طُعمَةً أطعَمَنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَكِن إن شِئتُم دَفَعتُ إلَيكُم ثَمَنَه[2]. ٥/ ٢٠٠

بابُ كَراهيَةِ قَتلِ الصَّيدِ وقَطعِ الشَّجَرِ بوَجٍّ[3] مِنَ الطّائفِ

١٠٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ المَخزومِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إنسانٍ[4]، قال الحُمَيدِىُّ: بَطنٌ مِنَ

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨٦، ٤٨٧ من طريق بشر بن المفضل به، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٢٠٣٧). وأخرجه أحمد (١٤٦٠) من طريق جرير بن حازم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩١): صحيح لكن قوله: يصيد- يعنى فى حرم المدينة- منكر. قال: والمعروف: يقطعون من شجر المدينة.

(٣) وَجّ: بفتح الواو، قال فى المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣٣١: هكذا فى جميع المراجع، وأهله ينطقونه وِجّ بكسر الواو. وهو وادى الطائف الرئيس.

(٤) فى حاشية الأصل: «هو الطائفى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٥٢.

العَرَبِ- عن أبيه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه [٥/ ١٤٠] الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنه قال: أقبلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن لِيَّةَ[١] نُريدُ مَكَّةَ، حَتَّى إذا كُنّا عِندَ السِّدرَةِ، طَرَفَ القَرنِ الأسوَدِ[٢] حَذوَها استَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَخبًا[٣] ببَصَرِه، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ[٤] النّاسُ، ثُمَّ قال: «**ألا إنَّ صيدَ وَجٍّ وعِضاهَه**- يَعنِى شَجَرَه- **حَرامٌ مُحَرَّمٌ**». وذَلِكَ قَبلَ نُزولِه الطّائفَ وحِصارِه ثَقيفًا[٥].

ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ وقالَ فيه: واستَقبَلَ نَخبًا ببَصَرِه. يَعنِى واديًا[٦].

بابُ كَراهيَةِ قَطعِ الشَّجَرِ بكُلِّ مَوضِعٍ حَماه النَّبِيُّ ﷺ

١٠٠٧١- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَفصٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ- أو قال: مَخلَدٍ- أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنِى أبى، عن جابِرِ

---

(١) لِيَّة: واد كبير من أودية الطائف كثير المياه والزرع والأهل. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٧٧.

(٢) القرن الأسود: جبل صغير مطلٌّ على عرفات. ينظر التاج ٣٥/ ٥٣٣ (ق ر ن).

(٣) نَخْب: واد صغير يمر جنوب الطائف على قرابة خمسة أكيال، ثم يصب فى لِيَّة من ضفتها اليسرى. المعالم الجغرافية ص ٣١٦.

(٤) فى م: «اتفق». واتقف: مطاوع وقف، تقول: وقفته فاتقف. مثل وعدته فاتعد، واوتقف الناس: وقفوا. عون المعبود ٢/ ١٦٥.

(٥) الحميدى (٦٣) وليس عنده: بطن من العرب. وأخرجه أبو داود (٢٠٣٢) من طريق عبد الله بن الحارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٤١).

(٦) أحمد (١٤١٦).

ابنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ولكِن يُهَشُّ هَشًّا رَفِيقًا**»[1]. كَذا قال.

١٠٠٧٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ السُّرِّىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ قال: حَدَّثَنى خارِجَةُ بنُ الحارِثِ، عن أبيه الحارِثِ بنِ رافِعِ بنِ مَكِيثٍ الجُهَنِىِّ ثُمَّ الرَّبَعِىِّ، أنَّه سأَلَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِىَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّ لَنا غَنَمًا وغِلمانًا وهُم يَخبِطونَ على غَنَمِهِم مِن هذه الثَّمَرَةِ الحَبْلَةِ. قال خارِجَةُ: وهِىَ ثَمَرَةُ السَّمُرَةِ. قال جابِرٌ: لا، ثُمَّ لا، لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَكِن هُشُّوا هَشًّا. قال جابِرٌ: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أظُنُّه قال- يَنهَى أن يُقطَعَ المَسَدُ.

قال جابِرٌ: والمَسَدُ مِرْوَدٌ لِلبَكَرَةِ[2]. قال ابنُ أبى أُوَيسٍ: الحِمَى حَولَ المَدينَةِ[3].

١٠٠٧٣- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ

---

(١) فى نسخة فى حاشية الأصل: «رقيقًا».

والحديث عند أبى داود (٢٠٣٩). وليس فيه: أو قال: مخلد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٣).

(٢) المسد: العود الذى تدور عليه البكرة. غريب الحديث للحربى ٢/٥١٩.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٧٥٢) من طريق ابن أبى أويس به. وعنده: لينهانا أن نقطع المسد ومرود البكرة.

الحُدّانِىُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: كان جَدِّى مَولًى لِعُثمانَ بنِ مَظعونٍ، وكانَ يَلِى أرضًا لِعُثمانَ فيها بَقْلٌ وقِثّاءٌ. قال: فرُبَّما أتانِى عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ نِصفَ النَّهارِ واضِعًا ثَوبَه على رأسِه، يَتَعاهَدُ الحِمَى أن لا يُعضَدَ شَجَرُه ولا يُخبَطَ. قال: فيَجلِسُ إلَىَّ فيُحَدِّثُنِى وأُطعِمُه مِنَ القِثّاءِ والبَقلِ، فقالَ لِى يَومًا: أراكَ لا تَخرُجُ مِمّا ههُنا. قال: قُلتُ: أجَل. قال: إنِّى أستَعمِلُكَ على ما ههُنا، فمَن رأيتَ يَعضِدُ شَجَرًا[٥/ ١٤٠ظ] أو يَخبِطُ فخُذْ فأسَه وحَبلَه. قال: قُلتُ: آخُذُ رِداءَهُ؟ قال: لا[١].

٥/ ٢٠١ **١٠٠٧٤-** / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَمَى النَّقيعَ[٢] لِلخَيلِ[٣].

ورُوِّينا ذَلِكَ أيضًا عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ[٤].

---

(١) البغوى فى الجعديات (٣٤١٨). وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان (٢٢) من طريق القاسم بن الفضل به.

(٢) فى ص٤،م: «البقيع»، والنقيع: موضع معروف بالمدينة تستنقع فيه المياه، وينبت الكلأ. مشارق الأنوار ٢/ ٣٤، وكشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٧٨، ٧٩.

(٣) ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٢٨). وأخرجه أحمد (٦٤٣٨) من طريق حماد بن خالد به. وفى (٥٦٥٥) من طريق العمرى به. وسيأتى فى (١١٩٢٨).

(٤) سيأتى فى (١١٩٢٧).

بابُ جوازِ الرَّعيِ فى الحَرَمِ

١٠٠٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا المَعْمَرِيُّ[1] يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ شَبيبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُلَيَّةَ، حدثنا أبى، عن وُهَيبٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، أنَّه حَدَّثَ عن أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِىِّ، أنَّه أصابَهُم بالمَدينَةِ جَهدٌ وشِدَّةٌ، وأنَّه أتَى أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ فقالَ له: إنِّى كَثيرُ العيالِ، وقَد أصابَنا شِدَّةٌ، فأرَدتُ أن أنقُلَ عيالِى إلَى بَعضِ الرِّيفِ. فقالَ أبو سعيدٍ: لا تَفعَلْ، الزَمِ المَدينَةَ، فإنّا خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: - أظُنُّه قال: - حتَّى قَدِمنا عُسْفانَ[2]. قال: فأقامَ بها لَيالِىَ، فقالَ النّاسُ: واللَّهِ ما نَحنُ هٰهُنا فى شَىءٍ، إنَّ عيالَنا لَخُلوفٌ[3] وما نأمَنُ عَلَيهِم. فبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «**ما هذا الَّذِى يَبلُغُنِى مِن حَديثِكُم؟!**». ما أدرِى كَيفَ قال. قال: «**والَّذِى أحلِفُ به**». أو: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد هَمَمتُ**». أو: «**إنِّى سأَهِمُّ**»- لا أدرِى أيَّتَهُما قال- «**لآمُرَنَّ بناقَتِى تُرحَلُ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقدَةً حتَّى أقدَمَ المَدينَةَ**». وقالَ: «**اللَّـهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فجَعَلَها حَرَمًا، اللَّـهُمَّ إنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ حَرامًا ما بَينَ مَأزِمَيها[4] ألَّا يُهَراقَ فيها دَمٌ، ولا يُحمَلَ فيها سِلاحٌ لِقِتالٍ، ولا تُخبَطُ فيها شَجَرَةٌ**

---

(١) فى ص٤: «العمرى». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠، ٥١١.

(٢) عُسْفان: بلدة على ثمانين كيلًا من مكة شمالًا على الجادة إلى المدينة. المعالم الجغرافية ص٢١٠.

(٣) عيالنا خُلُوف: أى: ليس عندهم رجال ولا من يحميهم. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٧.

(٤) المأزِم: هو الجبل. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٧.

إلَّا لِعَلَفٍ، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَنا فى مَدينَتِنا، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَنا فى صاعِنا، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَنا فى مُدِّنا- ثَلاثًا- اللَّـهُمَّ اجعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَينِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما مِنَ المَدينَةِ مِن شِعبٍ ولا نَقبٍ إلَّا عَلَيه مَلَكانِ يَحرُسانِه حَتَّى تَقدَموا إلَيها». ثُمَّ قال لِلنّاسِ: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلنا فأقبَلنا إلَى المَدينَةِ، فوالَّذِى نَحلِفُ به- أو: يُحلَفُ به. شَكَّ حَمّادٌ فى هذه الكَلِمَةِ وحدَها- ما وضَعنا رِحالَنا حينَ دَخَلنا المَدينَةَ حَتَّى أغارَ عَلَيها بَنو عبدِ اللَّهِ بنِ غَطَفانَ وما يَهيجُهُم[1] قَبلَ ذَلِكَ شَىْءٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَمّادِ بنِ إسماعيلَ[3].

١٠٠٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى حَسّانَ، عن علىٍّ فى قِصَّةِ حَرَمِ المَدينَةِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطَتُها إلَّا لِمَن أشادَ بها، ولا يَصلُحُ لِرَجُلٍ أن يَحمِلَ فيها** [٥/١٤١و] **السِّلاحَ لِقِتالٍ، ولا يَصلُحُ لِرَجُلٍ أن يَقطَعَ مِنها شَجَرَةً إلَّا أن يَعلِفَ رَجُلٌ بَعيرَه**». وفِى رِوايَةِ

---

(١) هاج الشر وهاجت الحرب. أى: تحركت. والمعنى أنه لم يكن يمنعهم شىء من الإغارة على المدينة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤٨/٩.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٧٦) مختصرًا، وأحمد (١١٤٣٢)، وابن حبان (٣٧٤٣) مقتصرًا فيهم على قوله: «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا واجعل مع البركة بركتين» من طريق أبى سعيد مولى المهرى به.

(٣) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٥).

هُدبَةَ : «**بَعيرًا**»[(١)].

١٠٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: شَهِدَ ابنُ عُمَرَ الفَتحَ وهو ابنُ عِشرينَ ومَعَه فرَسٌ جَرُورٌ[(٢)] ورُمحٌ ثَقيلٌ. قال: فذَهَبَ عبدُ اللَّهِ يَختَلِى لِفَرَسِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ**[(٣)] **عبدَ اللَّهِ إنَّ**[(٣)] **عبدَ اللَّهِ**»[(٤)].

بابٌ: لا يُخرَجُ مِن تُرابِ حَرَمِ مَكَّةَ ولا حِجارَتِه شَىءٌ إلَى الحِلِّ

١٠٠٧٨- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ حِكايَةً، عن ابنِ أبى لَيلَى أنَّه حَدَّثَ، عن /عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّهُما كَرِها أن يُخرَجَ مِن تُرابِ الحَرَمِ وحِجارَتِه إلَى الحِلِّ شَىءٌ[(٥)]. ٥/٢٠٢

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٩٥)، وفى الدلائل ٧/ ٢٢٨ عن ابن عبدان، وأبو داود (٢٠٣٥). وذكره المصنف فى الصغرى (١٥٩٣) معلقًا عن أبى حسان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٠).

(٢) كذا فى الأصل، وكتب تحته صح، وكذا فى مختصر الذهبى، قال محققه: كذا فى الأصل وكتب فوقها المصنف: صح. وفى نسخة منه: «حرون»، وفى ص٤، م: «حرون».
قال ابن الأثير: ومنه حديث ابن عمر أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور. ثم قال: هو الذى لا ينقاد. النهاية ١/ ٢٥٨. ومن المجاز: فرس جرور وجمل جرور. التاج ١٠/ ٤٠٣ (ج ر ر).

(٣) فى م: «أين». وفى أخبار مكة للفاكهى: فقال إن عبد الله إن عبد الله، وذكر خيرًا. ٣/ ٣٧١. وتستخدم العرب «إنّ» محذوفة الخبر للإقرار، وهو من الاختصارات البليغة. النهاية ١/ ٧٨.

(٤) أحمد (٤٦٠٠). وأخرجه الطبرانى- كما فى المجمع ٩/ ٣٤٦، وقال الهيثمى: ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدًا أرسله.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢٠٠)، والشافعى ٧/ ١٤٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٣٩)، والفاكهى=

١٠٠٧٩- قال الشّافِعِىُّ: وقَد أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الأزرَقِىُّ، عن أبيه، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ قال: قَدِمتُ مَعَ أُمِّى- أو قال: جَدَّتِى- مَكَّةَ، فأتَتها صَفيَّةُ بنتُ شَيبَةَ فأكرَمَتها وفَعَلت بها، فقالَت صَفيَّةُ: ما أدرِى ما أُكافِئُها به؟ فأرسَلَت إلَيها بقِطعَةٍ مِنَ الرُّكنِ، فخَرَجنا بها فنَزَلنا أوَّلَ مَنزِلٍ. فذَكَرَ مِن مَرَضِهِم وعِلَّتِهِم جَميعًا. قال: فقالَت أُمِّى- أو جَدَّتِى-: ما أُرانا أُتينا إلَّا أنّا أخرَجنا هذه القِطعَةَ مِنَ الحَرَمِ. فقالَت لِى وكُنتُ أمثَلَهُم: انطَلِقْ بهَذِه القِطعَةِ إلَى صَفيَّةَ فرُدَّها وقُلْ لها: إنَّ اللَّهَ وضَعَ فى حَرَمِه شَيئًا فلا يَنبَغِى أن يُخرَجَ مِنه. قال عبدُ الأعلَى: فقالوا لِى: فما هو إلَّا أن تَحَيَّنّا دُخولَكَ الحَرَمَ فكأنَّما أُنشِطنا مِن عُقُلٍ[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى الخُروجِ بماءِ زَمزَمَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: بَلَغَنا أن سُهَيلَ بنَ عمرٍو أهدَى لِلنَّبِىِّ ﷺ مِنه. قال الشّافِعِىُّ: والماءُ لَيسَ بشَىءٍ يَزولُ فلا يَعودُ[2].

١٠٠٨٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا سفيانُ بنُ بشرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ المَخزومِىِّ، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ

=فى أخبار مكة (٢٢٧٣) من طريق ابن أبى ليلى به.

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٠٠)، والشافعى ٧/ ١٤٧. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٣١)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق عبد الرحمن بن الحسن به.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٠٠).

قال: استَهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيلَ بنَ عمرٍو مِن ماءِ زَمزَمَ[1].

ورُوِىَ فى ذَلِك عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ.

١٠٠٨١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ ابنُ البَغدادِىِّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ قال: كُنّا عِندَ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فتَحَدَّثنا، [٥/ ١٤١ظ] فحَضَرَت صَلاةُ العَصرِ فقامَ فصَلَّى بنا فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد تَلَبَّبَ به، ورِداؤُه مَوضوعٌ، ثُمَّ أُتِىَ بماءٍ مِن ماءِ زَمزَمَ فشَرِبَ ثُمَّ شَرِبَ، فقالوا: ما هَذا؟ قال: هذا ماءُ زَمزَمَ، وقالَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ماءُ زَمزَمَ لما شُرِبَ له»**. قال: ثُمَّ أرسَلَ النَّبِىُّ ﷺ وهو بالمَدينَةِ قَبلَ أن تُفتَحَ مَكَّةُ إلَى سُهَيلِ بنِ عمرٍو أن: **«أهدِ لَنا مِن ماءِ زَمزَمَ ولا تَترُكْ»**[2]. قال: فبَعَثَ إلَيه بمَزادَتَينِ[3].

١٠٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ وأنا سألتُه، حدثنا خَلّادُ بنُ يَزيدَ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أن عائشةَ كانَت تَحمِلُ ماءَ

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٩١)، وفى الأوسط (٥٧٩٦) من طريق مطين به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨٦: وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى وثقه ابن سعد وابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه جماعة.

(٢) كتب عليه فى الأصل: «كذا»، و فى م: «يترك»، يترك: ينقصك. ينظر التاج ١٤/ ٣٣٧ (و ت ر).

(٣) لم نجده بهذا اللفظ. وتقدم فى (٩٧٤٤) من طريق أبى الزبير بلفظ: «ماء زمزم لما شرب له».

زَمزَمَ، وتُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه[1].

ورَواه غَيرُه عن أبى كُرَيبٍ وزادَ فيه: حَمَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأَداوَى[2] والقِرَبِ، وكانَ يَصُبُّ على المَرضَى ويَسقيهِم[3]. قال البخارىُّ: لا يُتابَعُ خَلَّادُ بنُ يَزيدَ عَلَيهِ[4].

بابُ الرَّجُلِ يَرمِى بسَهمٍ إلَى صَيدٍ فأصابَه أو غَيرَه فى الحَرَمِ فيَكونُ عَلَيه جَزاؤُه

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٤]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: [5]وزَعَمَ بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ[4] أنَّه تَنالُه أيديكُم بالرَّمىِ[6].

١٠٠٨٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ﴾. قال: يَعنِى النَّبلَ، وتَنالُ أيديكُم أيضًا صِغارَ الصَّيدِ؛ الفِراخَ والبَيضَ. ﴿وَرِمَاحُكُمۡ﴾، يقولُ: كِبارَ الصَّيدِ[7].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٥. وأخرجه الترمذى (٩٦٣) من طريق أبى كريب به، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) الأداوى: بفتح الواو، جمع الإداوة، وهى المطهرة. المغرب ١/ ٣٣، والمصباح المنير ص٥١

(٣) فى ص٤: «يشفيهم». والحديث أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩ من طريق أبى كريب به.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩.

(٥ - ٤) فى ص٤: «زعم أهل العلم بالتفسير».

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٠١).

(٧) تفسير مجاهد ص٣١٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧٠، ٦٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره=

١٠٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ السَّلامِ، قال: سألتُ الأوزاعِىَّ[1]: رَجُلٌ أرسَلَ كَلبَه فى الحِلِّ على صَيدٍ، فدَخَلَ الصَّيدُ الحَرَمَ فطَلَبَه الكَلبُ، فأخرَجَه إلَى الحِلِّ فقَتَلَه. فقالَ: ما عِندِى فيها شَىءٌ، وأنا أكرَهُ التَّكَلُّفَ. قُلتُ: يا أبا عمرٍو قُلْ فيها. قال: ما أُحِبُّ أكلَه، ولا أرَى عَلَيه أن يَدِيَه. قال عبدُ السَّلامِ: وتَيَسَّرَ لِى الحَجُّ مِن عامِى ذَلِكَ فلَقِيتُ ابنَ جُرَيجٍ فسألتُه عَنها، فقالَ: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ / أبى رَباحٍ يُخبِرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عَنها فقالَ: لا أُحِبُّ أكلَه، ولا أرَى عَلَيه أن يَدِيَه[2]. ٥/ ٢٠٣

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ فى الَّذِى يُرسِلُه على الصَّيدِ مِنَ الحِلِّ فى الحِلِّ فتَحامَلَ الصَّيدُ فدَخَلَ الحَرَمَ فقَتَلَه فيه الكَلبُ فلا يَجزِيه ولا يأكُلُه، وفَرَّقَ بَينَ الكَلبِ وبَينَ السَّهمِ يَجوزُ فيُصيبُه أو غَيرَه فى الحَرَمِ.

[٥/ ١٤٢و] بابُ الحَلالِ يَصيدُ صَيدًا فى الحِلِّ ثُمَّ يَدخُلُ به الحَرَمَ

١٠٠٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، حدثنا

=(٦٧٨٧) من طريق ورقاء به. وعبد الرزاق (٨١٧٢)، وفى تفسيره ١/ ١٩٣، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٧٨٦) من طريق ابن أبى نجيح به.

(١) بعده فى ص٤: «عن».

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٧٢) من طريق العباس بن الوليد عن أبيه قال: سئل الأوزاعى. دون ذكر اسم السائل، وفيه أن أباه هو الذى حج وسأل ابن جريج. وابن عساكر فى تاريخه ٣٦/ ٢٢١، ٢٢٢ من طريق عبد السلام به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخالِطُنا حَتَّى يَقولَ لأخٍ لِى صَغيرٍ: «**يا أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**»[1]. يَعْنِى طائرًا له[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

١٠٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابِرانِ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، وكانَ لِى أخٌ يُقالُ له أبو عُمَيرٍ- أحسَبُه قال: فطيمٌ- فكانَ إذا جاءَ قال: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**». كان يَلعَبُ به، ورُبَّما حَضَرَتِ الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا فيأمُرُ بالبِساطِ الَّذِى تَحتَه فيُكنَسُ ويُنضَحُ، ثُمَّ يَقومُ ونَقومُ خَلفَه فيُصَلِّى بنا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[5].

١٠٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ

(١) النغير: تصغير نُغَر. وهو طائر صغير. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢٨/١٤ .

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٩٨) وفيه: جعفر بن آدم. بدلًا من: جعفر حدثنا آدم. وأخرجه أحمد (١٢١٩٩)، والترمذى (٣٣٣)، وابن حبان (٣٧٢٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٧)، وابن حبان (٢٥٠٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٦١٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٠٩) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (١٩٣٦٠) من طريق مسدد به.

(٥) البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، كان النَّبِىُّ ﷺ رُبَّما مازَحَه إذا دَخَلَ على أُمِّ سُلَيمٍ، فدَخَلَ يومًا فوَجَدَه حَزِينًا فقالَ: «**ما لأَبِى عُمَيرٍ حَزِينٌ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ماتَ نُغَيرُه[1] الَّذِى كان يَلعَبُ به. جَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يقولُ: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**»[2].

١٠٠٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ داودَ بنَ أبى هِندٍ يُحَدِّثُ فى بَيتِ هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن عَطاءٍ، أن عائشةَ رضي الله عنها أُهدِىَ لها طَيرٌ أو ظَبىٌ فى الحَرَمِ، فأرسَلَته، فقالَ يومَئذٍ هِشامٌ: ما عِلمُ ابنِ أبى رَباحٍ؟! كان أميرُ المُؤمِنينَ- يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ- بمَكَّةَ تِسعَ سِنينَ وأصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقدَمونَ فيَرَونَها فى الأقفاصِ؛ القَبارِى واليَعاقيبَ[3].

---

(١) فى ص٤ ومختصر الذهبى ١٩٦١: «نُغَره».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥٧) من طريق الأنصارى به. والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٤) من طريق حميد به. وسيأتى فى (٢١٢٠٩).

(٣) القبارى: بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القُبَّر، وهو ضرب من الطير يشبه الحمرة. واليعاقيب: جمع يعقوب وهو ذكر الحَجَل. ينظر حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/ ١٩٦، ٤٣٧. والخبر أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٥٧٨) - ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/ ٤٠٤، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٥٠) من طريق حماد به ليس عندهم ذكر عائشة. وعند الفاكهى: حماد ابن زيد قال: قيل الشام. وعنده: الدباسى. بدلًا من: اليعاقيب.

بابُ النَّفَرِ يُصيبونُ الصَّيدَ

١٠٠٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُرَيرٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ له: أجرَيتُ أنا وصاحِبِى فرَسَينِ نَستَبِقُ [٥/١٤٢ظ] إلَى ثُغْرَةِ الثَّنيَّةِ[1]، فأصَبنا ظَبيًا ونَحنُ مُحرِمانِ، فماذا تَرَى؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِرَجُلٍ إلَى جَنبِه: تَعالَ نَحكُمْ أنا وأنت. فحَكَما عَلَيه بعَنزٍ. وذَكَرَ فى الحَديثِ أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: هذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ[2].

١٠٠٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ /زيادٍ أبى بشرٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّبَيدِىُّ، حدثنا مُجاهِدٌ قال: جاءَ نَفَرٌ مِن أهلِ العِراقِ إلَى ابنِ عباسٍ قالوا: إنّا أنفَجنا[3] ضَبُعًا فرَدَّدناها بَينَنا فأصَبناها، ومِنّا الحَلالُ ومِنّا المُحرِمُ. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: إن كان ضَبُعًا فكَبشٌ سَمينٌ، وإن كان ضَبُعَةً فنَعجَةٌ سَمينَةٌ.

٥/٢٠٤

---

(١) الثنية بالإطلاق من غير إضافة سبق تعريفها فى (٩٠٨٧)، والثغرة: الثُّلمة وهى الفرجة فى الحائط والجبل. النهاية ١/ ٢١٣، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٢٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٠٣)، والشافعى ٢/ ٢٤٠، ومالك ١/ ٤١٤. وتقدم فى (٩٩٤٦).

(٣) أى: أثرناها. النهاية ٥/ ٨٨.

قال: فقالوا: يا أبا عباسٍ على كُلِّ رَجُلٍ مِنّا؟ قال: لا، ولَكِن تَخارَجونَ بَينَكُم[1].

١٠٠٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، أن مَوالِىَ لابنِ الزُّبَيرِ أحرَموا، إذ مَرَّت بهِم ضَبُعٌ فحَذَفوها بعِصيِّهِم[2] فأصابوها، فوَقَعَ فى أنفُسِهِم، فأتَوا[3] ابنَ عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ: عَلَيكُم كَبشٌ. قالوا: على كُلِّ واحِدٍ مِنّا كَبشٌ؟ قال: إنَّكُم لَمُعَزَّزٌ بكُم، عَلَيكُم كُلِّكُم كَبشٌ[4]. قال علِىٌّ: قال اللُّغَوِيّونَ: لَمُعَزَّزٌ بكُم، أى: لَمُشَدَّدٌ بكُم.

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن حَمّادٍ عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ عن رَباحٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوصولًا[5].

---

(١) أخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ١/٤٥٨، ٤٥٩ من طريق الحسن بن على بن عفان به. والدارقطنى ٢/ ٢٥٠ من طريق عبد الواحد به، وفيه: مجالد. بدلًا من: مجاهد. ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٢، ١٥/ ١٥٩.

(٢) فى ص٤: «بعضهم».

(٣) بعده فى ص٤، م: «إلى».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٥٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٥٧) من طريق عمار به. وقد رواه الشافعى ٢/ ٢٠٧ من طريق حماد مولى بنى مخزوم عن ابن عمر. وفيه: لمغرر. بدلًا من: لمعزز.

(٥) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٠، ١٦١ من طريق ابن مهدى. وذكره فى ص١٦١ عن سليمان بن حرب به.

بابُ مَن قال: يَحِلُّ الصَّيدُ بالتَّحَلُّلِ الأوَّلِ . ومَن قال: لا يَحِلُّ

١٠٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنسٍ وغَيرُ واحِدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ بعَرَفَةَ يُعَلِّمُهُم أمرَ الحَجِّ، وكانَ فيما قال لَهُم: إذا جِئتُم مِنًى فمَن رَمَى الجَمرَةَ فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ، لا يَمَسُّ أحَدٌ نِساءً ولا طيبًا حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[(١)].

١٠٠٩٣- قال مالكٌ وحَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن رَمَى الجَمرَةَ ثُمَّ حَلَقَ أو قَصَّرَ ونَحَرَ هَديًا إن كان مَعَه، فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه، إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[(٢)].

١٠٠٩٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن سلَمَةَ بنِ / كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ يَعنِى العُرَنِىَّ [٥/ ١٤٣و]، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا رَمَيتَ الجَمرَةَ فقَد حَلَّ لَكَ كُلُّ شَىءٍ إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفَ بالبَيتِ. فقالَ له رَجُلٌ: أيَتَطَيَّبُ؟ قال: أمّا أنا فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُضَمِّخُ رأسَه بالمِسكِ. أو قال: بالسُّكِّ، أفَطِيبٌ ذَلِكَ أم لا؟[(٣)]

٥/ ٢٠٥

(١) ابن وهب (١١٥)، ومالك ١/ ٤١٠.

(٢) ابن وهب (١١٦)، ومالك ١/ ٤١٠.

(٣) تقدم فى (٩٦٧٨).

١٠٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارثِ، حدثنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ قال: إذا ذَبَحَ وحَلَقَ، وأصابَ صَيدًا قَبلَ أن يَزورَ البَيتَ؛ فإنَّ عَلَيه جزاءَه[1] ما بَقِىَ عَلَيه مِن إحرامِه شَىءٌ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].

١٠٠٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن أصابَ صَيدًا وقَد رَمَى الجَمرَةَ ولَم يُفِضْ فعَلَيه جَزاؤُه.

(١) فى ص٤، م: «جزاؤه».

جِماعُ أبوابِ جَزاءِ الطَّيرِ

بابُ ما جاءَ فى جَزاءِ الحَمامِ وما فى مَعناه

١٠٠٩٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ الدّارِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ أبى خَصْفَةَ[١]، عن نافِعِ بنِ عبدِ الحارِثِ قال: قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ مَكَّةَ، فدَخَلَ دارَ النَّدوَةِ فى يَومِ الجُمُعَةِ وأرادَ أن يَستَقرِبَ مِنها الرَّواحَ إلَى المَسجِدِ، فألقَى رِداءَه على واقِفٍ فى البَيتِ، فوَقَعَ عَلَيه طَيرٌ مِن هذا الحَمامِ فأطارَه، فوَقَعَ عَلَيه فانتَهَزَته[٢] حَيَّةٌ فقَتَلَته، فلَمّا صَلَّى الجُمُعَةَ دَخَلتُ عَلَيه أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: احكُما علَىَّ فى شَىءٍ صَنَعتُه اليَومَ، إنِّى دَخَلتُ هذه الدّارَ وأرَدتُ أن أستَقرِبَ مِنها الرَّواحَ إلَى المَسجِدِ، فألقَيتُ رِدائى على هذا الواقِفِ، فوَقَعَ عَلَيه طَيرٌ مِن هذا الحَمامِ فخَشِيتُ أن يُلَطِّخَه بسَلْحِه[٣] فأطَرتُه عنه، فوَقَعَ على هذا الواقِفِ الآخَرِ فانتَهَزَته حَيَّةٌ فقَتَلَته، فوَجَدتُ فى نَفسِى أنِّى أطَرتُه مِن مَنزِلَةٍ كان فيها آمِنًا إلَى مَوقِعَةٍ كان فيها حَتفُه. فقُلتُ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ ﷺ: كَيفَ تَرَى فى عَنزٍ ثَنيَّةٍ عَفراءَ[٤] نَحكُمُ بها

---

(١) فى م: «حفصة»، ويقال فيه: حفصة وخصفة. ينظر التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٩، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٩٠، والثقات ٤/ ٣٩٥.

(٢) انتهزته: أسرعت فى تناوله. التاج ١٥/ ٣٦٤ (ن هـ ز).

(٣) سلح الطائر: خرؤه. ينظر التاج ١/ ٢٠٩ (خ ر أ).

(٤) الثنية من الغنم: ما دخل فى السنة الثالثة، والعفراء: خالصة البياض. ينظر النهاية ١/ ٢٢٦، وتاج=

على أميرِ المُؤمِنينَ؟ قال: أرَى ذَلِكَ. فأَمَرَ بها عُمَرُ رضي الله عنه[1].

١٠٠٩٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى كِتابِ مُختَصَرِ الحَجِّ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قَضَى فى حَمامَةٍ مِن حَمامِ مَكَّةَ بشاةٍ[2].

١٠٠٩٩- وأخبرَنا [٥/١٤٣ظ] محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه جَعَلَ فى حَمامِ الحَرَمِ على المُحرِمِ والحَلالِ فى كُلِّ حَمامَةٍ شاةً[3].

١٠١٠٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن عثمانَ ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدٍ قَتَلَ ابنٌ له حَمامَةً، فجاءَ ابنَ عباسٍ فقالَ ذَلِكَ له. فقالَ ابنُ عباسٍ: "(٤)تَذبَحُ شاةً فيَتَصَدَّقُ(٤)" بها. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أمِن حَمامِ مَكَّةَ؟ قال: نَعَم[5].

=العروس ١٣/ ٨٤ (ع ف ر).

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢١١)، والشافعى ٢/ ١٩٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧٧)، والمعرفة (٣٢١٠)، والشافعى ٢/ ٢٠٧. وتقدم فى (٩٨٠٣).

(٣) تقدم فى (٩٩٥٥) من طريق عبد الملك بلفظ: «فى الحمامة شاة...».

(٤ - ٤) فى الأصل: بدون نقط فيتصدق، وفى م: «يذبح شاة فيتصدق».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢١٢)، والشافعى ٢/ ١٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٦٤)، وابن أبى شيبة (١٤٨٥١)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦٩)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، ١٤٢ من طريق ابن جريج به.

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى الحَمامَةِ شاةٌ لا يُؤكَلُ مِنها، يُتَصَدَّقُ بها. وعن ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ: فى الخُضرِىِّ[1] والدُّبسِىِّ[2] والقُمرِىِّ والقَطاةِ والحَجَلِ شاةٌ شاةٌ[3].

٥/٢٠٦ ١٠١٠١- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن رَجُلٍ أظُنُّه أبا بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عُمَرَ فى رَجُلٍ أغلَقَ بابَه على حَمامَةٍ وفَرخَيها، يَعنِى فرَجَعَ وقَد موِّتَت، فأغرَمَه ابنُ عُمَرَ ثَلاثَ شياهٍ مِنَ الغَنَمِ.

١٠١٠٢- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ عن عَطاءٍ ويوسُفَ بنِ ماهَكَ، ومَنصورٍ عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا أغلَقَ بابَه على حَمامَةٍ وفَرخَيها، ثُمَّ انطَلَقَ إلَى عَرَفاتٍ ومِنًى، فرَجَعَ وقَد مُوِّتَت، فأتَى

---

(١) كذا فى النسخ، وعند عبد الرزاق: «الوحظى»، وعند ابن أبى شيبة: «الأخضر». والخضيرى: طائر من فصيلة الشرشوريات ورتبة الجواثم المخروطيات المناقير. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٩ (خ ض ر).

(٢) الدُّبسى: ضرب من الحمام. اللسان ٦/ ٧٥ (د ب س).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٢٨١) من طريق الثورى به. وابن أبى شيبة (١٣٣٧٠) من طريق وكيع عن ابن أبى ليلى به.

ابنَ عُمَرَ فذَكَرَ له ذَلِكَ، فجَعَلَ عَلَيه ثَلاثًا مِنَ الغَنَمِ وحَكَمَ مَعَه رَجُلٌ[(١)].

١٠١٠٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: فى حَمامِ مَكَّةَ إذا قُتِلَ شاةٌ[(٢)].

١٠١٠٤- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ فى عِظامِ الطَّيرِ شاةٌ؛ الكُركِىِّ والحُبارَى والوَزِّ ونَحوِهِ[(٣)].

بابُ ما ورَدَ فى جَزاءِ ما دونَ الحَمامِ

رُوِّينا عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كُلُّ طَيرٍ دونَ الحَمامِ ففيه قيمَتُه[(٤)].

١٠١٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا

---

(١) ابن أبى شيبة (١٣٣٦٣). وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٧٣)، و الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦) من طريق هشيم عن أبى بشر به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٧٢)، وابن أبى شيبة (١٣٣٦٥، ١٣٣٧٤)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٥٦)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٧٧)، وذكره عبد الرزاق عقب (٨٢٨١) عن ابن جريج عن عطاء به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٥٦) من طريق الحارث عن عكرمة من قوله.

علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كان سِوَى حَمامِ الحَرَمِ ففيه ثَمَنُه إذا أصابَه المُحْرِمُ[1].

١٠١٠٦- [٥/ ١٤٤و] أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ أبى عَمّارٍ أخبَرَه أنَّه أقبَلَ مَعَ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ وكَعبِ الأحبارِ فى أُناسٍ مُحرِمينَ مِن بَيتِ المَقدِسِ بعُمرَةٍ، حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ وكَعبٌ على نارٍ يَصطَلِى مَرَّت به رِجْلٌ مِن جَرادٍ[2] فأخَذَ جَرادَتَينِ فمَلَّهُما[3] ونَسِىَ إحرامَه، ثُمَّ ذَكَرَ إحرامَه فألقاها، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ دَخَلَ القَومُ على عُمَرَ رضي الله عنه ودَخَلتُ مَعَهُم، فقَصَّ كَعبٌ قِصَّةَ الجَرادَتَينِ على عُمَرَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ومَن بذَلِكَ، لَعَلَّكَ يا كَعبُ؟ قال: نَعَم. قال: إنَّ حِميَرَ تُحِبُّ الجَرادَ ما جَعَلتَ فى نَفسِكَ؟ قال: دِرهَمَينِ. قال: بَخٍ دِرهَمانِ خَيرٌ مِن مِائَةِ جَرادَةٍ، اجعَلْ ما جَعَلتَ فى نَفسِكَ[4].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٢٢٠ عن ابن عباس به.

(٢) الرجل من الجراد: الجماعة من الجراد. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٦٧.

(٣) فى م: «فقتلهما».

ومَلَّهما: أى شواهما بالمَلَّة. والمَلَّة: الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج. ينظر النهاية ٤/ ٣٦١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٢١٥)، والشافعى ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

١٠١٠٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ القاسِمَ يَعنِى ابنَ محمدٍ يقولُ: كُنت جالِسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فسألَه رَجُلٌ عن جَرادَةٍ قَتَلَها وهو مُحرِمٌ، فقالَ ابنُ عباسٍ: فيها قَبضَةٌ مِن طَعامٍ، ولَتأخُذَنَّ بقَبضَةٍ جَراداتٍ، ولَكِن وَلَو. قال الشّافِعِىُّ قَولُه: ولَتأخُذَنَّ بقَبضَةٍ جَراداتٍ. أى: إنَّما فيها القِيمَةُ. وقَولُه: ولَو. يقولُ: تَحتاطُ فتُخرِجُ أكثَرَ مِمّا عَلَيكَ، بعدَ أن أعلَمتُكَ أنَّه أكثَرُ مِمّا عَلَيكَ[(١)].

١٠١٠٨- / وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن صَيدِ الجَرادِ فى الحَرَمِ فقالَ: لا. ونَهَى عنه. قال: إمّا قُلتُ له أو رَجُلٌ مِنَ القَومِ: فإنَّ قَومَكَ يأخُذونَه وهُم مُحتَبونَ فى المَسجِدِ. فقالَ: لا يَعلَمونَ[(٢)]. ٥/٢٠٧

١٠١٠٩- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه إلّا أنَّه قال: مُنحَنونَ. قال الشّافِعِىُّ: ومُسلِمٌ أصوَبُهُما، رَوَى الحُفّاظُ عن ابنِ جُرَيجٍ: مُنحَنونَ[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢١٦)، والشافعى ٢/ ١٩٨، ١٩٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢١٩)، والشافعى ٢/ ١٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٤٣)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٣٤)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١ من طريق ابن جريج به. وعند الأزرقى: مخبتون. بدلًا من: محتبون.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٠)، والشافعى ٢/ ١٩٨. =

بابُ ما جاءَ فى كَونِ الجَرادِ مِن صَيدِ البحرِ

١٠١١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا حَمّادٌ، عن مَيمونِ بنِ جابانَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الجَرادُ مِن صَيدِ البحرِ**»(١).

١٠١١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ [٥/١٤٤ظ]، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن أبى المُهَزِّمِ، عن أبى هريرةَ قال: أصَبنا ضَربًا مِن جَرادٍ، فكانَ الرَّجُلُ يَضرِبُ بسَوطِه وهو مُحرِمٌ، فقيلَ له: إنَّ هذا لا يَصلُحُ. فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّما هو مِن صَيدِ البحرِ**». رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ(٢).

وبِمَعناه رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أبى المُهَزِّمِ(٣). وأبو المُهَزِّمِ يَزيدُ بنُ سُفيانَ ضَعيفٌ(٤)، ومَيمونُ بنُ جابانَ غَيرُ مَعروفٍ(٥). فاللَّهُ أعلَمُ.

=قال السندى: والرواية الأولى: محتبون من الاحتباء، وهو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشد عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب...، والرواية الثانية: منحنون من الانحناء وهو الانعطاف، تقول: حنيت العود أحنيته حنيا وحنوته أحنوه حنوا، ثنيته. مسند الشافعى عقب (٨٥٠).

(١) أبو داود (١٨٥٣).

(٢) أبو داود (١٨٥٤)، وقال: أبو المهزم ضعيف، والحديثان- هذا والذى قبله - جميعًا وهم.

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٦٠)، والترمذى (٨٥٠)، وابن ماجه (٣٢٢٢) من طريق حماد به.

(٤) هو يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، أبو المهزِّم التميمى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٩، ٩/ ٨٨، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٧، ولسان الميزان ٧/ ٤٤١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٧٨: متروك.

(٥) هو ميمون بن جابان، أبو الحكم البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠، والجرح=

وقَد قيلَ: عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن مَيمونٍ عن أبى رافِعٍ عن كَعبٍ مِن قَولِهِ[1].

بابُ بَيضِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ

قال الرَّبيعُ: قُلتُ لِلشّافِعِىِّ: هَل تَروِى فيها شَيئًا عاليًا؟ قال: أمّا شَىءٌ يَثبُتُ مِثلُه فلا. فقُلتُ: ما هوَ؟ قال: أخبرَنِى الثِّقَةُ، عن أبى الزِّنادِ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**فى بَيضَةِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ قيمَتُها**»[2].

قُلتُ: قَد رُوِىَ هذا مَوصولًا إلَّا أنَّه مُختَلَفٌ فيهِ:

١٠١١٢- أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علِىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أحسَنُ ما سَمِعتُ فى بَيضِ النَّعامِ حَديثُ أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فى كُلِّ بَيضٍ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ**»[3].

وكَذلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ وغَيرُهُما عن

=والتعديل ٨/ ٢٣٧، والثقات ٥/ ٤١٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩١: مقبول.

(١) أخرجه أبو داود (١٨٥٥) من طريق حماد به.

(٢) الأم ٢/ ١٩١ وفيه: عن أبى الزناد عن الأعرج.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ من طريق دحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم) به. قال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٧٤: وقال ابن أبى حاتم فى العلل: سألت أبى عن حديث الوليد بن مسلم- وذكره- فقال: ليس بصحيح عندى، ولم يسمع ابن جريج من أبى الزناد شيئًا، يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبى يحيى.

الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هُرَيرَة عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

١٠١١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَكَمَ فى بَيضِ النَّعامِ كَسَرَه رَجُلٌ مُحرِمٌ صيامُ يَومٍ لِكُلِّ بَيضَةٍ[2].

قال الشيخ: هَكَذا رَواه أبو قُرَّةَ موسَى بنُ طارِقٍ عن ابنِ جُرَيجٍ. ورَواه أبو عاصِمٍ وهِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن أبى الزِّنادِ عن رَجُلٍ عن عائشةَ[3] وهو الصحيحُ. قالَه أبو داودَ السِّجستانِىُّ[4] وغيرُه مِنَ الحُفّاظِ.

ورُوِىَ فى ذَلِك مِن وجهٍ آخَرَ:

١٠١١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سعيدِ

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ من طريق عيسى بن أبى عمران وسليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٥٠ وفيه: عن أبى الزناد عن رجل عن عائشة.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٢٢٥) - من طريق أبى عاصم به.

(٤) المراسيل لأبى داود (١٣٨).

ابنِ [٥/ ١٤٥و] أبى عَروبَةَ ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ أن مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ حَدَّثَهُم عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ ، أن رَجُلًا مُحرِمًا أوطأ راحِلَتَه أُدْحِيَّ نَعام[١] ، فانطَلَقَ / الرَّجُلُ إلَى علِيٍّ رضي الله عنه فسألَه عن ذَلِكَ ، فقالَ علِيٌّ : عَلَيكَ فى كُلِّ بَيضَةٍ ضِرابُ ناقَةٍ أو جَنينُ ناقَةٍ. فانطَلَقَ الرَّجُلُ إلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه ما قال علِيٌّ ، فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«قَد قال علِيٌّ ما تَسمَعُ، ولَكِن هَلُمَّ إلَى الرُّخصَةِ، عَلَيكَ فى كُلِّ بَيضَةٍ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ»**[٢] . ٢٠٨/٥

١٠١١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ قال : سُئِلَ سعيدٌ عن بَيضِ النَّعامِ يُصيبُه المُحرِمُ ، فأخبَرَنا عن مَطَرٍ . فذَكَرَه بمَعناه[٣] . هذا هو المَحفوظُ.

وقيلَ فيه : عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن علِيٍّ[٤] .

ورِوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ :

١٠١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ قالا : أخبرَنا علِيُّ بنُ

---

(١) أدحى النعام: هو الموضع الذى تبيض فيه النعامة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٤٤ .

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٣٩) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٠٥٨٢) من طريق سعيد به. وليس عند أبى داود: « أو إطعام مسكين ».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٧) عن الحاكم. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٠، ١١ عن عبد الوهاب.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق معاوية بن قرة به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ١٣٥ : غريب.

عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَرِيّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ ﵁، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى فى بَيضِ نَعامٍ أصابَه مُحرِمٌ بقَدرِ ثَمَنِهِ[1].

ورَواه موسَى بنُ داودَ عن إبراهيمَ وقالَ: بقيمَتِه[2]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى المُهَزِّمِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضى اللَّهُ عنهم أجمَعينَ:

١٠١١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ[4] بنِ الحُصَينِ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ ﵁ أنَّه قال فى بَيضَةِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ: صَومُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ[5].

١٠١١٨- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. بمِثلِهِ[6].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٤٧. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٧٤: وحسين ضعيف.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٦، والدارقطنى ٢/ ٢٤٨ من طريق موسى بن داود به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٦) من طريق أبى المهزم به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٧٠): هذا إسناد ضعيف؛ على بن عبد العزيز مجهول، وأبو المهزم ضعيف واسمه يزيد بن سفيان.

(٤) فى م: «عبيد الله».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٢)، والشافعى ٢/ ١٩١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٩٣) من طريق قتادة به.

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٣)، والشافعى ٢/ ١٩١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٣)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣٦) من طريق أبى عبيدة به. وينظر ما تقدم فى (٩٩٥٨).

١٠١١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا خُصَيفٌ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ فى بَيضِ النَّعامِ يُصيبُه المُحرِمُ قال: فيه ثَمَنُه. أو قال: قيمَتُه(١).

١٠١٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه جَعَلَ فى كُلِّ بَيضَتَينِ مِن بَيضِ حَمامِ الحَرَمِ دِرهَمًا(٢).

ورَواه الشّافِعِىُّ عن سعيدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مِن قَولِه، [٥/١٤٥ظ] ثُمَّ قال: أُرَى عَطاءً أرادَ بقَولِه هذا القيمَةَ يَومَ قالَه(٣).

١٠١٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ فيمَن أصابَ بَيضَ نَعامٍ قال: يُضرِبُ بقَدرِهِنَّ نُوقًا. قيلَ

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٠٢)، وابن أبى شيبة (١٥٤٢٤)، والدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ١٢٤ من طريق خصيف به. وعند أبى يوسف والدولابى: ثمنه. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: قيمته.

(٢) تقدم فى (٩٩٥٥) من طريق عبد الملك بلفظ: فى الحمامة شاة، وفى بيضتين درهم.... وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٩) من طريق عطاء بنحوه. وابن أبى شيبة (١٥٤٣١) من طريق عطاء به.

(٣) الأم ٢/ ١٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٦)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٢، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦٩)، وابن جرير فى تهذيبه (٢٨- مسند ابن عباس) من طريق ابن جريج به.

له: فإن أزلَقَت[1] مِنهُنَّ ناقَةٌ؟ قال: فإنَّ مِنَ البَيضِ ما يَكونُ مارِقًا[2]. قال الشّافِعِىُّ: لَسنا ولا إيّاهُم- يَعنِى العِراقيّينَ- ولا أحَدٌ عَلِمناه يأخُذُ بهَذا. يقولُ: يَغرَمُ ثَمَنَه[3].

قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ المَناسِكِ: رَوَوا هذا عن علىٍّ مِن وجهٍ لا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه، ولِذَلِكَ تَركناه بأنَّ مَن وجَبَ عَلَيه شَىءٌ لَم يَجزِه[4] بمُغَيَّبٍ، يَكونُ ولا يَكونُ، وإنَّما يَجزيهِ بقائمٍ[5].

قال الشيخ: لَيسَ فيما أورَدَه سَماعُ الحَسَنِ مِن علىٍّ، وحَديثُ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ فيه أن ذَلِكَ كان على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَدَّ سائلَه إلَى صيامِ يَومٍ أو إطعامِ مِسكينٍ.

بابُ ما لِلمُحرِمِ قَتلُه مِن صَيدِ البحرِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ﴾ [المائدة: ٩٦]

١٠١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَبيبٍ، عن التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عباسٍ

---

(١) أزلقت الناقة: أسقطت جنينها. ينظر تاج العروس ٢٥/ ٤١٣ (ز ل ق).

(٢) مرقت البيضة: فسدت. غريب الحديث للحربى ٢/ ٣٨٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٦)، والشافعى ٧/ ١٧١ وفيه: أربعت. بدلًا من: أزلقت.

(٤) فى م: «يخرج».

(٥) الأم ٢/ ١٩١.

﴿صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ قال: طَعامُه ما قَذَفَ[1].

١٠١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا رَوحٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أرأيتَ صَيدَ الأنهارِ وقِلاتِ السَّيلِ[2]، أصَيدُ بَحرٍ هو؟ قال: نَعَم. ثُمَّ تَلا علَىَّ: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[3] [فاطر: ١٢].

١٠١٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علِىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا / بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سُئلَ عَطاءٌ عن بِركَةِ القَسرِىِّ- قال: وهِىَ بِركَةٌ عَظيمَةٌ فى الحَرَمِ- أيُصطادُ؟ قال: نَعَم، ووَدِدتُ أن عِندَنا مِنها الآنَ[4]. ٥/ ٢٠٩

١٠١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يَذبَحَ المُحرِمُ ما لَو تُرِكَ لَم يَطِرْ؛ مِثلَ البَطَّةِ والدَّجاجَةِ، ويَكرَهُ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٨٣٣- تفسير)، وابن أبى شيبة (١٥٠١١)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٣٣) من طريق التيمى به.

(٢) قلات السيل؛ جمع قلت، وهى حفرة فى حجر يجتمع فيها الماء إذا انصب السيل. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤، والنهاية ٤/ ٩٩، ووقع فى المشارق: نضب السيل. وينظر التاج ٥/ ٤١ (ق ل ت).

(٣) أخرجه الشافعى ٢/ ١٨٢ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٢٣١)- وعبد الرزاق (٨٤٢٢)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٨) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه الشافعى ٢/ ١٨٢- ومن طريقه المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٣١)- والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٨).

أن يَذبَحَ ما لَو تُرِكَ طارَ؛ مِثلَ الحَمامِ وأشباهِهِ.

بابُ ما لِلمُحرِمِ قَتلُه مِن دَوابِّ البَرِّ فى الحِلِّ والحَرَمِ

١٠١٢٦- [٥/١٤٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو طاهرٍ سَهلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفَرُّخانِ[١] الزّاهِدُ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ[٢] بنَ مِقسَمٍ يقولُ: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**أربَعٌ كُلُّهُنَّ فواسِقُ، يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحِدَأَةُ والغُرابُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وزادَ قال: فقُلتُ لِلقاسِمِ: أفَرأيتَ الحَيَّةَ؟ قال: تُقتَلُ بصُغرِها[٤].

١٠١٢٧- أخبرَنا القاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ**

---

(١) فى م: «العريان». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٣.

(٢) فى ص٤: «عبد الله». ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٩.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٨٧)، وأبو عوانة (٣٦٣١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٧٥٠) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٩٣٩٣) من طريق القاسم بن محمد.

(٤) كذا فى النسخ، وفى مسلم: «بصغر لها». والصُّغْر: وزان قفل- يعنى الصغار، وهو الضيم والذل والهوان- وصَغِر صَغَرًا من باب تعب إذا ذلّ وهان. ينظر المصباح المنير ص١٣٠. والخبر فى مسلم (٦٦/١١٩٨).

الدَّوابِّ كُلُّها فاسِقٌ، يُقتَلنَ فى الحَرَمِ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ والعَقرَبُ والفأرَةُ»[1] . رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ كُلُّهم عن ابنِ وهبٍ[2] .

١٠١٢٨- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ ﵂ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَمسٌ فواسِقُ يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الفأرَةُ والعَقرَبُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ والغُرابُ الأبقَعُ**»[3] . أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ وقالَ: «**الحَيَّةُ**». بَدَلَ: «**العَقرَبُ**». وكأنَّ شُعبَةَ كان شَكَّ فى ذَلِكَ[4] .

١٠١٢٩- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ . فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: «**خَمسٌ يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحَيَّةُ**». أوِ: «**العَقرَبُ**». ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ[5] .

(١) أخرجه النسائى (٢٨٨٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٥٦٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٩٣٩١) من طريق معمر عن الزهرى.

(٢) البخارى (١٨٢٩)، ومسلم (١١٩٨/ ٧١).

(٣) الطيالسى (١٦٢٥). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٩)، والنسائى (٢٨٨٢) من طريق شعبة به، وعندهما: الحية. بدلًا من: العقرب. وسيأتى فى (١٩٣٩٢) من طريق غندر عنه.

(٤) مسلم (١١٩٨/ ٦٧).

(٥) فى م: «البواقى». =

وكأنَّ رِوايَةَ أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ أصَحُّ؛ لِموافَقَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن عائشةَ، وابنُ المُسَيَّبِ إنَّما رَوَى الحَديثَ فى الحَيَّةِ والذِّئبِ مُرسَلًا، وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[1].

١٠١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لَيسَ على المُحرِمِ فى قَتلِهِنَّ جُناحٌ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[2]. رَواه البخارىُّ [٥/١٤٦ظ] فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠١٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ: ما يَقتُلُ المُحرِمُ مِنَ الدَّوابِّ؟ قال: «**الفأرَةُ**

=والحديث أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٦٦ من طريق ابن مرزوق به، وأحال على رواية ابن عمر الآتية بلا شك.

(١) سيأتى فى (١٠١٣٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٨٦)، وفى المعرفة (٣٢٣٤)، والشافعى ٧/ ٢١٣، ومالك ١/ ٣٥٦، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٩)، و النسائى (٢٨٢٨). وسيأتى فى (١٩٣٨٨).

(٣) البخارى (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/ ٧٦).

والعَقرَبُ والغُرابُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ». قُلتُ لِنافِعٍ: الحَيَّةُ؟ قال: الحَيَّةُ لا يُختَلَفُ فيها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ[2].

١٠١٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ / بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا جُناحَ على مَن قَتَلَهُنَّ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الغُرابُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[4]. ٥/ ٢١٠

١٠١٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: قالَت حَفصَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ كُلُّهُنَّ فواسِقُ، لا جُناحَ على مَن قَتَلَهُنَّ؛ العَقرَبُ والغُرابُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والكَلبُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٩١)، والنسائى (٢٨٣٣) من طريق أيوب به دون قول نافع.

(٢) مسلم (١١٩٩/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٤٣) - وعنه أبو داود (١٨٤٦)، والنسائى (٢٨٣٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩٣٩٠) من طريق سعدان بن نصر.

(٤) مسلم (١١٩٩/ ٧٢).

العَقورُ». لَفظُ حَديثِ حَرمَلَةَ. وفِى رِوايَةِ أصبَغَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا حَرَجَ على مَن قَتَلَهُنَّ**». ثُمَّ ذَكَرَهُنَّ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[2].

١٠١٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علِىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا هاشِمُ[3] بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن ابنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علِىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ قَتلُهُنَّ حَلالٌ فى الحَرَمِ؛ الحَيَّةُ والعَقرَبُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[4].

١٠١٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قِراءَةً عَلَيهِما بخُسرَوجِردَ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علِىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعْمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقتُلُ المُحرِمُ الحَيَّةَ والعَقرَبَ، ويَرمِى**

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٨٩)، وابن خزيمة (٢٦٦٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٨٢٨)، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٣).

(٣) فى م: «هشام».

(٤) أبو داود (١٨٤٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٦) من طريق ابن أبى مريم به. وفى (٢٦٦٧) من طريق على بن بحر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣٠): حسن صحيح.

الغُرابَ ولا يَقتُلُه، ويَقتُلُ الكَلبَ [٥/١٤٧و] **العَقورَ والفوَيسِقَةَ والحِدَأَةَ والسَّبُعَ العادِىَ»**[١]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ السِّيَرِ[٢] عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن هُشَيمٍ: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. فذَكَرَه.

١٠١٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن وبَرَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الذِّئبِ والفأرَةِ والحِدَأةِ، فقيلَ له: والحَيَّةُ والعَقرَبُ؟ فقالَ: قَد كان يُقالُ ذَلِك. قال يَزيدُ بنُ هارونَ: يَعنِى المُحرِمَ[٣]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِه[٤].

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا جَيِّدًا:

١٠١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيُّوبَ ويَزيدُ بنُ عياضٍ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٣٨) من طريق هشيم به. وأحمد (١١٢٧٣)، وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق يزيد به. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢) كذا فى النسخ.

والحديث عند أبى داود فى كتاب المناسك (١٨٤٨). وسيأتى مسندًا فى (١٩٣٩٤).

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥١) من طريق يزيد به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

ابنَ حَرمَلَةَ الأسلَمِيَّ أخبرَهُم عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَقتُلُ المُحرِمُ الحَيَّةَ والذِّئبَ**»[1].

١٠١٣٨- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه فى الحَيَّةِ[2].

١٠١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِنًى فوَثَبَت عَلَينا حَيَّةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوها**». فابتَدَرناها فسَبَقَتنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وُقِيَت شَرَّكُم كما وُقِيتُم شَرَّها**»[3]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[4].

١٠١٤٠- ورَواه أبو كُرَيبٍ عن حَفصِ بنِ غياثٍ بهَذا الإسنادِ مُختَصَرًا، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ مُحرِمًا بقَتلِ حَيَّةٍ بمِنًى. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٤)، وأبو داود فى المراسيل (١٣٧) من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٩)، والنسائى (٢٨٨٤) من طريق ابن جريج بنحو لفظ الحديث الآتى.

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٨٦)، والنسائى (٢٨٨٣)، وابن حبان (٧٠٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) البخارى (١٨٣٠)، ومسلم (٢٢٣٤/ ...).

أبو كُرَيبٍ[(١)] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٢)].

١٠١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوَزَغُ فوَيسِقٌ**». ولَم أسمَعْه أمَرَ بقَتلِهِ[(٣)]. رَواه البخارىُّ / فى «الصحيح» عن إسماعيلَ ابنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ[(٤)]. ٥/ ٢١١

وقَد سَمِعَه غَيرُها يأمُرُ بقَتلِهِ:

١٠١٤٢- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى ابنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا [٥/ ١٤٧ظ] عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بقَتلِ الوَزَغِ وسَمّاه فوَيسِقًا. لَفظُهُما سَواءٌ[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٨) من طريق أبى كريب به. وعنده: فى الحرم. بدلًا من: بمنى.

(٢) مسلم (٢٢٣٥/ ١٣٨).

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٨٦)، وابن حبان (٣٩٦٣) من طريق مالك به. وأحمد (٢٥٢١٥)، وابن ماجه (٣٢٣٠)، وابن حبان (٣٩٦٣) من طريق ابن شهاب به. وليس عند النسائى وابن حبان قول عائشة.

(٤) البخارى (١٨٣١)، ومسلم (٢٢٣٩/ ١٤٥).

(٥) المصنف فى الآداب (٥٩٢)، وعبد الرزاق (٨٣٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٥٣٢) وعنه أبو داود (٥٢٦٢)، وابن حبان (٥٦٣٥).

ابنِ إبراهيمَ[1].

١٠١٤٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيُّوبَ الطُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ شَريكٍ ﵂، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الأوزاغِ[2]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

١٠١٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: وأيُّ كَلبٍ أعقَرُ مِنَ الحَيَّةِ؟! قال الحُمَيدِيُّ: كُلُّ شَيءٍ يَعقِرُكَ فهو العَقورُ[4].

١٠١٤٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالكٌ: الكَلبُ العَقورُ الَّذِى أُمِرَ المُحرِمُ بقَتلِه، إنَّ كُلَّ ما عَقَرَ النّاسَ وعَدا عَلَيهِم وأخافَهُم؛ مِثلَ

---

(١) مسلم (٢٢٣٨/ ١٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٣٦٥)، وابن حبان (٥٦٣٤) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (٣٢٢٨)، والنسائى (٢٨٨٥) من طريق عبد الحميد بن جبير به. وسيأتى فى (١٩٣٩٥) من طريق عبيد الله بن موسى.

(٣) البخارى (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧/ ١٤٣).

(٤) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٣/ ٩٩٩ من طريق سفيان بلفظ: وأى عاقر أعقر من الحية. والدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٢٠١ من طريق زيد بن أسلم.

الأَسَدِ والنَّمِرِ والفَهدِ والذِّئبِ، فهو الكَلبُ العَقورُ[١].

١٠١٤٦- أخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ فى قَولِه: «**والكَلبُ العَقورُ**». قال: بَلَغَنِى عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ أنَّه قال: مَعناه كُلُّ سَبُعٍ يَعقِرُ. ولَم يَخُصَّ به الكَلبَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَد يَجوزُ فى الكَلامِ أن يُقالَ لِلسَّبُعِ: كَلبٌ. ألا تَرَى أنَّهُم يَروونَ فى المَغازِى أن عُتبَةَ[٢] بنَ أبى لَهَبٍ كان شَديدَ الأذَى لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيه كَلبًا مِن كِلابِكَ**». فخَرَجَ عُتبَةُ إلَى الشّامِ مَعَ أصحابِه، فنَزَلَ مَنزِلًا فطَرَقَهُمُ الأسَدُ فتَخَطَّى إلَيه مِن بَينِ أصحابِه فقَتَلَه؟ فصارَ الأسَدُ هٰهُنا قَد لَزِمَه اسمُ الكَلبِ. قال: ومِن ذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]. فهَذا اسمٌ مُشتَقٌّ مِنَ الكَلبِ، ثُمَّ دَخَلَ فيه صَيدُ الفَهدِ والصَّقرِ والبازِى، فلِهَذا قيلَ لِكُلِّ جارِحٍ أو عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ: كَلبٌ عَقورٌ[٣].

ورُوِّينا عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أمَرَنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن نَقتُلَ الحَيَّةَ والعَقرَبَ والفأرَةَ والزُّنبورَ ونَحن مُحرِمونَ[٤].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٢و،٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥٧.

(٢) فى حاشية الأصل: « قوله فى هذا عتبة بن أبى لهب غلط، وهو مما يغلط فيه، وإنما هو عتيبة بالتصغير أخو عتبة، وهذه القضية له لا لعتبة. ذكر ذلك أهل المعرفة بالنسب والمغازى، أما عتبة بن أبى لهب فإنه بقى حتى يوم فتح مكة وهو مذكور فى الصحابة، والله أعلم». وينظر تعليقنا على هذه القصة فى التمهيد ٨/ ٢٦٨.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٦٨، ١٦٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٠، ٨٣٨١)، وابن أبى شيبة (١٥٠٤٩)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٨=

١٠١٤٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: أوَّلُ ما رأيتُ الزُّهرِىَّ انتَهَيتُ إلَيه وهو يُحَدِّثُ النّاسَ سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: سُئلَ عُمَرُ ﵁، /عن الحَيَّةِ يَقتُلُها المُحرِمُ. قال: هِىَ عَدوٌّ فاقتُلوها حَيثُ وجَدتُموها[1].

٥/ ٢١٢

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وذَكَروا له قَولَ إبراهيمَ: فى الفأرَةِ جَزاءٌ إذا قَتَلَها المُحرِمُ . فقالَ حَمّادٌ: ما كان بالكوفَةِ رَجُلٌ أوحَشَ رَدًّا لِلآثارِ مِن إبراهيمَ؛ وذَلِك لِقِلَّةِ ما سَمِعَ مِن حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ، ولا كان بالكوفَةِ رَجُلٌ أحسَنَ اتِّباعًا ولا أحسَنَ اقتِداءً مِنَ الشَّعبِىِّ؛ وذَلِك لِكَثرَةِ ما سَمِعَ[2].

١٠١٤٨- حدثنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ يَعنِى الدِّينَوَرِىَّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ

=من طريق سويد به.

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٤٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٧٦ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٨٣٨٢) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٣٦٣، ٣٦٤ من طريق ابن السماك به. وقول إبراهيم أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٣٥) عن حماد قال: سألت إبراهيم: يقتل المحرم الفأرة؟ قال: لا. وفى (١٥٠٤٤) عن إبراهيم قال: يقتل المحرم الفأرة والغراب والعقعق. وأخرجه ابن حزم ٧/ ٣٦٨ من طريق حماد بلفظ: «لا يقتل المحرم الفأرة». ينظر التمهيد ٨/ ٢٧٥.

ابنُ محمدِ بنِ هارونَ الفِريابِيُّ قال: سَمِعت الشّافِعِيَّ محمدَ بنَ إدريسَ بمَكَّةَ يقولُ: سَلونِى ما شِئتُم، أُجِبْكُم مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ومِن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلتُ له: أصلَحَكَ اللَّهُ، ما تَقولُ فى المُحرِمِ يَقتُلُ زُنبورًا؟ قال: نَعَم، بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾ [الحشر: ٧]. حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِىٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتَدوا باللَّذَينِ مِن بَعدِى أبى بكرٍ وعُمَرَ**»(١).

١٠١٤٩- وحَدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه أمَرَ المُحرِمَ بقَتلِ الزُّنبورِ.

بابٌ: لا يَفدِى المُحرِمُ إلَّا ما يُؤكَلُ لَحمُه

استِدلالًا بما مَضَى، وبِأنَّه عَزَّ وجَلَّ إنَّما حَرَّمَ عَلَيهِم فى الإحرامِ- بقَولِه: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ﴾ [المائدة: ١٩٦]- ما كان حَلالًا لَهُم قَبلَ

---

(١) الحديث بتمامه أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٣٧)، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٦٨-٤٧٠) من طريق عبد الله بن وهب الدينورى به. وأبو إسماعيل الهروى فى ذم الكلام (٢٥١) من طريق عبيد الله بن هارون به.

وحديث حذيفة أخرجه الترمذى (٣٦٦٢) من طريق سفيان به، وقال: حديث حسن. وينظر تعليقه عقبه. وسيأتى فى (١٦٦٦٨، ١٦٦٦٩) من طريق سفيان عن عبد الملك عن مولى لربعى عن ربعى، سماه فى الموضع الثانى.

الإحرامِ يأكُلوه[1].

١٠١٥٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يُقَرِّدُ بَعيرًا له[2] فى طينٍ بالسُّقيا وهو مُحرِمٌ[3]. هَكَذا رَواه فى «الإملاء» و«مختصر الحج».

١٠١٥١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى كِتابِ «اختلاف مالك والشافعى»، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يُقَرِّدُ بَعيرًا له فى طينٍ بالسُّقيا[3].

هَكَذا رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن مالِكٍ فى «الموطأ». زادوا فيه: وهو مُحرِمٌ.

١٠١٥٢- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ،

---

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل. وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة معروفة عن العرب وهى قليلة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٠، ٢٠١، وينظر ما تقدم عقب (٦٥٦٥).

(٢) يقرده: أى ينزع منه القُراد. ويأتى فى كلام المصنف فى الحديث الذى بعده. وهى دويبة تتعلق بالحيوان. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٣٩)، والشافعى ٢/ ٢٠٩.

حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التَّيمِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ، أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يُقَرِّدُ بَعيرًا له فى الطِّينِ بالسُّقيا وهو مُحرِمٌ[1].

١٠١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن /عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال لِعكرِمَةَ: قُمْ فقَرِّدْ هذا البَعيرَ . فقالَ: إنِّى مُحرِمٌ . فقالَ: قُمْ فانحَرْه . فنَحَرَه، فقالَ له ابنُ عباسٍ: كَم تُراكَ الآنَ قَتَلتَ مِن قُرادٍ ومِن حَلَمَةٍ ومِن حَمنانَةٍ[2]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ: يُقالَ لِلقُرادِ أصغَرَ ما يَكونُ لِلواحِدَةِ: قُمقامَةٌ. فإذا كَبِرَت فهِىَ حَمنانَةٌ، فإذا عَظُمَت فهِىَ حَلَمَةٌ. قال: والَّذِى يُرادُ مِن هذا أن ابنَ عباسٍ لَم يَرَ بتَقريدِ المُحرِمِ البَعيرَ بأسًا، والتَّقريدُ أن يَنزِعَ مِنه القِردانَ بالطِّينِ أو باليَدِ[3]. ٥/٢١٣

١٠١٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٩٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وعبد الرزاق (٨٤٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٠٥)، وابن أبى شيبة (١٥٤٩٧) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه. وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢١٩.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٢٠.

قال: لا يَفدِى المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ إلَّا ما يُؤكَلُ لَحمُه[1].

بابُ قَتلِ القَمْلِ

١٠١٥٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: جَلَستُ إلَى ابنِ عباسٍ، فجَلَسَ إلَيه رَجُلٌ لَم أرَ رَجُلًا أطوَلَ شَعَرًا مِنه فقالَ: أحرَمتُ وعَلَىَّ هذا الشَّعَرُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: اشتَمِل على ما دونَ الأُذُنَينِ مِنه. قال: قَبَّلتُ امرأةً لَيست بامرأتِى. قال: زَنَى فوكَ. قال: رأيتُ قَملَةً فطَرَحتُها. قال: تِلكَ الضّالَّةُ لا تُبتَغَى[2].

١٠١٥٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوشَنٍ، عن أبيه قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: أحُكُّ رأسِى وأنا مُحرِمٌ؟ قال: فأدخَلَ ابنُ عباسٍ يَدَه فى شَعَرِه وهو مُحرِمٌ فحَكَّ رأسَه بها حَكًّا شَديدًا قال: أمّا أنا فأصنَعُ هَكَذا. قال: أفرأيتَ إن قَتَلتُ قَملَةً؟ قال: بَعِدَت، ما لِلقَملَةِ؟! ما تُغنِى[3] مِن حَكِّ رأسِكَ وما إيّاها أرَدتَ، وما نُهيتُم

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٨٨)، والمعرفة (٣٢٤١)، والشافعى ٢/ ٢٠٩، وفى أحكام القرآن ١/ ١٢٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٣)، والشافعى ٢/ ٢٠٩. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٦٣) من طريق ميمون به مقتصرًا على ذكر موضع الشاهد.

(٣) فى الأصل: «تُعْنَى». كذا ضبطت وقال فى الحاشية: قلت الأظهر أنه ما تغنى بالغين المعجمة وكسر النون، والله أعلم.

إلَّا عن قَتلِ الصَّيدِ[1].

١٠١٥٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا حَسّانُ [٥/١٤٩و] بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه: أن رَجُلًا أتاه فقالَ: إنِّى قَتَلتُ قَملَةً وأنا مُحرِمٌ. فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: أهوَنُ قَتيلٍ[2].

١٠١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستاكُ وهو صائمٌ، ويَنظُرُ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ، قال: وقالَ: يَحُكُّ المُحرِمُ رأسَه ما لَم يَقتُلْ دابَّةً، أو جِلدَةَ رأسِه أن يُدمِيَه[3].

١٠١٥٩- وأخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحُرِّ بنِ الصَّيّاحِ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ فى القَملَةِ يَقتُلُها المُحرِمُ: يَتَصَدَّقُ بكِسرَةٍ أو قُبَضٍ مِن طَعامٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٣) من طريق عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه: بمانعتى. بدلًا من: ما تغنى.

(٢) ينظر عبد الرزاق (٨٢٦٢)، وابن أبى شيبة (١٣٢٨٠، ١٥١٦٢).

(٣) تقدم فى (٩٢١٧) من طريق نافع بالنظر فى المرآة، وينظر ما تقدم فى (٩٢١٣).

(٤) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٧٣)، وابن أبى شيبة (١٥٨٦١) من طريق شعبة به.

بابُ(*) كَراهيَةِ قَتلِ النَّملَةِ لِلمُحرِمِ وغَيرِ المُحرِمِ، وكَذَلِكَ ما لا ضَرَرَ فيه مِمّا لا يُؤكَلُ

١٠١٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ نَملَةً قَرَصَت نَبيًّا مِنَ الأنبياءِ فأَمَرَ بقَريَةِ النَّملِ فأُحرِقَت، فأَوحَى اللَّهُ إلَيه: أفِى أن قَرَصَتك نَملَةٌ أهلَكتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!»**[1]. / ٥/ ٢١٤ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2]. وأخرَجاه مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[3].

١٠١٦١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَزَلَ نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ تَحتَ شَجَرَةٍ فلَدَغَته نَملَةٌ، فأَمَرَ بجِهازِه[4] فأُخرِجَ مِن تَحتِها،**

(*) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوط دار الكتب المصرية والمشار إليه بالرمز (ص٥).

(١) المصنف فى الآداب (٥٩٤). وأخرجه أبو داود (٥٢٦٦)، وابن ماجه (٣٢٢٥)، والنسائى (٤٣٦٩)، وابن حبان (٥٦١٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٢٩) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٢٢٤١/ ١٤٨)، والبخارى (٣٠١٩).

(٣) البخارى (٣٣١٩)، ومسلم (٢٢٤١/ ١٤٩).

(٤) الجهاز بفتح الجيم وكسرها: المتاع. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٢٣٩.

وأَمَرَ بها فأُحرِقَت فى النّارِ، فأَوحَى اللَّهُ إلَيه: فهَلَّا نَملَةً واحِدَةً؟!»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٠١٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن قَتلِ أربَعٍ مِنَ الدَّوابِّ؛ النَّملَةِ، والنَّحلَةِ، والهُدهُدِ، والصُّرَدِ[3].

١٠١٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ المِصرِىُّ[4]، حدثنا ابنُ وهبٍ حَدَّثَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«عُذِّبَتِ امرأَةٌ فى هِرَّةٍ حَبَسَتها حَتَّى ماتَت جوعًا، فدَخَلَتِ النّارَ»**. قال: فقالَ واللَّهُ أعلمُ: **«لَم تُطْعِمْها ولَم تَسقِها حينَ حَبَسَتها، ولَم تُرسِلْها**

---

(١) عبد الرزاق (٨٤١٢)، ومن طريقه أحمد (٨١٣٠).

(٢) مسلم (٢٢٤١/ ١٥٠).

(٣) الصرد: طائر أكبر من العصفور، يصيد العصافير، ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود، تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه، يصيد صغار الحشرات. حياة الحيوان الكبرى ١/ ٦١٢.

والأثر أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٢٢)، وأحمد (٣٠٦٦)، وأبو داود (٥٢٦٧)، وعبد الرزاق (٨٤١٥)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٢٢٤). وسيأتى فى (١٩٤٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٨٧).

(٤) فى ص٥: «المقرى». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٢.

فتأكُلَ مِن خَشاشِ[1] **الأرضِ**». وفى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**فدَخَلَت فيها النّارَ**». ويُقالُ لها واللَّهُ أعلمُ: «**لا أنتِ أطعَمتيها وسَقَيتيها حينَ حَبَستيها ولا أنتِ أرسَلتيها فتأكُلَ مِن خَشاشِ الأرضِ حَتَّى ماتَت جوعًا**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعنِ بنِ عيسَى عن مالِكٍ[3].

١٠١٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالأهوازِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ ثابِتٍ، عن مِسعَرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَمِّه قُطبَةَ، وعن زيادِ بنِ فياضٍ، عن أبى عياضٍ أنَّهُما قالا: كان يُكرَهُ أن يَقتُلَ الرَّجُلُ ما لا يَضُرُّه[4].

١٠١٦٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَسَنُ بنُ ثابِتٍ وأبى، عن مِسعَرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَمِّه قال: كان يُكرَهُ أن يَقتُلَ الرَّجُلُ ما لا يَضُرُّه[5].

---

(١) خشاش الأرض: هوامها وقيل: نباتها. مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٩٥). وأخرجه الدارمى (٢٨٥٦) وعنه عبد بن حميد (٧٨٧- منتخب) من طريق مالك به. وسيأتى فى (١٥٩١١) عن ابن وهب.

(٣) البخارى (٢٣٦٥)، ومسلم ٤/ ١٧٦٠، ٢٠٢٢ (٢٢٤٢/ ...).

(٤) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٤٩٥) عن زيادة بن علاقة وزياد بن فياض به .

(٥) أخرجه المصنف فى الآداب (١٠٣٦٤) من طريق ابن أبى شيبة به.

جِماعُ أبوابِ الإحصارِ

بابُ مَن أُحصِرَ بعَدوٍّ وهو مُحرِمٌ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فلَم أسمَعْ مِمَّن حَفِظتُ عنه مِن أهلِ العِلمِ بالتَّفسيرِ مُخالِفًا فى أن هذه الآيَةَ نَزَلَت بالحُدَيبيَةِ، حينَ أُحصِرَ النَّبِيُّ ﷺ فحالَ المُشرِكونَ بَينَه وبَينَ البَيتِ، وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ بالحُدَيبيَةِ وحَلَقَ، ورَجَعَ حَلالًا، ولَم يَصِلْ إلَى البَيتِ ولا أصحابُه إلَّا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه وحدَه[(١)].

١٠١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رآه والقَمْلُ يَسقُطُ على وجهِه فقالَ له: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَه أن يَحلِقَ، قال: وهُم بالحُدَيبيَةِ لَم يَتَبَيَّنْ لَهُم أنَّهُم يَحِلّونَ بها، وهُم على طَمَعٍ مِن دُخولِ مَكَّةَ، فأنزَل اللَّهُ الفِديَةَ، وأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُطعِمَ فرَقًا بينَ

(١) الأم ٢/ ١٥٨.

سِتَّةِ مَساكِينَ، أو صَومَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، أو نُسُك شاةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن ورقاءَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[2].

٥/ ٢١٥ **١٠١٦٧**- / أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ فى الفِتنَةِ مُعتَمِرًا وقالَ: إن صُدِدتُ عن البَيتِ صَنَعنا كما صَنَعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجَ فأهَلَّ بعُمرَةٍ وسارَ، حَتَّى إذا ظَهَرَ على البَيداءِ التَفَتَ إلَى أصحابِه فقالَ: ما أمرُهُما إلَّا واحِدٌ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ الحَجَّ مَعَ العُمرَةِ. فخَرَج حَتَّى إذا جاءَ البَيتَ طافَ به سَبعًا، وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا لَم يَزِدْ عَلَيه ورأى أنَّه مُجزِئٌ عنه، وأهدَى. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فأهَلَّ بعُمرَةٍ مِن أجلِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بعُمرَةٍ عامَ الحُدَيبيَةِ. والباقِى بمَعناه[3].

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٢٦. وأخرجه البخارى (٤١٥٩) من طريق ورقاء به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٩١٦٦، ٩٩٩١) من طريق ابن أبى نجيح. وسيأتى فى (١٠٣٤٠) من طريق أيوب عن مجاهد.

(٢) البخارى (١٨١٨)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠١٢) عن الحاكم، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٠، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٦١ مختصرًا. وتقدم فى (٨٨١٨) من طريق مالك.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: إن صُدِدتُ عن البَيتِ صَنَعنا كما صَنَعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. يَعنِى أحلَلنا كما أحلَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ. رَواه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، قال الزُّهرِىُّ: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ ابنِ مَخرَمَةَ ومَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، يُصَدِّقُ حَديثُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه قالا: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةٍ مِن أصحابِه، حَتَّى إذا كانوا بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الهَدىَ وأشعَرَ وأحرَمَ بالعُمرَةِ. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى نُزولِه أقصَى الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ فى مَجِىءِ سُهَيلِ بنِ عمرٍو وما قاضاه عَلَيه حينَ صَدّوه عن البَيتِ. قال: فلَمّا فرَغَ مِن قَضيَّةِ الكِتابِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**قوموا فانحَروا ثُمَّ احلِقوا**». قال: فواللَّهِ ما قامَ مِنهُم رَجُلٌ حَتَّى قال ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا لَم يَقُمْ مِنهُم أحَدٌ، قامَ فدَخَلَ على أُمِّ سلمَةَ فذَكَرَ لها ما لَقِىَ مِنَ النّاسِ، فقالَت أُمُّ سلمَةَ ﵂: يا رسولَ اللَّهِ أتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخرُجْ، ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم كَلِمَةً حَتَّى تَنحَرَ بُدنَكَ، وتَدعوَ حالِقَكَ فيَحلِقَكَ. فقامَ فخَرَجَ فلَم يُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم حَتَّى فعَلَ ذَلِكَ؛ نَحَرَ هَديَه، ودَعا حالِقَه فحَلَقَه، فلَمّا رأوا ذَلِكَ قاموا فنَحَروا، وجَعَلَ بَعضُهُم يَحلِقُ بعضًا،

---

(١) البخارى (١٨٠٦، ١٨١٣، ٤١٨٣)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨٠).

حَتَّى كادَ بَعضُهُم يَقتُلُ بَعضًا غَمًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٠١٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، زادَ[3] فى نُزولِه بالحُدَيبيَةِ: وكانَ مُضطَرَبُه فى الحِلِّ، وكانَ يُصَلِّى فى الحَرَمِ. وزادَ[3] فى قَولِ أُمِّ سلمةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، لا تَلُمْهُم فإنَّ النّاسَ قَد دَخَلَهُم أمرٌ عَظيمٌ مِمّا رَأَوكَ حَمَلتَ على نَفسِكَ فى الصُّلحِ ورَجْعَتِكَ ولَم يُفتَحْ عَلَيكَ، فاخرُجْ يا رسولَ اللَّهِ، فلا تُكَلِّمْ أحَدًا مِنَ النّاسِ حَتَّى تأتِىَ هَديَكَ فتَنحَرَ وتَحِلَّ؛ فإنَّ النّاسَ إذا رأوكَ فعَلتَ ذَلِكَ فعَلوا كالَّذِى فعَلتَ. فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عِندِها فلَم يُكَلِّمْ أحَدًا حَتَّى أتَى هَديَه فنَحَرَ وحَلَقَ، فلَمّا رأى النّاسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قد فعَلَ ذَلِكَ قاموا ففَعَلوا؛ فنَحَروا وحَلَقَ بَعضٌ وقَصَّرَ بَعضٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ»**. ثَلاثًا. فقيلَ:

---

(١) أحمد (١٨٩٢٨)، وعبد الرزاق (٩٧٢٠) - ومن طريقه ابن حبان (٤٨٧٢). وأخرجه النسائى (٢٧٧٠) من طريق معمر به مقتصرا على أوله. وسيورده المصنف بالإسناد ذاته فى قبل (١٨٤٧٢) وقال فيه: فذكر حديث صلح الحديبية...، وفى (١٨٨٤٠) بطوله. وسيأتى فى (١٤٠٨٤، ١٨٣٠٧) من طرق عن عبد الرزاق.

(٢) البخارى (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٣) فى الأصل: «زادا».

يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ . فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحلِّقينَ**». ثَلاثًا. قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ولِلمُقَصِّرينَ. فقالَ: «**ولِلمُقَصِّرينَ**». ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ راجِعًا[1].

١٠١٧٠- وعن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قيلَ له: لِمَ ظاهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلمُحلِّقينَ ثَلاثًا ولِلمُقَصِّرينَ واحِدَةً؟ فقالَ: إنَّهُم لَم يَشُكّوا[2].

بابُ المُحصَرِ يَذبَحُ ويَحِلُّ حَيثُ أُحصِرَ

١٠١٧١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ ٥/٢١٦ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَحَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٠، ١٥١. وأخرجه أحمد (١٨٩١٠) مطولًا من طريق ابن إسحاق به دون دعائه ﷺ للمحلقين. وسيأتى فى (١٨٨٤٢، ١٨٨٤٧، ١٨٨٦٤، ١٨٨٩١).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥١. وأخرجه ابن ماجه (٣٠٤٥)، و الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣٩٢ من طريق يونس بن بكير به. وأحمد (٣٣١١) من طريق ابن إسحاق به. وعند أحمد وابن ماجه مرفوعًا. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٤٧٠).

عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٠١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو داودَ[3] ابنُ تَوبَةَ، حدثنا أبو بَدْرٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ محمدٍ يُحَدِّثُ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ وسالِمَ ابنَ عبدِ اللَّهِ كَلَّما عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لَيالِىَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ فقالا: لا يَضُرُّكَ أن لا تَحُجَّ العامَ، إنّا نَخافُ أن يُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. فقالَ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُعتَمِرينَ فحالَ كُفّارُ قُرَيشٍ دونَ البَيتِ، فنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[4] [٥/١٤٧و] هَديَه وحَلَقَ رأسَه ثُمَّ رَجَعَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن أبى بَدرٍ[6].

١٠١٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ ابنُ أخِى جوَيريَةَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، أن عُبَيدَ اللَّهِ[7] بنَ عبدِ اللَّهِ وسالِمَ بنَ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٦)، والشافعى ٢/ ٢١٧، ومالك ٢/ ٤٨٦. وتقدم فى (٩٨٧٧).

(٢) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

(٣) كتب عليه فى الأصل: «صح». وكتب فى الحاشية: اسمه سَلْمان.

(٤) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوط «س» المشار إليه عقب (١٠٠٣٥).

(٥) لم نجده من هذا الطريق، وتقدم فى (٨٨١٨، ٨٨٥٢، ٩٤٩٩، ١٠١٦٧) من طرق عن نافع بنحوه.

(٦) البخارى (١٨١٢).

(٧) كذا فى النسخ، وفى مصدر التخريج: «عبد الله» كما فى الأثر السابق.

عبدِ اللَّهِ أخبَراه أنَّهُما كَلَّما عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لَيالِىَ نَزَلَ الجَيشُ بابنِ الزُّبَيرِ قَبلَ أن يُقتَلَ، قالا: لا يَضُرُّكَ ألَّا تَحُجَّ العامَ، إنّا نَخافُ أن يُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. قال: قَد خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحالَ كُفّارُ قُرَيشٍ دونَ البَيتِ، فنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هَديَه وحَلَقَ رأسَه، وأُشهِدُكم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً إن شاءَ اللَّهُ، أنطَلِقُ، فإن خُلِّىَ بَينِى وبَينَ البَيتِ طُفتُ، وإن حيلَ بَينِى وبَينَه فعَلتُ كما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا مَعَه. فأهَلَّ بعُمرَةٍ بذِى الحُلَيفَةِ، ثُمَّ سارَ ساعَةً فقالَ: إنَّما شأنُهُما واحِدٌ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ حَجَّةً مَعَ عُمرَتِى. فلَم يَحِلَّ مِنهُما حَتَّى حَلَّ يَومَ النَّحرِ وأهدَى، وكانَ يقولُ: مَن جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ وأهَلَّ بهِما جَميعًا فإنَّه لا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا يَومَ النَّحرِ، ويَطوفَ عَنهُما جَميعًا طَوافًا واحِدًا وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَومَ يَدخُلُ مَكَّةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

وقَولُه: يَومَ يَدخُلُ مَكَّةَ. يَرجِعُ إلَى الصَّفا والمَروَةِ، يَعنِى- واللَّهُ أعلَمُ- يُجزيه طَوافٌ واحِدٌ بَينَهُما يَومَ يَدخُلُ مَكَّةَ بعدَ طَوافِ القُدومِ عَنهُما جَميعًا، ثُمَّ لا يَحِلُّ التَّحَلُّلَ الثّانِىَ إلّا بالطَّوافِ بالبَيتِ يَومَ النَّحرِ، واللَّهُ أعلَمُ. ورَواه البخارىُّ أيضًا عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيريَةَ عن نافِعٍ، أن بَعضَ بَنِى عبدِ اللَّهِ قال: لَو أقَمتَ[3].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٥٩) من طريق جويرية به، دون قوله: وكان يقول: من جمع... .

(٢) البخارى (١٨٠٧)، وفيه: «عبيد الله».

(٣) البخارى (١٨٠٨).

وإِنَّما أردَفَه بذَلِك لأنَّ فى رِوايَةِ ابنِ أخِى جوَيرِيَةَ: أن عُبَيدَ اللَّهِ وسالِمًا أخبَراه أنَّهُما كَلَّما . وفِى سائرِ الرِّواياتِ عن نافِعٍ: أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ وسالمًا كَلَّما . وعَبدُ اللَّهِ أصَحُّ.

١٠١٧٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا سَعدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ العَوفِىَّ، حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ مُعتَمِرًا فحالَ كُفّارُ قُرَيشٍ بَينَه وبَينَ البَيتِ، فنَحَرَ هَديَه وحَلَقَ رأسَه بالحُدَيبيَةِ، وقاضاهُم على أن يَعتَمِرَ العامَ المُقبِلَ، ولا يَحمِلَ عَلَيهِم بسِلاحٍ، ولا يُقيمَ بها إلَّا ما أحَبّوا . فاعتَمَرَ مِنَ العامِ المُقبِلِ كما كان صالَحَهُم، فلَمّا أقامَ بها ثَلاثًا أمَروه أن يَخرُجَ، فخَرَجَ[(١)].

١٠١٧٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، عن فُلَيحٍ . فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: ولا يَحمِلَ سِلاحًا عَلَيهِم إلَّا سُيوفًا[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن سُرَيجٍ[(٣)].

١٠١٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٠٦٧)، و البخارى (٤٢٥٢)، والبزار فى مسنده (٥٨٨٤) من طريق فليح به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٢. وأخرجه أحمد (٦٠٦٧) من طريق سريج به.

(٣) البخارى (٢٧٠١، ٤٢٥٢).

الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، أخبرَنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ قال ابنُ عباسٍ: قَد أُحصِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فحَلَقَ وجامَعَ نِساءَه ونَحَرَ هَديَه حَتَّى اعتَمَرَ عامًا قابِلًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن يَحيَى بنِ / صالِحٍ الوُحاظِىِّ[2]. ٥/٢١٧

١٠١٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وأبو أحمدَ بنُ إسحاقَ واللَّفظُ لأبِى أحمدَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ قَولُه: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ [٥/١٤٧ظ] مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: ٢]. قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّها أُنزِلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبيَةِ وأصحابُه مُخالِطو الحُزنِ والكآبَةِ؛ قَد حيلَ بَينَهُم وبَينَ مَناسِكِهِم، ونَحَروا الهَدىَ بالحُدَيبيَةِ، فقالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد أُنزِلَت علَىَّ آيَةٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا جَميعًا**». فقَرأها على أصحابِه فقالوا: هَنيًّا مَريًّا نَبِىَّ اللَّهِ، قَد بَيَّنَ اللَّهُ ماذا يَفعَلُ بِكَ، فماذا يَفعَلُ بنا؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[3] [الفتح: ٥]. رَواه مسلمٌ فى

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٣٧) من طريق أبى حاتم به. وفيه: وحل مع نسائه. وعزاه فى فتح البارى ٤/ ٧ لابن السكن فى الصحابة- من طريق يحيى بن صالح به.

(٢) البخارى (١٨٠٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٩. وأخرجه أحمد (١٢٣٧٤)، والترمذى (٣٢٦٣) من طرق عن قتادة=

«الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يونُسَ[1].

١٠١٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ وعَلِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرِ بنِ سَلمٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما رَجَعنا مِنَ الحُدَيبيَةِ وأصحابُ محمدٍ ﷺ قَد خالَطوا الحُزنَ والكآبَةَ حَيثُ ذَبَحوا هَديَهُم فى أمكِنَتِهِم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُنزِلَت علىَّ آيَةٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا جَميعًا»**. وذَكَرَ الحديثَ[2].

١٠١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ كُلُّها فى ذِى القَعدَةِ مِنها العُمرَةُ التى صُدَّ فيها الهَدىُ، فراسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ مَكَّةَ فصالَحوه[3] على أن يَرجِعَ عَنهُم فى عامِه[4] ذَلِكَ، قال: فنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الهَدىَ بالحُدَيبيَةِ حَيثُ حَلَّ عِندَ الشَّجَرَةِ وانصَرَفَ[5].

=به. وسيأتى فى (١٨٨٤٤) من طرق أخرى عن قتادة. وسيأتى فى (١٨٨٤٤).

(١) مسلم (١٧٨٦/ ...).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٦٠.

(٣) فى الأصل: «صالحوا».

(٤) فى س: «عامهم».

(٥) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٦ من طريق أبى العباس مقتصرًا على أوله. وابن جرير فى =

١٠١٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جعفرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: كان مَنزِلُ النَّبِيِّ ﷺ بالحُدَيبيَةِ فى الحَرَّةِ وفيها نَحَرَ الهَدىَ[١].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإنَّما ذَهَبنا إلَى أنَّه نَحَرَ فى الحِلِّ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالَى يقولُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾ [الفتح: ٢٥]. والحَرَمُ كُلُّه مَحِلُّه عِندَ أهلِ العِلمِ[٢]. قال الشّافِعِىُّ: والحُدَيبيَةُ مَوضِعٌ مِنَ الأرضِ مِنه ما هو فى الحِلِّ ومِنه ما هو فى الحَرَمِ، فإنَّما نَحَرَ الهَدىَ عِندَنا / فى الحِلِّ، وفيه مَسجِدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى بويِعَ فيه تَحتَ الشَّجَرَةِ، فأنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[٣] [الفتح: ١٨]. ٥/٢١٨

وقالَ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦]. مَحِلُّه واللَّهُ أعلَمُ هلهُنا يُشبِهُ أن يَكونَ إذا أُحصِرَ نَحَرَ حَيثُ أُحصِرَ، ومَحِلُّه فى غَيرِ الإحصارِ الحَرَمُ والنَّحرُ[٣]، وهو كَلامٌ عَرَبِىٌّ واسِعٌ[٤].

قال الشيخُ: قَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ما يَدُلُّ على صِحَّةِ ذَلِكَ[٥].

= تفسيره ٢١/ ٢٩٥، ٢٩٦ من طريق عمر بن ذر به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٥٣) من طريق أبى عميس به. وفيه: الحرم. بدلًا من: الحرة.

(٢) الأم ٢/ ٢١٨.

(٣) فى م: «المنحر». وليست فى الأم.

(٤) الأم ٢/ ١٥٩.

(٥) سيأتى عقب (١٠١٨١).

١٠١٨١- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن يَعقوبَ بنِ خالِدٍ المَخزومِيِّ، عن أبى أسماءَ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّه أخبَرَه أنَّه كان مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ جعفَرٍ فخَرَجَ مَعَه مِنَ المَدينَةِ، فمَرّوا على حُسَينِ بنِ علىٍّ رضي الله عنه وهو مَريضٌ بالسُّقيا، فأقامَ عَلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ حَتَّى إذا خافَ الفَواتَ خَرَجَ وبَعَثَ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وأسماءَ بنتِ عُمَيسٍ رضي الله عنهما وهُما بالمَدينَةِ، فقَدِما عَلَيه، ثُمَّ إنَّ حُسَينًا أشارَ إلَى رأسِه، فأمَرَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه برأسِه فحُلِقَ، ثُمَّ نَسَكَ عنه بالسُّقيا فنَحَرَ عنه بَعيرًا. قال يَحيَى: وكانَ حُسَينٌ خَرَجَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فى سَفَرِه ذَلِكَ[1].

بابٌ: لا قَضاءَ على المُحصَرِ إلَّا ألا يَكونَ حَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ فيَحُجَّها

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: مِن قِبَلِ قَولِ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾. ولَم يَذكُرْ قَضاءً، قال: والَّذِى أعقِلُ فى أخبارِ أهلِ المَغازِى شَبيهٌ بما ذَكَرتُ مِن ظاهِرِ الآيَةِ؛ وذَلِكَ أنّا [٥/١٤٨و] قَد عَلِمنا فى مُتَواطِئِ أحاديثِهِم أن قَد كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ رِجالٌ مَعروفونَ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/١٦ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/٣٨٨، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/٢٤٣. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم به. وابن جرير فى تفسيره ٢/٤٠٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

بأسمائِهِم، ثُمَّ اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمرَةَ القَضيَّةِ، وتَخَلَّفَ بَعضُهُم بالمَدينَةِ مِن غَيرِ ضَرورَةٍ، ولَو لَزِمَهُمُ القَضاءُ لأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ إن شاءَ اللَّهُ بألَّا يَتَخَلَّفوا عنه[1]. قال البخاريُّ فى كِتابِه: وقالَ رَوحٌ: عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه: إنَّما البَدَلُ على مَن نَقَضَ حَجَّه بالتَّلَذُّذِ، فأمّا مَن حَبَسَه عُذرٌ أو غَيرُ ذَلِكَ فإنَّه يَحِلُّ ولا يَرجِعُ، وإن كانَ مَعَه هَدىٌ وهو مُحصَرٌ نَحَرَه إن كانَ لا يَستَطيعُ أن يَبعَثَ به، وإنِ استَطاعَ أن يَبعَثَ به لَم يَحِلَّ حَتَّى يَبلُغَ الهَدىُ مَحِلَّه[2].

١٠١٨٢- / وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ أنَّه بَلَغَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَلَّ هو وأصحابُه بالحُدَيبيَةِ؛ فنَحَروا الهَدىَ، وحَلَقوا رُءوسَهُم، وحَلّوا مِن كُلِّ شَىءٍ قَبلَ أن يَطَّوَّفوا بالبَيتِ وقَبلَ أن يَصِلَ إلَيه الهَدىُ، ثُمَّ لَم نَعلَمْ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أحَدًا مِن أصحابِه ولا مِمَّن كانَ مَعَه أن يَقضوا شَيئًا ولا أن يَعودوا لِشَىءٍ[3].

٢١٩/٥

١٠١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى

---

(١) الأم ٢/ ١٥٩.

(٢) البخارى عقب (١٨١٢).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٠. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٤٦.

عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَم تَكُنْ هذه العُمرَةُ قَضاءً، ولَكِن كان شَرطًا على المُسلِمينَ أن يَعتَمِروا قابِلَ فى الشَّهرِ الَّذِى صَدَّهُمُ المُشرِكونَ فيهِ[1].

بابُ مَن لَم يَرَ الإحلالَ بالإحصارِ بالمَرَضِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فمَن حالَ بَينَه وبَينَ البَيتِ مَرضٌ حابِسٌ فلَيسَ بداخِلٍ فى مَعنَى الآيَةِ؛ لأنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الحائلِ مِنَ العَدوِّ، واللَّهُ أعلَمُ[2].

١٠١٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ. وعن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه قال: لا حَصرَ إلّا حَصرُ العَدوِّ. وزادَ أحَدُهُما: ذَهَبَ الحَصرُ الآنَ[3].

١٠١٨٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣١٨. وذكره ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٢٥ عن الواقدى معلقًا.

(٢) ذكره المصنف فى أحكام القرآن ص١٣٠ بإسناده عن الشافعى. وينظر الأم ٢/ ١٦٣ .

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٤١)، والمعرفة (٣٢٥١)، والشافعى ٢/ ٢١٩ ولم يسم فيه عمرو بن دينار، وفى مسنده ١/ ٥٩٤ (٨٣- شفاء العى). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٤٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٦٨) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٣٧١٧) من طريق ابن طاوس به.

محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: مَن حُبِسَ دونَ البَيتِ بمَرَضٍ فإنَّه لا يَحِلُّ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ[1].

١٠١٨٦- وبِهَذا الإسنادِ عن أبيه أنَّه قال: المُحصَرُ لا يَحِلُّ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فإنِ اضطُرَّ إلَى شَيءٍ مِن لُبسِ الثّيابِ التى لا بُدَّ له مِنها صَنَعَ ذَلِكَ وافتَدَى[2]. قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ المَناسِكِ: هو المُحصَرُ بالمَرَضِ. واللَّهُ أعلَمُ[3].

١٠١٨٧- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ كان قَديمًا أنَّه قال: خَرَجتُ إلَى مَكَّةَ حَتَّى إذا كُنتُ بالطَّريقِ كُسِرَت فخِذِى، فأرسَلتُ إلَى مَكَّةَ وبِها عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ وعَبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ والنّاسُ، فلَم يُرَخِّصْ لِى أحَدٌ فى أن أحِلَّ، فأقَمتُ على ذَلِكَ الماءِ سَبعَةَ أشهُرٍ ثُمَّ حَلَلتُ بعُمرَةٍ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٤٢)، وفى المعرفة (٣٢٥٢)، والشافعى ٢/ ١٦٣، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٥٣)، والشافعى ٢/ ١٦٣، ١٦٤، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦١- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٧٢، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥١.

(٣) الأم ٢/ ١٦٤.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦١- ومن طريقه=

١٠١٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ / بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى العَلاءِ قال: خَرَجتُ مُعتَمِرًا حَتَّى إذا كُنتُ بالدَّثَنِيَّةِ[1] وقَعتُ عن راحِلَتِى فكُسِرْتُ، فبَعَثتُ إلَى ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، فسُئلا فقالا: لَيسَ له وقتٌ كَوَقتِ الحَجِّ، يَكونُ على إحرامِه حَتَّى يَصِلَ إلَى البَيتِ. قال: فتَنَقَّلتُ تِلكَ المِياهَ سِتَّةَ أشهُرٍ أو سَبعَةَ أشهُرٍ حَتَّى وصَلتُ إلَى البَيتِ[2]. هو أبو العَلاءِ يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ مِن ثِقاتِ البَصريّينَ.

٥/ ٢٢٠

١٠١٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، [٥/ ١٤٨ظ] حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن ابنَ عُمَرَ ومَرْوانَ وابنَ الزُّبَيرِ أفتَوُا ابنَ حُزابَةَ[3]

=الشافعى ٢/ ١٦٤، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٧٤.

(١) فى م: «الدثينة». والدثنية: منزل لبنى سليم على طريق حاج البصرة. وذكرت أيضا بتقديم الياء على النون وضبطت كجهينة وسفينة. ينظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٤٣، ومعجم البلدان ٢/ ٥٥٠، والتاج ٣٤/ ٥٠٥ (د ث ن).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٣، ٨٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٢٧)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٧٣، ٣٧٤ من طريق أيوب به، وفيه: الدثينة.

(٣) فى حاشية الأصل: قلت هو معبد بن حُزابة بن معبد المخزومى....

المَخزومِىَّ، وإنَّه صُرِعَ ببَعضِ طَرِيقِ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، أن يَتَداوَى بما لا بُدَّ مِنه ويَفتَدِىَ، فإذا صَحَّ اعتَمَرَ فحَلَّ مِن إحرامِه، وكانَ عَلَيه أن يَحُجَّ عامًا قابِلًا ويُهدِىَ[1].

١٠١٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: ما نَعلَمُ حَرامًا يُحِلُّه إلَّا الطَّوافُ بالبَيتِ[2].

وما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ فى مَسألَةِ الاستِثناءِ فى الحَجِّ دَليلٌ فى هذه. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن رأى الإحلالَ بالإحصارِ بالمَرَضِ

١٠١٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا الحَجّاجُ الصَّوّافُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٥)، والشافعى ٢/ ١٦٤، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٢- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٦١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٢٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) ابن وهب (١٧١). وأخرجه أحمد (٢٤٥٥٧)، والنسائى (٢٧٩٤) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٦٢٠) دون قوله: ولا نعلم....

الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا أبو النُّعمانِ عارِمٌ، حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ عمرٍو الأنصارِىُّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كُسِرَ أو عَرَجَ فقَد حَلَّ وعَلَيه أُخرَى**». قال: فحَدَّثتُ ابنَ عباسٍ وأبا هريرةَ فقالا: صَدَقَ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: عن الحَجّاجِ بنِ عمرٍو الأنصارِىِّ. وقالَ: «**فقَد حَلَّ وعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى**». والباقِى بمَعناه[1].

وهَكَذا رَواه يَحيَى القَطّانُ وأبو عاصِمٍ وغَيرُهُما عن الحَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ الصَّوّافِ عن يَحيَى، ذَكَروا فيه سَماعَ عِكرِمَةَ عن الحَجّاجِ بنِ عمرٍو الأنصارِىِّ[2].

وقَد خالَفَه مَعمَرٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، فأدخَلَ بَينَهُما رَجُلًا:

١٠١٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٢، ٤٨٣ وقال: صحيح على شرط البخارى. وأخرجه الترمذى (٩٤٠) من طريق روح به. وأحمد (١٥٧٣١)، والنسائى (٢٨٦٠)، وابن ماجه (٣٠٧٧) من طريق الحجاج الصواف به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٣١)، وأبو داود (١٨٦٢)، وابن ماجه (٣٠٧٧) من طريق يحيى القطان به.

ابنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ قال: سألتُ الحَجّاجَ بنَ عمرٍو الأنصارِيَّ عن حَبسِ المُسلِمِ، فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كُسِرَ أو عَرَجَ فقد حَلَّ، وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ**». قال عِكرِمَةُ: فحَدَّثتُ ابنَ عباسٍ وأبا هريرةَ فقالا: صَدَقَ الحَجّاجُ[(١)].

وبِمَعناه رَواه مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[(٢)]. ورَواه يَزيدُ ابنُ أبى حَبيبٍ عن عِكرِمَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ.

قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: الحَجّاجُ الصَّوّافُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ أثبتُ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ. فذَكَرَه[(٣)].

قال الشيخُ: وقَد حَمَلَه بَعضُ أهلِ العِلمِ إن صَحَّ على أنَّه يَحِلُّ بعدَ فواتِه بما يَحِلُّ به مَن يَفوتُه الحَجُّ بغَيرِ مَرَضٍ؛ فقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ثابِتًا عنه أنَّه قال: لا حَصرَ إلَّا حَصرُ عَدوٍّ[(٤)]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٠١٩٣- /وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ٥/٢٢١

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٣. وأخرجه الطبرانى (٣٢١٣) من طريق عبد الله بن أحمد به. وأبو داود (١٨٦٣)، والترمذى عقب (٩٤٠)، وابن ماجه (٣٠٧٨) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: سمعت محمدًا يقول: رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٤٩، وابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ١٩٥ من طريق معاوية بن سلام به.

(٣) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/ ١٦٧.

(٤) تقدم فى (١٠١٨٤).

الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن أبانَ بنِ تَغلِبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ ﷺ فى الَّذِى لُدِغَ وهو مُحرِمٌ بالعُمرَةِ فأُحصِرَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: ابعَثوا بالهَديِ، واجعَلوا بَينَكُم وبَينَه يَومَ أمارٍ، فإذا ذُبِحَ الهَدىُ بمَكَّةَ حَلَّ هَذا[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الكِسائىُّ: الأمارُ العَلامَةُ التى يُعرَفُ بها الشَّىءُ، يقولُ: اجعَلوا بَينَكُم يَومًا تَعرِفونَه لِكَيلا تَختَلِفوا[2].

بابُ الاستِثناءِ فى الحَجِّ

١٠١٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ فقالَ [٥/١٤٩و]: «**أمَا تُريدينَ الحَجَّ؟**». فقالَت: إنِّى شاكيَةٌ. فقالَ لها: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**».

قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ المناسِكِ: لَو ثَبَتَ حَديثُ عُروةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الاستِثناءِ لَم أعدُه إلَى غَيرِه؛ لأنَّه لا يَحِلُّ عِندِى خِلافُ ما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٦٥، ٣٦٦ من طريق عبد الرحمن بن الأسود به. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٥٩) معلقًا عن الأسود بنحوه.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٦٤.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٦١)، والشافعى ٢/ ١٥٨.

قال الشيخ: قَد ثَبَتَ هذا الحَديثُ مِن أوجُهٍ عن النَّبِىِّ ﷺ.

أمّا حَديثُ ابنِ عُيَينَةَ عن هِشامٍ فقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٠١٩٥- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بضُباعَةَ وهِىَ شاكيَةٌ فقالَ: «**أتُريدينَ الحَجَّ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فحُجِّى واشتَرِطِى وقولِى: اللَّهُمَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[(١)].

وصَلَه عبدُ الجَبّارِ وهو ثِقَةٌ، عن سُفيانَ، وأرسَلَه غَيرُه. وقَد وصَلَه أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشَةَ، ومَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ.

١٠١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ محمدٍ الدارمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ فقالَ لها: «**أرَدتِ الحَجَّ؟**». قالَت: واللَّهِ ما أجِدُنِى إلّا وجِعَةً. فَقالَ لها: «**حُجِّى واشتَرِطِى وقولِى: اللَّهُمَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[(٢)]. وكانَت تَحتَ المِقدادِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن عُبَيدِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢١٩. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٠٢) عن عبد الجبار بن العلاء به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٠٢) عن أبى كريب به. وأحمد (٢٥٦٥٩) عن أبى أسامة به. وسيأتى فى (١٣٨٩٧).

إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ[1].

١٠١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ فقالَت: إنِّى أُريدُ الحَجَّ، وأنا شاكيَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**».

١٠١٩٨- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ مِثلَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٠١٩٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ الأزرَقِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ طاوُسًا وعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يُخبِرانِ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَت ضُباعَةُ بنتُ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى امرأةٌ ثَقيلَةٌ، وأُريدُ

---

(١) مسلم (١٢٠٧/ ١٠٤)، والبخارى (٥٠٨٩).

(٢) أحمد (٢٥٣٠٨). وأخرجه النسائى (٢٧٦٧) من طريق عبد الرزاق بالإسنادين جميعًا. وابن حبان (٣٧٧٤) من طريق عبد الرزاق به، ومن طريق الزهرى وحده.

(٣) مسلم (١٢٠٧/ ١٠٥، ...).

الحَجَّ، فكَيفَ تأمُرُنِى أُهِلُّ؟ قال: «**أَهِلِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[1].

١٠٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرْسانِىُّ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ طاوُسًا وعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يُخبِرانِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ ضُباعَةَ أتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى امرأةٌ ثَقيلَةٌ، وإنِّى أُريدُ الحَجَّ فما تأمُرُنِى؟ قال: «**أَهِلِّى بالحَجِّ واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ تَحبِسُنِى**[2] **فأدْركْتُه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ ابنِ عبدِ المَجيدِ وأبِى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

١٠٢٠١- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَبيبُ ابنُ يَزيدَ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ ضُباعَةَ بنتَ الزُّبَيرِ [٥/١٤٩ظ] أن تَشتَرِطَ / فى الحَجِّ، ففَعَلَت ذاكَ عن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[6]. ٥/٢٢٢

(١) أخرجه النسائى (٢٧٦٦)، وابن ماجه (٢١٣٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) فى س، م: «حبستنى».

(٣) أخرجه أحمد (٣١١٧) عن محمد بن بكر به.

(٤) مسلم (١٢٠٨/١٠٦).

(٥) الطيالسى (١٧٥٣، ٢٨٠٨)، ومن طريقه النسائى (٢٧٦٤).

(٦) مسلم (١٢٠٨/١٠٧).

١٠٢٠٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن أبى بشرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ وهِى تُريدُ الحَجَّ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اشتَرِطِى عِندَ إحرامِكِ: مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى. فإنَّ ذَلِكَ لَكِ**»[١].

١٠٢٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا هِلالُ بنُ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قالَت ضُباعَةُ بنتُ الزُّبَيرِ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أُريدُ الحَجَّ أفأشتَرِطُ؟ قال: «**نَعَم، فاشتَرِطِى**». قالَت: فما أقولُ؟ قال: «**قولِى: لَبَّيكَ اللَّـهُمَّ لَبَّيك، مَحِلِّى مِنَ الأرضِ حَيثُ حَبَستَنِى**»[٢].

١٠٢٠٤- قال: وحَدَّثَنا عَبّادٌ، عن الحَجّاجِ الصَّوّافِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[٣]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عَبّادِ بنِ العَوّامِ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ الثّانِى[٤].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٠٢) عن يزيد بن هارون به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٣٠) وأبو داود (١٧٧٦)، والترمذى (٩٤١) من طريق عباد بن العوام به. والنسائى (٢٧٦٥) من طريق هلال به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٣٣ (٨٢٩) من طريق يحيى الحمانى به.

(٤) أبو داود (١٧٧٦).

١٠٢٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ محمدٍ المَرْوَرُّوذِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِضُباعَةَ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**». قالَ أبو عمرٍو: حَدَّثَناه أبو العباسِ السَّرّاجُ عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ[1].

١٠٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا رَباحُ بنُ أبى مَعروفٍ المَكِّىُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ ضُباعَةَ: «**أن حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ تَحبِسُنى**[2]»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه[4].

١٠٢٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٨٩/٥٢ من طريق ابن جرير وأبى العباس السراج (محمد بن إسحاق) به.

(٢) فى س: «حبستنى».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٩٠٥) من طريق أبى عامر به.

(٤) مسلم (١٠٨/١٢٠٨).

لِضُباعَةَ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**». كَذا قال[1]: عن جابرٍ.

١٠٢٠٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، [(٢)]حدثنا مسلمٌ[٢)]، حدثنا هِشامٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال لِضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[3].

١٠٢٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن زَينَبَ بنتِ نُبيطٍ امرأةِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال لها: «**حُجِّى واشتَرِطِى**»[4].

١٠٢١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفرٍ العَطّارُ الحِيرىُّ[5] وكَتَبَه لِى بخَطِّه، حدثنا الإمامُ أبو سَهلٍ محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عِصامُ بنُ رَوّادِ بنِ الجَرّاحِ،

---

(١) فى س: «روى»، وفى ص٥، م: «قاله».

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٣٥ (٨٣٦)، وفى الأوسط (٢٥٤٧) من طريق أبى مسلم عن حجاج بن نصير عن هشام به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٨: وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وقال: يهم، وفيه كلام.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٧٨٧) من طريق يوسف القاضى به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣١٥٦)، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٣٧، والطبرانى فى الأوسط (٦٨٥٣) من طريق محمد بن كثير به.

(٥) فى س،م: «الجيزى». وتقدم فى (٨٣٥٠).

حدثنا آدَمُ، حدثنا عبدُ الوارثِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ قال: قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُريدُ الحَجَّ، فكَيفَ أُهِلُّ بالحَجِّ؟ قال: «**قولِى: اللَّهُمَّ إنِّى أُهِلُّ بالحَجِّ إنْ أذِنتَ لِى به، وأَعَنتَنِى عَلَيه، ويَسَّرته لِى، وإن حَبَستَنِى فعُمْرَةٌ، وإن حَبَستَنِى عَنهُما جميعًا، فمَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**».

١٠٢١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن ابنِ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا أبا أُمَيَّةَ، حُجَّ واشتَرِطْ؛ فإنَّ لَكَ ما اشتَرَطتَ، ولِلَّه عَلَيكَ ما اشتَرَطتَ[1].

١٠٢١٢- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَميرَةَ [٥/ ١٥٠و] بنِ زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: حُجَّ واشتَرِطْ، وقُلْ: اللَّهُمَّ الحَجَّ أرَدتُ، ولَه عَمَدتُ، فإنْ تَيَسَّرَ وإلَّا فعُمرَةٌ[2].

١٠٢١٣- /وأخبرَنا أبو طاهرٍ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا سُرَيجٌ، أخبرَنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى ٥/ ٢٢٣

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٦٤)، والشافعى ٧/ ١٩٠.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٥١) من طريق سفيان به.

عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها كانَت تَقولُ: استَثْنوا فى الحَجِّ: اللَّهُمَّ الحَجَّ أرَدتُ، ولَه عَمَدتُ، فإنْ تَمَّمْتَه فهو حَجٌّ، وإلا فهِىَ عُمرَةٌ. وكانَت تَستَثنِى وتأمُرُ مَن مَعَها أنْ يَستَثنوا.

١٠٢١٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قالَت لِى عائشَةُ ﵂: هَل تَستَثنِى إذا حَجَجْتَ؟ فقُلتُ لها: ماذا أقولُ؟ فقالَت: قُلِ: اللَّهُمَّ الحَجَّ أرَدتُ، ولَه عَمَدتُ، فإن يَسَّرتَه فهو الحَجُّ، وإنْ حَبَسَنِى حابِسٌ فهو عُمرَةٌ[١].

١٠٢١٥- ورُوِّينا عن محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ أبى سَلَمَةَ قال: كانَت أُمُّ سلَمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ تأمُرُنا إذا حَجَجْنا بالاشتِراطِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ بنُ يَعيشَ، حدثنا يونُسُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه. فذَكَرَه[٢].

بابُ مَن أنكَرَ الاشتِرَاطَ فى الحَجِّ

١٠٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٦٢)، والشافعى ٢/ ١٥٨، ٧/ ١٩٠.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ١٧٦.

عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يُنكِرُ الاشتِراطَ فى الحَجِّ ويَقولُ: أليسَ حَسبُكُم سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ إنْ حُبِسَ أحَدُكُم عن الحَجِّ طافَ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَيءٍ حَتَّى حَجَّ عامًا قابِلًا، ويُهدِى أو يَصومُ إنْ لَم يَجِدْ[1]. قال يونُسُ: قال رَبيعَةُ: لا نَعلَمُ[2] شَرطًا يَجوزُ فى إحرامٍ.

١٠٢١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُنكِرُ الاشتِراطَ فى الحَجِّ ويَقولُ: أليسَ حَسبُكُم سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]؟.

١٠٢١٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، والحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وعَلِيُّ بنُ مُسلِمٍ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ بالإسنادينِ جَميعًا، هَكَذا مُختَصَرًا[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٧٦٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٩١٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) فى حاشية الأصل: «أعلم».

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١٩٩٩) من طريق ابن المبارك به.

(٤) أخرجه الترمذى (٩٤٢) عن أحمد بن منيع به. والدارقطنى ٢/ ٢٣٤ من طريق الحسن بن عرفة به.

(٥) البخارى (١٨١٠).

١٠٢١٩- ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ وزادَ فيه: وإِنْ حَبَسَ أحَدًا مِنكُم حابِسٌ، فإذا وصَلَ إلَيه طافَ به وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يَحلِقُ أو يُقَصِّرُ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ .**أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا ابنُ زَنجُويَه، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه[١].

وعِندِى أنَّ أبا عبدِ الرَّحمَنِ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، لَو بَلَغَه حَديثُ ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ، لَصارَ إلَيه ولَم يُنكِرِ الاشتِراطَ كما لَم يُنكِرْه أبوه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ حَصرِ المَرأةِ تُحرِمُ بغَيرِ إذنِ زَوجِها

١٠٢٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ الأزرَقِيُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ فى امرأةٍ لها مالٌ تَستأذِنُ زَوجَها فى الحَجِّ فلا يأذَنُ لها، قال: قال إبراهيمُ الصّائغُ: قال نافِعٌ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«لَيسَ لَها أنْ تَنطَلِقَ إلَّا بإذنِ زَوجِها، ولا يَحِلُّ/ لِلمَرأةِ[٢] أنْ تُسافِرَ ثَلاثَ لَيالٍ إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ تَحرُمُ عَلَيه»**[٣]. ٥/ ٢٢٤

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٨١)، والنسائى (٢٧٦٩) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) فى س: «لها».

(٣) فوائد أبى محمد الفاكهى (٨٧). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٢ من طريق حسان بن إبراهيم به.

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ أبى يَعقوبَ عن حَسّانَ بنِ إبراهيمَ[(١)].

بابُ مَن قال: لَيسَ له مَنعُها المَسجِدَ الحَرامَ لِفَريضَةِ الحَجِّ

١٠٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ، [٥/١٥٠ظ] قال أبو المُثَنَّى: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا استأذَنَت أحَدَكُم امرأتُه إلَى المَسجِدِ فلا يَمنَعْها**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٣)].

١٠٢٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَمنَعُوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٢٤٧)، والدارقطنى ٢/ ٢٢٣، من طريق محمد بن أبى يعقوب به. وينظر التلخيص الحبير ٢/ ٢٨٩.

(٢) الحميدى (٦١٢). وأخرجه أحمد (٤٥٢٢)، وابن ماجه (١٦) من طريق معمر به. وتقدم فى (٥٤٣٢).

(٣) البخارى (٨٧٣)، ومسلم (٤٤٢).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج على صحيح مسلم (٩٨٢) من طريق ابن نمير به. وتقدم فى (٥٤٣٦).

عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1].

بابُ المَرأةِ يَلزَمُها الحَجُّ بوُجودِ السَّبيلِ إلَيه، وكانَت مَعَ ثِقَةٍ مِنَ النِّساءِ فى طَريقٍ مأهولَةٍ آمِنَةٍ

لِقَولِه عزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّ السَّبيلَ الزّادُ والرّاحِلَةُ.

١٠٢٢٣- وذَلِك فيما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ / ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَخزومِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، سَمِعَه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. قال: «**الزّادُ والرّاحِلَةُ**»[2]. ٥/٢٢٥

ورُوِّيناه مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وفيه قوَّةٌ لهَذا المُسنَدِ.

١٠٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ بشرٍ، حدثنا أبو

---

(١) مسلم (١٣٦/٤٤٢)، والبخارى (٩٠٠).

(٢) تقدم فى (٨٦٩٧).

(٣) تقدم فى (٨٦٩٨).

مُجاهِدٍ الطّائىُّ، حدثنا مُحِلُّ بنُ خَليفَةَ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: كُنتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَه رَجُلانِ؛ أحَدُهُما يَشكو العَيلَةَ والآخَرُ يَشكو قَطعَ السَّبيلِ . قال: فقالَ: «**لا يأتِى عَلَيكَ إلَّا قَليلٌ حَتَّى تَخرُجَ المَرأَةُ مِنَ الحيرَةِ**[1] **إلَى مَكَّةَ بغَيرِ خَفيرٍ، ولا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى يَطوفَ أحَدُكُم بصَدَقَتِه فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُها، ثُمَّ لَيَفيضُ المالُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أحَدُكُم بَينَ يَدَىِ اللَّهِ لَيسَ بَينَه وبَينَه حِجابٌ يَحجُبُه ولا تَرجُمانٌ فيُتَرجِمَ له فيَقولُ: ألَم أُوتِكَ مالًا؟ فيَقولُ: بَلَى . فيَقولُ: ألَم أُرسِلْ إلَيكَ رسولًا؟ فيَقولُ: بَلَى . فيَنظُرُ عن يَمينِه فلا يَرَى إلَّا النّارَ، ويَنظُرُ عن يَسارِه فلا يَرَى إلَّا النّارَ، فليَتَّقِ أحَدُكُم النّارَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ، فإن لَم يَجِدْ**[2] **فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

١٠٢٢٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ قال. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ، أخبرَنِى القاسِمُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ زاجٌ[5] قال: حدثنا النَّضرُ، أخبرَنا إسرائيلُ، أخبرَنا سَعدٌ الطّائىُّ،

---

(١) الحيرة: مدينة كانت على شاطئ الفرات الغربى، كانت عاصمة ملوك لخم المشهورين بالمناذرة، وقد احتلت اليوم مدينة النجف موقع الحيرة على أميال من آثار الكوفة. المعالم الجغرافية ص ١٠٧، ١٠٨.

(٢) فى س، ص٥، م: «يجدها».

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٠). وأخرجه ابن حبان (٧٣٧٤) من طريق سعدان بن بشر به. وأحمد (١٨٢٥٤)، والنسائى (٢٥٥١) من طريق محل به.

(٤) البخارى (١٤١٣).

(٥) ليس فى: م. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٩١.

حدثنا مُحِلُّ بنُ خليفَةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: بَينا أنا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وأتاه رَجُلٌ فشَكا إلَيه الفاقَةَ. وأتاه آخَرُ فشَكا قطعَ السَّبيلِ، قال: **«يا عَدِيُّ بنَ حاتِمٍ، هَل رأَيتَ الحيرَةَ؟»**. قُلتُ: لَم أرَها وقَد أُنبِئتُ عَنها. قال: **«فإنْ طالَت بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعينَةَ تَرتَحِلُ مِنَ الحيرَةِ حَتَّى تَطوفَ بالكَعبَةِ لا تَخافُ أحَدًا إلَّا اللَّهَ»**. قُلتُ فيما بَينِى وبَينَ نَفسِى: فأينَ دُعّارُ طَيِّئٍ[1] الَّذينَ قَد سَعَّروا البِلادَ؟ **«ولَئن طالَت بكَ حَياةٌ لَتُفتَحَنَّ كُنوزُ كِسرَى»**. قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، كِسرَى بنِ هُرمُزَ؟ قال: **«كِسرَى بنِ هُرمُزَ. ولَئن طالَت بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخرِجُ مِلءَ كَفَّيه مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ يَطلُبُ مَن يَقبَلُه مِنه فلا يَجِدُ أحَدًا يَقبَلُه** [٥/١٥١و] **مِنه، ولَيَلقَيَنَّ اللَّهَ أحَدُكُم يَومَ يَلْقاه لَيسَ بَينَه وبَينَه تَرجُمانٌ يُتَرجِمُ له فيَقولُ: ألَم أبعَثْ إلَيكَ رسولًا فبَلَّغك[2]؟ فيَقولُ: بَلَى. فيَنظُرُ عن يَمينِه فلا يَرَى إلَّا جَهَنَّمَ، ويَنظُرُ عن شِمالِه فلا يَرَى إلَّا جَهَنَّمَ»**. قال عَدِيٌّ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«اتَّقوا النّارَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ فمَن[3] لَم يَجِدْ شِقَّ تَمرَةٍ** /٥/٢٢٦ **فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. قال عَدِيٌّ: قَد رأيتُ الظَّعينَةَ تَرتَحِلُ مِنَ الكوفَةِ حَتَّى تَطوفَ بالبَيتِ لا تَخافُ إلَّا اللَّهَ، وكُنتُ فيمَنِ افتَتَحَ كُنوزَ كِسرَى ابنِ هُرمُزَ، ولَئن طالَت بكُم حَياةٌ سَتَرَونَ ما قال أبو القاسِمِ ﷺ: **«يُخرِجُ الرَّجُلُ مِلءَ كَفِّه مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُه مِنه»**[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح»

---

(١) الدعار جمع داعر وأصله المفسد، والدعر والدعارة الفساد. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٥.

(٢) فى ص٥، م: «يبلغك».

(٣) فى س، م: «فإن».

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/٣٤٣، ٣٤٤. وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٣١٧) من طريق النضر به. وابن خزيمة فى التوحيد (٢١٩)، والطبرانى ١٧/ ٩٤ (٢٢٣) من طريق إسرائيل به.

عن محمدِ بنِ الحَكَمِ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ[1].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: وقَد بَلَغَنا أنَّ ابنَ عُمَرَ سافَرَ بمَولاةٍ له لَيسَ هو لها بمَحرَمٍ ولا مَعَها مَحرَمٌ[2].

١٠٢٢٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان يُردِفُ مَولاةً له يُقالُ لها: صَفيَّةُ. تُسافِرُ مَعَه إلَى مَكَّةَ. وفِى رِوايَةِ عُقبَةَ أنَّ ابنَ عُمَرَ حَجَّ بمَولاةٍ له يُقالُ لها: صافيَةُ. على عَجُزِ بَعيرٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ فى الجَديدِ: وقَد بَلَغَنا عن عائشةَ وابنِ عُمَرَ وعُروَةَ مِثلُ قَولِنا فى أنْ تُسافِرَ المَرأةُ لِلحَجِّ وإنْ لَم يَكُنْ مَعَها مَحرَمٌ. وذَكَرَه أيضًا عن عَطاءٍ. وفِى القَديمِ عن مالِكِ بنِ أنَسٍ[4].

١٠٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، عن يونُسَ، عن

---

(١) البخارى (٣٥٩٥).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٧٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٧٣)، وأبو داود (١٧٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٠).

(٤) الأم ٢/ ١١٧.

الزُّهرِيِّ، عن عمرَةَ، أنَّ عائشةَ أُخبِرَت أنَّ أبا سعيدٍ يُفتِي أنَّ المَرأةَ لا تُسافِرُ إلَّا مَعَ مَحرَمٍ، فقالَت: ما كُلُّهُنَّ ذَواتِ مَحرَمٍ[1].

بابٌ: الاختيارُ لِوَليِّها أنْ يَخرُجَ مَعَها

١٠٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فقالَ: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ، ولا تُسافِرُ امرأةٌ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ امرأتِى خَرَجت حاجَّةً، وإنِّى اكتُتِبتُ فى غَزوَةِ كَذا وكَذا. قال: «**فانطَلِقْ فاحجُجْ مَعَ امرأتِكَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٠٢٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١١٥، وابن حبان (٢٧٣٣) من طريق يونس به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٦٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٤٩٠ (٧٤٨- شفاء العى). وتقدم تخريجه فى (٥٤٧٩). وسيأتى فى (١٣٦٤٧).

(٣) البخارى (٥٢٣٣)، ومسلم (١٣٤١/ ٤٢٤).

الحُسَينِ / ابنُ بِشْرانَ ببَغداذَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ ٥/ ٢٢٧ ابنِ عيسَى البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى اكتُتِبتُ فى غَزوَةِ كَذا وكَذا[1] وامرأتِى حاجَّةٌ. قال: «**ارجِعْ فحُجَّ مَعَ امرأتِكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

بابُ المَرأةِ تُنهَى عن كُلِّ سَفَرٍ لا يَلزَمُها بغَيرِ مَحرَمٍ

١٠٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ. **وأخبرَنا** أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالوا: حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ المَرأَةُ ثَلاثًا إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

١٠٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ [٥/ ١٥١ظ] عبدِ الجَبّارِ،

---

(١) بعده فى س، م: «خرجت».

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٣٢٣١، ٣٢٣٢)، وابن ماجه (٢٩٠٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (٣٠٦١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٤٧١).

(٥) البخارى (١٠٨٧)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣) وعنده: عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى.

حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ امرأَةٌ سَفَرًا يَكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا إلّا ومَعَها أبوها أو أخوها أوِ ابنُها أو ذو مَحرَمٍ مِنها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2].

ورَواه قَزَعَةُ بنُ يَحيَى عن أبى سعيدٍ، فقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: «**فوقَ ثَلاثٍ**». وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: «**يَومَينِ**».

ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ:

١٠٢٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأَةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ تُسافِرُ مَسيرَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ إلّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ مِنها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٤٧٢).

(٢) مسلم (١٣٤٠/٤٢٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٢٤) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (١٧٢٤) عن القعنبى به. وتقدم فى (٥٤٧٥).

ابنِ يَحيَى[١].

ورَواه بشرُ بنِ عُمَرَ عن مالكٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

١٠٢٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه[٢].

وكَذَلِكَ قالَه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ أبى ذِئبٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هريرةَ[٣]. وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[٤].

١٠٢٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ وأحمَدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ لامرأَةٍ مُسلِمَةٍ تُسافِرُ مَسيرَةَ لَيلَةٍ إلّا ومَعَها رَجُلٌ ذو حُرمَةٍ مَحرَمٌ مِنها»**[٥]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[٦].

١٠٢٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى

---

(١) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢١).

(٢) أبو داود (١٧٢٤). وأخرجه الترمذى (١١٧٠) عن الحسن بن على به. وابن خزيمة (٢٥٢٣) من طريق بشر بن عمر به.

(٣) مسلم (٣٣٩/ ٤٢١).

(٤) تقدم فى (٥٤٧٦، ٥٤٧٧).

(٥) تقدم فى (٥٤٧٧).

(٦) مسلم (٣٣٩/ ٤١٩).

ابنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ أنْ تُسافِرَ مَسيرَةَ يومٍ إلَّا ومَعَها محرَمٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، ورَواه البخاريُّ عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2].

٥/٢٢٨ **١٠٢٣٦**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا الدَّراوَردِىُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن واقِدِ بنِ أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِنسائه فى حَجَّتِه: «**هذه ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**»[3].

١٠٢٣٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأزواجِه فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**إنَّما هِىَ هَذِه ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**». قال: فكُنَّ كُلُّهُنَّ يُسافِرْنَ إلَّا زَينَبَ وسَودَةَ فإنَّهُما قالَتا: لا تُحَرِّكُنا دابَّةٌ بَعدَ ما سَمِعْنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

تابَعَه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن صالِحِ بنِ نَبهانَ[5]. ورُوِّيناه فى أوَّلِ الكِتابِ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤١٤) عن يحيى بن سعيد به. وتقدم فى (٥٤٧٦).

(٢) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢٠)، والبخارى (١٠٨٨).

(٣) تقدم فى (٨٦٩٦).

(٤) الطيالسى (١٧٥٢، ٢٤٣١). وأخرجه أحمد (٩٧٦٥، ٢٦٧٥١) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٤: وفيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه، وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه ابن سعد ٨/ ٥٥.

مِن حَديثِ أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ومَنَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ الحَجَّ؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هِىَ هذه الحَجَّةُ ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**»[(١)].

قال الشيخ: قَد رُوِّينا فى أوَّلِ كِتابِ الحَجِّ فى بابِ حَجِّ النِّساءِ عن عُمَرَ، أنَّه أذِنَ لَهُنَّ فى الحَجِّ فى آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها، وبَعَثَ مَعَهُنَّ عثمانَ [٥/١٥٢و] بنَ عَفّانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ[(٢)]، وفيه وفِى حَجِّ سائرِ النِّساءِ دَليلٌ على أنَّ المُرادَ بقَولِه ﷺ: «**هذه ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**». أنْ لا يَجِبَ الحَجُّ إلَّا مَرَّةً، أوِ اختارَ لَهُنَّ تَركَ السَّفَرِ بعدَ أداءِ الواجِبِ.

١٠٢٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ خالِدٍ المَروَزِىُّ ببَغدادَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أذِنَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ فى الحَجِّ، وبَعَثَ مَعَهُنَّ عثمانَ وابنَ عَوفٍ، فنادَى عثمانُ رضي الله عنه فى النّاسِ: لا يَدنو مِنهُنَّ أحَدٌ ولا يَنظُرُ إلَيهِنَّ إلَّا مَدَّ البَصَرِ وهُنَّ فى الهَوادِجِ على الإبِلِ. وأنزَلَهُنَّ صَدرَ الشِّعبِ، ونَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ وعُثمانُ رضي الله عنهما بذَنَبِه، فلَم يَصعَدْ إلَيهِنَّ أحَدٌ[(٢)].

بابُ الأيّامِ المعلوماتِ والمعدوداتِ

١٠٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) المعرفة عقب (٣٢٦٩).

(٢) تقدم فى (٨٦٩٥).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ ابنُ مُسلِمٍ، عن هُشَيمٍ، حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الأيّامُ المَعلوماتُ أيّامُ العَشرِ، والمَعدوداتُ أيّامُ التَّشريقِ[1].

١٠٢٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يُكَبِّرُ يومَ النَّفرِ فى مَكَّةَ ويَتلو: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾[2] [البقرة: ٢٠٣].

١٠٢٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الأيّامُ المَعلوماتُ العَشرُ، والأيّامُ المَعدوداتُ أيّامُ التَّشريقِ[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٧٧٠)، وفى فضائل الأوقات (٢١٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٤٩، ٥٥٠ من طريق هشيم به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٥٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨٩٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) تفسير سفيان ص ٦٥، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٥١.

جِماعُ أبوابِ الهَدىِ

بابُ الهَدايا مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ

١٠٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قِصَّةِ التَّمَتُّعِ قال: وقالَ: ما اسْتَيْسرَ مِنَ الهَدى جَزورٌ، أو بَقَرَةٌ، أو شاةٌ، أو شِركٌ فى دَمٍ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ، وكَذَلِكَ مُسلِمٌ[2].

١٠٢٤٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ الأزواجِ الثَّمانيَةِ. يَعنِى الهَدىَ[3].

١٠٢٤٤- قال: وحَدَّثَ سعيدٌ، /حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ الأزواجِ الثَّمانيَةِ؛ مِنَ الإبِلِ، والبَقَرِ، والضَّأنِ، والمَعزِ، على قَدرِ المَيسَرَةِ، ما عَظُمَت فهو أفضَلُ[4]. ‏٥/٢٢٩

---

(١) تقدم فى (٨٩٦٢).

(٢) ينظر (٨٩٦٢) وينظر التعليق عليه.

(٣) سعيد بن منصور (٣١١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٥٠ من طريق يونس به.

(٤) سعيد بن منصور (٣١٢- تفسير).

١٠٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى جعفرٍ، أن رَجُلًا سأل عَليًّا رضي الله عنه عن الهَديِ مِمّ هو؟ فقالَ: مِنَ الثَّمانيَةِ أزواجٍ. فكأنَّ الرَّجُلَ شَكَّ فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: أتقرأُ القُرآنَ؟ قال: نَعَم. قال: فهَل سَمِعتَ اللَّهَ تعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ [المائدة: ١]؟ قال: نَعَم. قال: فهَل سَمِعْتَه يقولُ: ﴿لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ﴾ [الحج: ٣٤]. وقالَ: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٤٢]. قال: فسَمِعتَ اللَّهَ يقولُ: ﴿مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، (ومِنَ البَقَرِ اثنَينِ ومِنَ الإبلِ اثنَينِ)[1]؟ قال: نَعَم. قال: فهَل سَمِعتَ اللَّهَ يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾- إلَى قَولِه-: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]؟ فقالَ الرَّجُلُ: نَعَم. قال: فقَتَلتُ ظَبيًا، فماذا عَلَيَّ؟ قال علىٌّ رضي الله عنه: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾. فقالَ علىٌّ: قد سَمَّى اللَّهُ هَديًا بالِغَ الكَعبَةِ كما تَسمَعُ[2].

[٥/١٥٢ظ] بابُ مَن نَذَرَ هَديًا فسَمَّى شَيئًا فعَلَيه ما سَمَّى، صَغيرًا كان أو كَبيرًا

١٠٢٤٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وغَيرُه قالوا:

(١) كذا، والآية: ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٧) من طريق محمد بن إسحاق به.

حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الأغَرُّ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وجاءوا يَستَمِعونَ الذِّكرَ، فمَثَلُ المُهَجِّرِ كالَّذِى يُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الكَبشَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الدَّجاجَةَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى البَيضَةَ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٢)].

بابُ مَن نَذَرَ هَديًا لَم يُسَمِّه، أو لَزِمَه هَدىٌ لَيسَ بجَزاءٍ مِن صَيدٍ، فلا يَجزِيه مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ إلَّا ثَنِىٌّ فصاعِدًا

١٠٢٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَذبَحوا إلَّا مُسِنَّةً، إلَّا أنْ يَعسُرَ عَلَيكُم، فتَذبَحوا الجَذَعَةَ مِنَ الضَّأنِ»**[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٤)].

---

(١) ابن وهب (٢٢٢). وأخرجه أحمد (٧٧٦٧) من طريق يونس به. وتقدم تخريجه فى (٥٩٢٨).

(٢) مسلم (٨٥٠/ ٢٤)، والبخارى (٩٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٤٨)، وأبو داود (٢٧٩٧)، والنسائى (٤٣٩٠)، وابن ماجه (٣١٤١)، وابن خزيمة (٢٩١٨) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٠٢٥٨، ١٩٠٨٨).

(٤) مسلم (١٩٦٣/ ١٣).

١٠٢٤٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ فى الضَّحايا والبُدنِ: الثَّنِىُّ فما فوقَه[1].

بابُ جَوازِ الذَّكَرِ والأُنثَى فى الهَدايا

١٠٢٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو سلَمةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جَمَلَ أبى جَهلٍ فى هَديِه عامَ الحُدَيبيَةِ وفِى رأسِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ، وكانَ أبو جَهلٍ استُلِبَ يومَ بَدرٍ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ: وفِى أنفِه بُرَةٌ مِن ذَهَبٍ. والباقِى بمَعناه[2].

وكَذلِكَ رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ المِنهالِ[3].

ورَواه يونُسَ بنِ بُكَيرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، وقالَ: فى أنفِه بُرَةُ فِضَّةٍ؛

---

(١) مالك ١/ ٣٨٠، ومن طريقه ابن وهب (١٧٤).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٩٧)، والحاكم ١/ ٤٦٧ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى به.

(٣) أبو داود (١٧٤٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣٨) بلفظ: فضة.

لِيَغيظَ به المُشرِكينَ[1].

واختُلِفَ فيه على محمدِ / بنِ سلَمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ فقيلَ: بُرَةُ ٥/ ٢٣٠ فِضَّةٍ. وقيلَ: مِن ذَهَبٍ[2].

١٠٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحٍ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ المُستَعِينِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ المَدينِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ أُرَى أنَّ هذا مِن صَحيحِ حَديثِ ابنِ إسحاقَ، فإذا هو قَد دَلَّسَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى مَن لا أتَّهِمُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ. قال علىٌّ: فإذَا الحَديثُ مُضطَرِبٌ[3].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ عن ابنِ أبى نَجيحٍ:

١٠٢٥١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ ابنُ محمدٍ المَروَرّوذِىُّ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أهدَى فى بُدنِه[4] بَعيرًا كان لأبِى جَهلٍ،

---

(١) ينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٢٠.

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٤٩)، وابن خزيمة (٢٨٩٨) من طريق محمد بن سلمة به.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٠٧. وأخرجه أحمد (٢٣٦٢) عن يعقوب عن أبيه، عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبى نجيح به.

(٤) فى م: « هديه ».

فى أنفِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ[1]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ، إلَّا أنَّهُم يَرَونَ أنَّ جَريرَ بنَ حازِمٍ أخَذَه مِن محمدِ بنِ إسحاقَ ثُمَّ دَلَّسَه، فإنْ بُيِّن فيه سَماعُ جَريرٍ مِن ابنِ أبى نَجيحٍ صارَ الحَديثُ صَحيحًا، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رَواه مَنصورٌ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ لَيسَ فيه ذِكرُ البُرَةِ.

١٠٢٥٢- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ والعباسُ ابنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ساقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٥/١٥٣و] مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ لأبِى جَهلٍ[2].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، واختُلِفَ عَلَيه فى مَتنِه، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١٠٢٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نُحِرَ - أو نَحَرَ - يَومَ الحُدَيبيَةِ سبعينَ بَدَنَةً فيها جَمَلُ أبى جَهلٍ، فلَمّا صُدَّت عن البَيتِ حَنَّت كما تَحِنُّ إلَى أولادِها[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٦) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) ينظر علل ابن أبى حاتم (٨٨٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥١، ١٥٢. وأخرجه أحمد (٢٨٨٠) من طريق زهير به.

١٠٢٥٤- ورَواه هُشَيمٌ عن ابنِ أبى لَيلَى عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهدَى فى حَجَّتِه مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ كان لأبِى جَهلٍ، فى رأسِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[١].

١٠٢٥٥- ورَواه ابنُ أبى لَيلَى مَرَّةً أُخرَى كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقَّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ. وعن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ لأبِى جَهلٍ فى أنفِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ[٢].

١٠٢٥٦- ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ» مُرسَلًا، وفيه قوَّةٌ لِما مَضَى. **أخبَرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهدَى جَمَلًا كان لأبِى جَهلِ ابنِ هِشامٍ، فى حَجَّةٍ أو عُمرَةٍ[٣].

---

(١) أخرجه المحاملى فى أماليه (٢٥) من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٩، ٢٤٢٨)، وابن ماجه (٣٠٧٦) من طريق سفيان به بالإسناد الثانى. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٤٩٦) دون ذكر جمل أبى جهل.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٧.

وقَد رَواه سوَيدُ بنُ سعيدٍ عن مالِكٍ عن الزُّهرِىِّ عن أنَسٍ.

١٠٢٥٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الأخرَمُ بنَيسابورَ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبَرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ قالا: حدثنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفِىُّ مِن كِتابِه الأصلِ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن أبى بكرٍ ﵁، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أهدَى جَمَلًا لأبِى جَهلٍ[1].

قال أبو حازِمٍ: لَم يَروِه غَيرُ سوَيدٍ الحَدَثانِىِّ، ولَم يَروِه عن سوَيدٍ مِنَ الثِّقاتِ غَيرُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ بنِ الأخرَمِ وأحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، ولَم يَروِه عن أحمدَ ثِقَةٌ غَيرُ الإمامِ أبى بكرٍ رَحِمَه اللَّهُ.

/بابُ جَوازِ الجَذَعِ مِنَ الضّانِ

٢٣١/٥

١٠٢٥٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَذبَحوا إلَّا**

(١) الموطأ برواية سويد بن سعيد (٤٦١/ ١٠٦٢- ط البحرين). وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/ ٨٢ عن عمر بن أحمد العبدوى به. والإسماعيلى فى معجمه ١/ ٣١٢ من طريق سويد بن سعيد به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٨٨: بهذا وبأمثاله ضعف سويد.

مُسِنَّةً، إِلَّا أَنْ يَعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأنِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

١٠٢٥٩- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه قال: كُنّا فى غَزاةٍ معنا أو عَلَينا مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعزَّتِ الغَنَمُ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يُوفِى الجَذَعُ مِمّا يُوفِى مِنه الثَّنِىُّ**»[3].

بابٌ: لا مَحِلَّ لِلهَدىِ فى غَيرِ الإحصارِ دونَ الحَرَمِ

لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣].

١٠٢٦٠- أخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ [٥/١٥٣ظ] بنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن نَذَرَ بَدَنَةً فإنَّه يُقَلِّدُها نَعلَينِ ويُشعِرُها، ثُمَّ يَسوقُها حَتَّى يَنحَرَها عِندَ البَيتِ العَتيقِ أو بمِنًى يَومَ النَّحرِ، لَيسَ لها مَحِلٌّ دونَ ذَلِك، ومَن نَذَرَ جَزورًا مِنَ الإبِلِ أوِ البَقَرِ فليَنحَرْها حَيثُ شاءَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٠٢) عن أبى النضر به. وتقدم فى (١٠٢٤٧)

(٢) مسلم (١٩٦٣/١٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٩٩)، وابن ماجه (٣١٤٠) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩٠٩٨).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/٨و-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٩٤.

١٠٢٦١- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ، عن عمرِو بنِ عُبَيدِ[(١)] اللَّهِ الأنصارِىِّ، أنَّه سألَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن بَدَنَةٍ جَعَلَتها امرأةٌ عَلَيها، فقالَ سعيدٌ: البُدنُ مِنَ الإبِلِ، ومَحِلُّ البُدنِ البيتُ العَتيقُ إلَّا أنْ تكونَ سَمَّت مَكانًا مِنَ الأرضِ، فلتَنحَرْها حَيثُ سَمَّت، فإنْ لَم تَجِدْ بَدَنَةً فبَقَرَةٌ، فإنْ لَم تَجِدْ بَقَرَةً فعَشرٌ مِنَ الغَنَمِ. قال: ثُمَّ جِئتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقالَ مِثلَ ما قال سعيدٌ، غَيرَ أنَّه قال: فإنْ لَم تكُنْ بَقَرَةٌ، فسَبعٌ مِنَ الغَنَمِ. قال: ثُمَّ جِئتُ خارِجَةَ بنَ زَيدٍ فقالَ مِثلَ ما قال سالِمٌ. قال: ثُمَّ جِئتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَ مِثلَ ما قال سالِمٌ[(٢)].

بابُ الاختيارِ فى التَّقليدِ والإشعارِ

١٠٢٦٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عامَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةً مِن أصحابِه، فلَمّا كان بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ الهَدىَ وأشعَرَه وأحرَمَ مِنها[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن ابنِ عُيَينَةَ[(٤)].

---

(١) فى س، م: «عبد». وينظر ثقات ابن حبان ٥/ ١٧٦.

(٢) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٤١٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٣١٨)، وفى الدلائل ٤/ ٩٣. وسيأتى فى (١٠٢٩٢).

(٤) البخارى (٤١٥٧، ٤١٥٨) وعنده: عن المسور ومروان بن الحكم.

١٠٢٦٣- /أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ قِراءَةً، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بذِى الحُلَيفَةِ الظُّهرَ، ثُمَّ أُتِىَ ببَدَنَتِه فأشعَرَ صَفحَةَ سَنامِها الأيمَنِ، ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنها، ثُمَّ قَلَّدَها نَعلَينِ، ثُمَّ أُتِىَ براحِلَتِه، فلَمّا استَوَت على البَيداءِ أهَلَّ بالحَجِّ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ[2]. ٥/٢٣٢

١٠٢٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ بهَذا الحَديثِ قال: ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ بيَدَيه[3]. قال أبو داودَ: رَواه هَمّامٌ يَعنِى عن قَتادَةَ قال: سَلَتَ الدَّمَ عَنها بإصبَعِهِ[4].

١٠٢٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا أهدَى هَديًا مِنَ المَدينَةِ قَلَّدَه وأشعَرَه بذِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (١٨٥٥)، وأبو داود (١٧٥٢)، والنسائى (٢٧٧٢)، وابن خزيمة (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٢٤٣/ ٢٠٥).

(٣) أبو داود (١٧٥٣). وأخرجه أحمد (٣٢٤٤)، والنسائى (٢٧٧٣)، وابن خزيمة (٢٥٧٥، ٢٦٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) أبو داود عقب (١٧٥٣).

الحُلَيفَةِ، يُقَلِّدُه قبلَ أن يُشعِرَه، وذَلِكَ فى مَكانٍ واحِدٍ، وهو موَجَّهٌ لِلقِبلَةِ؛ يُقَلِّدُه نَعلَينِ، ويُشعِرُه مِنَ الشِّقِّ الأيسَرِ، ثُمَّ يُساقُ مَعَه حَتَّى يوقَفَ به مَعَ النّاسِ بعَرَفَةَ، ثُمَّ يَدفَعُ به مَعَهُم إذا دَفَعوا، فإذا قَدِمَ مِنًى غَداةَ النَّحرِ نَحَرَه قَبلَ أنْ يَحلِقَ أو يُقَصِّرَ، وكانَ هو يَنحَرُ هَديَه بيَدِه يَصُفُّهُنَّ قيامًا ويوَجِّهُهُنَّ إلَى القِبلَةِ، ثُمَّ يأكُلُ ويُطعِمُ[1].

١٠٢٦٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُشعِرُ بُدنَه مِنَ الشِّقِّ الأيسَرِ إلَّا أنْ تكونَ صِعابًا مُقَرَّنَةً[2]، فإذا لَم يَستَطِعْ أنْ يَدخُلَ بَينَهُما أشعَرَ مِنَ الشِّقِّ الأيمَنِ، وإذا أرادَ أنْ يُشعِرَها وجَّهَها إلَى القِبلَةِ، وإذا أشعَرَها قال: بسمِ اللَّهِ واللَّهُ أكبَرُ. وإنَّه كان يُشعِرُها بيَدِه، ويَنحَرُها بيَدِه قيامًا[3].

١٠٢٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان لا يُبالِى فى أىِّ الشِّقَّينِ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٩ - ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (١٩٥٩).

(٢) فى ص٥، م: «تنفر به».

(٣) ابن وهب (١٦٦).

أشعَرَ؛ فى الأيسَرِ أو فى الأيمَنِ[(١)]. قال الشّافِعِىُّ فى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: الإشعارُ فى الصَّفحَةِ اليُمنَى، وكَذَلِكَ أشعَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)]. وذَكَرَ حَديثَ ابنِ عباسٍ.

١٠٢٦٨- [٥/١٥٤و] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وغَيرُ واحِدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال: الهَدىُ ما قُلِّدَ وأُشعِرَ ووُقِفَ به بعَرَفَةَ[(٣)].

١٠٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّها قالَت: لا هَدىَ إلَّا ما قُلِّدَ وأُشعِرَ ووُقِفَ بعَرَفَةَ.

١٠٢٧٠- قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه مِثلَه.

١٠٢٧١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٨١)، والشافعى ٧/١٤٦.

(٢) الأم ٧/١٤٦.

(٣) ابن وهب (١٧٣).

حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: إنَّما تُشعَرُ البَدَنَةُ لِيُعلَمَ أنَّها بَدَنَةٌ[(1)].

١٠٢٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: أرسَلَ الأسوَدُ غُلامًا له إلَى عائشةَ رضي الله عنها، فسألَها عن بُدنٍ بَعَثَ بها مَعَه؛ أيَقِفُ بها بعَرَفاتٍ؟ فقالَت: ما شِئتُم؛ إنْ شِئتُم فافعَلوا، وإنْ شِئتُم فلا تَفعَلوا[(2)].

بابُ الاختيارِ فى تَقليدِ الغَنَمِ دونَ الإشعارِ

١٠٢٧٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا فقَلَّدَها[(3)].

١٠٢٧٤- وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٣٥٧، ١٥١٩٢) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن حزم فى المحلى ٧/ ٢٣٣ من طريق إبراهيم به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦١). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٧٦٨)، وابن ماجه (٣٠٩٦) من طريق أبى معاوية به.

أنَّه قال: مَرَّةً إلَى البَيتِ غَنَمًا فقَلَّدَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[2].

١٠٢٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن / إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كُنتُ أفتِلُ قَلائدَ الغَنَمِ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فيَبعَثُ بها، ثُمَّ يَمكُثُ حَلالًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4]. ٥/٢٣٣

ورَواه أيضًا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ[5] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[6] عن مَنصورٍ بذِكرِ الغَنَمِ فيهِ.

١٠٢٧٦- ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ قالَت: كُنّا نُقَلِّدُ الشّاءَ ونُرسِلُ بها ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَلالٌ لَم يَحرُمْ مِنه شَئٌ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المُهاجِرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٨٨٩) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٣٢١/٣٦٧).

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٠١١) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٢٥٥٦٥)، و الترمذى (٩٠٩)، والنسائى (٢٧٨٧، ٢٧٨٨) من طريق سفيان به. وقرن أحمد الأعمش مع منصور. وأخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦٥)، وابن خزيمة (٢٦٠٨) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (١٧٠٣).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٦ من طريق وهيب به.

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٦٠٣)، والبخارى (١٧٠٣) من طريق حماد بن زيد به.

عبدِ الوارِثِ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن الحَكَمِ. فذَكَرَه[1].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الصَّمَدِ[2].

بابُ فَتْلِ القَلائدِ مِنَ العِهنِ

١٠٢٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا مُعاذُ ابنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن القاسِمِ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ ﵂ قالَت: فتَلْتُ قَلائدَها مِن عِهنٍ كان عِندَنا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن مُعاذٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[4].

بابُ تَجليلِ الهَدايا، وما يُفعَلُ بجِلالِها[5] وجُلودِها

١٠٢٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ. **قال**: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: أمَرَنِى النَّبِىُّ ﷺ [٥/ ١٥٤ظ] أنْ أتَصَدَّقَ بجِلالِ البُدنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٢٤)، والنسائى (٢٧٨٩) من طريق عبد الصمد به.

(٢) مسلم (١٣٢١/ ٣٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٥٩)، والنسائى (٢٧٧٩) من طريق ابن عون به.

(٤) البخارى (١٧٠٥)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٤).

(٥) الجلال بكسر الجيم: ما تُلْبَسُه الدابةُ. مشارق الأنوار ١/ ١٤٩.

التى نَحَرتْ وبِجُلودِها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ ومحمدِ ابنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[2].

١٠٢٧٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُجَلِّلُ بُدنَه بالقَباطِىِّ والأنماطِ[3] والحُلَلِ، ثُمَّ يَبعَثُ بها إلَى الكَعبَةِ فيَكسوها إيّاها[4].

١٠٢٨٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، أنَّه سأَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ دينارٍ؛ ما كان يَصنَعُ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بجِلالِ بُدنِه حينَ كُسيَتِ الكَعبَةُ هذه الكِسوَةَ؟ قال: كان عبدُ اللَّهِ يَتَصَدَّقُ بها[5].

١٠٢٨١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان لا يَشُقُّ جِلالَ بُدنِه، وكانَ لا يُجَلِّلُها حَتَّى يَغدوَ بها مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ[6].

---

(١) جزء سفيان الثورى (٢٠٦)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤١٥٠). وأخرجه أحمد (١٢٠٩)، وابن خزيمة (٢٩١٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (١٧٠٧، ١٧١٦، ٢٢٩٩)، ومسلم (١٣١٧/ ...).

(٣) القباطى جمع القُبْطِيَّة؛ الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر، وضم القاف من تغيير النسب، وهذا فى الثياب، فأما فى الناس فقبطى بالكسر. النهاية ٤/ ٦.
والأنماط: جمع نمط، والنمط: ظهر فراش، والنمط أيضا: ما يغشى به الهودج. مشارق الأنوار ٢/ ١٣.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٩.

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و، ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٩.

(٦) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٠.

زادَ فيه غَيرُه: إلَّا مَوضِعَ السَّنامِ، فإذا نَحَرَها نَزَعَ جِلالَها مَخافَةَ أنْ يُفسِدَها الدَّمُ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بها.

بابٌ: لا يَصيرُ الإنسانُ بتَقليدِ الهَدْيِ وإشعارِه وهو لا يُريدُ الإحرامَ مُحرِمًا

١٠٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ النَّضرِ الأزدِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﷺ قالَت: فتَلْتُ قَلائدَ بُدنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَدَيَّ، ثُمَّ أشعَرَها وقَلَّدَها، ثُمَّ بَعَثَ بها إلَى البَيتِ وأقامَ بالمَدينَةِ، فما حَرُمَ عَلَيه شَيءٌ كان له حَلالًا[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ[2].

١٠٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: إنْ كُنتُ لأفتِلُ قَلائدَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٥٧) عن القعنبى به. وأحمد (٢٤٤٩٢)، والنسائى (٢٧٨٢)، وابن ماجه (٣٠٩٨)، وابن حبان (٤٠٠٣) من طريق أفلح به .

(٢) البخارى (١٦٩٩)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٢).

هَدىِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَبعَثُ بها وهو مُقيمٌ ما يَجتَنِبُ شَيئًا ممّا يَجتَنِبُ المُحرِمُ . وكانَ بَلَغَها أنَّ زيادَ بنَ أبى / سُفيانَ أهدَى وتَجَرَّدَ . قال : فقالَت : هَل كان له كَعبَةٌ يَطوفُ بها؟ فإنّا لا نَعلَمُ أحَدًا تَحرُمُ عَلَيه الثّيابُ تَحِلُّ له حَتَّى يَطوفَ بالكَعبَةِ[1] . أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن هِشامٍ مُختَصَرًا[2] .

٥/ ٢٣٤

١٠٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال : قَرأتُ على مالِكٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها أخبَرَته ، أنَّ زيادًا كَتَبَ إلَى عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أن ابنَ عباسٍ قال : مَن أهدَى هَديًا حَرُمَ عَلَيه ما يَحرُمُ على الحاجِّ حَتَّى يُنحَرَ الهَدىُ ، وقَد بَعَثتُ بهَديٍ فاكتُبِى إلَىَّ بأمرِكِ أو مُرِى صاحِبَ الهَديِ . قالَت عائشَةُ رضي الله عنها : لَيسَ كما قال ابنُ عباسٍ ، أنا فتَلتُ قَلائدَ هَديِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَدَىَّ ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدَيه ، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أبى ، فلَم يَحرُمْ على رسولِ اللَّهِ ﷺ شَىءٌ أحَلَّه اللَّهُ له حَتَّى نُحِرَ الهَدىُ[3] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ ، ورَواه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٨٠)، وابن حبان (٤٠١٠) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (١٣٢١/ ٣٦٠).

(٣) مالك ١/ ٣٤٠، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٦٥)، والنسائى (٢٧٩٢)، وابن خزيمة (٢٥٧٤).

مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال الزُّهرِيُّ: أوَّلُ مَن كَشَفَ العَمَى عن النّاسِ وبَيَّنَ لَهُم [٥/ ١٥٥و] السُّنَّةَ فى ذَلِكَ عائشَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ. قال الزُّهرِيُّ: فأخبَرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: إن كُنتُ أفتِلُ قَلائدَ الهَدىِ هَدىِ النَّبِىِّ ﷺ فيَبعَثُ بهَديِه مُقَلَّدًا وهو مُقيمٌ بالمَدينَةِ، ثُمَّ لا يَجتَنِبُ شَيئًا حَتَّى يُنحَرَ هَديُه. فلَمّا بَلَغَ النّاسَ قَولُ عائشَةَ هذا أخَذوا بقَولِها وتَرَكوا فتوَى ابنِ عباسٍ[2].

ورَوَى فى هذا المَعنَى مَسروقٌ والأسوَدُ عن عائشَةَ[3].

بابُ الاشتِراكِ فى الهَديِ

١٠٢٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى

---

(١) البخارى (١٧٠٠، ٢٣١٧)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٤)، والبخارى (١٦٩٨)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٥٩)، وأبو داود (١٧٥٨)، والنسائى (٢٧٧٤)، وابن ماجه (٣٠٩٤)، وابن حبان (٤٠٠٩، ٤٠١٣) من طريق الزهرى به.

(٣) ينظر صحيح مسلم (١٣٢١/ ٣٧٠)، وما تقدم فى (١٠٢٧٣- ١٠٢٧٦).

الفَوارِسِ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَحَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[1].

١٠٢٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: بالحُدَيبيَةِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ عن مالِكٍ[3].

١٠٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ ومحمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ

---

(١) ابن وهب (١٧٧). وتقدم تخريجه فى (٩٨٧٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٣. وتقدم تخريجه فى (٩٨٧٧، ١٠١٧١). وسيأتى فى (١٩٢٦٠).

(٣) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

رسولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلّينَ بالحَجِّ معنا النِّساءُ والوِلدانُ، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ طُفنا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، وأمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَشتَرِكَ فى الإبِلِ والبَقَرِ كُلُّ سَبعَةٍ مِنّا فى بَدَنَةٍ[1]. هذا لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[2].

١٠٢٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَتَمَتَّعُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَذْبَحُ البَقَرَةَ عن سَبعَةٍ نَشتَرِكُ فيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن هُشَيمٍ[4].

١٠٢٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلَمَةَ، حدثنا قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَقَرَةُ عن سَبعَةٍ، والبَدَنَةُ عن سَبعَةٍ**»[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٨٨) عن يحيى بن محمد بن يحيى وحده به. وأخرجه أحمد (١٤١١٦)، وابن حبان (٣٩١٩) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٩٢٦١).

(٢) مسلم (١٢١٣/ ١٣٨، ١٣١٨/ ٣٥١).

(٣) أبو داود (٢٨٠٧)، وأحمد (١٤٢٦٥)، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٢٠)، وابن خزيمة (٢٩٠٢) من طريق هشيم به. والنسائى (٤٤٠٥) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٥).

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٢١) من طريق عفان به. وسيأتى فى (١٩٢٦٣).

١٠٢٩١- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: ٥/ ٢٣٥ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّهُما حَدَّثاه جَميعًا، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُريدُ زيارَةَ البَيتِ لا يُريدُ حَربًا، وساقَ مَعَه الهَدىَ سبعينَ بَدَنَةً عن سَبعِمائَةِ رَجُلٍ؛ كُلُّ بَدَنَةٍ عن عَشرَةٍ[1]. كَذا رَواه ابنُ إسحاقَ.

١٠٢٩٢- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ أنَّهُما قالا: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ عامَ الحُدَيبيَةِ فى بِضعَ عَشرَةَ مِائَةً، فلَمّا كان بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ الهَدىَ وأشعَرَه، وأحرَمَ مِنها بالعُمرَةِ[2].

وكَذٰلِكَ رَواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ[3]، وأخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَعمَرٍ وسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[4]. والرِّواياتُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١١٢، ١٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٩١٠)، وابن خزيمة (٢٩٠٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٠١٦٩).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٢، ٧٢٣. وأخرجه أحمد (١٨٩٠٩، ١٨٩٢٤)، وأبو داود (١٧٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٢)، وابن خزيمة (٢٩٠٧) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٠٢٦٢) عن المسور وحده.

(٣) سيأتى فى (١٨٨٤٠).

(٤) البخارى (٤١٧٨، ٤١٧٩).

الثّابِتاتُ مُتَّفِقَةٌ [٥/ ١٥٥ظ] على أَنَّهُم كانوا أكثَرَ مِن ألفِ رَجُلٍ عامَ[١] الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ اختَلَفوا؛ فمِنهُم مَن قال: كانوا ألفًا وخَمسَمائَةٍ. ومِنهُم مَن قال: كانوا ألفًا وأربَعَمِائَةٍ. ومِنهُم مَن قال: كانوا ألفًا وثَلاثَمائَةٍ.

١٠٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ[٢] بنِ سُلَيمانَ[٣] الخرقىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ الرَّبيعِ أبو زَيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ، عن قَتادَةَ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ: كَم كانوا فى بَيعَةِ الرِّضوانِ؟ قال: ألفًا وخَمسَمائَةٍ. قُلتُ: إنَّه بَلَغَنا أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: كانوا ألفًا وأربَعَمائَةٍ. قال: أوهَمَ يَرحَمُه اللَّهُ، هو حَدَّثَنِى أنَّهُم كانوا ألفًا وخَمسَمائَةٍ[٤]. لَفظُ أبى داودَ وحَديثُ الهَرَوِىِّ بمَعناه. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، واستَشهَدَ بِروايَةِ أبى داودَ عن قُرَّةَ[٥].

ورَواه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن ابنِ أبى عَروبَةَ بضِدِّ ما قال يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى ص٥، م: «على».

(٢) فى س، م: «أحمد».

(٣) فى ص٥: «سليم».

(٤) الإسماعيلى كما فى تغليق التعليق ٤/ ١٢٤، والمصنف فى الدلائل ٤/ ٩٧.

(٥) البخارى (٤١٥٣).

١٠٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: قُلنا لِجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: كَم كُنتُم يَومَ الحُدَيبيَةِ؟ قال: خَمسَ عَشرَةَ مِائَةً[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن حُصَينٍ[(٢)].

ورَواه الأعمَشُ عن سالِمٍ عن جابِرٍ قال: كُنّا ألفًا وأربَعمائَةٍ[(٣)]. وكَذَلِك قالَه عمرُو بنُ مُرَّةَ عن سالِمٍ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه[(٤)].

١٠٢٩٥- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرٌو جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعمائَةٍ فقالَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتُم خَيرُ أهلِ الأرضِ**». ولَو كُنتُ اليَومَ أُبصِرُ لأرَيتُكُم مَوضِعَ الشَّجَرَةِ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وغَيرِه، كُلُّهُم

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٢٢)، وابن خزيمة (١٢٥) من طريق حصين به.

(٢) مسلم (١٨٥٦/ ٧٢)، والبخارى (٣٥٧٦، ٤١٥٢).

(٣) البخارى (٥٦٣٩).

(٤) مسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٥) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٧. وأخرجه أحمد (١٤٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٧٥) من طريق سفيان به.

عن ابنِ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[(١)].

١٠٢٩٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرٌو، سَمِعَ ابنَ أبى أوفَى صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ قَد شَهِدَ بَيعَةَ الرِّضوانِ، قال: كُنّا يَومَئذٍ ألفًا وثَلاثَمائةٍ، وكانَت أسلَمُ يَومَئذٍ ثُمُنَ المُهاجِرينَ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ[(٣)]، وأشار البخاريُّ أيضًا إلَى رِوايَةِ أبى داودَ[(٤)]. وعَمرٌو هذا هو ابنُ مُرَّةَ، والأشبَهُ رِوايَةُ عمرِو بنِ دينارٍ عن جابِرٍ.

وكَذلِكَ رَواه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ المُزَنِيُّ[(٥)]، وسَلَمَةُ بنُ الأكوَعِ[(٦)]، والبَراءُ بنُ عازِبٍ، وكُلُّهُم شَهِدوا الحُدَيبيَةَ، إلّا أنَّ فى رِوايَةٍ عن البَراءِ أنَّهُم كانوا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ أو أكثَرَ[(٧)]، فكأنَّهُم كانوا يَشُكّونَ فى الزّيادَةِ، أو بَعضُ الرّواةِ إلَى البَراءِ، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد بَيَّنَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ فى رِوايَةِ أبى الزُّبَيرِ عنه أنَّهُم نَحَروا البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[(٨)]، فكأنَّهُم نَحَروا

---

(١) البخارى (٤١٥٤، ٤٨٤٠)، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٥، والطيالسى (٨٥٨). وأخرجه ابن حبان (٤٨٠٣) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٨٥٧/ ...).

(٤) البخارى (٤١٥٥) تعليقًا.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٦٦٣٥).

(٦) مسلم (١٧٢٩/ ١٩).

(٧) البخارى (٤١٥١). وسيأتى تخريجه فى (١٨٨٤٨).

(٨) تقدم فى (١٠٢٨٦- ١٠٢٨٨).

السَّبعينَ عن بَعضِهِم، ونَحَروا البَقَرَ عن باقيهِم؛ عن كُلِّ سَبعَةٍ واحِدَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٢٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ الحيرِيُّ قالا: أخبرَنا حاجِبُ ابنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى سَفَرِنا فحَضَرَنا النَّحرُ، / فاشتَرَكنا فى الجَزورِ عَشرَةٌ، والبَقَرَةُ عن سَبعَةٍ[1]. كَذا روِىَ بهَذا الإسنادِ. وحَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ [٥/١٥٦و] أصَحُّ مِن ذَلِكَ، وقَد شَهِدَ الحُدَيبيَةَ، وشَهِدَ الحَجَّ والعُمرَةَ، وأخبرَنا بأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَهُم باشتِراكِ سَبعَةٍ فى بَدَنَةٍ، فهو أولَى بالقَبولِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ. ٢٣٦/٥

وقَد روِىَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قال: نَحَرْنا يَومَ الحُدَيبيَةِ سبعينَ بَدَنَةً؛ البَدَنَةُ عن عَشرَةٍ[2]. ولا أحسِبُه إلّا وهمًا، فقَد رَواه الفِريابِىُّ عن الثَّورِىِّ وقالَ: البَدَنَةُ عن سَبعَةٍ[3]. وكَذَلِكَ قالَه مالِكُ بنُ أنَسٍ وابنُ جُرَيجٍ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قالوا: البَدَنَةُ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٤)، والترمذى (٩٠٥، ١٥٠١)، والنسائى (٤٤٠٤)، وابن ماجه (٣١٣١)، وابن خزيمة (٢٩٠٨) من طريق الفضل بن موسى به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٠ من طريق سفيان به.

(٣) سيأتى تخريجه فى (١١٥٣١).

عن سَبعَةٍ[(١)]. وكَذَلِكَ قالَه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ عن جابِرٍ[(٢)]، ورَجَّحَ مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ رِوايَتَهُم لما خَرَّجَها دونَ رِوايَةِ غَيرِهِم، وأمّا حَديثُ الزُّهرِىِّ عن عُروَةَ، فإنَّ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ يَسارٍ تَفَرَّدَ بذِكرِ البَدَنَةِ عن عَشرَةٍ فيه[(٣)]، وحَديثُ عِكرِمَةَ يَتَفَرَّدُ به الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، وحَديثُ جابِرٍ أصَحُّ مِن جَميعِ ذَلِكَ، وأخبَرَ باشتِراكِهِم فيها فى الحَجِّ والعُمرَةِ وبِالحُدَيبيَةِ بأمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فهو أولَى بالقَبولِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ رُكوبِ البَدَنَةِ إذا اضطُرَّ إلَيه رُكوبًا غَيرَ فادِحٍ[(٤)]

١٠٢٩٨- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رَجُلًا يَسوقُ بَدَنَةً قال: «**اركَبْها**». قال: يا رسولَ اللَّهِ إنَّها بَدَنَةٌ. قال: «**اركَبْها ويلَكَ**». فى الثّانيَةِ أو فى الثّالِثَةِ[(٥)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (١٠٢٨٦- ١٠٢٨٨) من طريق مالك وزهير. وأخرجه أحمد (١٥٠٤٣)، ومسلم (١٣١٨/ ٣٥٣)، وابن خزيمة (٢٩٠٠) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٩٢٦٠- ١٩٢٦٣).

(٢) تقدم فى (١٠٢٨٩، ١٠٢٩٠).

(٣) تقدم فى (١٠٢٩١).

(٤) فادح: ثقيل. النهاية ٣/ ٤١٩، والتاج ٧/ ١١ (ف د ح).

(٥) مالك ١/ ٣٧٧، ومن طريقه أحمد (١٠٣١٥)، وأبو داود (١٧٦٠)، والنسائى (٢٧٩٨).

ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠٢٩٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الإمامُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: بَينَما رَجُلٌ يَسوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اركَبْها**». قال: إنَّها بَدَنَةٌ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**ويلَكَ اركَبْها، ويلَكَ اركَبْها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٠٣٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن أنسٍ، رأى النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يَسوقُ بَدَنَةً فقالَ له: «**اركَبْها**». قال: إنَّها بَدَنَةٌ. قال: «**اركَبْها**». [4]قال: إنَّها بَدَنَةٌ. قال: «**اركَبْها**»[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

١٠٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (١٦٨٩)، ومسلم (١٣٢٢/ ٣٧١).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٢٣)، وابن حبان (٤١٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٣٢٢/ ٣٧٢).

(٤ - ٤) ليس في: ص٥.

والحديث أخرجه أحمد (١٣٤١٥)، وابن ماجه (٣١٠٤) من طريق هشام به. وابن خزيمة (٢٦٦٢) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (١٦٩٠).

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن حُمَيدٍ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ، عن أنسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ يَسوقُ بَدَنَةً فقالَ: «**اركَبْها**». فقالَ: إنَّها بَدَنَةٌ. فقالَ: «**اركَبْها**». مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٣٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سُئلَ جابرٌ رضي الله عنه عن رُكوبِ الهَدىِ فقالَ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**اركَبْها بالمَعروفِ إذا أُلجِئتَ إلَيها حَتَّى تَجِدَ ظَهرًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى[4].

١٠٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سألتُ جابِرًا عن رُكوبِ الهَدىِ فقالَ: [٥/١٥٦ظ] سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ:

(١) أخرجه أحمد (١١٩٥٩) عن هشيم به. والنسائى (٢٨٠٠) من طريق حميد به.

(٢) مسلم (٣٧٣/١٣٢٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦٣). وأخرجه أحمد (١٤٤١٣)، وأبو داود (١٧٦١)، والنسائى (٢٨٠١)، وابن خزيمة (٢٦٦٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) مسلم (٣٧٥/١٣٢٤).

«اركَبْها بالمَعروفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهرًا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

ورُوِّينا عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه أنَّه قال: إذا اضطُرِرتَ إلَى بَدَنَتِك فارْكَبْها رُكوبًا غيرَ فادِحٍ[3].

بابُ لَبَنِ البَدَنَةِ لا يُشرَبُ إلَّا بعدَ رِىِّ فصيلِها ويُحمَلُ عَلَيها فصيلُها

١٠٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن زُهَيرٍ يَعنِى ابنَ أبى / ثابِتٍ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ يَعنِى ابنَ حَذَفٍ العَبسِىَّ ٥/ ٢٣٧ سَمِعَ رَجُلًا مِن هَمْدانَ سأَلَ عَليًّا رضي الله عنه عن رَجُلٍ اشتَرَى بَقَرَةً ليُضَحِّىَ بها فنُتِجَت؟ فقالَ: لا تَشرَبْ لَبَنَها إلَّا فضْلًا، فإذا كان يَومُ النَّحرِ فاذبَحْها ووَلَدَها عن سَبعَةٍ[4].

١٠٣٠٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٦٨) من طريق سلمة بن شبيب به، وفيه: الحسين بن محمد بن أعين، و هو خطأ. والصواب: الحسن. ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٦.

(٢) مسلم (١٣٢٤/ ٣٧٦).

(٣) سيأتى مسندًا بعد حديثين.

(٤) عزاه ابن قدامة فى المغنى ١٣/ ٣٧٥، ٣٧٦ لسعيد بن منصور من طريق زهير عن المغيرة به.

ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: إذا نُتِجَتِ البَدَنَةُ فليُحمَلْ ولَدُها حَتَّى يُنحَرَ مَعَها، فإن لَم يَجِدْ له مَحمِلًا فليُحمَلْ على أُمِّه حَتَّى يُنحَرَ مَعَها[1].

١٠٣٠٦- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن أباه قال: إذا اضطُرِرتَ إلَى بَدَنَتِك فاركَبْها رُكوبًا غَيرَ فادِحٍ، وإذا اضطُرِرتَ إلَى لَبَنِها فاشرَبْ ما بعدَ رِيِّ فصيلِها، فإذا نَحَرتَها فانحَرْ فصيلَها مَعَها[1].

بابُ نَحرِ الإبِلِ قيامًا غَيرَ مَعقولَةٍ أو مَعقولَةِ اليُسرَى

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]. قال مُجاهِدٌ: يقولُ: إذا سَقَطَت إلَى الأرضِ[2].

١٠٣٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ[3] الحيرِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِيِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ[4]، حدثنا التَّبوذَكِيُّ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا ونَحنُ مَعَه، وصَلَّى بذِى الحُلَيفَةِ العَصرَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ باتَ بها حَتَّى إذا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٨.

(٢) تفسير مجاهد ص ٤٨١. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٦٠.

(٣) فى م: «الحسين». وتقدمت ترجمته فى (٢٢٢).

(٤) فى س: «الحسين».

أصبحَ رَكِبَ راحِلَته حتَّى إذا عَلَت به على البَيداءِ كَبَّرَ وسَبَّحَ وحَمِدَ، ثُمَّ أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ثُمَّ أهَلَّ بهِما النّاسُ، حتَّى إذا قَدِمنا أمَرَهُم فجَعَلوها عُمرَةً، ثُمَّ أهَلّوا بالحَجِّ يومَ التَّرويَةِ، ونَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبعَ بَدَناتٍ بيَدِه قيامًا، وذَبَحَ بالمَدينَةِ كَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى ابنِ إسماعيلَ[2].

١٠٣٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لُحَيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ الأيّامِ عِندَ اللَّهِ يومُ النَّحرِ[3] ثُمَّ يومُ القَرِّ»**. يَستَقِرُّ فيه النّاسُ، وهو الَّذِى يَلِى يومَ النَّحرِ، قُدِّمَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه بَدَناتٌ خَمسٌ أو سِتٌّ، فطَفِقنَ يَزدَلِفنَ[4] إلَيه بأيَّتِهِنَّ يَبدأُ، فلَمّا وجَبَت جُنوبُها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً خَفيَّةً[5] لَم أفهَمْها، فقُلتُ لِلَّذِى إلَى جَنبِى: ما قال؟ قال: **«مَن شاءَ اقتَطَعَ»**[6].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٩٠٢).

(٢) البخارى (١٥٥١).

(٣) فى س: «النفر».

(٤) أى: يقتربن، من قولك: زلف الشيء، إذا قرب. معالم السنن ٢/ ١٥٧.

(٥) فى س، ص٥: «خفيفة».

(٦) أخرجه أحمد (١٩٠٧٥)، وفيه: يوم النفر. بدلًا من: يوم القر. وأبو داود (١٧٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٨)، وابن خزيمة (٢٨٦٦)، وابن حبان (٢٨١١) من طريق ثور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٥٢).

١٠٣٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا[(١)]: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عَن زيادِ بنِ جُبَيرٍ، أن ابنَ عُمَرَ أتَى على رَجُلٍ وهو يَنحَرُ بَدَنَته بارِكَةً، فقالَ: ابعَثْها قيامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ نَبيِّكُم ﷺ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن يونُسَ[(٣)].

١٠٣١٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ قال: حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَنحَرُ بَدَنَته وهِىَ قائمَةٌ مَعقولَةٌ إحدَى يَدَيها صافِنَةً[(٤)].

١٠٣١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ [٥/١٥٧و] حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعُ بنُ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٦٦). وأخرجه أحمد (٤٤٥٩)، وأبو داود (١٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٣٤)، وابن خزيمة (٢٨٩٣)، وابن حبان (٥٩٠٣) من طريق يونس به.

(٣) مسلم (١٣٢٠)، والبخارى (١٧١٣).

(٤) صفن الفرس، إذا قام على ثلاث قوائم. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٩٧.
والحديث عزاه فى فتح البارى ٣/ ٥٥٣ لسعيد بن منصور. وينظر الدر المنثور ١٠/ ٤٨٨، ٤٩٠.

الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ هذا الحَرفَ: (فاذكُروا اسمَ اللَّهِ عَلَيها صَوافِنَ)[1] يقولُ: مَعقولَةً على ثَلاثٍ، يقولُ: بسمِ اللَّهِ واللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، قال: فسُئلَ عن جُلودِها فقالَ: يَتَصَدَّقُ بها أو يَنتَفِعُ[2] بها[3].

١٠٣١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: مَن قَرأَها (صَوافِنَ). قال: مَعقولَةً. ومَن قَرأَها ﴿صَوَآفَّ﴾ تُصَفُّ بَينَ يَدَيهِ[4].

١٠٣١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ[5].

١٠٣١٤- قال: وأخبَرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سابِطٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه

---

(١) قراءة شاذة، وقرأ بها ابن عمر وغيره. ينظر المحتسب ٢/ ٨١، والبحر المحيط ٦/ ٣٦٩.

(٢) فى س: «يتمتع».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦٧)، ونسخة وكيع (٣). وأخرجه الضياء فى المختارة ١٠/ ١٧ (٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص ١٧٨، والطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٥٥، ٥٥٦ من طريق الأعمش به. وعند أبى عبيد مقتصرًا على: «صوافن»، وعند ابن جرير بدون ذكر: «صوافن».

(٤) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٥٩ من طريق عبد الرحمن به.

(٥) أبو داود (١٧٦٧). وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٢. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٥٣).

٥/٢٣٨ كانوا يَنحَرونَ البَدَنَةَ مَعقولَةَ اليُسرَى / قائمَةً على ما بَقِىَ مِن قَوائمِها[١]. حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَوصولٌ، وحَديثُه عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ سابِطٍ مُرسَلٌ.

بابُ نَحرِ الإبِلِ وذَبحِ البَقَرِ والغَنَمِ

قَد مَضَى فى أحاديثَ ثابِتَةٍ نَحرُ النَّبِىِّ ﷺ البُدنَ بيَدِه.

١٠٣١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ البَصرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن حَرمَلَةَ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ الأزدِىِّ قال: سَمِعتُ غَرفَةَ[٢] بنَ الحارِثِ الكِندِىَّ قال: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأُتِىَ بالبُدنِ فقالَ: «**ادعوا لِى أبا حَسَنٍ**». فدُعِىَ له علىٌّ فقالَ له: «**خُذْ بأسفَلِ الحَربَةِ**». وأخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأعلاها ثُمَّ طَعَنا بها البُدنَ، فلَمّا فرَغَ رَكِبَ بَغلَتَه وأردَفَ عليًّا[٣].

١٠٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا:

---

(١) أبو داود (١٧٦٧). وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٢.

(٢) فى ص٥: «عرفة». وينظر الإصابة ٨/ ٤٧٣.

(٣) أبو داود (١٧٦٦). وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٣١٧، والطبرانى ١٨/ ٢٦١ (٦٥٥) من طريق موسى بن محمد به، وفيه: حبان. بدلًا من: حيان. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٧).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، فرأيتُه واضِعًا قَدَمَه على صِفاحِهِما[1] يُسَمِّى ويُكَبِّرُ، فذَبَحَهُما[2] بيَدِهِ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[4].

١٠٣١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عائشةَ رضي الله عنها بَقَرَةً يَومَ النَّحرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[6].

(١) صفاحهما: أى صفحة العنق، وهى جانبه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢١/١٣.

(٢) فى س: «ويذبحهما».

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٦٠، ١٢١٤٧)، والنسائى (٤٤٢٨، ٤٤٢٩)، وابن ماجه (٣١٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٩٦)، وابن حبان (٥٩٠٠، ٥٩٠١) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٥٥٨)، ومسلم (١٨/١٩٦٦).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٠٤٤)، ومسلم (٣٥٧/١٣١٩) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (٣٥٦/١٣١٩).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن ذَبحِ صاحِبِ النَّسيكَةِ نَسيكَتَه بيَدِه، وجَوازُ الاستِنابَةِ فيه، ثُمَّ حُضورُه الذَّبحَ لما يُرجَى مِنَ المَغفِرَةِ عِندَ سُفوحِ الدَّمِ

١٠٣١٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبهانِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الموسَوِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ ابنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: فلَمّا كان يَومُ النَّحرِ نَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا وستِّينَ، ونَحَرَ علىٌّ ﵁ ما غَبَرَ[1]، وكانَت مَعَه مِائَةُ بَدَنَةٍ، ثُمَّ أُخِذَ مِن لَحمِ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضعَةٌ وطُبِخَ جَميعًا، فأكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلِيٌّ ﵁ وشَرِبا مِنَ المَرَقِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن جَعفَرٍ[3].

١٠٣١٩- [٥/١٥٧ظ] أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدٌ ويَعلَى ابنا عُبَيدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ ﵁ قال: لما نَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بُدنَه، فنَحَرَ ثَلاثينَ بيَدِه، وأمَرَنى فنَحَرتُ سائرَها[4].

---

(١) غبر: بقى. مشارق الأنوار ٢/ ١٢٧.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٠٢٧)، وابن حبان (٣٩٤٣) من طريق وهيب به. وتقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٤) أبو داود (١٧٦٤). وأخرجه أحمد (١٣٧٤) عن محمد بن عبيد به وحده. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٦).

قال الشيخُ: كَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، ورِوايَةُ جَعفَرٍ أَصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا (١أحمدُ بنُ محمدِ١) بنِ أَشْتَةَ[٢] الأصبهانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ إمامُ مَسجِدِ الكوفَةِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالِكٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبى حَمزَةَ الثُّمالِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن / عِمرانَ ٢٣٩/٥ ابنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا فاطِمَةُ قُومِى فاشهَدِى أُضحيَتَك، فإنَّه يُغفَرُ لَكِ بأوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ[٣] مِن دَمِها كُلُّ ذَنبٍ عَمِلتِيه، وقولِى: إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحيايَ ومَماتِى للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ هذا لَكَ ولأهلِ بَيتِك خاصَّةً فأهلُ ذَلِك أنتم أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ قال: «**بَل لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»[٤]. لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ لَم نَكتُبْه مِن حَديثِ

(١ - ١) فى ص٥: «محمد بن أحمد».

(٢) كذا ضبطه السمعانى فى الأنساب ١/ ١٦١، و ابن نقطة فى تكملة الإكمال ١/ ١٣٦، والذهبى فى المشتبه ١/ ٢٨، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ١/ ٢٣٨، وضبطه ابن حجر فى التبصير ١/ ٢٠ بضم الهمزة.

(٣) ليس فى: ص٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٣٣٨). وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٣٩ (٦٠٠)، والأوسط (٥٠٩) عن أبى مسلم به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٩٨: ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الثمالى ضعيف جدًّا، وسعيد عن عمران منقطع. ويروى عن عمرو بن قيس عن عطية العوفى - أحد الضعفاء - عن أبى سعيد الخدرى=

عِمرانَ إلّا مِن هذا الوَجه، ولَيسَ بقَوِيٍّ.

وروِىَ عن عمرِو بنِ خالِدٍ بإسنادِه عن علىٍّ[(١)]، وعَمرُو بنُ خالِدٍ مَتروكٌ[(٢)].
وروِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا يَذبَحُ نَسيكَةَ المُسلِمِ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ[(٣)]. وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ أن يَذبَحَ نَسيكَةَ المُسلِمِ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ[(٤)]. ونَحنُ نَكرَهُ مِن ذَلِكَ ما كَرِها، وإن فعَلَ فلا إعادَةَ على صاحِبِه؛ لِقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٥]. يَعنِى واللَّهُ أعلمُ ذَبائحَهُم، ونَحنُ نَذكُرُه بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى فى كِتابِ الذَّبائحِ[(٥)].

بابُ النَّحرِ يَومَ النَّحرِ وأيّامَ مِنًى كُلَّها

١٠٣٢١- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ أيّامِ**

=مرفوعًا نحوه.

(١) أخرجه أحمد بن منيع وعبد بن حميد كما فى المطالب العالية (٢٥١٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥١٦) من طريق عمرو به.

(٢) تقدم عقب (١٠٩٦).

(٣) سيأتى مسندًا فى (١٩١٩٥).

(٤) سيأتى مسندًا فى (١٩١٩٦).

(٥) سيأتى فى (١٩١٨١، ١٩١٨٢).

التَّشريقِ ذَبحٌ»[1].

١٠٣٢٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، [2]عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ[2]، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«أيّامُ التَّشريقِ كُلُّها ذَبحٌ»**[3]. الأوَّلُ مُرسَلٌ، وهَذا غيرُ قَوِيٍّ؛ لأنَّ راوِيَه سوَيدٌ[4]، وقَد رَواه أبو مُعَيدٍ[5] عن سُلَيمانَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن جُبَيرٍ. وهو قَولُ عَطاءٍ والحَسَنِ، ونَحنُ نَذكُرُه بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ فى كِتابِ الضَّحايا[6].

بابٌ: الحَرَمُ كُلُّه مَنحَرٌ

١٠٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«وقَفتُ هـٰهنا بعَرَفَةَ وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، ووَقَفتُ هـٰهنا بجَمعٍ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٥١) عن أبى المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٥: ورجال أحمد وغيره ثقات.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٥. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٩، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٢.

(٣) أخرجه البزار (٣٤٤٣) من طريق أحمد بن منصور به. وسيأتى فى (١٩٢٦٨).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١١٣٢). قال الذهبى ٤/ ١٩٩٩: ولا لحق سليمان نافعًا.

(٥) فى س، م: «معبد» بالموحدة التحتية. وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٧٠.

(٦) سيأتى فى (١٩٢٦٩، ١٩٢٧٤).

وجَمعٌ كُلُّها مَوقِفٌ، ونَحَرتُ هـٰهنا ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، فانحَروا فى رِحالِكُم»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ عن أبيهِ[2].

١٠٣٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[*]: **«كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مُزدَلِفَةَ مَوقِفٌ، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ»**[3]. قال يَعقوبُ: أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عِندَ أهلِ بَلَدِه المَدينَةِ ثِقَةٌ مأمونٌ.

١٠٣٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَناحِرُ البُدنِ بمَكَّةَ ولَكِنَّها نُزِّهَت عن الدِّماءِ، ومِنًى مِن مَكَّةَ[4].

٥/٢٤٠ **١٠٣٢٦**- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) أبو داود (١٩٣٦). وتقدم تخريجه فى (٩٥٣٢).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ٤٩).

(*) من هنا بداية خرم فى المخطوطة «س» وينتهى عقب (١١٠٨٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦٥)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٥٤٤. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٢)، والدارمى (١٩٢١) عن عبد الله به. وتقدم فى (٩٥٧٩) .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥١) من طريق ابن جريج به بنحوه.

ابنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ أبو الحَسَنِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما المَنحَرُ[1] بمَكَّةَ، ولَكِنْ نُزِّهَت عن الدِّماءِ. قال: ابنُ عباسٍ القائلُ: ومَكَّةُ مِن مِنًى[2].

١٠٣٢٧- قال: وحَدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عَطاءٌ، أن ابنَ عباسٍ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ، وأنَّ ابنَ عُمَرَ لَم يَكُنْ يَنحَرُ بمَكَّةَ، كان يَنحَرُ بِمِنًى[3].

١٠٣٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أبو سَهلٍ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عليٌّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بالمَنحَرِ.

١٠٣٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بمِثلِهِ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: يَعنِى مَنحَرَ النَّبِيِّ ﷺ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى عن عبدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ عِندَ المَروَةِ، ويَنحَرُ بمِنًى عِندَ المَنحَرِ[6].

---

(١) فى م: «النحر».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥١) من طريق ابن جريج به بنحوه، دون آخره.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٦٠) من طريق ابن جريج به، بذكر النحر بمنى فحسب.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥٣)، والبخارى (٥٥٥١) من طريق خالد بن الحارث به.

(٥) البخارى (١٧١٠).

(٦) تقدم فى (٩٤٦٩).

بابُ الأكلِ مِنَ الضَّحايا والهَدايا التى يَتَطَوَّعُ بها صاحِبُها

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟﴾ [الحج: ٣٦].

١٠٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ انصرَفَ إلَى المَنحَرِ فنَحَرَ ثَلاثًا وسِتِّينَ بَدَنَةً، وأعطَى عَليًّا فنَحَرَ ما غَبَرَ وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضعَةٍ فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها، ثُمَّ أفاضَ إلَى البَيتِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه[2].

١٠٣٣١- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الحَجِّ مِائَةَ بَدَنَةٍ، نَحَرَ مِنها بيَدِه سِتِّينَ وأمَرَ ببَقيَّتِها فنُحِرَت، فأُخِذَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ بَضعَةٌ فجُمِعَت فى قِدرٍ، فأكَلَ مِنها وحَسا مِن مَرَقِها. قيلَ لمحَمَّدٍ: ليَكونَ قد أكَلَ مِن كُلِّها؟ قال محمدٌ: نَعَم[3].

١٠٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧، ٩٦٥٥).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٨٠) من طريق زهير به دون قول محمد.

عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عمرَةَ، عن عائشةَ قالَت: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ نَهيتَ عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بعدَ ثَلاثٍ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما نَهيتُكُم مِن أجلِ الدّافَّةِ**[1] **التى دَفَّت حَضرَةَ الأضحَى، فكُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[3].

١٠٣٣٣- ورُوِّينا عن عَلقَمَةَ قال: بَعَثَ مَعِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ بهَديٍ تَطَوُّعًا، فقالَ لِى: كُلْ أنتَ وأصحابُكَ ثُلُثًا، وتَصَدَّقْ بثُلُثٍ، وابعَثْ إلَى أهلِ أخِى عُتبَةَ ثُلُثًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا / سفيانُ، عن حَبيبٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ. فذَكَرَه[4]. ٥/ ٢٤١

بابُ تَركِ الأكلِ والتَّخليَةِ بَينَها وبَينَ النّاسِ

١٠٣٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لُحَىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) الدافة: القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٤٢.

(٢) مالك ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥، ومن طريقه أحمد (٢٤٢٤٩)، والنسائى (٤٤٤٣)، وابن حبان (٥٩٢٧). وأخرجه أبو داود (٢٨١٢) عن القعنبى به.

(٣) مسلم (١٩٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى (٩٧٠٢) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٨: ورجاله رجال الصحيح.

ابنِ قُرطٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ الأيّامِ عِندَ اللَّهِ يومُ النَّحرِ، ثُمَّ يومُ القَرِّ**» .وهو الَّذى يَليه. قال: وقُدِّمْنَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بَدَناتٌ خَمسٌ أو سِتٌّ، فطَفِقنَ يَزدَلِفنَ إلَيه بأيَّتِهِنَّ يَبدأُ، فلَمّا وجَبَت جُنوبُها تَكَلَّمَ بكَلِمَةٍ خَفيَّةٍ لَم أفهَمْها، فقُلتُ لِلَّذى يَلينِى: ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قال: «**مَن شاءَ اقتَطَعَ**»[1].

١٠٣٣٥- أخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أخبَرَه مسلمٌ المُصَبِّحُ[2] أنَّه رأى ابنَ عُمَرَ أفاضَ ولَم يأكُلْ مِن لَحمِ نُسُكِه شَيئًا.

١٠٣٣٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا حُصينٌ قال: سُئلَ مُجاهِدٌ: أيأكُلُ الرَّجُلُ مِن ضَحيَّتِهِ[3]؟ قال: لا يَضُرُّه ألَّا يأكُلَ مِنها، إنَّما قَولُه تَعالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ مِثلُ قَولِه: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢] . فمَن شاءَ اصطادَ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٣٠٨).

(٢) كذا ضبط فى الأصل بتشديد الباء المكسورة. وقال ابن حجر: بسكون الصاد مخففًا... لأنه كان يقد المصابيح. تبصير المنتبه ٤/ ١٢٩٤. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥٢، ٥٥٣، ٣٥/ ٥٥.

(٣) فى م: «أضحيته».

(٤) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٦٢ من طريق حصين به بنحوه.

بابٌ: لا يُعطِى الجَزَّارَ مِن لُحومِها وجُلودِها فى جِزارَتِها شَيئًا

١٠٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ وعَبدُ الكَريمِ الجَزَرِىُّ، أن مُجاهِدًا أخبرَهُما، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى أخبرَه، أن عَليًّا أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَه أن يَقومَ على بُدنِه وأن يَقسِمَ بُدنَه كُلَّها لُحومَها وجُلودَها وجِلالَها فى المَساكينِ، ولا يُعطِىَ فى جِزارَتِها مِنها شَيئًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٠٣٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ المَعروفُ بالتُّركِ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ قال يَحيَى: حدثنا، وقالَ الآخَرانِ: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقومَ على بُدنِه، وأن أتَصَدَّقَ بلَحمِها وجُلودِها وأجِلَّتِها، وألَّا يُعْطَى[3] الجَزّارُ، ثُمَّ قال: «**نَحنُ نُعطيه مِن عِندِنا**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٤٥) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (١٧١٧)، ومسلم (١٣١٧/ ٣٤٩).

(٣) فى م: « أعطى ».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٦٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٥٣) من طريق أبى خيثمة به. وأحمد (٥٩٣)، وأبو داود (١٧٦٩)، وابن ماجه (٣٠٩٩)، وابن خزيمة (٢٩٢٢) من طريق=

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(١)].

بابٌ: لا يُبْدِلُ ما أوجَبَه مِنَ الهَدايا بكَلامِه بخَيرٍ ولا شَرٍّ مِنه

١٠٣٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن جَهمِ ابنِ الجارودِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: أهدَى عُمَرُ بنُ الخطابِ نَجيبًا[(٢)] فأُعطِىَ بها ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ، [(٣)]فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أهدَيتُ نَجيبًا[(٢)] فأُعطيتُ بها ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ[(٣)] فأبيعُها وأشتَرِى بثَمَنِها بُدنًا، أو قال: بَدَنَةً؟ الشَّكُّ مِنِّى قال: / «**لا انحَرْها إيَّاها**»[(٤)]. قال أبو داودَ: أبو عبدِ الرَّحيمِ خالِدُ بنُ يَزيدَ خالُ محمدِ بنِ سلمةَ رَوَى عنه حَجَّاجُ بنُ محمدٍ. ٥/٢٤٢

= عبد الكريم به.

(١) مسلم (١٣١٧/٣٤٨).

(٢) فى م: « بختيا ». والنجيب من الإبل: القوى الخفيف السريع. النهاية ٥/ ١٧.

(٣ - ٣) سقط من: ص٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٢٩٥)، وأبو داود (١٧٥٦). وأخرجه أحمد (٦٣٢٥)، وابن خزيمة (٢٩١١) من طريق محمد بن سلمة به، وعند ابن خزيمة: شهم. بدلًا من: جهم. وقال: هذا الشيخ اختلف أصحاب محمد بن سلمة فى اسمه؛ فقال بعضهم: جهم بن الجارود. وقال بعضهم: شهم. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٠١: جهم لا يدرى من هو.

بابٌ: لا يأكُلُ مِن كُلِّ هَديٍ كان أصلُه واجِبًا عَلَيه، مِثلَ فِديَةِ الأذَى والفَسادِ وجَزاءِ الصَّيدِ والنُّذورِ والمُتعَةِ والقِرانِ وغَيرِها

رُوِّينا فيما مَضَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: فى الحَمامَةِ شاةٌ لا يُؤكَلُ مِنها، يُتَصَدَّقُ بها[1]. ورُوِّينا عنه فى الَّذِى يَطأُ امرأتَه قَبلَ الطَّوافِ: انحَرْ ناقَةً سَمينَةً فأطعِمْها المَساكينَ[2].

ورُوِّينا عن طاوُسٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّهُما قالا: لا يأكُلُ مِن جَزاءِ الصَّيدِ ولا مِنَ الفِديَةِ[3].

١٠٣٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وأحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيُّوبَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ

---

(١) تقدم فى (٩٩٥٥، ١٠٠٩٨).

(٢) تقدم فى (٩٨٨٥).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٣٣٤٦، ١٣٣٥٠).

عُجرَةَ قال: أتى عَلىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ وأنا أوقِدُ تَحتَ بُرمَةٍ لِى، والقَملُ يَتَساقَطُ على وجهِى، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاحلِقْ وصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ، أوِ انسُكْ نَسيكَةً**». قال أيُّوبُ: ما أدرِى بأىِّ ذَلِكَ بَدأ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وعُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ[2].

بابُ ما لا يَجزِى مِنَ العُيوبِ فى الهَدايا

١٠٣٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ فَيرُوزَ يقولُ: قُلتُ لِلبَراءِ: حَدِّثنى عَمّا كَرِهَ أو نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأضاحِىِّ. فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذا بيَدِه، ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**أربَعٌ لا تَجزِى فى الأضاحِىِّ؛ العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ عَرَجُها، والكَسيرُ [3]الَّذِى لا يُنقَى[3]**». قال: فإنِّى أكرَهُ أن يَكونَ نَقصٌ فى الأُذُنِ والقَرنِ. قال: فما كَرِهتَ فدَعْه ولا تُحَرِّمْه على غَيرِكَ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩٨٣) من طريق القواريرى به. وتقدم تخريجه فى (٧٧٩٢، ٩١٦٥).

(٢) البخارى (٤١٩٠)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٠).

(٣ - ٣) فى ص٥، م: «التى لا تنقى». ومعنى الذى لا ينقى: الذى لا مُخَّ له لضعفه وهزاله. ينظر النهاية ١١١/٥.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٩٧)، والشعب (٧٣٢٩)، والحاكم ١/ ٤٦٧. وأخرجه النسائى (٤٣٨)، =

١٠٣٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ، أن ابنَ الزُّبَيرِ رأى هَدايا[(١)] له فيها ناقَةٌ عَوراءُ، فقالَ: إن كان أصابَها بعدَ ما اشتَرَيتُموها فأمْضوها، وإن كان أصابَها قبلَ أن تَشتَروها فأبدِلوها[(٢)].

بابُ الهَديِ الَّذِى أصلُه تَطَوُّعٌ إذا ساقَه فعَطِبَ فأدرَكَ ذَكاتَه نَحَرَه وصَنَعَ به [(٣)]ما

١٠٣٤٣- فيما[(٣)] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ ابنُ سعيدٍ، /عن أبى التَّيّاحِ الضُّبَعِيِّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ سلمةَ الهُذَلِيُّ قال: انطَلَقتُ أنا وسِنانُ بنُ سلمةَ مُعتَمِرَينِ. قال: فانطَلَقَ سِنانٌ مَعَه ببَدَنَةٍ يَسوقُها، فأزحَفَت[(٤)] عَلَيه بالطَّريقِ فعُيِىَ[(٥)] بشأنِها إن هِىَ أُبدِعَت[(٦)] كَيفَ يأتِى لها[(٧)]، ٥/٢٤٣

=وابن ماجه (٣١٤٤)، وابن خزيمة (٢٩١٢) من طريق عبد الرحمن به مقرونًا بغيره. وأحمد (١٨٥١٠، ١٨٥٤٢)، وأبو داود (٢٨٠٤)، والترمذى (١٤٩٧) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء.

(١) فى م: «هديا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧٤).

(٣ - ٣) كذا فى النسخ، والمراد صنع به الذى ورد فيما أخبرنا.

(٤) فأزحفت: قامت من الإعياء. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٠، ومشارق الأنوار ١/ ٣١٤.

(٥) فى م: «فعيى». وفى حاشية الأصل: «فعَى». وقد ذكر القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢/ ١٠٧: أنه روى على الأوجه الثلاثة.

(٦) أبدعت: ظلعت وكلت فلم تنهض، والظلع للإبل كالغمز للدواب والعرج للإنسان. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٦. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٩، ومشارق الأنوار ١/ ٨١، والفائق ١/ ٨٤.

(٧) فى م: «بها».

فقالَ: لَئن قَدِمتُ البَلَدَ لأستحفينَّ[1] عن ذَلِك. قال: فأصبحتُ فلَمّا نَزَلْنا البَطحاءَ قال: انطَلِقْ إلَى ابنِ عباسٍ نَتَحَدَّثْ إلَيه. قال: فذَكَرَ له شأنَ بَدَنَتِه فقالَ: على الخَبيرِ سَقَطتَ، بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وأمَرَه[2] فيها. قال: مَضَى ثُمَّ رَجَعَ قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ أصنَعُ بما أُبدِعَ عَلَيَّ مِنها؟ قال: «**انحَرْها ثُمَّ اصبُغْ نَعلَيها فى دَمِها، ثُمَّ اجعَلْها على صَفحَتِها فلا تأكُلْ مِنها أنتَ ولا أحَدٌ مِن أهلِ رُفقَتِك**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[4]، ورَواه مُسَدَّدٌ عن عبدِ الوارِثِ فقالَ: بثَمانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً[5]. وهو الصَّحيحُ.

١٠٣٤٤- فقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن موسَى بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بثَمانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ عبدِ الوارِثِ ولَم يَذكُرِ القِصَّةَ، وقالَ: أزحَفَ. بَدَلَ: أُبدِعَ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[4].

---

(١) لأستحفين: لأستقصين فى السؤال عنه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٦. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٠٨.

(٢) فى ص٥، م: «أمراه».

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٠٢٥) من طريق عبد الوارث به، وفيه: لأستفتين. بدلًا من: لأستحفين.

(٤) مسلم (١٣٢٥).

(٥) أخرجه أبو داود (١٧٦٣) عن مسدد به.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٣٦) من طريق إسماعيل ابن علية به.

١٠٣٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن ذُؤَيبًا أخبَرَه، أن النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَه ببَدَنَتَينِ وأمَرَه إن عَرَضَ لَهُما عَطَبٌ أن يَنحَرَهُما، ثُمَّ يَغمِسَ نِعالَهُما فى دِمائِهِما، ثُمَّ لِيَضرِبْ بنَعلِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما صَفحَتَها وليُخَلِّها[1] والنّاسَ، ولا يأمُرُ فيها بأمرٍ، ولا يأكُلُ مِنها هو ولا أحَدٌ مِن أصحابِهِ[2].

١٠٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أن ذُؤَيبًا الخُزاعِىَّ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَه بالبُدنِ وأمَرَه إن عَطِبَ مِنها شَىءٌ أن يَنحَرَها، وأن يَغمِسَ نَعلَها فى دَمِها ويَضرِبَ به صَفحَتَها، وأمَرَه ألّا يَطعَمَ مِنها شَيئًا ولا أحَدٌ مِن أهلِ رُفقَتِه، وأن يَقسِمَها[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ دونَ قَولِه: وأن يَقسِمَها[4].

---

(١) فى م: «وليخلهما».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩٧٥) عن عبد الرزاق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٤٧)، وابن ماجه (٣١٠٥)، وابن خزيمة (٢٥٧٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٤) مسلم (١٣٢٦).

١٠٣٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِن أسلَمَ قال: قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ أصنَعُ بما عَطِبَ مِنَ الهَديِ؟ فأمَرَه أن يَنحَرَها فيَطرَحَ نَعلَها فى دَمِها، ويُخَلِّىَ بَينَها وبَينَ النّاسِ فيأكُلونَها[1].

١٠٣٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن ناجيَةَ الأسلَمِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَه بهَديٍ فقالَ: «**إن عَطِبَ فانحَرْه، ثُمَّ اصبُغْ نَعلَه فى دَمِه، ثُمَّ خَلِّ بَينَه وبَينَ النّاسِ**»[2].

١٠٣٤٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قال: مَن ساقَ بَدَنَةً تَطَوُّعًا فعَطِبَت فنَحَرَها، ثُمَّ خَلَّى بَينَها وبَينَ النّاسِ يأكُلونَها، فلَيسَ عَلَيه شَىْءٌ، وإن أكَلَ مِنها أو أمرَ بأكلِها غَرِمَها[3].

---

(١) أخرجه مالك ١/ ٣٨٠ عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ...

(٢) أبو داود (١٧٦٢). وأخرجه أحمد (١٨٩٤٣)، والترمذى (٩١٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٣٧)، وابن ماجه (٣١٦٠)، وابن خزيمة (٢٥٧٧)، وابن حبان (٤٠٢٣) من طريق هشام به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨١.

١٠٣٥٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ مِثلَ ذَلِكَ[١].

بابُ ما يَكونُ عَلَيه البَدَلُ مِنَ الهَدايا إذا عَطِبَ أو ضَلَّ

١٠٣٥١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: مَن أهدَى بَدَنَةً فضَلَّت أو ماتَت فإنَّها إن كانَت نَذرًا أبدَلَها، وإن كانَت تَطَوُّعًا فإن شاءَ أبدَلَها وإن شاءَ تَرَكَها[٢]. هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ. وكَذَلِكَ رَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ[٣].

١٠٣٥٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا /الحَسَنُ بنُ بشرٍ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن الأوزاعِيِّ، عن أيُّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أهدَى بَدَنَةً تَطَوُّعًا فعَطِبَت فلَيسَ عَلَيه بَدَلٌ، وإن كانَت[٤] نَذرًا فعَلَيه البَدَلُ**»[٥]. ٥/٢٤٤

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨١.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧٢)، و مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ، ١٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨١.

(٣) سيأتى مسندًا فى (١٩٢٢٣).

(٤) فى م: «كان».

(٥) قال الذهبى ٤/ ٢٠٠٤: الحسن من مشيخة البخارى، ولكن ليس هذا بمحفوظ.

كَذا روِىَ بهَذا الإسنادِ عن الأوزاعِىِّ وأظُنُّه وهمًا، فإنَّما رَواه غَيرُه عن الأوزاعِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ الأسلَمِىِّ. وعَبدُ اللَّه بنُ عامِرٍ يَليقُ به رَفعُ المَوقوفاتِ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٣٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أهدَى تَطَوُّعًا ثُمَّ ضَلَّت فإن شاءَ أبدَلَها وإن شاءَ تَرَكَ، وإن كانَت فى نَذرٍ فليُبْدِلْ**»[2].

١٠٣٥٤- ورَواه القَرْقَسانِىُّ عن الأوزاعِىِّ فخالَفَ الجَماعَةَ فى مَتنِه. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرَّزّازُ وإسماعيلُ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ القَرْقَسانِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أهدَى هَديًا تَطَوُّعًا ثُمَّ عَطِبَ فإن شاءَ أكَلَ وإن شاءَ تَرَكَ، وإنْ كان نَذرًا فليُبْدِلْ**»[3]. والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن الأوزاعِىِّ، ثُمَّ الصحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ

---

(١) تقدم عقب (٢٣٨٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٩) عن الربيع بن سليمان به مقرونًا بصالح ابن أيوب.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٢ من طريق محمد بن مصعب به.

عن نافعٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٣٥٥- وقَد رُوِىَ باللَّفظِ الأوَّلِ عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن أبى الزُّبَيرِ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا إلّا أن إسنادَه ضَعيفٌ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا القاضِى المَحامِلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ. فذَكَرَ فيه: «**إذا ضَلَّت**»[1].

١٠٣٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الإسفرايينِىُّ، أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا زيادٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ البَكّائىَّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وهو ابنُ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ساقَ هَديًا تَطَوُّعًا فعَطِبَ فلا يأكُلْ مِنه، فإنَّه إن أكَلَ مِنه كان عَلَيه بَدَلُه، ولَكِن ليَنحَرْها ثُمَّ ليَغمِسْ نَعلَها فى دَمِها، ثُمَّ ليَضرِبْ بها جَنبَها، وإن كان هَديًا واجِبًا فليأكُلْ إن شاءَ فإنَّه لا بُدَّ مِن قَضائِه**». قال أبو بكرِ ابنُ خُزَيمَةَ: هذا الحَديثُ مُرسَلٌ، بَينَ أبى الخَليلِ وبَينَ أبى قَتادَةَ رَجُلٌ[2].

١٠٣٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه،

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٤٢.

(٢) ابن خزيمة (٢٥٨٠).

عن عائشةَ، أنَّها ضَلَّت لها بَدَنَتانِ فأرسَلَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بأُخرَيَينِ فنَحَرَتْهُما، ثُمَّ وجَدَتْ بعدَ ذَلِكَ اللَّتَينِ ضَلَّتا فنَحَرَتْهُما[1].

بابُ الخُروجِ إلَى[2] مَدينَةِ الرَّسولِ ﷺ

١٠٣٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ رَبيعٍ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «[3]**تُشَدُّ الرِّحالُ إلَى**[3] **ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ المَسجِدِ الحَرامِ، والأقصَى، ومَسجِدِى**»[4]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

١٠٣٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ جعفرٍ، أن عِمرانَ بنَ أبى أنسٍ حَدَّثَهُم، أن سَلمانَ الأغَرَّ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما يُسافَرُ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِ الكَعبَةِ، ومَسجِدِى، ومَسجِدِ إيلياءَ، والصَّلاةُ فى**

---

(١) ابن وهب (١٧٩).

(٢) بعده فى م: «المدينة».

(٣ - ٣) فى م: «لا تشد الرحال إلا إلى». وينظر فى هذا اللفظ ما سيأتى فى (٢٠١٥٨)، وفتح البارى ٣/ ٧٧.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٣٦). وأخرجه أحمد (٧٢٤٩)، وأبو داود (٢٠٣٣)، والنسائى (٦٩٩) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧/ ٥١١).

مَسجِدِى أحَبُّ إلَىَّ مِن ألفِ صَلاةٍ فى غَيرِه إلَّا مَسجِدَ الكَعبَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ[2]. وثَبَتَ فى ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

بابُ النُّزولِ بالبَطحاءِ التى بذِى الحُلَيفَةِ والصَّلاةِ بها

١٠٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أناخَ بالبَطحاءِ التى بذِى الحُلَيفَةِ ٥/ ٢٤٥ ⁽⁴فصَلَّى بها. قال⁴⁾: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

١٠٣٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدَ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَسُ بنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَدَرَ مِنَ

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٢٥)، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٤٥ من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٣٩٧/ ٥١٣).

(٣) تقدم فى (٤٤٣٠)، وسيأتى فى (٢٠١٥٩).

(٤ - ٤) فى م: «يصلى بها قال».

(٥) مالك ١/ ٤٠٥، ومن طريقه أحمد (٤٨١٩)، وأبو داود (٢٠٤٤)، والنسائى (٢٦٦٠).

(٦) البخارى (١٥٣٢)، ومسلم ٢/ ٩٨١ (١٢٥٧/ ٤٣٠).

الحَجِّ أوِ العُمرَةِ أناخَ بالبَطحاءِ التى بذِى الحُلَيفَةِ التى كان يُنيخُ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ إسحاقَ المُسَيَّبِىِّ عن أنَسِ بنِ عياضٍ[2].

١٠٣٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو سعيدٍ السُّكَّرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ مَسعودٍ الجَحدَرِىُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عَبْدِشَ[3] الصَّرّامُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَسعودٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُرِىَ فى مُعَرَّسِه[4] مِن ذِى الحُلَيفَةِ فى بَطنِ الوادِى فقيلَ له: إنَّكَ ببَطحاءَ مُبارَكَةٍ. قال موسَى: وقَد أناخَ سالِمٌ بالمُناخِ الَّذِى كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُنيخُ به، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو أسفَلَ مِنَ المَسجِدِ الَّذِى ببَطنِ الوادِى[5] بَينَه وبَينَ الطَّريقِ وسَطًا مِن ذَلِكَ[6]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ

(١) أخرجه البخارى (١٧٦٧) من طريق أبى ضمرة به. وأحمد (٥٥٩٤) من طريق موسى به.

(٢) مسلم (١٢٥٧/ ٤٣٢).

(٣) فى ص٥، م: «عبدوس».

(٤) المعرس: موضع النزول. قيل: فى أى وقت من ليل أو نهار. وقيل: النزول فى آخر الليل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١٥.

(٥) بعده فى م: «الذى».

(٦) أخرجه أحمد (٦٢٠٥)، والنسائى (٢٦٥٩)، وابن خزيمة (٢٦١٦) من طريق موسى به.

ابنِ أبى بكرٍ عن الفُضَيلِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن موسَى[1].

١٠٣٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ المَدينِىَّ يقولُ: المُعَرَّسُ على سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[2].

١٠٣٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ الأدَمِىُّ القارِئُ ببَغدادَ فى مَسجِدِه، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ صاحِبُ النَّرْسِىِّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوَّارٍ الفَزارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَتَّبِعُ آثارَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ويُصَلِّى فيها، حَتَّى إنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ تَحتَ شَجَرَةٍ، فكانَ ابنُ عُمَرَ يَصُبُّ الماءَ تَحتَها حَتَّى لا تَيبَسَ[3].

بابُ زيارَةِ قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ

١٠٣٦٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى صَخرٍ، عن يَزيدَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن أحَدٍ**

---

(١) البخارى (١٥٣٥)، ومسلم (١٣٤٦/ ٤٣٤).

(٢) أبو داود عقب (٢٠٤٥).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٢١ من طريق شبابة بن سوار به.

يُسَلِّمُ علىَّ إلَّا رَدَّ اللَّهُ إلَىَّ رُوحِى حَتَّى أرُدَّ عَلَيه السَّلامَ»[1].

١٠٣٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِيُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقَّاءُ بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ دَخَلَ المَسجِدَ ثُمَّ أتَى القَبرَ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا بكرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَتاه[2].

١٠٣٦٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يَقِفُ على قَبرِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يُسَلِّمُ على النَّبِيِّ ﷺ ويَدعو، ثُمَّ يَدعو لأبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[3].

١٠٣٦٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَوّارُ بنُ مَيمونٍ أبو الجَرّاحِ العَبْدِىُّ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن آلِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن زارَ قَبرِى** - أو قال: **مَن زارَنِى** - **كُنتُ له شَفيعًا أو شَهيدًا، ومَن ماتَ**

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٤٨). وأخرجه أحمد (١٠٨١٥)، وأبو داود (٢٠٤١) من طريق عبد الله ابن يزيد المقرئ به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٧٢٤) من طريق أيوب به، وفيه زيادة.

(٣) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٤٨) من غير ذكر أبى بكر وعمر .

فى أَحَدِ الحَرَمَينِ بَعَثَه اللَّهُ فى الآمِنينَ يومَ القيامَةِ»[1]. هذا إسنادٌ مَجهولٌ.

١٠٣٦٩- / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ نافِعِ بنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَدِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا حَفصُ بنُ سُلَيمانَ أبو عُمَرَ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَجَّ فزارَ قَبرِى بَعدَ مَوتِى كان كَمَن زارَنِى فى حَياتِى**»[2]. ٥/٢٤٦

١٠٣٧٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علِيُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا حَفصُ بنُ سُلَيمانَ، وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِيُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى داودَ. فذَكَرَه[3]. تَفَرَّدَ به حَفصٌ وهو ضَعيفٌ[4].

بابُ فضلِ الصَّلاةِ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٤١٥٣)، والطيالسى (٦٥).

(٢) المفضل بن محمد الجندى فى فضائل المدينة (٥٢) عن سلمة بن شبيب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٤١٥٤). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٨ عن البغوى به. والطبرانى (١٣٤٩٧) من طريق الزهرانى به.

(٤) تقدم فى (٣٣٥٦).

الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ .ومالِكٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سَلمانَ، عن أبيه الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ وغَيرِه عن أبى هُرَيرَةَ[2].

١٠٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا أفضَلُ مِن ألفِ صَلاةٍ فى غَيرِه مِنَ المَساجِدِ إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ[4].

١٠٣٧٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ

(١) مالك ١/ ١٩٦، ومن طريقه الترمذى (٣٢٥)، وابن ماجه (١٤٠٤)، وابن حبان (١٦٢٥). وأخرجه أحمد (١٠٠٠٩) عن إسحاق الطباع عن مالك عن عبد الله بن سلمان عن أبيه، وأخطأ الطباع فى تسميته بعبد الله مكبرا، وصوابه: عبيد الله مصغرا.

(٢) البخارى (١١٩٠)، ومسلم (١٣٩٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٥١)، والمعرفة (١٤٣٥). وأخرجه أحمد (٥٧٧٨) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (١٤٠٥) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) مسلم (١٣٩٥).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ، وصَلاةٌ فى المَسجِدِ الحَرامِ خَيرٌ مِن مِائَةِ صَلاةٍ فى مَسجِدِى»**[(1)].

١٠٣٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ ابنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ دَنُوقا، أخبرَنا زَكَريّا ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا حاتِمٌ، عن حُمَيدِ بنِ صَخرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَسجِدِ الَّذِى أُسِّسَ على التَّقوَى؟ فقالَ: **«هو مَسجِدِى هذا»**[(2)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[(3)].

١٠٣٧٥- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَجّاجِ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ الضَّبِّىُّ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا تَعدِلُ ألفَ صَلاةٍ فيما سِواه مِنَ المَساجِدِ**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٢١) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٦١١٧) من طريق حماد بن زيد به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٠٧: سنده صالح، ولم يخرجه أرباب السنن.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٩٩)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٢٧) من طريق حاتم به بنحوه.

(٣) مسلم (١٣٩٨).

إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ فهو أفضَلُ»[1].

بابٌ فى الرَّوضَةِ

١٠٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ بشرٍ العَبْدِىُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن خُبَيبِ[2] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«ما بَينَ قَبرِى ومِنبَرِى**- وفِى رِوايَةِ ابنِ عُبَيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **إنَّ ما بَينَ مِنبَرِى وبَيتِى- رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ. ومِنبَرِى على حَوضِى»**[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[4].

٥/٢٤٧ **١٠٣٧٧**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبَّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ المازِنِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما بَينَ بَيتِى**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٣٨، ٦٤٣٦) من طريق عبد الملك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨: هو فى الصحيح دون قوله: فهو أفضل.

(٢) فى م: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧.

(٣) أخرجه أحمد (٨٨٨٥) عن محمد بن عبيد به.

(٤) البخارى (١١٩٦، ١٨٨٨)، ومسلم (١٣٩١).

ومِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[2].

بابٌ فى أُسطوانَةِ التَّوبَة

١٠٣٧٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: كان سَلَمَةُ يَعنِى ابنَ الأكوَعِ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ عِندَ الأُسطوانَةِ التى عِندَ المُصحَفِ. قُلتُ: يا أبا مُسلِمٍ أراكَ تَتَحَرَّى الصَّلاةَ [3]عِندَ هذه الأُسطوانَةِ؟ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ[3] عِندَها[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

١٠٣٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ إسحاقَ البَزّازُ[6] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عيسَى بنِ

---

(١) مالك ١/ ١٩٧، ومن طريقه النسائى (٦٩٤). وأخرجه أحمد (١٦٤٣٣) عن عبد الرحمن عن سفيان به.

(٢) البخارى (١١٩٥)، ومسلم (١٣٩٠/ ٥٠٠).

(٣ - ٣) سقط من: ص٥.

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٥١٤).

(٥) البخارى (٥٠٢)، ومسلم (٥٠٩/ ٢٦٣).

(٦) فى الأصل: « البزار ». وتقدم فى (١٠٧).

عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا اعتَكَفَ يُطرَحُ له فِراشُه أو سَريرُه إلَى أُسطوانَةِ التَّوبَةِ ممّا يَلى القِبلَةَ يَستَنِدُ إلَيها فيما قال عبدُ العَزيزِ[1].

١٠٣٨٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيُّوبَ الصِّبْغِىُّ[2]، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ فى الأُسطوانَةِ التى ارتَبَطَ إلَيها أبو لُبابَةَ: الثّالِثَةُ مِنَ القبرِ، وهِىَ الثّالِثَةُ مِنَ الرَّحبَةِ[3].

بابُ مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مِنبَرِى على تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ»**. وفِى رِوايَةِ الصَّغانِىِّ قال: قال

(١) فوائد الفاكهى (٩٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٣٦) من طريق عبد العزيز به. وابن ماجه (١٧٧٤) من طريق عيسى به. وفى مصباح الزجاجة (٦٣٥): هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

(٢) فى ص٥: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢١.

(٣) ينظر أخبار دار المصطفى للسمهودى ١/ ٤٤٥، وفيه: «الثانية من القبر».

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَره[1]. رَفَعه هِشامٌ، ولَم يَرفَعْه عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عَنه.

١٠٣٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَرايينِىُّ بها، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلٍ أنَّه قال: كُنّا نَقولُ: إنَّ المِنبَرَ على تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ. قال سَهلٌ: هَل تَدرونَ ما التُّرعَةُ؟ قلنا: نَعَم، البابُ. قالَ: نَعَم، هو البابُ[3]. ورِوِىَ عنه مَرفوعًا على لَفظٍ آخَرَ.

١٠٣٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ قالا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما بَينَ بَيتِى ومِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رياضِ الجَنَّةِ، وقَوائمُ مِنبَرِى رَواتِبُ فى الجَنَّةِ**»[4]. واختُلِفَ فيه على أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فقيلَ: عنه عن أبى هُرَيرَةَ. وقيلَ: عنه عن أُمِّ سلمةَ. واختُلِفَ عنه فى مَتنِه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٤١) من طريق أبى حازم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٩: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) فى م: « الحسين ». وتقدم فى (٥٧١).

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢٥٣، والطبرانى (٥٨٨٨) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به.

(٤) فوائد ابن بشران (٢١- ضمن مجموع أجزاء حديثية)، وسقط منه: محمد بن غالب.

١٠٣٨٤- أخبَرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو (ح) وأخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحيرِىُّ، أخبَرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عمرٍو يَعنى ابنَ عَلقَمَةَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مِنبَرِى هذا على تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ»**. زادَ سعيدٌ فى رِوايَتِه: قيلَ لمُحَمَّدٍ: ما التُّرعَةُ؟ قال: المُرتَفَعُ[1].

٥/٢٤٨ خالَفَه عَمّارٌ الدُّهْنِىُّ[2] عن أبى سلمةَ / فى إسنادِه ومَتنِه:

١٠٣٨٥- حدثنا أبو الحَسَنِ[3] محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«قَوائمُ مِنبَرِى رَواتِبُ فى الجَنَّةِ»**[4]. وفِى رِوايَةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨١٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٨) من طريق أبى سلمة به.

(٢) ضبط فى الأصل بفتح الهاء وإسكانها، وقد ذكر السمعانى الوجهين فى الأنساب ٢/ ٥١٧.

(٣) فى ص٥: « الحسين ». وتقدم فى (٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٥٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٧)، وابن حبان (٣٧٤٩) من طريق سفيان الثورى به. وسقط من النسائي: سفيان الثورى. وينظر تحفة الأشراف ١٣/ ٤١.

عبدِ الرَّزَّاقِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وإِبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ[2].

ورِوِيَ عن زائدَةَ، عن عَمّارٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ على لَفظِ حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ[3].

بابُ إتيانِ مَسجِدِ قُباءٍ والصَّلاةِ فيه

١٠٣٨٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ ابنِ مَنصورٍ الحارِثِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحيمِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِيُّ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأتِى قُباءً ماشيًا وراكِبًا. وفِى حَديثِ يَحيَى: راكِبًا وماشيًا[4]. رَواه البخارِيُّ فى

(١) عبد الرزاق (٥٢٤٢)، ومن طريقه الطبرانى (٥١٩). وعند عبد الرزاق: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٧٦)، والنسائى (٦٩٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٦٧٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٢٦٧) من طريق زائدة به، وفيه: عن أم سلمة.

(٤) المصنف فى الشعب (٤١٨٨)، والمعرفة (٣٣٠٤) عن أبى عبد الله وآخرين. وأخرجه أحمد=

«الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن يَحيَى[1].

١٠٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى مَسجِدَ قُباءٍ راكِبًا وماشيًا. زادَ ابنُ نُمَيرٍ فى رِوايَتِه: فيُصَلِّى فيه رَكعَتَينِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ. قال البخارىُّ: وزادَ عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ. فذَكَرَه[3]. وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[4].

١٠٣٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ[5] القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى مَسجِدَ قُباءٍ راكِبًا وماشيًا[6]. رَواه البخارىُّ فى

= ٩/ ١٧٢، وأبو داود (٢٠٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن حبان (١٦٢٨) من طريق نافع به.

(١) البخارى (١١٩٤)، ومسلم (١٣٩٩/ ٥١٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٤٠) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (١٣٩٩/ ٥١٦)، والبخارى عقب (١١٩٤).

(٤) تقدم فى الحديث السابق.

(٥) فى الأصل: «الحسين». وتقدم فى (٢٢٢).

(٦) أخرجه أحمد (٥٢١٨) من طريق سفيان الثورى به. والنسائى (٦٩٧)، وابن حبان (١٦١٨) من طريق عبد الله بن دينار به.

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[1].

١٠٣٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: لَم يَكُنِ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى الضُّحَى إلَّا أنْ يأتِىَ مَسجِدَ قُباءٍ يُصَلِّى فيه؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يأتيه كُلَّ سَبتٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ دونَ ذِكرِه صَلاةَ الضُّحَى[3].

١٠٣٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى أبو الأبرَدِ موسَى بنُ سُلَيمٍ مَولَى بَنِى خَطْمَةَ، أنَّه سَمِعَ أُسَيدَ بنَ ظُهَيرٍ الأنصارِىَّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يُحَدِّثُ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِ قُباءٍ كَعُمرَةٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «التاريخ» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، عن أبى أُسامَةَ، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: «**مَن أتَى مَسجِدَ قُباءٍ فصَلَّى فيه كانَت كَعُمرَةٍ**»[5].

١٠٣٩١- /وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ ٥/٢٤٩

---

(١) البخارى (٧٣٢٦)، ومسلم (١٣٩٩/ ٥٢٢).

(٢) جزء سعدان (٨٩). وأخرجه الحميدى (٦٥٨) عن سفيان بنحوه.

(٣) مسلم (١٣٩٩/ ٥٢٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٥٤)، والحاكم ٤/ ٤٨٧. وأخرجه الترمذى (٣٢٤)، وابن ماجه (١٤١١) من طريق أبى أسامة به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٤٧.

العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ سَعدٍ وعائشَةَ بنتَ سَعدٍ يَقولانِ: سَمِعنا سَعدًا يقولُ: لَأن أُصَلِّىَ فى مَسجِدِ قُباءٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن أنْ أصَلِّىَ فى بَيتِ المَقدِسِ[1].

بابُ زيارَةِ القُبورِ التى فى بَقيعِ الغَرقَدِ

١٠٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدَنِىُّ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ ﵂، أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كان لَيلَتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إلَى البَقيعِ فيَقولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وأَتاكُم ما توعَدونَ، غَدًا مُؤَجَّلونَ، وإنّا إنْ شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لأهلِ بَقيعِ الغَرقَدِ**»[2].

١٠٣٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) قال: وأخبرَنِى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ[3].

---

(١) الحاكم ٣/ ١٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٠٦) من طريق هاشم بن هاشم به.

(٢) تقدم فى (٧٢٩٠).

(٣) مسلم (٩٧٤/ ١٠٢).

بابُ زيارَةِ قُبورِ الشُّهَداءِ

١٠٣٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ مَعنٍ، أخبرَنى داودُ بنُ خالِدِ بنِ دينارٍ، أنَّه مَرَّ هو ورَجُلٌ يُقالُ له: ابنُ يوسُفَ. مِن بَنِى تَميمٍ، على رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، فقالَ ابنُ يوسُفَ: إنّا لَنَجِدُ عِندَ غَيرِكَ مِنَ الحَديثِ ما لا نَجِدُ عِندَك. قال: عِندِى حَديثٌ كَثيرٌ، ولَكِن رَبيعَةُ بنُ الهُدَيرِ - وكانَ يَلزَمُ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ- زَعَمَ أنَّه لَم يَسمَعْ طَلحَةَ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ غَيرَ حَديثٍ واحِدٍ. قال رَبيعَةُ: فقُلتُ له: ما هوَ؟ قال: قال لِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا أشرَفْنا على حَرَّةِ واقِمٍ[1] تَدَلَّينا مِنها، فإذا قُبورٌ بمَحنيَةٍ[2]، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ هذه قُبورُ إخوانِنا. فقالَ: **«هذه قُبورُ أصحابِنا»**. ثُمَّ خَرَجْنا، فلَمّا جِئنا قُبورَ الشُّهَداءِ قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هذه قُبورُ إخوانِنا»**[3].

١٠٣٩٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ السَّقَطِيُّ، حدثنا حامِدٌ يَعنِى ابنَ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ مَعنٍ المَدَنِيُّ الخُزاعِيُّ، حدثنا داودُ بنُ خالِدِ بنِ دينارٍ، عن رَبيعَةَ

---

(١) الحرة: أرض ذات حجارة سود كبيرة، وحرة واقم: إحدى حرتى المدينة، وهى الشرقية. وقيل: واقم: اسم أُطُم من أطم المدينة. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٥٢، والنهاية ٥/ ٢١٦، وتاج العروس ١٠/ ٥٧٩، ٥٨٠ (ح ر ر).

(٢) محنية: منعطف الوادى ومنحناه. الفائق ١/ ٣٢٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٥٥). وأخرجه أحمد (١٣٨٧) عن على بن عبد الله به. قال الذهبى=

ابنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ قال: ما سَمِعتُ طَلحَةَ ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثًا قَطُّ غَيرَ حَديثٍ واحِدٍ. فذَكَرَه بنَحوِه[1].

١٠٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عيسَى بنُ المُغيرَةِ، عن أبى مَودودٍ، عن نافِعٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ إذا ذَهَبَ إلَى قُبورِ الشُّهَداءِ على ناقَتِه رَدَّها هَكَذا وهَكَذا، فقيلَ له فى ذَلِك فقالَ: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى هذا الطَّريقِ على ناقَتِه، فقُلتُ: لَعَلَّ خُفِّى يَقَعُ على خُفِّه[2].

=٤/ ٢٠١٠: داود مقل مستور، حدث عنه أيضًا ابن أبى فديك.

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٤٣) عن حامد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٧).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٥٩ من طريق محمد بن جعفر به. وابن أبى شيبة (٣٥٦٥٤) من طريق أبى مودود بنحوه.

جماعُ أبوابِ آدابِ السَّفَرِ

بابُ الاستِخارَةِ

١٠٣٩٧- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الجَوسَقانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى المَوالِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاستِخارَةَ فى الأُمورِ كُلِّها كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ يقولُ: «**إذا هَمَّ أحَدُكُم بالأمرِ فليَركَعْ رَكعَتَينِ مِن غيرِ الفَريضَةِ، ثُمَّ ليَقُلِ: /اللَّهُمَّ إنِّى أستَخيرُكَ بعِلمِكَ، وأستَقدِرُكَ** ٥/ ٢٥٠ **بقُدرَتِكَ، وأسأَلُكَ مِن فضلِكَ العَظيمِ، فإنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لِى فى دينِى ومَعاشِى وعاقِبَةِ أمرِى** - أو قال: **فى عاجِلِ أمرِى وآجِلِه - فاقدُرْه لِى ويَسِّرْه لِى، ثُمَّ بارِكْ لِى فيه، وإنْ كُنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لِى فى دينِى ومَعاشِى وعاقِبَةِ أمرِى** - أو قال: **فى عاجِلِ أمرِى وآجِلِه - فاصرِفْه عَنِّى واصرِفْنِى عنه، واقدُرْ لِى الخَيرَ حَيثُ كان، ثُمَّ رَضِّنِى به**». قال: «**ويُسَمِّى حاجَتَه**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٨٨٧) عن الحسن بن سفيان به. والترمذى (٤٨٠)، والنسائى (٣٢٥٣) عن قتيبة به. وينظر ما تقدم فى (٤٩٨٤).

(٢) البخارى (١١٦٢).

بابُ الدُّعاءِ إذا سافَرَ

١٠٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكراوِيُّ وأحمَدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَرجِسَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سافَرَ قال: «**اللَّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفَةُ في الأهلِ، اللَّهُمَّ اصحَبْنا في سَفَرِنا، واخلُفْنا في أهلِنا، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ، ومِنَ الحَوْرِ بَعدَ الكَوْنِ**[1]، **ومِن دَعوَةِ المَظلومينَ، ومِن سوءِ المَنظَرِ في الأهلِ والمالِ**»[2]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ[3].

١٠٣٩٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَخرُجَ في سَفَرٍ- لَم يَقُلْ زيادٌ: في سَفَرٍ- قال: «**اللَّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفَةُ في الأهلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك مِنَ**

---

(١) في م، ومصادر التخريج عدا مسلم: «الكور». بالراء في آخره، وهما روايتان، ومعناه بالنون الرجوع عن الاستقامة والحالة الجميلة بعد أن كان عليها، ومعناه بالراء أنه يعود إلى النقصان بعد الزيادة، وقيل: من الرجوع عن الجماعة المحقة بعد أن كان فيها. تفسير غريب ما في الصحيحين ص٢٣٩، غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٢٢٠، ٢٢١، وغريب الحديث للخطابي ٢/ ١٩٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٨١)، والترمذي (٣٤٣٩)، والنسائي (٥٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٨٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٣) من طريق عاصم الأحول به بنحوه.

(٣) مسلم (١٣٤٣/ ٤٢٧).

الضُّبْنَةِ[1] **فى السَّفَرِ، والكآبَةِ فى المُنقَلَبِ، اللَّـهُمَّ اقبِضْ لنا الأرضَ وهَوِّنْ عَلَينا السَّفَرَ**». فإذا أرادَ الرُّجوعَ قال: «**آيِبونَ تائبونَ لِرَبِّنا حامِدونَ**». فإذا دَخَلَ أهلَه قال: «**تَوبًا تَوبًا، لِرَبِّنا أوبًا، لا يُغادِرُ عَلَينا حَوبًا**»[2].

١٠٤٠٠- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَ حَديثِ عثمانَ بنِ عُمَرَ.

١٠٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الصوفىُّ الرّازِىُّ[3]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن عَمْرِو[4] بنِ مُساوِرٍ العِجلِىِّ، عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَم يُرِدْ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا إلَّا قال حينَ يَنهَضُ مِن جُلوسِه: «**اللَّهُمَّ بكَ انتَشَرْتُ، وإلَيكَ تَوَجَّهتُ، وبِكَ اعتَصَمتُ، أنتَ ثِقَتِى ورَجائى، اللَّـهُمَّ اكفِنِى ما أهَمَّنِى، وما لا أهتَمُّ به، وما أنتَ أعلَمُ به مِنِّى، اللَّـهُمَّ زَوِّدْنِى التَّقوَى، واغفِرْ لِى ذَنبِى، ووَجِّهْنِى إلَى**

---

(١) الضبنة بضم الضاد وكسرها: ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، سموا ضبنة لأنهم فى ضبن من يعولهم، والضبن: ما بين الكشح والإبط، تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة، وهو السفر. النهاية ٣/ ٧٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣١١)، وابن حبان (٢٧١٦) من طريق أبى الأحوص به. وعزاه الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٣٠ لأحمد وغيره، وقال: ورجالهم رجال الصحيح.

(٣) فى الأصل: « الدارى ». وينظر طبقات الصوفية ص٣٧٨.

(٤) فى ص٥: « عمر ». وكذا أشار إليه فى حاشية الأصل، وقد قيل فيه: عمرو. وقيل: عمر. ينظر التاريخ الكبير ٦/ ١٩٨، والمجروحين ٢/ ٨٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٩.

الخيرِ حَيثُما تَوَجَّهتُ»[1]. ثُمَّ يَخرُجُ. هَكَذا يَقولُه العَوَامُّ: بلَكَ انتَشَرْتُ. وأبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللَّهُ كان يقولُ: الصَّحِيحُ: «ابتَسَرتُ»[2]. يَعنِى: ابتَدأتُ سَفَرِى[3].

بابُ اليَومِ الَّذِى يُستَحَبُّ أنْ يَكونَ خُروجُه فيهِ

١٠٤٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّه كان يقولُ: لَقَلَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ فى سَفَرٍ لِجِهادٍ وغَيرِه، إلَّا يَومَ الخَميسِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» فى حَديثِ تَوبَةِ كَعبِ بنِ مالِكٍ[5].

١٠٤٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الدِّينَوَرِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٧٧٠)، والطبرانى فى الدعاء (٨٠٥) من طريق المحاربى به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٣٠: وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف. وقال ابن حبان فى ترجمة عمرو بن مساور: منكر الحديث جدًّا، يروى المناكير عن المشاهير، وينفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم... ثم قال: لا يتابع عليه. ينظر المجروحين لابن حبان ٢/ ٨٥.

(٢) فى الأصل: «ابتسبرت». وينظر النهاية ١/ ١٢٦.

(٣) غريب الحديث للخطابى ١/ ٧٢٧، ٧٢٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٦٩٣) عن أبى عبد الله وحده. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٨٧)، وابن خزيمة (٢٥١٧) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٧٨١) من طريق يونس بنحوه.

(٥) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) مطولًا وليس فيه موضع الشاهد.

مُبارَكٍ، عن / يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ ٥/٢٥١ مالِكٍ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ قال: قَلَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ فى سَفَرٍ إلَّا يَومَ الخَميسِ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[٢].

بابُ ما يقولُ إذا خَرَجَ مِن بَيتِهِ

١٠٤٠٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الخَليلِ الرّازِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ وعَطاءٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أُمِّ سلَمَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِن بَيتِه يقولُ: «**باسمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بك أنْ أزِلَّ أو أضِلَّ، أو أظلِمَ أو أُظلَمَ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ علىَّ**»[٣].

١٠٤٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا إبراهيمُ الحَربِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قال: باسمِ اللَّهِ، تَوَكَّلتُ على اللَّهِ، لا**

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٠٥) عن سعيد بن منصور به.

(٢) البخارى (٢٩٤٩).

(٣) أخرجه النسائى (٥٥٠١) من طريق جرير به. وأحمد (٢٦٧٠٤)، وأبو داود (٥٠٩٤)، والترمذى (٣٤٢٧)، وابن ماجه (٣٨٨٤) من طريق منصور به بنحوه. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ. يُقالُ: وُقيتَ وكُفيتَ»[1].

ورَواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ وزادَ فيه: **«إذا خَرَجَ مِن بَيتِه»**[2].

بابُ التَّوديعِ

١٠٤٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ، عن يَحيَى بنِ إسماعيلَ بنِ جَريرٍ، عن قَزَعَةَ قال: أرسَلَنِى ابنُ عُمَرَ إلَى حاجَةٍ، فأخَذَ بيَدِى وقالَ: أُوَدِّعُكَ كما ودَّعَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأرسَلَنِى إلَى حاجَةٍ له فقالَ: **«أستَودِعُ اللَّهَ دِينَكَ وأمانَتَكَ وخَواتيمَ عَمَلِكَ»**[3].

١٠٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الخَزّازُ[4]، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: أرَدتُ سَفَرًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ: انتَظِرْ حَتَّى أوَدِّعَكَ كما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوَدِّعُنا: **«أستَودِعُ اللَّهَ دينَكَ وأمانَتَكَ**

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٢٦) عن سعيد بن يحيى به، وقال: حسن صحيح غريب.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٩١٧)، وابن حبان (٨٢٢) من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه أحمد (٦١٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٤٦) من طريق أبى نعيم به. وأبو داود (٢٦٠٠) من طريق عبد العزيز بن عمر بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٥).

(٤) فى م: « الحرار ».

وخَواتيمَ عَمَلِكَ»[(١)].

١٠٤٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن سعيدٍ المقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو يُريدُ سَفَرًا، فسَلَّمَ عَلَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُوصيكَ بتَقوَى اللَّهِ والتَّكبيرِ على كُلِّ شَرَفٍ**». حَتَّى إذا أدبَرَ الرَّجُلُ قال: «**اللَّهُمَّ ازوِ له الأرضَ وهَوِّنْ عَلَيه السَّفَرَ**»[(٢)].

١٠٤٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، **وحَدَّثَنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ ﷺ استأذَنَ النَّبِىَّ ﷺ فى العُمرَةِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أشرِكْنا فى صالِحِ دُعائِكَ ولا تَنسَنا**»[(٣)].

١٠٤١٠- حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائِغُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٤٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٨٨٠٥)، وابن خزيمة (٢٥٣١) من طريق حنظلة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٦٩٢) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٣١٠)، والترمذى (٣٤٤٥)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٣٩)، وابن ماجه (٢٧٧١)، وابن خزيمة (٢٥٦١) من طريق أسامة بن زيد به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٥٢٢٩) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١١: وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وفيه كلام كثير لغفلته، وقد وثق.

حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ قالوا: أخبرَنا شعبَةُ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّه استأذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فى عُمْرَةٍ فأذِنَ له وقالَ: «**لا تَنسَنا يا أخِى مِن دُعائِكَ**». قال: فقالَ لِى كَلِمَةً ما يَسُرُّنِى أنَّ لِى بها الدُّنيا. قال شُعبَةُ: فلَقيتُ عاصِمًا بَعدُ بالمَدينَةِ فحَدَّثَنيه وقالَ فيه: «**أشرِكْنا يا أُخَىَّ فى دُعائِكَ**»[1]. وفِى رِوايَةِ ابنِ يوسُفَ قال فى إسنادِه: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن عُمَرَ. وقالَ فى مَتنِه: فقالَ لِى كَلِمَةً ما أُحِبُّ أنَّ لِى بها الدُّنيا. وإثباتُ «**أخِى**» فى أوَّلِه، و«**أُخَىَّ**» فى آخِرِه مِن جِهَتِهِ.

بابُ ما يقولُ إذا رَكِبَ

١٠٤١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ / بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبرَه (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّ عَلِيًّا الأزدِىَّ أخبرَه، أنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا استَوَى على بَعيرِه خارِجًا إلَى

٥/٢٥٢

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٨) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٩٥) من طريق شعبة بنحوه. والترمذى (٣٥٦٢)، وابن ماجه (٢٨٩٤) من طريق عاصم بنحوه. وقال الترمذي: حسن صحيح

سفرٍ كبّرَ ثلاثًا، ثُمّ قال: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]. **اللَّهُمَّ نسألُكَ فى سَفرِنا هذا البِرَّ والتَّقوى، ومِنَ العَمَلِ ما تُحِبُّ وتَرضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَينا سَفرَنا واطوِ عَنّا بُعدَه، اللَّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فى السَّفرِ، والخَليفَةُ فى الأهلِ، اللَّهُمَّ إنّا نَعوذُ بكَ مِن وعْثاءِ السَّفرِ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ، وسوءِ المَنظَرِ فى الأهلِ والمالِ**». قال: وإذا رَجَعَ قالَهُنَّ وزادَ فيهِنَّ: «**آيِبونَ تائبونَ لِرَبِّنا حامِدونَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**اللَّهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ فى مَسيرِنا هذا**». ولَم يَقُلْ: «**تُحِبُّ**». وقالَ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن وعْثاءِ السَّفرِ، وكآبَةِ المَنظَرِ، وسوءِ المُنقَلَبِ**». وزادَ: «**عابِدونَ لِرَبِّنا حامِدونَ**». والباقِى مِثلُه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ[2].

١٠٤١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: أخبرَنى علىُّ بنُ رَبيعَةَ، أنَّه شَهِدَ عَليًّا رضي الله عنه حينَ رَكِبَ، فلَمّا وضَعَ رِجلَه فى الرِّكابِ قال: باسمِ اللَّهِ. فلَمّا استَوَى قال: الحَمدُ للَّهِ. ثُمَّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٠٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٨٢) من طريق ابن وهب به. وابن خزيمة (٢٥٤٢) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٧٤)، وأبو داود (٢٥٩٩) من طريق ابن جريج بنحوه. والترمذى (٣٤٤٧) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٢) مسلم (١٣٤٢/٤٢٥).

لَمُنقَلِبُونَ﴾. ثُمَّ حَمِدَ ثَلاثًا، وكَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قال: لا إلَهَ إلَّا أنتَ، ظَلَمتُ نَفسِى فاغفِرْ لِى، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فقيلَ: ما يُضحِكُكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ مِثلَ ما فعَلتُ، وقالَ مِثلَ ما قُلتُ، ثُمَّ ضَحِكَ فقُلْنا: ما يُضحِكُكَ يا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: «**العَبدُ**- أو قال: **عَجِبتُ لِلعَبدِ - إذا قال: لا إلَهَ إلَّا أنتَ، ظَلَمتُ نَفسِى فاغفِرْ لِى، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ. يَعلَمُ أنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا هو**»[1].

١٠٤١٣- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: إذا رَكِبَ الرَّجُلُ الدّابَّةَ فلَم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ رَدِفَه الشَّيطانُ، فقالَ له: تَغَنَّ. فإنْ لَم يُحسِنْ قال له: تَمَنَّ[2]. موقوفٌ.

١٠٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ[3] التَّيمِىِّ، عن عُمَرَ[4] بنِ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى لاسٍ الخُزاعِىِّ قال:

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٤١)، وعبد الرزاق (١٩٤٨٠) - وعنه أحمد (٧٥٣). وأخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذى (٣٤٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٩٩)، وابن حبان (٢٦٩٨) من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٧).

(٢) عبد الرزاق (١٩٤٨١)، ومن طريقه الطبرانى (٨٧٨١).

(٣) بعده فى م: « بن ». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٤) فى م: « عمرو ». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٧.

حَمَلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ على إبِلٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ ضِعافٍ لِلحَجِّ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ ما نَرَى أنْ تَحمِلَنا هَذِهِ؟ فقالَ: «**ما مِن بَعيرٍ إلَّا على ذِروَتِه شَيطانٌ، فاذكُروا اسمَ اللَّهِ إذا رَكِبتُموها كما أمَرَكُم، ثُمَّ امتَهِنوها لأنفُسِكُم، فإنَّما يَحمِلُ اللَّهُ**»[1].

بابُ ما يقولُ إذا رأى قَريَةً يُريدُ دُخولَها

١٠٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَروانَ، عن أبيه، أنَّ كَعبًا حَدَّثَه، أنَّ صُهَيبًا صاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَرَ قَريَةً يُريدُ دُخولَها إلَّا قال حينَ يَراها: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبعِ وما أظلَلْنَ، ورَبَّ الأرَضينَ السَّبعِ وما أقلَلْنَ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضلَلْنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، فإنّا نَسألُكَ خَيرَ هذه القَريَةِ وخَيرَ أهلِها، ونَعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها وشَرِّ ما فيها**»[2].

ذِكرُ «أبيه» سَقَطَ مِن رِوايَةِ أبى زَكَرِيّا وأبِى بكرٍ، وهو فى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٤٠)، والحاكم ١/ ٤٤٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٧٩٣٨)، وابن خزيمة (٢٣٧٧) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير(٤١٤) عن أبى عبد الله وأبى زكريا، والحاكم ٢/ ١٠٠ وصححه. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٢٧)، وابن خزيمة (٢٥٦٥) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠١٤: له علة، قال النسائى: أبو مروان ليس بمعروف.

الحافظِ، وهو فيه؛ فقد رَواه ابنُ أبى أُوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ كَذَلِك[1]. وقالَ سَعدُ[2] بنُ عبدِ الحَميدِ عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن عَطاءِ ابنِ أبى مَروانَ عن أبيه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُغيثٍ عن كَعبٍ عن صُهَيبٍ[3].

ورِوِىَ ذَلِك مِن وجهٍ ضَعيفٍ عن أبى مَروانَ الأسلَمِىِّ عن أبيه عن جَدِّه قال: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلَى خَيبَرَ. فذَكَرَ نَحوَه[4].

٥/ ٢٥٣

/بابُ ما يقولُ إذا جَنَّ عَلَيه اللَّيلُ وهو فى السَّفَرِ

١٠٤١٦- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ، حدثنا شُرَيحُ بنُ عُبَيدٍ الحَضرَمِىُّ، أنَّه سَمِعَ الزُّبَيرَ بنَ الوَليدِ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا أو سافَرَ فأدرَكَه اللَّيلُ قال: «**يا أرضُ، رَبِّى ورَبُّكِ اللَّهُ، أعوذُ باللَّهِ مِن شَرِّكِ، وشَرِّ ما فيكِ، وشَرِّ ما خُلِقَ فيكِ، وشَرِّ ما دَبَّ عَلَيكِ، أعوذُ باللَّهِ مِن شَرِّ كُلِّ أسَدٍ، وأسوَدَ، وحَيَّةٍ وعَقرَبٍ، ومِن ساكِنِ البَلَدِ، ومِن شَرِّ والِدٍ وما وَلَدَ**»[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٧١، والمحاملى فى الدعاء (٤٥) من طريق ابن أبى أويس به.

(٢) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٥.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٧٩)، والمحاملى فى الدعاء (٤٣) من طريق سعد بن عبد الحميد به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٢، والمحاملى فى الدعاء (٤٧) من طريق أبى مروان به.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٤١٦). وأخرجه أحمد (٦١٦١)، والنسائى فى الكبرى (٧٨٦٢)، وابن خزيمة (٢٥٧٢) من طريق أبى المغيرة به. وأبو داود (٢٦٠٣) من طريق صفوان به. وعند أبى داود من مسند عبد الله بن عمرو. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٠).

بابُ ما يقولُ إذا نَزَلَ مَنزِلًا

١٠٤١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن الحارِثِ بنِ يَعقوبَ، أنَّ يَعقوبَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِع بُسرَ بنَ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ ﵁ يقولُ: سَمِعتُ خَولَةَ بنتَ حَكيمٍ الأسلَميَّةَ تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن نَزَلَ مَنزِلًا ثُمَّ قال: أعوذُ بكَلِماتِ اللَّهِ التّامّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ. لَم يَضُرَّه شَىءٌ حَتَّى يَرتَحِلَ مِن مَنزِلِه ذَلِكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وابنِ الرُّمحِ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

١٠٤١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ابنُ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الخرقِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ مَنزِلًا لَم يَرتَحِلْ حَتَّى يُصَلِّىَ فيه رَكعَتَينِ[3].

بابُ ما يقولُ إذا خافَ قَومًا

١٠٤١٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧١٢٢)، والترمذى (٣٤٣٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٩٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٦) من طريق الليث به. وابن حبان (٢٧٠٠) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) مسلم (٢٧٠٨/ ٥٤).

(٣) أخرجه الدارمى (٢٧٢٣)، وابن خزيمة (١٢٦٠) من طريق عثمان بن سعد به.

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا خافَ قومًا قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أجعَلُكَ فى نُحورِهِم، وأعوذُ بكَ مِن شُرورِهِم**». وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَعا على قَومٍ. فذَكَرَه[1].

١٠٤٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا خافَ قَومًا قال: «**اللَّهُمَّ إنّا نَجعَلُكَ فى نُحورِهِم، ونَعوذُ بكَ مِن شُرورِهِم**»[2].

بابُ كَراهيَةِ تَعليقِ الأجراسِ وتَقليدِ الأوتارِ

١٠٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى العَلاءُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ،

---

(١) الطيالسى (٥٢٦)، وعنه أحمد (١٩٧١٩).

(٢) وأخرجه أحمد (١٩٧٢٠)، وأبو داود (١٥٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٣١)، وابن حبان (٤٧٦٥) من طريق معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٦٠).

حدثنا العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال: «**الجَرَسُ مَزاميرُ الشَّيطانِ**». وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «**مِزمارُ الشَّياطينِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[2].

١٠٤٢٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَصحَبُ المَلائكَةُ رُفقَةً فيها جَرَسٌ أو كَلبٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4]. ٥/٢٥٤

ورُوِىَ فى الجَرَسِ عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها عن النَّبىِّ ﷺ:

١٠٤٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى وإسحاقُ بنُ بكرٍ قالا: حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبى الجَرّاحِ مَولَى أُمِّ حَبيبَةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبىِّ ﷺ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَصحَبُ المَلائكَةُ الرُّفقَةَ التى**

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٨٨)، ومن طريقه أحمد (٨٨٥١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨١٢). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٥٤) عن الربيع بن سليمان به. وابن حبان (٤٧٠٤) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (٢٥٥٦) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) مسلم (٢١١٤/١٠٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٥٣) من طريق جرير به. وأحمد (٧٥٦٦)، وأبو داود (٢٥٥٥)، والترمذى (١٧٠٣)، وابن حبان (٤٧٠٣) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢١١٣/...).

فيها الجَرَسُ»[1].

١٠٤٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، أنَّ أبا بَشيرٍ الأنصارِيَّ أخبَرَه، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه. قال: فأرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رسولًا. قال عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ: حَسِبتُ أنَّه قال: والنّاسُ فى مَبيتِهِم: **«لا يَبقَيَنَّ فى رَقَبَةِ بعيرٍ قِلادَةٌ مِن وتَرٍ، أو قِلادَةٌ إلَّا قُطِعَت»**. قال مالكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ العَينِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ النَّهيِ عن رُكوبِ الجَلّالَةِ[4]

١٠٤٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نُهِىَ عن رُكوبِ الجَلّالَةِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٧٠)، وأبو داود (٢٥٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٨١١)، وابن حبان (٤٧٠٠) من طريق سالم بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٢٧).

(٢) مالك ٢/ ٩٣٧، ومن طريقه أحمد (٢١٨٨٧)، وأبو داود (٢٥٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٠٨)، وابن حبان (٤٦٩٨). وعند النسائى من حديث رجل من الأنصار ولم يسم بشيرًا.

(٣) البخارى (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥/ ١٠٥).

(٤) الجلالة: التى تأكل العذرة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٧.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩٣١)، وأبو داود (٢٥٥٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣٠). وسيأتى فى (١٩٥٠٠).

ورَواه عمرُو بنُ أبى قَيسٍ عن أيّوبَ فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

١٠٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدٌ هو الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلدِيُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الشُّربِ مِن فِى السِّقاءِ، وعن رُكوبِ الجَلّالَةِ، وعن المُجَثَّمَةِ[2][3].

ورِوِىَ فى ذَلِكَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا[4].

بابُ النَّهىِ عن لَعْنِ البَهيمَةِ

١٠٤٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٥٨) من طريق عمرو بن أبى قيس به.

(٢) المجثمة: هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم بالأرض، أى: يلزمها ويلتصق بها. معالم السنن ٤/ ٢٧٣، والنهاية ١/ ٢٣٩.

(٣) المصنف فى الآداب (٩٢٩)، والحاكم ٢/ ١٠٢ كلاهما من طريق جعفر و حده وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٧١٩)، وابن خزيمة (٢٥٥٢) من طريق حماد به. وأحمد (٢١٦١) من طريق قتادة، وفيه: والجلالة. ولم يذكر الركوب. والترمذى (١٨٢٥)، والنسائى (٤٤٦٠)، وابن حبان (٥٣٩٩) من طريق قتادة، وفيه: «لبن الجلالة». وسيأتى فى (١٩٥٠٢).

(٤) سيأتى فى (١٩٥٠٥).

ابنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ وامرأةٌ مِنَ الأنصارِ على ناقَةٍ لها، فضَجِرَت فلَعَنَتها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَلُّوا عَنها وعَرُّوها، فإنَّها مَلعونَةٌ**». قال: فكانَ لا يأويها[1] أحَدٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ الوَهّابِ[3].

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ قال فى الحَديثِ: «**ضَعوا عَنها فإنَّها مَلعونَةٌ**». فوَضَعوا عَنها. قال عِمرانُ: كأنِّى أنظُرُ إلَيها ناقَةً ورقاءَ[4].

١٠٤٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ قال: بَينَما جاريَةٌ على راحِلَةٍ- أو بَعيرٍ- عَلَيها بَعضُ مَتاعِ القَومِ بَينَ جَبَلَينِ، فتَضايَقَ بها الجَبَلُ، فأتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فأبصَرَته، فجَعَلَت تَقولُ: حَلْ[5] اللَّهُمَّ العَنْه، حَلْ اللَّهُمَّ العَنْه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن صاحِبُ الجاريَةِ؟**

---

(١) كذا ضبطت فى الأصل وكتب فوقها: كذا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦١٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٨٥٩) من طريق أيوب بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٨٨١٦)، وابن حبان (٥٧٤٠) من طريق أبى قلابة بنحوه.

(٣) مسلم (٢٥٩٥/ ٨١).

(٤) ورقاء: لونها بين السواد والغبرة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٦٥.

والحديث أخرجه أبو داود (٢٥٦١)، وابن حبان (٥٧٤١) من طريق حماد به.

(٥) حل: زجر للناقة على النهوض والانبعاث. مشارق الأنوار ١/ ١٩٥.

(1) مَن صاحِبُ الجارِيَةِ(1)؟ لا تُصاحِبْنا راحِلَةٌ أو بَعيرٌ عَلَيها لَعنَةٌ»(2). أو كما قال. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن التَّيمِيِّ(3).

/بابُ النَّهيِ عن الضَّربِ فى الوَجهِ

٥/ ٢٥٥

١٠٤٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ المَصِّيصِيُّ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوَسمِ فى الوَجه، والضَّربِ فى الوَجهِ(4). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الحَمّالِ عن حَجّاجٍ(5).

بابُ كَراهيَةِ دَوامِ الوُقوفِ على الدّابَّةِ لِغَيرِ حاجَةٍ، وتَركِ النُّزولِ عَنها لِلحاجَةِ

١٠٤٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ، عن أبى مَريَمَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إيّاىَ**(6)

(1 - 1) ليس فى: م.

(2) أخرجه أحمد (١٩٧٨٩)، وابن حبان (٥٧٤٣) من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

(3) مسلم (٢٥٩٦).

(4) المصنف فى الآداب (٩٣٣). وأخرجه أحمد (١٤٤٢٤)، والترمذى (١٧١٠)، وابن خزيمة (٢٥٥١) من طريق ابن جريج به.

(5) مسلم (٢١١٦/ ...).

(6) فى م: «إياكم». والمشهور فى التحذير أن يكون بصيغة الخطاب، وقد يكون بصيغة المتكلم. ينظر عون المعبود ٢/ ٣٣٢.

أنْ تتَّخِذوا ظُهورَ دَوابِّكُم مَنابِرَ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إنَّما سَخَّرَها لَكُم لِتُبَلِّغَكُم إلَى بَلَدٍ لَم تَكونوا بالِغِيه إلَّا بشِقِّ الأنفُسِ، وجَعَلَ لَكُمُ الأرضَ، فعَلَيها فاقضوا حاجاتِكُم»[1].

١٠٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ، عن أبيه، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اركَبوا هذه الدَّوابَّ سالِمَةً، وايتَدِعوها**[2] **سالِمَةً ولا تتَّخِذوها كَراسِيَّ**»[3]. كَذا وجَدتُه فى «المستدرك» وأظُنُّه آدَمَ بنَ أبى إياسٍ بَدَلَ شَبابَةَ بنَ سَوّارٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٤٣٢- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ زيادٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٣٤)، وأبو داود (٢٥٦٧). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٨٦٧) من طريق إسماعيل بن عياش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣٨).

(٢) ايتدعوها: أى اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها. النهاية ٥/ ١٦٦.

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٤ وصححه. وفيه: عن معاذ بن أنس عن أبيه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٤) من طريق شبابة به. وأحمد (١٥٦٣٩)، وابن حبان (٥٦١٩) من طريق الليث به بنحوه. قال الذهبى ٤/ ٢٠١٨: سهل فيه لين.

(٤) الحاكم ٢/ ١٠٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ٢٧ عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان به.

بابُ النُّزولِ لِلرَّواحِ

١٠٤٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ السَّرَخْسِيُّ الدَّغُولِيُّ ببُخارَى، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُهزاذَ، حدثنا أبو الوَزيرِ[1] محمدُ بنُ أعيَنَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا صَلَّى الفَجرَ فى السَّفَرِ مَشَى[2]. زادَ فيه غَيرُه: مَشَى قَليلًا وناقَتُه تُقادُ[3].

بابٌ فى الجَنائبِ

١٠٤٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى يَحيَى، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ قال: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تكونُ إبِلٌ لِلشَّياطينِ وبُيوتٌ لِلشَّياطينِ؛ فأمّا إبِلُ الشَّياطينِ فقَد رأَيتُها يَخرُجُ أحَدُكُم بنَجيباتٍ[4] مَعَه قَد أسمَنَها، فلا يَعلو بَعيرًا مِنها، ويَمُرُّ بأَخيه قَدِ انْقَطَعَ به، فلا يَحمِلُه، وأَمّا بُيوتُ الشَّياطينِ فلَم أرَها**». كان سعيدٌ يقولُ: لا أُراها إلَّا هذه الأقفاصَ التى يَستُرُ النّاسُ بالدّيباجِ[5].

---

(١) فى ص٥: «الزبير».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٩٥١) من طريق ابن قهزاذ به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٥: وفيه محمد بن على المروزى، وفيه كلام، وقد وثق.

(٣) المصنف فى الآداب (٩٣٦) من طريق ابن قهزاذ به.

(٤) فى أبى داود: «بجنيبات»، وقال أبو الطيب: جمع جنيبة، وهى الدابة التى لا تقاد، والمراد التى ليس عليها راكب... وفى بعض النسخ: «بنجيبات» جمع نجيبة وهى الناقة المختارة. عون المعبود ٢/ ٣٣٢.

(٥) أبو داود (٢٥٦٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٣).

٥/٢٥٦ **/باب كيفية السير والتعريس وما يستحب من الدلجة**

١٠٤٣٥- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى رحمه الله إملاء، أخبرنا أبو حامد ابن الشرقى، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم فى السنة- أو فى الجدب- فأسرعوا عليها السير**[١]، **وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق؛ فإنه مأوى الهوام بالليل**»[٢].

١٠٤٣٦- وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا حاجب بن أحمد، حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا جرير بن عبد الحميد، أخبرنا سهيل بن أبى صالح. فذكره بمثله إلا أنه لم يقل: أو فى الجدب[٣]. رواه مسلم فى «الصحيح» عن زهير بن حرب عن جرير[٤].

١٠٤٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد الصيرفى بمرو، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخى، حدثنا خالد بن يزيد العمرى، حدثنا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أنس قال: قال

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٨٤٤٢)، وأبو داود (٢٥٦٩)، والترمذى (٢٨٥٨)، وابن خزيمة (٢٥٥٠)، وابن حبان (٢٧٠٣) من طريق سهيل به بنحوه.

(٣) المصنف فى الآداب (٩٤٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨١٤)، وابن خزيمة (٢٥٥٧)، وابن حبان (٢٧٠٥) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (١٩٢٦/١٧٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالدُّلْجةِ؛ فإنَّ الأرضَ تُطوَى بالليلِ**»[1]. رَواه أبو داودَ عن عمرِو بنِ عليٍّ عن خالدِ بنِ يَزيدَ[2].

١٠٤٣٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى رُوَيمٌ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أخصَبَتِ الأرضُ فانزِلوا عن ظَهرِكُم وأَعطوا حَقَّه الكَلأَ، وإذا أجدَبَتِ الأرضُ فامضُوا عَلَيها، وعَلَيكُم بالدُّلْجةِ، فإنَّ الأرضَ تُطوَى بالليلِ**»[3].

١٠٤٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ رِبحٍ السَّمّاكُ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ ابنُ سلَمةَ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عَرَّسَ بلَيلٍ اضطَجَعَ على يَمينِه، وإذا عَرَّسَ قُبيلَ الصُّبحِ نَصَبَ ذِراعَه نَصبًا، ووَضَعَ رأسَه على كَفِّه. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بِشْرانَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَرَّسَ وعَلَيه لَيلٌ تَوَسَّدَ يَمينَه، فإذا عَرَّسَ قُربَ الصُّبحِ وضَعَ رأسَه على كَفِّه اليُمنَى، فأقامَ

(١) الحاكم ٢/ ١١٤. وقال الذهبى ٤/ ٢٠١٩: قال ابن عدى فى خالد: لا يتابع على رواياته.

(٢) أبو داود (٢٥٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤١).

(٣) أخرجه البزار (٦٣١٥)، وأبو يعلى (٣٦١٨)، وابن خزيمة (٢٥٥٥) من طريق رويم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٣: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولى وهو ثقة. كذا نَسَبَه المعولى، وفى مسند البزار: المقرئ، ولعله هو الصواب. وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٤٥.

ساعَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ باللَّفظِ الأوَّلِ[2].

بابُ كَراهيَةِ السَّيرِ فى أوَّلِ اللَّيلِ

١٠٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُرسِلوا فواشيَكُم**[3] **وصِبيانَكُم إذا غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى تَذهَبَ فحمَةُ العِشاءِ**[4]**، فإنَّ الشَّيطانَ يُبعَثُ إذا غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى تَذهَبَ فحمَةُ العِشاءِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[6].

بابُ كَيفيَّةِ المَشيِ إذا عَيِيَ

١٠٤٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٣٤، وابن البخترى فى مجموع مصنفاته (٦٨٦)، والحاكم ١/ ٤٤٥. وأخرجه أحمد (٢٢٥٤٦) عن يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (٢٥٥٨)، وابن حبان (٦٤٣٨) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٦٨٣/ ٣١٣).

(٣) الفواشى: كل شىء منتشر من المال مثل الغنم السائمة والإبل وغيرها، سميت فاشية لأنها تفشو أى: تظهر وتنتشر. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١، وغريب الحديث للخطابى ١/ ٦٧٧، وغريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٩٥ .

(٤) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك فى أوله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١.

(٥) المصنف فى الآداب (٥٨٦). وأخرجه أحمد (١٤٣٤٢)، وأبو داود (٢٦٠٤) من طريق أبى خيثمة به. وابن خزيمة (١٣٢)، وعنه ابن حبان (١٢٧٥) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٦) مسلم (٢٠١٣/ ٩٨).

ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: شَكا ناسٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ المَشىَ فدَعا بهِم فقالَ: «**عَلَيكُم بالنَّسَلانِ**[1]». فنَسَلْنا فوَجَدناه أخَفَّ عَلَينا[2].

/بابُ كَراهيَةِ السَّفَرِ وحدَه

٢٥٧/٥

١٠٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحيرِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِن سَفَرٍ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَحِبَكَ؟**». قال: ما صَحِبتُ أحَدًا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرّاكِبُ شَيطانٌ، والرّاكِبانِ شَيطانانِ، والثَّلاثَةُ رَكبٌ**»[3].

١٠٤٤٣- قال ابنُ حَرمَلَةَ: وسَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: قال

---

(١) النسلان: أى؛ الإسراع فى المشى. النهاية ٥/ ٤٩.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣٧) من طريق روح به.

(٣) مالك ٢/ ٩٧٨، ومن طريقه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذى (١٦٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٤٩). وأخرجه أحمد (٦٧٤٨) من طريق ابن حرملة به. وابن خزيمة (٢٥٧٠) من طريق عمرو بن شعيب بنحوه، كلهم بدون ذكر قصة الرجل فى أوله. وهو عند الحاكم ٢/ ١٠٢ عن أبى العباس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة به بذكر قصة الرجل فى أوله. وصححه ووافقه الذهبى.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يَهُمُّ بالواحِدِ ويَهُمُّ بالاثنَينِ، فإذا كانوا ثَلاثَةً لَم يَهُمَّ بِهِم**»[1]. إلّا أنَّ مالكًا لَم يَذكُرْ فى الحَديثِ أنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِن سَفَرٍ. إنَّما ذَكَرَ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ هذا كُلَّه.

١٠٤٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى عباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فى الوَحدَةِ ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ وحدَه أبَدًا**». لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ قال: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو تَعلَمون ما فى الوَحدَةِ ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ أبَدًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ وأبِى نُعَيمٍ[3].

بابُ القَومِ يُؤَمِّرونَ أحَدَهُم إذا سافَرُوا

١٠٤٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ

---

(١) مالك ٢/ ٩٧٨.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٧٠)، والترمذى (١٦٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥١)، وابن ماجه (٣٧٦٨)، وابن خزيمة (٢٥٦٩)، وابن حبان (٢٧٠٤) من طريق عاصم بن محمد به.

(٣) البخارى (٢٩٩٨).

ابنُ إسماعيلَ [1](ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ مُساوِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمٌ[1]، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان ثَلاثَةٌ فى سَفَرٍ فليُؤَمِّروا أحَدَهُم**». قال نافِعٌ: فقُلتُ لأبِى سلَمةَ: أنتَ أميرُنا[2].

١٠٤٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَجلانَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً**»[3].

١٠٤٤٧- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فى سَفَرٍ فليُؤَمِّروا أحَدَهُم**»[4].

بابُ الإمامِ يَلتَزِمُ السّاقَةَ

١٠٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: ص٥.

(٢) المصنف فى الآداب (٩٤٧).

(٣) أبو داود (٢٦٠٩)، وفيه: إذا كان. وذكره عبد الحق فى الأحكام الوسطى ٢/ ٣٦١ عنه بلفظ: إذا كانوا. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٧٥٣٩) من طريق على بن بحر به بلفظ: إذا كانوا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٧٣): حسن صحيح.

(٤) أبو داود (٢٦٠٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٧٢): حسن صحيح.

إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَهُم قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فى المَسيرِ، فيُزجِى الضَّعيفَ، ويُردِفُ ويَدعو لَهُم[1].

ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

بابُ فضلِ الخِدمَةِ فى السَّفَرِ

١٠٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: صَحِبتُ جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وكانَ يَخدُمُنِى، وكانَ أكبَرَ مِن أنَسٍ قال جَريرٌ: رأيتُ الأنصارَ يَصنَعونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا لا أرَى أحَدًا مِنهُم إلَّا أكرَمتُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، ورَواه مسلمٌ عن نَصرِ بنِ علىٍّ وغَيرِه عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ[4].

٥/٢٥٨

/بابُ الإردافِ

قَد مَضَى فى أحاديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى إردافِه الفَضلَ بنَ عباسٍ، وفِى

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٥٤)، والحاكم ٢/ ١١٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٦٣٩) من طريق ابن علية به.

(٢) ينظر الآداب للمصنف ص ٤٣٤.

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٣٥٩)، والطبرانى (٢٢١٨) من طريق محمد بن عرعرة به.

(٤) البخارى (٢٨٨٨)، ومسلم (٢٥١٣/ ١٨١).

إردافِه أُسامَةَ بنَ زَيدٍ[1].

١٠٤٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمشِى إذ جاءَه رَجُلٌ مَعَه حِمارٌ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اركَبْ وأتأخَّرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا، أنتَ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِكَ مِنِّى، تَرَى أنْ تَجعَلَه لِى؟**». قال: فإنِّى قَد جَعَلْتُه لَكَ[3].

١٠٤٥١- أرسَلَه غَيرُه عن عبدِ اللَّهِ، **أخبرَنا** عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ أتَى النَّبِىَّ ﷺ بدابَّةٍ لِيَركَبَها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَبُّ الدّابَّةِ أحَقُّ بصَدرِها**». قال مُعاذٌ: هِىَ لَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: فرَكِبَ النَّبِىُّ ﷺ وأردَفَ مُعاذًا[4].

بابُ الاعتِقابِ فى السَّفَرِ

١٠٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ الجَوهَرِىُّ،

---

(١) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٥٩٣، ٩٦٠٢، ٩٦٠٨، ٩٨٠٧).

(٢) فى ص٥: «الحسين».

(٣) المصنف فى الآداب (٩٥١). وأخرجه أبو داود (٢٥٧٢)، والترمذى (٢٧٧٣) من طريق على بن حسين بن واقد به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وأحمد (٢٢٩٩٢)، وابن حبان (٤٧٣٥) من طريق حسين بن واقد به بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٨٦٦) عن معاذ بن معاذ به. والطبرانى فى الأوسط (٧٤٤٨) من طريق حبيب بن الشهيد به.

حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ بنِ كُرَيبٍ الهَمْدَانِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ فى قِصَّةِ هِجرَةِ النَّبِىِّ ﷺ وخُروجِه مِن مَكَّةَ مَعَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ. قالَت: فلَمّا خَرَجا خَرَجَ مَعَه عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ يَعتَقِبانِه حتَّى أتَى المَدينَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ[2].

١٠٤٥٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلَمةَ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: كُنّا يَومَ بَدرٍ اثنَينِ على بَعيرٍ، وثَلاثَةً على بَعيرٍ، وكانَ زَميلَى[3] رسولِ اللَّهِ ﷺ علىٌّ وأبو لُبابَةَ الأنصارِىُّ ﵄، وكانَت إذا حانَت عُقبَتُهُما[4] قالا: يا رسولَ اللَّهِ، اركَبْ نَمشِى عَنكَ. قال: **«إنَّكُما لَستُما بأَقوَى على المَشىِ مِنِّى، ولا أرغَبَ**[5] **عن الأجرِ مِنكُما»**[6].

١٠٤٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٢٧٩) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٤٠٩٣).

(٣) الزميل: الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضًا. ينظر الفائق ٢/ ١٢، النهاية ٢/ ٣١٣.

(٤) العقبة: النَّوبة ووقت الركوب. ينظر النهاية ٣/ ٢٦٨.

(٥) كذا فى النسخ ومسند الطيالسى، وكذا ضبطت فى نسخة الأصل عندنا، وفى الآداب للمصنف «ولا أنا أرغب»، وفى بقية المصادر: «ولا - وما - أنا بأغنى».

(٦) المصنف فى الآداب (٩٥٠)، والطيالسى (٣٥٢). وأخرجه أحمد (٣٩٠١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٠٧)، وابن حبان (٤٧٣٣) من طريق حماد بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٦٩: وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى ﷺ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزاةٍ[1] ونَحنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَينَنا بَعيرٌ نَعتَقِبُه. وذَكَرَ الحديثَ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[3].

بابُ المُناهَدَةِ[4]

١٠٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن وحشِىِّ بنِ حَربِ بنِ وحشِىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه وحشِىِّ بنِ حَربٍ، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نأكُلُ وما نَشبَعُ! قال: «**فلَعَلَّكُم تفتَرِقونَ عن طَعامِكُم، اجتَمِعوا علَيه واذكُروا اسمَ اللَّهِ تَعالَى يُبارَكْ لَكُم**»[5].

١٠٤٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما

---

(١) فى م: «غزوة».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٤) من طريق أبى أسامة به.

(٣) البخارى (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦/ ١٤٩).

(٤) المناهدة: استقسام النفقة بالسوية فى السفر وغيره. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٤.

(٥) الحاكم ٢/ ١٠٣. وأخرجه أحمد (١٦٠٧٨)، وأبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦)، وابن حبان (٥٢٢٤) من طريق الوليد بن مسلم بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٩).

نَزَلَت: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] عَزَلوا أموالَهم /عن أموالِ اليَتامَى، فجَعَلَ الطَّعامُ يَفسُدُ واللَّحمُ يُنتِنُ، فشَكَوا ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] قال: فخالَطوهُم[١]. ٢٥٩/٥

بابُ الاختيارِ فى التَّعجيلِ فى القُفولِ إذا فرَغَ

١٠٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ سُمَىٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذابِ، يَمنَعُ أحَدَكُم نَومَه وطَعامَه وشَرابَه، فإذا قَضَى أحَدُكُم نَهمَتَه مِن وجهِه، فلْيُعَجِّلْ إلَى أهلِه»**؟ قال: نَعَم[٢].

١٠٤٥٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا[٣] مالِكٌ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[٤]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٥٢). وأخرجه أحمد (٣٠٠٠) عن يحيى بن آدم به. وأبو داود (٢٨٧١)، والنسائى (٣٦٧٢) من طريق عطاء بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٥).

(٢) مالك ٢/ ٩٨٠، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٨٣)، وابن ماجه (٢٨٨٢)، وابن حبان (٢٧٠٨).

(٣) فى الأصل: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (٩٧٤٠) من طريق مالك به.

«الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى والقَعنَبِيِّ وغَيرِهِما[1].

١٠٤٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ الذُّهلِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا أبو مَروانَ محمدُ بنُ عثمانَ العُثمانِيُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ اللَّيثِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قَضَى أحَدُكُم حَجَّه فليُعَجِّلِ الرِّحلَةَ[2] إلَى أهلِه؛ فإنَّه أعظَمُ لأجرِه**»[3].

بابُ ما يقولُ فى القُفولِ

١٠٤٦٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ ابنُ أنَسٍ وغَيرُهُم، أنَّ نافِعًا، حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن غَزوٍ أو حَجٍّ أو عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأرضِ ثَلاثَ تَكبيراتٍ، ثُمَّ يقولُ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو**

---

(١) البخارى (١٨٠٤، ٣٠٠١، ٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧/ ١٧٩).

(٢) فى ص٥: «الرحل».

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٣٠٠ من طريق أبى مروان به. قال الذهبى ٤/ ٢٠٢٢: سنده قوى، لم يخرجوه.

على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، آيبونَ تائبونَ عابِدونَ ساجِدونَ، لِرَبِّنا حامِدونَ، صَدَقَ اللَّهُ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكِ بنِ أنسٍ[2].

١٠٤٦١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وصالِحِ بنِ كَيسانَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، (ح) وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ مَرَّةً، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن حَجٍّ أو عمرَةٍ أو غَزوٍ أوفَى[3] على فدفَدٍ[4] مِنَ الأرضِ قال: **«تائبونَ إنْ شاءَ اللَّهُ، عابِدونَ حامِدونَ، صَدَقَ اللَّهُ وعدَه، ونَصرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه»**[5]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ صالِحٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ نَحوَ رِوايَةِ مالِكٍ[6].

١٠٤٦٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا

(١) ابن وهب (١٢٢)، ومالك ١/ ٤٢١، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٥)، وأبو داود (٢٧٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٣)، وابن حبان (٢٧٠٧). وأخرجه الترمذى (٩٥٠) من طريق أيوب عن نافع بنحوه.

(٢) البخارى (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤/ ...).

(٣) كذا فى النسخ. وفى البخارى: كلما أوفى، وفى مسلم: إذا أوفى، وفى النسائى وأحمد: فأوفى.

(٤) الفدفد: الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع. النهاية ٣/ ٤٢٠.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٧٤) من طريق سفيان عن عبيد الله وصالح بن كيسان به. وأحمد (٤٥٦٩) عن سفيان عن صالح به.

(٦) البخارى (٢٩٩٥)، ومسلم (١٣٤٤/٤٢٨).

عِمرانُ والوَزّانُ قالا: حدثنا بُندارٌ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن شُعبَةَ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرٍ قال: كُنّا إذا صَعِدْنا كَبَّرْنا، وإذا تَصَوَّبْنا سَبَّحْنا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بندارٍ[2].

بابُ: لا يَطرُقُ أهلَه لَيلًا لَكِنْ يَقدَمُ غُدوَةً أو عَشيَّةً

١٠٤٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حَدَّثَنِى هارونُ بنُ[3] الفَرْوِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن[3] عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ إلَى مَكَّةَ صَلَّى فى مَسجِدِ الشَّجَرَةِ، وإذا رَجَعَ صَلَّى بذِى الحُلَيفَةِ ببَطنِ الوادِى، وباتَ بها حَتَّى يُصبِحَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ وغَيرِه عن أبى ضَمرَةَ[4].

١٠٤٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ / هارونَ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ ٥/ ٢٦٠

(١) أخرجه البخارى (٢٩٩٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٧٦)، وابن خزيمة (٢٥٦٢) من طريق سفيان الثورى وابن فضيل عن حصين بنحوه.

(٢) بل أخرجه البخارى (٢٩٩٤) عن بندار به. وهذا الحديث من أفراد البخارى، وليس فى مسلم. وانظر الجمع بين الصحيحين للحميدى (١٥٩٩)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٥).

(٣) ليس فى: ص٥.

(٤) البخارى (١٥٣٣، ١٧٩٩).

أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَطرُقُ أهلَه لَيلًا، يَقدَمُ غُدوَةً أو عَشيَّةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، ورَواه البخاريُّ عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[2].

١٠٤٦٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان لا يَطرُقُ أهلَه لَيلًا؛ لا يَقدَمُ إلَّا غُدوَةً أو عَشيَّةً[3].

١٠٤٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ أنْ يأتِىَ الرَّجُلُ أهلَه طُروقًا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٠٧). وأخرجه أحمد (١٣١١٩)، والنسائى فى الكبرى (٩١٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (١٩٢٨/ ١٨٠)، والبخارى (١٨٠٠).

(٣) أخرجه المصنف فى الآداب (٩٦١) عن أبى عبد الله عن إسماعيل الصفار به .

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٩١)، وأبو داود (٢٧٧٦) من طريق شعبه به. والنسائى فى الكبرى (٩١٤١) من طريق سفيان عن محارب بنحوه.

(٥) البخارى (٥٢٤٣)، ومسلم (٧١٥/ ١٨٥).

١٠٤٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَيّارٍ سَمِعَ الشَّعبِىَّ، عن جابرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أنْ يَطرُقَ الرَّجُلُ أهلَه لَيلًا حَتَّى تَمتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابُ التَّلَقِّى

١٠٤٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ والمُقَدَّمِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ أبى بكرٍ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ فاستَقبَلَه أُغَيلِمَةٌ مِن بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، فجَعَل واحِدًا مِن بَينِ يَدَيه وآخَرَ خَلفَه[3].

١٠٤٦٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدٌ هو ابنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: قَدِمَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[4].

---

(١) الاستحداد: حلق العانة بالحديد. والمغيبة: التى غاب عنها زوجها. النهاية ١/ ٣٥٣، ٣/ ٣٩٩. والحديث عند الطيالسى (١٨٩٥). وأخرجه أحمد (١٤٨٢٢) من طريق شعبة بنحوه. و أبو داود (٢٧٧٨)، والنسائى فى الكبرى (٩١٤٤)، وابن حبان (٢٧١٤) من طريق سيار بنحوه.

(٢) البخارى (٥٢٤٦)، ومسلم (٧١٥/ ١٨٢).

(٣) المصنف فى الآداب (٩٦٢). وأخرجه النسائى (٢٨٩٤) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٢٢٥٩) من طريق خالد بنحوه.

(٤) البخارى (١٧٩٨).

١٠٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُوَرِّقٍ العِجليِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ تُلُقِّىَ بصِبيانِ أهلِ بَيتِه، وإنَّه قَدِمَ مِن سَفَرٍ فسُبِقَ بى إلَيه، فحَمَلَنِى بَينَ يَدَيه، ثُمَّ جِئَ بأحَدِ ابنَى فاطِمَةَ ﵄، فأردَفَه خَلفَه. قال: فأُدخِلْنا[1] المَدينَةَ ثَلاثَةً على دابَّةٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ المُزَكِّى بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﵂ قالَت: أقبَلْنا مِن مَكَّةَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، وأُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ يَسيرُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَلَقّانا غِلمانٌ مِنَ الأنصارِ كانوا يَتَلَقَّونَ أهالِيَهُم إذا قَدِموا[4].

بابُ الإسراعِ إذا قَرُبَ مِن بَلَدِهِ

١٠٤٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى م: «فدخلنا».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٦) من طريق أبى معاوية به. وأبو داود (٢٥٦٦)، وابن ماجه (٣٧٧٣) من طريق عاصم بنحوه.

(٣) مسلم (٢٤٢٨/ ٦٦).

(٤) الحاكم ١/ ٤٨٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٩٠٩٥) عن يزيد بن هارون به مطولًا.

الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ فأبصَرَ جُدرانَ المَدينَةِ أوضَعَ ناقَتَه، وإنْ كانَت دابَّةً حَرَّكَها. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[1]. زادَ فيه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن حُمَيدٍ: مِن حُبِّها.

١٠٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[2] يَعنِى الهِسِنجانِيَّ، حدثنا إسماعيلُ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ فنَظَرَ إلَى جُدرانِ المَدينَةِ أوضَعَ راحِلَتَه، وإنْ كان على دابَّةٍ حَرَّكَها مِن حُبِّها[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[4].

/بابُ الصَّلاةِ عِندَ القُدومِ

٥/ ٢٦١

١٠٤٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ،

---

(١) البخارى (١٨٠٢).

(٢) فى ص٥: «الحسين».

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر (٨٢)، ومن طريقه أحمد (١٢٦١٩)، والترمذى (٣٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٨)، وابن حبان (٢٧١٠).

(٤) البخارى (١٨٨٦).

حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ أخبَرَه، عن أبيه وعَمِّه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَقدَمُ مِن سَفَرٍ إلَّا نَهارًا، فإذا قَدِمَ بَدأ بالمَسجِدِ فصَلَّى فيه رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَجلِسُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن أبى عاصِمٍ[2].

بابُ سَبَبِ نُزولِ قَولِ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٠٤٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ يقولُ: كانَتِ الأنصارُ إذا حَجّوا فجاءوا، لا يَدخُلونَ مِن أبوابِ بُيوتِهِم، ولَكِنْ مِن ظُهورِها، فجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فدَخَلَ مِن قِبَلِ بابِه، فكأنَّه عُيِّرَ بذَلِك، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ﴾[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٦٤)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣١٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٧٥) من طريق أبى عاصم بنحوه. و أحمد (١٥٧٧٥)، وأبو داود (٢٧٨١) من طريق ابن جريج به بنحوه. وسيأتى فى (١٧٩٢٨).

(٢) البخارى (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٦/ ٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٥١) من طريق شعبة به بنحوه.

مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

بابُ الطَّعامِ عِندَ القُدومِ

١٠٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ المَدينَةَ نَحَرَ جَزورًا أو بَقَرَةً[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن وكيعٍ[3].

بابُ الدُّعاءِ لِلحاجِّ ودُعاءُ الحاجِّ

١٠٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ المَروَرّوذِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلحاجِّ ولِمَنِ استَغفَرَ له الحاجُّ**»[4].

بابُ فضلِ الحَجِّ والعُمرَةِ

١٠٤٧٨- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ

---

(١) البخارى (١٨٠٣)، ومسلم (٣٠٢٦/ ٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢١٣)، وأبو داود (٣٧٤٧) من طريق وكيع به بنحوه.

(٣) البخارى (٣٠٨٩).

(٤) المصنف فى الشعب (٤١١٢)، والحاكم ١/ ٤٤١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥١٦) من طريق الحسين بن محمد به.

النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العُمرَةُ إلَى العُمرَةِ كَفّارَةٌ لما بَينَهُما، والحَجُّ المَبرورُ لَيسَ له جَزاءٌ إلَّا الجَنَّةُ**»[1].

١٠٤٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٤٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو علىٍّ[3] سختُويَه بنُ مازَيارَ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4].

١٠٤٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ العَنقَزِىُّ، عن مِسعَرٍ وسُفيانَ، عن مَنصورٍ (ح) وحَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧١٧)، ومالك ١/٣٤٦، ومن طريقه أحمد (٩٩٤٨)، والنسائى (٢٦٢٨)، وابن ماجه (٢٨٨٨)، وابن حبان (٣٦٩٦).

(٢) البخارى (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩/ ٤٣٧).

(٣) بعده فى م: « بن ».

(٤) تقدم فى (٨٧٩٥).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَجَّ فلَم يَرفُثْ ولَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**». وفِى رِوايَةِ الفَقيهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: وقالَ: «**ثُمَّ رَجَعَ**[1]، **رَجَعَ كما ولَدَته أُمُّه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرٍ وسُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ سُفيانَ[3].

١٠٤٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَجَّ هذا البَيتَ فلَم يَرفُثْ/ ولَم يَفسُقْ، رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5]. ٥/٢٦٢

١٠٤٨٣- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ

---

(١) ليس فى: ص٥.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٨٨، ٤٠٨٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٨٩)، وابن حبان (٣٦٩٤) من طريق مسعر به، وتقدم فى (٩٤٣٥).

(٣) مسلم (١٣٥٠/ ...)، والبخارى (١٨٢٠).

(٤) أخرجه أحمد (٩٣١١) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (١٨١٩)، ومسلم (١٣٥٠/ ...).

ابنِ يِسافٍ، عن أبى حازمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتى هذا البَيتَ** - يَعنِى الكَعبَةَ - **فلَم يَرفُثْ ولَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيومِ ولَدَته أُمُّه**»[1].

١٠٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذِ بنِ عبدِ اللَّهِ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ سُهَيلَ بنَ أبى صالِحٍ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وفدُ اللَّهِ ثَلاثَةٌ؛ الغازِى والحاجُّ والمُعتَمِرُ**»[2]. هكذا وجَدتُه، وكَذا روَى عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن سُهَيلٍ.

١٠٤٨٥- ورَواه وُهَيبٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن مِرداسٍ، عن كَعبٍ قال: «**الوُفودُ ثَلاثَةٌ؛ الغازِى فى سَبيلِ اللَّهِ وافِدٌ على اللَّهِ، والحاجُّ إلَى بَيتِ اللَّهِ، والمُعتَمِرُ وافِدٌ على اللَّهِ، ما أَهَلَّ مُهِلٌّ، ولا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ إلَّا قيلَ: أبشِرْ**». قال مِرداسٌ: بماذا؟ قال: بالجَنَّةِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٩٠ من طريق يحيى بن أبى بكير بنحوه. والرافعى فى أخبار قزوين ٤/ ٤٣ من طريق سفيان عن منصور بنحوه.

(٢) الحاكم ١/ ٤٤١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥١١) عن إبراهيم بن منقذ به. والنسائى (٢٦٢٤)، وابن حبان (٣٦٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٤١٠١). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ١٢٦، ١٢٧ من طريق روح بن القاسم ووهيب به نحوه.

١٠٤٨٦- وحَدَّثَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ إملاءً ببَغدادَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الدَّيبُليُّ فى المَسجِدِ الحَرامِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا صالِحُ بنُ عبدِ اللَّهِ مَولًى لِبَنى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الحاجُّ والعُمّارُ وفدُ اللَّهِ، إنْ دَعَوه أجابَهُم، وإنْ استَغفَروه غفَرَ لَهُم**»[١]. صالِحُ بنُ عبدِ اللَّهِ مُنكَرُ الحَديثِ[٢].

١٠٤٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سأَلَ رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**الإيمانُ باللَّهِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ حَجٌّ مَبرورٌ**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[٤].

---

(١) المصنف فى الشعب (٤١٠٦). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٢) عن إبراهيم بن المنذر به.

(٢) هو صالح بن عبد الله بن صالح العامرى مولاهم المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٦٤، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٣٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦١: مجهول.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٩٦)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤١)، والنسائى (٢٦٢٣)، وابن حبان (١٥٣).

(٤) مسلم عقب (٨٣/ ١٣٥)، والبخارى (٢٦).

١٠٤٨٨- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ القاضِى، وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، وأبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ الأديبُ، وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأُمَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ[1]، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ما برُّ الحَجِّ؟ قال: «**إطعامُ الطَّعامِ، وطيبُ الكَلامِ**»[2]. تَفَرَّدَ به أيّوبُ بنُ سوَيدٍ.

ورَواه سفيانُ بنُ حُسَينٍ[3] ومُحَمَّدُ بنُ ثابِتٍ[4] عن ابنِ المُنكَدِرِ كَذَلِكَ مَوصولًا.

١٠٤٨٩- ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ مُرسَلًا. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) فى ص٥: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٤.

(٢) أبو العباس الأصم فى مجموع مصنفاته (٣٣٣)، وعنه الحاكم ١/ ٤٨٣ وصححه. وأخرجه الطبرانى فى مكارم الأخلاق (١٦٨) من طريق أيوب بن سويد بنحوه. قال الذهبى ٤/ ٢٠٢٧: أيوب ضعفه أحمد.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى مداراة الناس (١١٢)، والمصنف فى الشعب (٤١٢٠) من طريق سفيان بن حسين به.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٢) من طريق محمد بن ثابت به بنحوه.

ابنُ دُحَيمٍ، عن أبيه، عن الوَليدِ[1].

١٠٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، أخبرَنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ محمدٍ البَيهَقِىَّ، حدثنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ حَديثًا يَرفَعُه قال: «**يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنَّ عبدًا أصحَحْتُ جِسمَه، وأوسَعتُ عَلَيه فى المَعيشَةِ، تأتى عَلَيه خَمسَةُ أعوامٍ لَم يَفِدْ إلَىَّ لَمَحرومٌ**»[2].

ورَواه غَيرُه عن خَلَفٍ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. وقيلَ: عن العَلاءِ، عن يونُسَ بنِ خَبّابٍ، عن أبى سعيدٍ[4]. وقيلَ عنه: مَوقوفًا. وقيلَ: مُرسَلًا[5].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ وإسنادُه ضَعيفٌ:

١٠٤٩١- أخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا أبو مَروانَ هِشامُ بنُ خالِدٍ الأزرَقُ (ح)

---

(١) الكامل فى الضعفاء ١/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٠٣١) من طريق خلف بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٠٦: رجاله رجال الصحيح. وذكره المصنف فى الشعب عقب (٤١٣٢) عن سعيد بن منصور به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٧٠٣) من طريق قتيبة عن خلف به.

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٤١٣٢)، والخطيب فى تاريخه ٨/ ٣١٨ من طريق العلاء به. وفى الشعب: السائب. بدلًا من: المسيب.

(٥) ينظر علل ابن أبى حاتم ٣/ ١٨٣، ١٨٤، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٢، ٢٨٣، وعلل الدارقطنى ١١/ ٣١٠، ٣١١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٨٢٦) من طريق علاء موقوفًا بنحوه، وفيه: أربعة أعوام. والطبرانى فى الأوسط (٤٨٦) من طريق عبد الرزاق مرفوعًا.

وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الأنماطِيُّ، حدثنا هِشامٌ الدِّمَشقِيُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَدَقَةَ بنِ يَزيدَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنَّ عبدًا أصحَحتُ جِسمَه، وأوسَعتُ عَلَيه فى الرِّزقِ، لا يَفِدُ إلَىَّ فى كُلِّ خَمسَةِ أعوامٍ مَرَّةً، لمحرومٌ»**. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ[1].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ العاشرُ

ويتلوه الجزءُ الحادى عشرُ

وأولُه: كتابُ البيوعِ

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٩٥٣) عن محمد بن صالح به، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧، وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٣٩٦ ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/ ٣٨- من طريق هشام بن عمار به.

فهرس الموضوعات

الجزء العاشر

رقم الإيداع ٢٣٨٤٥/٢٠١٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 322 - 3